

# نَوَادِرُ النُّحْطُوتِ

لِلْمَجْمُوعَةِ الْخَامِسَةِ

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة و مطبعة طهني الباي الخايمي وأولاده بمصر  
محمد محمود الخايمي وشركاه - خلفاء



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقــديم

هذه هي المجموعة الخامسة من ( نواذر المخطوطات )، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النواذر مشتملا على أربعة أجزاء يقبعا فهرس عام .

وإني لأشعر بعظيم الغبطة ، إذ أجد من جمهرة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عنث ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله أستمدّ العون ، وإياه أستلهم التعويق .

# مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس  
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الحراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

٥ النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،  
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها، ومعناها الجديد،  
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم <sup>(١)</sup> ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت  
فيها قول جرير يهجو الأخطل :

١٠ عجمت لفخر التفلي وتغلب تؤدّي جزى النيروز خضعا رقابها <sup>(٢)</sup>

وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعى

وذكت نارهم والنار ما بين ضلوعى <sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

١٥ ولما أتى النيروز يا غاية للنى وأنت على الإعراض والهجر والصد

بعمت بنار الشوق ليلا إلى الحشى فنورزت صبغا بالدموع على الخد <sup>(٤)</sup>

فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياسا على قول العرب « عيد » ، أى  
شهد العيد وأظهر السرور به .

كما استعمل هذا الفعل البيرونى ، قال : « فنورز لنفسه <sup>(٥)</sup> » .

٢٠ (١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان ( نرز ) أن أصل النيروز في الفارسية  
« نيم روز » ، وهو تحريف .

(٢) المغرب للجواليقى ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جرير ٥٣ .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط المقرئى ٢ : ٣٩١ .

(٤) خطط المقرئى ٢ : ٣٩١ .

(٥) الآثار الباقية للبيرونى ٢١٩ .



عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة، أشهرها سبعة<sup>(١)</sup> : عيد النيروز، وعيد المهرجان، وعيد السدق، وعيد التير، كان، والفروردجان<sup>(٢)</sup>، وركوب السكوسج، وبهمنجه . وقد صنف فيها على بن حمزة الأصفهاني كتابا مستقلا . أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها، يقال إن أول من اتخذ جمشيد، أحد ملوك الفرس الأول، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر، و « شاد » الشمام والضياء .

واختلاف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد، فيقال إنه لما ولي جمشاد، سعى اليوم الذي ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث، فلما ملك جمشيد جدد الدين، فجعل يوم ملكه عيداً .

١٠

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك بالدوران<sup>(٣)</sup> .

وذكر الراغب<sup>(٤)</sup> في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يخبره أحد، فقال: الأصل في النيروز أن أبريز عمر أقاليم إيران شهر، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز، فصار سنة للعجم، وكان ملكه ألفا وخمسين سنة (كذا) . ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة، فقصد أفريدون وأسرته بأرض المغرب، وسجنه بأرض بجمل دنباوند، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية<sup>(٥)</sup> : إن سليمان بن داود عليهما السلام، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً، عاد إليه بهاؤه، وأنته الملوك، وعكفت عليه للطيور، فقالت الفرس: نوروز آمدا أي جاء اليوم الجديد، فسمى النوروز . وأمر سليمان الريح فحمله، واستقبله خطاب فقال: أيها الملك، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ - ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « المركان والفروودجان » ، صوابه من معجم استينجاس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

٢٥

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لا تحطمها . فعدل . ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء  
فرشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا  
في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما  
الأخير منها . ٥

زمانه النيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ،  
وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام المرزوقي في الأزمنة والأمكنة<sup>(١)</sup>  
بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

١٠ وتبتدى السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي  
بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ...  
ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الفلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من  
غيره<sup>(٢)</sup> .

وأول شهور السنة الفارسية هو «فروردين ماه» وهو يقابل شهر مايوس من  
الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشفس من الشهور القبطية<sup>(٣)</sup> . ١٥  
وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في  
الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطور الرومي ، وبابه القبطي . ومما  
هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النيروز :

٢٠ وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم  
بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني<sup>(١)</sup>: «وكان من آيين الأكامرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماؤه، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابنته<sup>(٢)</sup> وخاصته، وفي اليوم الخامس لولده وصنائه، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام، ويستوفي ما استوجبه من المبرة والإنعام. فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح لخلوته، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين، فیتأملها ويفرق منها ما شاء، ويودع الخزان ما شاء. ويذكر النويري<sup>(٣)</sup> أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته، ورش الماء في صبيحته. وفي ذلك يقول المعوج :

١٠

كيف ابتهاجك بالنيروز يا سكنى وكل ما فيه يحكي وأحكيه  
فزاره كل هيب النار في كبدي وماؤه كتوالى عبرتي فيه  
ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيعهم في يوم النيروز، قال<sup>(٤)</sup>: «ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز. والعلة في ذلك أنهما فصلا السنة، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد، والنيروز إذن بدخول فصل الحر، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان، فمنها استقبال السنة، وافتتاح الخراج، وتولية العمال والاستبدال، وضرب الدراهم والدنانير، وتذكية بيوت النيران، وصب الماء، وتقريب القربان، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك. وحكى ابن النقف<sup>(٥)</sup>، أنه كان من عادتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرصد لما يفعله، فيقف على الباب حتى يصبح، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان، فإذا رآه الملك يقول له: من أنت؟ ومن أين أقبلت؟

٢٠

(١) الآثار الباقية ٢١٨ - ٢١٩ .

(٢) القرابين : جمع قربان ، وهو جليس الملك الخاص .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ - ١٨٧ . وانظر خطط المقرئ ٢ : ٣٩١ وصبح

٢٥

(٤) الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٥) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وأين تريد؟ وما اسمك؟ ولأى شيء وردت؟ وما معك؟ فيقول: «أنا المنصور، واسمى المبارك، ومن قبل الله أقبلت، والملك السعيد أردت، وبالهناء والسلامة وردت، ومعى السنة الجديدة». ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة، وفيه حنطة وشعير وجلبان، وحمص وسمسم وأرز— من كل واحد سبع سنابل و تسع حبات — وقطعة سكر، ودينار ودرهم جديدان . فيضع الطبق بين يدي الملك، ثم تدخل عايه الهدايا، ويكون أول من يدخل عليه وزيره، ثم صاحب الخراج، ثم صاحب المعونة، ثم الناس على طبقاتهم ومراتبهم، ثم يقدم للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب، موضوع في سلة، فيأكل منه ويطعم من حضره، ثم يقول: هذا يوم جديد، من شهر جديد، من عام جديد، من زمان جديد، يحتاج أن نجدد فيه ما أخلق من الزمان، وأحق الناس بالفضل والإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء. ثم يخاطب على وجوه دولته، ويصلحهم ويفرق فيهم ما حبل إليه من الهدايا.

وقد وضع الجاحظ السنة في الهدايا التي تقدم إلى الملوك في النيروز والمهرجان قال<sup>(١)</sup>: «والسنة في ذلك عندهم أن يهدي الرجل ما يحب من ماله إذا كان في الطبقة المالية، فإن كان يحب مسكا أهدى مسكا لا غيره، وإن كان يحب العنبر أهدى عنبراً، وإن كان صاحب بزة ولبسة أهدى كسوة وثياباً، وإن كان الرجل من الشجعاء والفرسان فالسنة أن يهدي نشاباً، وإن كان من أصحاب الأموال فالسنة أن يهدي ذهباً أو فضة... وكان يهدي الشاعر الشعر، والخطيب الخطبة، والنديم التحفة والطرفة والباكورة من الخضرافات. وعلى خاصة نساء الملك وجواريه أن يهدين إلى الملك ما يوثرنه ويفضلنه، كما قدمنا في الرجال. غير أنه يجب على المرأة من نساء الملك إن كان عندها جارية تعلم أن الملك يهواها ويسر بها أن تهديها إليه بأكمل حالاتها، وأفضل زينتها، وأحسن هيأتها».

وكانت هذه الهدايا النيروزية تسجل في ديوان الخاصة، وتسكون بمثابة «التأمين» كما نقول في اصطلاحنا العصري، فإذا ناب صاحب الهدية أمر، أو لزمه حق

نظر إلى ماله في الديوان من الهدايا ، فأضعفت له قيمة الهدية ليستعين بها على نائبته ، كما أن له الحق في تذكير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره (١) .

وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سفته . ويتفادون بما وقع لهم في هذا اليوم (٢)

٥

النيروز في الإسلام :

يقال إن أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح المدينة فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدي فيه للمأمون سفط ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف العبيد السادة . وقد قلت :

٩٠

على العبد حق وهو لاشك فاعله      وإن عظم المولى وجلت فواضله  
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله      وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله  
فلو كان يهدي للجليل بقدره      لقصّر عنه البحر يوما وساحله  
ولكننا نهدي إلى من نجله      وإن لم يكن في وسعنا ما يشا كله (٣)

ومن عرف بإحياء مراسم النيروز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج (٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، يأمران بإخراج ما في خزائنها في المهرجان والنيروز من الكسبي ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تخبأ كسوتها في خزائنها فتساوى العامة في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخز والوشى الملمع ، ثم تفرق

٢٠

(١) كتاب التاج ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) عجائب المخلوقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ - ١٥٠ .

٢٥

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اقتفى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإنه سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوبا واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك <sup>(١)</sup> :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها  
لإدبار أيام يغم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها  
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملك ذوى السناء  
وبابا للمصير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جباية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جباية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا خالد بن عبد الله القسري مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر الجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب لصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ؟ ! » فحرفه إبراهيم بن العباس الصولي أن الأكلامة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهرا ، فأمر المتوكل الحسّاب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٧٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجعلوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيوس الرومي ، وبؤونة القبطي) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه<sup>(١)</sup> . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٣ ، فقال البحتري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

- إن يوم النيروز قد عاد للعهد الذي كان سفه أردشير  
أنت حولته إلى الحالة الأو لى وقد كان حائراً يستدير  
فافتتحت الخراج فيه فللاًمة في ذاك مرفق مذكور  
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والفائل المشكور  
وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة  
من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى ما فعله المتوكل في تأخير  
١٠ النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين  
أول تاريخ ملك يزدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك  
الفرس بهلاك يزدجرد فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز في الحادى  
عشر من حزيران ، وسمى نيروزه «النيروز المعتضدى»<sup>(٢)</sup> . وفي ذلك يقول على  
ابن يحيى المنجم :

١٥

يا محي الشرف اللبـاب مجدد الملك الخراب  
ومعيد ركن الدين فينا ثابتاً بعد اضطراب  
فُتَّ الملوك مبرزاً فوت المبرز في الحلاب  
اسعد بنيروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب  
قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب  
وقال على بن يحيى أيضاً :

٢٠

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلغ الأرب ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط المقرئ ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافي ابداً في أحد عشر<sup>(١)</sup>  
النيروز في مصر :

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أى وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمهات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يعتقدون أن بدء الخليفة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذى عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصرى « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقاً لظهور الشعري اليمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذى يبتدئ فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تخليداً لما نثرت هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالاته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعتراكاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النيروز » ، ولم تظهر هذه القسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولاسيما القواطم يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التى سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفي الثانى رأس السنة المدنية ، وفاتحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر<sup>(٢)</sup> .

قال المقرئى<sup>(٣)</sup> ، عند الكلام على أعياد الفاطميين .

(١) الآثار الباقية ٣٣ ، وعشر . تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، وهى لغة صحيحة . قال ابن الكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها لى تسعة عشر ، إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : لأنها سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان ( عشر ٢٤٤ ) .

(٢) انظر كتاب أساس التقاويم للأستاذ جرجس فيلوناؤس .

(٣) خطط المقرئى ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠



وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فتتمطل فيه الأسواق ، ويقل فيه سمى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النيروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة - يعنى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة - منع

- ٥ المعز لدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلاثمائة : وفى يوم النيروز زاد اللعب بالماء، ووقود النييران، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلعبهم ولعبوا ثلاثة أيام ، وأظهروا السماجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر المعز بالفداء بالسكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجلال .

- ١٠ وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة وفى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن «الأفضل» لا يجرى مجرى الخليفة . وحل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ماله قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثغر الإسكندرية، مع ما يتباع من المذاب المذهبة والحريرى والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والرمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .
- ٢٠ قال : وأحضر كاتب الدفتر الإنباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شتى ديبقى مذهبات وحريريات، ومعاجر وعصائب مشاومات ملونات، وشقى لاذ مذهب وحريرى ومشفع، وفوط ديبقى حريرى. فأما العين والورق والكسوات
- ٢٥

فذلك لا يخرج عن محوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والخواشي  
والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف  
درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والمان ، والبسر والتمر ،  
والسفرجل والعناب ، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ،  
ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ،  
وقد تقدم شرح ذلك — فوق الوزير المأمون على جميع ذلك بالإتفاق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر  
رجب ، يوم النيروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان  
بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية - يعني دولة الخلفاء الفاطميين - من مواسم  
بطالاتهم ومواقيت ضلالتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة  
في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتساقط على  
الناس في طلب رسم رتبة على دور الأكاير بالجلل الكبار ، ويكتب مناشير ويندب  
مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، لوقفع بالميسور من الهبات ، ويتجمع  
المؤنثون والفسقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهد الخليفة ، وبأيديهم الملاحى ،  
وترقع الأصوات ، وتشرب الخمر والمزرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش  
الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالآقذار . فإن غلط مستور وخرج من  
داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فيما فدى نفسه وإما فضح .  
ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا  
المنكر في الدور أرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ،  
واستجد فيه هذا العام التراجم بالببيض ، والتصافع بالأنطاع ، واقطع الناس عن  
التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان عليه الحال في عيد النيروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها  
لنا المقرئ وغيره من المؤرخين . وهي تدلنا على مبلغ ما كان عليه التأخر والمشاركة  
وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من  
( نواذر المخطوطات ) ص ١٣٨ .

كتاب النيروز :

- لعل أول ما يقبدر إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في النيروز يتضمن الكلام في النيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا القصد ، بل أراد به أن يكون بحثاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نيروز » في صوغها ووزنها .

ونسخة الفيروز هذه نسخة فادرة هي نسخة المغفور له أحمد تيمور باشا .

وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

٩٠

وهذا نصها :



كتاب النيروز  
للأبي الحسين أحمد بن فارس  
... — ٣٩٥

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

سألت أعزك الله عن قول الناس يومُ نيروز ، وهل هذه الكلمة عربية ، وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أن هذا الاسم معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز » إلا أن النيروز أشبهه بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعمل . وكان الفراء يقول : يُبْنَى الاسم الفارسي أى بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .

والذى جاء من الأسماء العربية على فيعمل قليل . وأنا أذكر ما حضرني ذكره . فأول ذلك ( أيلول <sup>(١)</sup> ) وهو اسم شهر غير عربى ، وفيه يقول القائل :  
مضى أيلولُ وارتفع الحرورُ وأذكت نارها الشعرى العبورُ  
( بيروت ) : اسم بلد .

ومنه ( البيقور ) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبقور . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلَعَةً ذُرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

ومعنى هذا البيت ما خبرني به أحمد بن محمد بن محمد بن هاشم ، عن محمد بن عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين يقال لهما السَّلْعُ والعُشْرُ ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصعدوها في جبلٍ وعر وتبعوا آثارها ، يدعون الله عز وجل ويستسقونه . قال ابن الكلبي : وإنما يضرمون النار تفاؤلا للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبى الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومى « وشهر توت القبطى .

(٢) هو الورل الطائى . كما فى اللسان ( بقر ، سلم ) ، وكما سيأتى .

(٣) الأبيات فى ديوان أمية ص ٣٥ - ٣٦ .

سَنَّةٌ أَزْمَةٌ تَحْيِيْلُ بِالنَّاسِ مَن تَرَى لِلْعُضَاوِ فِيهَا صَرِيرًا  
 لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوُهُ وَلَا رِيحٍ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورًا<sup>(١)</sup>  
 وَيَسُوقُونَ بِاقْرِ السَّهْلِ لِلطَّوْءِ دَ مَهازِيلَ خَشِيْمَةً إِنْ تَبُورًا  
 عَاقِدِينَ النَّيْرَانَ فِي تُسْكَنِ الْأَذْ نَابٍ مِنْهَا لَسْكَى تَهْيِيجَ الْبُحُورًا<sup>(٢)</sup>  
 سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْعُورًا<sup>(٣)</sup> ٥  
 فَاسْتَوَتْ كُلُّهَا فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ هَاجَتْ إِلَى صَبِيرٍ صَبِيرًا<sup>(٤)</sup>  
 فَرَأَاهَا إِلَهِهُ تَوْشَمٌ بِالْقَطْرِ رَ فَأُضْحَى جَنَابُهُمْ مَمْطُورًا  
 فَالْبَيْقُورُ جَمَاعَةٌ بَقَرٌ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْوَرَلُ الطَّائِي :

لَا دَرَّ دُرٌّ رَجَالٍ خَابَ سَمْعُهُمْ يَسْتَمْطَرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُسْرِ  
 أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلُوعًا ذَرِيْعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ١٠  
 وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ : كَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْمَغْرِبِ مِنْ  
 بَيْنِ الْجِهَاتِ كُلِّهَا قَصْدًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنِ : قِبْلَةُ الْعِرَاقِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 سَارَ مَرَى مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَجَرَتْ غُرَّةُ السَّحَابِ وَالْمَرَابِيعِ الْبُكْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ ذَلِكَ ( التَّيْهُورُ ) وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمَفَازَةُ<sup>(٦)</sup> .  
 وَ ( التَّيْقُورُ ) مِنْ الْوَقَارِ<sup>(٧)</sup> .

١٥

(١) الطُخْرُورُ وَالطُخْرُورَةُ : قِطْعَةٌ رَقِيْقَةٌ مُسْتَدَقَّةٌ مِنَ السَّحَابِ .  
 (٢) تُسْكَنُ الْأَذْنَابُ ، مُسْتَعَارَةٌ مِنْ تُسْكَنُ النَّارُ ، وَهِيَ بَرُّهَا الَّتِي تَوْقِدُ فِيهَا . وَقَدْ أُنْشِدَ  
 الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( تُسْكَنُ ) مَنْسُوبًا إِلَى أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 (٣) أَيْ إِنْ السَّنَةِ الْجَدْبَةُ أَثْقَلَتِ الْبَقَرُ بِمَا حَمَلَتْ مِنَ السَّلْعِ وَالْعُسْرِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( عَوْل ) .  
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « فَاسْتَوَتْ » ، صَوَابُهُ فِي الدِّيَوَانِ . وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْبَيْضُ ٢٠  
 (٥) الْمَرَابِيعُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَالْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ ١٦ .  
 (٦) فِي الْأَصْلِ : « وَيُقَالُ لَهَا الْمَفَازَةُ » .  
 (٧) أُنْشِدَ فِي اللِّسَانِ لِلْعَجَّاجِ :

ومنه ( الحيزوم ) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :  
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعد له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراءٌ حين أذكرها      تسكاد تنقذُ منهن الحيازيم<sup>(١)</sup>

و ( حيزوم ) يقولون : اسم فرس جبريل صلى الله عليه ، وكان جاء عليه  
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كنتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،  
فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فانخلع قلب صاحبي فأت<sup>(٢)</sup> .  
ومن ذلك ( الخيشوم ) ، وهو الأنف وما حوله . قال<sup>(٣)</sup> :

كأنما خالطتُ فاهاً إذا وسنتَ      بعدَ الرثقاد فما ضم الخياشيمُ

مطولةٌ من خزأى الخرج هيبها      من ضرب ساريةٍ لواء تهيم<sup>(٤)</sup>  
ومن ذلك ( الديوب ) ، وهو الذى يسعى ويدبُّ بين الناس بالنائم  
والفساد<sup>(٥)</sup> . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديوب ولا قلاع » .  
قال ديوب : الذى ذكرناه . والقلاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر  
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و ( الديجور ) : الظلام ، وجمعه دياجير .

و ( الزيتون<sup>(٦)</sup> ) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :  
﴿ والزيتون ﴾ . والزيتون هذا الماء كقول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصص ( ٦ : ١٩٣ ) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المطولة : التى أصابها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضئف . وفى الأصل :  
« مطولة » ، صوابها فى اللسان ( هم ) والديوان . والخرج : واد باليمامة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف اللغويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فيكون على مثال

فيعمل ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فيكون على مثال فعلون ، لذا تفسره المعاجم فى ( زيت )

و ( زتن ) . ٢٥



بورك الميَّت الغريبُ كما بُورِك نَضْحُ الرمان والزيتون<sup>(١)</sup>  
 و (الدَّيقوع) : الجوع الشديد<sup>(٢)</sup> .  
 و (السَّيهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .  
 و (الصيخود) الصخرة الملساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل  
 فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقة :

\* حمراء مثل الصخرة الصيخود<sup>(٣)</sup> \*

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أممَّ وصخرة صيخودا<sup>(٤)</sup>  
 وذكر ابن دريد<sup>(٥)</sup> (صيوب) : سهم صائب ، ومطر صيُوب بمعنى صيَّب .  
 وذكر أيضاً رجل (فيثول) الرأي ، أى فائل الرأي .  
 و (البيُوت) : الماء<sup>(٦)</sup> يبيت ليلة . و (البيُوت) : الرأي المبيت . قال  
 أمية بن أبى عائذ :

وأجعل فقرتها عُدَّة إذا خِفتُ بيوتَ أمرٍ عُضالٍ<sup>(٧)</sup>

(١) النضج ، بالحاء المهملة : تفطر الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في  
 مادة (نضج) . وفي الأصل : « نضج » بالجم ، محرف .

(٢) ينشدون في ذلك قول أعرابي قدم الخضر فشبع فأنخم ، فقال :

أقول للقوم لما ساءنى شبعي ألا سبيل لى أرض بها الجوع  
 ألا سبيل لى أرض يكون بها جوع بصدع منه الرأس ديقوع

(٣) البيت من شواهد اللسان (صخذ) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجنيئة من مدافع أودا  
 (٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨) .

(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والمقاييس لابن فارس  
 (١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان السليطي :

كفكاف فأغناك ابن نضلة بعدها علالة بيوت من الماء قارس

(٧) في الأصل : « وأجعل فرقها » ، صوابه من المقاييس واللسان وشرح السكري  
 للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنيطى من الهذليين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بعير ذو فقرة إذا كان  
 قوياً على الركوب » .

و ( صيموت <sup>(١)</sup> ) بلد .

و ( الطيهوج <sup>(٢)</sup> ) طائر ، وما أراه عربيا .

و ( العيشوم ) نبت <sup>(٣)</sup> . قال ذو الرمة :

للجن بالليل في أرجائها زجلٌ كما تنافح يوم الريح عيشوم <sup>(٤)</sup>

ويقال ( العيشوم ) الفيلة ، يُشبه الفعل به الأنتى <sup>(٥)</sup> . قال :

\* وطئت عليك بحفها العيشوم <sup>(٦)</sup> \*

و ( عِينون ) : بلد <sup>(٧)</sup> .

و ( الغيزور <sup>(٨)</sup> ) بالغين والقال معجمتين : الحمار .

و ( فيروز ) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .

(٢) الطيهوج ، بالطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري : « الطيهوج طائر أحسبه معربا ، وهو ذكر السلكان » ، والسلكان : جمع سلك ، كصرد ، وهو فرخ الجبل . قال العلامة المفلوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيهوج معرب تيهو بالفارسية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .

(٣) العيشوم : شجرله صوت مع الريح .

(٤) البيت في ديوان ذى الرمة ٥٧٥ برواية « في حافاتها » كما في اللسان ( عشم ) وفي الديوان أيضا : « كما تجارب » .

(٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والعيشوم الفيل وكذلك الأنتى » .

(٦) وكذا ورد في الحيوان ( ٧ : ٢٣٤ ) وصواب لإنشاده ، وطئت عليه ، كما في

الجمهرة ( ٣ : ٣٨٧ ) واللسان ( عم ) . وهو عيز مشترك لبيتين من شعر الأخطل ، صدر أولهما . « وملعب خضل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » . والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .

(٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قرى بيت المقدس . وقد ذكرها

كثير في قوله :

يمسزن أودية البضيم جوازعا أجواز عينون فتعف قبال

(٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « النيزار » .

و (القيدود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على مَرَاةٍ مِسْحَلٍ مَزْوُودٍ<sup>(١)</sup> ذى جُدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ<sup>(٢)</sup>  
يَبْرِى لِقَبَاءِ الْحِشَا قَيْدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد<sup>(٣)</sup> .

و (كيعوم<sup>(٤)</sup>) : اسم .

و (خيطوب<sup>(٥)</sup>) : موضع .

و (جيجون) فارسي .

و (قيطون<sup>(٦)</sup>) فيما يقال بيت الحمار<sup>(٧)</sup> ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيعوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كعمت  
البعير ، إذا شددت فاه . قال :

بين الرِّجَا والرَّجَا من جنبٍ واصيةٍ يهماء خايطُها بالخوفِ مكعوم<sup>(٨)</sup>  
و (العيهوم) : الجمل الضخم ، والجمع العياهم . قال ذو الرمة :

(١) المسحل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لسجله ، أي نهاقه . وفي الأصل : «مسجد»

تحرير ، صوابه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الأقاويز نشرة جابر ١٥٦ .

(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : «أبد الشُرود» .

(٣) شاهده في اللسان (قدم) :

بمنتهى طبع رسل كأن جديله بقيدوم رعن من صوام بمنع

(٤) كذا . ولعله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإت

«كيعوم» سياقي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . والتى في معجم البلدان واللسان : «خيطوب» بالهاء

المهملة . وقد ذكر في القاموس «خيطوب» و «خيطوب» معا .

(٦) في الأصل : «قيطوب» .

(٧) فسر في المعاجم بأنه الخدع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكعوم : أي مشدود الفم بالكعام . وفي الأصل : «بالخوف معلوم» ، صوابه في

ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (كعم) .

هيهات خرقاه إلا أن يقرئها ذو العرش والشَّعْشَعَاتُ العياهم<sup>(١)</sup>  
قال ابن دريد : وكذلك ( العَيْهول ) . قال : و ( الغيطول ) من الغيطل ،  
وهو اختلاف الأصوات<sup>(٢)</sup> .

و ( الهينوم ) ما يسمع من صوت ولا يفهم . قال ذو الرمة :

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَا ذَاتَ الشَّامِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ<sup>(٣)</sup>

وهو من الهينة والمهتمة . قال السكيت :

ولا أشهد الهَجْرَ والقَائِلِيهِ إِذَا هُمْ بِهِيْمَةً هَتَمَلُوا<sup>(٤)</sup>

ومن هذا الباب مما أوسطه مثقل ( أَيْبُوب ) اسم . و ( بيوت ) وقد مضى  
ذكرها . و ( حَيْوُول ) اسم رجل . و ( الصيَّور ) من قولهم لا عقل له ولا زَبْد  
ولا صَيَّور ! يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم .

ويقال ما بها ( دَبُور ) ولا ديار ، أى ما بها قطين دار .

ومن ذلك ( العيوق ) ، وهو نجم وراء السكف الخضيب ، وهو كوكب عظيم  
في المجرة التي تلى الشمال . ويقال له عَيْوُق الثَرِيَّا ، وذلك أنها ما بطلعان معاً ،  
فإذا توسطتا السماء تدانيا . قال الشاعر :

وإنَّ صُدْيَاً وَالْمَلَامَةَ مَا مَشَى لِسْكَالنَّجْمِ وَالْعَيْوُقِ مَا طَلَعَا مَعَا<sup>(٥)</sup>

يقول : لا يتخلف اللّوم عن صُدْي ، كما لا يتخاف واحد من الثَرِيَّا والعيوق  
عن صاحبه . وقال آخر<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ .

(٢) في المجهرة : « وغيطول من الغيطل ، وهو اختلاط الأصوات ، أو اختلاط الظلمة » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦ .

(٤) أنشد البيت في اللسان ( هتمل ) .

(٥) البيت في الأزمئة والأمكنة للمرزوقي ( ١ : ٢٢١ / ٢ : ٣٧٧ ) .

(٦) هو حاتم الطائي . والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع خمسة دواوين .

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غار عيوق الثريا فعرّدا  
وقال بشر :

وعاندت الثريا بعد هذء معاندة لها العيوق جار<sup>(١)</sup>  
و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله  
جل ثناؤه : ﴿ أَفَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيام  
أيضاً ، كما يقال دبور وديار .

و (الكيول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إني اسرو عاهدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيول<sup>(٢)</sup>  
أضرب بسيف الله والرسول<sup>(٣)</sup>

وهذا ما حضرني من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا

شيئاً غاب عن حظي فليبحثه به إن شاء الله<sup>(٤)</sup> .

وعدته (ديون) « فوسعه الربيعا لله » . تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في

اللسان ( مادة عوق ) : « جاراً » ، تحريف .

(٢) في اللسان ( مادة كيل ) : « أن لا أقوم » .

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يقاقل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول .

فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .

وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٥٦٣ جوتجن .

(٤) أقول : قد فاته بما جاء على وزن فيمول ، مما ذكره ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٨٨) :

« قيصوم » وهو نبت طيب الريح ، وبذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيعون »

يقال كلاً قيعون ، إذا تم وا كتهل وطال . و « طيروب » : اسم من الأسماء ، و « سيجوج » ،

اسم من الأسماء أيضاً . و « قيور » : اسم موضع .



## الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحـسين بن عبد الله

ابن سينا

٢٧٠ — ٤٢٨

# مُتَدِمَة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنتسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية »  
أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يغوص فيها الشيخ الرئيس على المعاني السكّانة  
في فوائح عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائح المركبة من حروف هجائية  
مثل « أ ل م » و « أ ل ر » و « ح م » . وقد ساق ذلك كلّ في أسلوب فلسفي مبني  
على مبادئ رياضية منطقية . ٥

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن  
عبد الله »<sup>(١)</sup> ، اتسكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن  
عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خَرَمِيْنَا » . وكان أبوه من العمال  
الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن  
والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر  
سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن  
ست عشرة سنة . ١٠

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه ،  
فأحضره وعالجه حتى برئ ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتيبه النادرة فظفر  
منها بكثير من العلم ، ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم .  
ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر بعضهم . ١٥

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النظامي — فاشتد عليه  
الداء ، وتوفي بهمذان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ . ٢٠

---

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر آباد المصورة بمحمد  
المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك  
أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « الرسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا  
أيضا « الرسالة الأضحوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .



ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣ م وتدوول في أكثر جامعات أوربة . وأصدرت دارالكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

٥

### نسخ الرسالة النبرزية :

طُبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجواب سنة ١٢٩٨ هـ في ضمن ( تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات ) ، ولا تعد تلك النشرة نثرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلاتها مع المخطوطات ، رامزا إليها بالرمز ( ط ) .

وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة ١٠ أو منسوبة .

١ - وأدقها وأكملها نسخة ( ف ) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .

٢ - ثم نسخة ( ع ) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بحيدر أباد بالهند . ١٥

٣ - وبها نسخة ( م ) وهي برقم ٢٠٠ بحاميع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥ .

٤ - ثم نسخة ( ح ) برقم ١٢١ حكمة تيمور .

٥ - ثم نسخة ( ب ) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيته الصواب في توجيهه ٢٠ ببعض القراءات .

وإليك الرسالة :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا<sup>(١)</sup>.  
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية  
في يوم النوروز ، وقد سَمَّاهَا بالنوروزية<sup>(٢)</sup> .

كلَّ تَنْزِعِ<sup>(٣)</sup> به هِمَّتُهُ إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير<sup>(٤)</sup> [ السيد  
أبي بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزَّه<sup>(٥)</sup> ] بتحفة تجود بها ذاتُ يَدِهِ<sup>(٦)</sup> . ولما  
رَغِبْتُ في أن أكون واحد القوم<sup>(٧)</sup> ومتابعا للسَّواد الأعظم في إقامة<sup>(٨)</sup> الرسوم<sup>(٩)</sup>  
النيروزية ، وكانت حالي تقمدي عن إهدائه تحفة دُنْيَاوِيَّة<sup>(١٠)</sup> تشا كل خزانته<sup>(١١)</sup>  
الكريمة ، ورأيت الحكمة أفضلَ مرغوب فيه ، وأجلَّ مُتَحَفٍ به<sup>(١٢)</sup> لاسيَّما

١٠ ( ١ ) في ع : «رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري  
رحمه الله » .

( ٢ ) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع .

( ٣ ) هذا ما في ع ، ط . وفي : « بلوع » ، تحريف .

( ٤ ) هذا ما في ع ، ط . وفي : « الإمام » .

١٥ ( ٥ ) هذه التكملة من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

( ٦ ) هذه العبارة انفردت بها ع ، ف ، ط .

( ٧ ) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الطنون : « ما رغبتوا في أن أكون واحد

القوم » .

( ٨ ) م وكشف الطنون : « إفادة » .

٢٠ ( ٩ ) في ع ، ف ، م ، ط : « الرسم » . وكلمة « النيروزية » ساقطة من ع ، ط .

( ١٠ ) م ، ع : « عن إهداء تحفة دنيوية » .

( ١١ ) م : « ذاته » .

( ١٢ ) هذا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م : « مرغوب فيها

وأجل متحف بها » .

[الحكمة<sup>(١)</sup>] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مليئاً<sup>(٢)</sup> ثم كان<sup>(٣)</sup> يكشف  
 ميراً هو [ من ] أغمض أسرار الحكمة والمِلَّة ، وهو الإنباءُ عن الغرض المضمَّن  
 في الحروف الخاصة فواتحِ عِدَّة من السُّور الفرقانية<sup>(٤)</sup> — اتخذتُ فيه رسالةً  
 وجعلتها هديتي النيروزية إليه<sup>(٥)</sup> — فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التَّحَفِ  
 الحكمة — ووثقت بأطف موقعها<sup>(٦)</sup> من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد<sup>(٧)</sup>  
 [ أدام الله عزَّه<sup>(٨)</sup> ] . وألّفت هذه الرسالة مقسومة<sup>(٩)</sup> إلى فصول ثلاثة<sup>(١٠)</sup> :  
 الأول<sup>(١١)</sup> : في ترتيب الموجودات والدلالة<sup>(١٢)</sup> على خاصية كل مرتبة من  
 مراتبها .

الثاني : في الدلالة على كيفية<sup>(١٣)</sup> دلالة الحروف عليها .

الثالث : في الغرض . وبالله التوفيق<sup>(١٤)</sup> .

١٠

- 
- ( ١ ) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الظنون .  
 ( ٢ ) م : « حكماً جلياً » . ( ٣ ) م : « ثم كان » ط : « ثم ما كان » .  
 ( ٤ ) ف : « فواتح السور الفرقانية » . ( ٥ ) هذه الكلمة من ع ، ط .  
 ( ٦ ) م ، ع : ط : « موقعه » .  
 ( ٧ ) الشيخ الأمير السيد ، ليست ف . وفي م : « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع . ٩٥  
 ( ٨ ) التكملة من ع ، ف ، ط .  
 ( ٩ ) م : « منسوبة » ف : « مقسوما » وقد جمعت الصواب منهما .  
 ( ١٠ ) بدل ماضى جميعه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النيروزية للشيخ الرئيس  
 في الإنشاء عن الغرض المضمَّن في الحروف الهجائية فواتح عدة سورة الفرقانية مقسومة على  
 فصول ثلاث » .  
 وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في الرسالة النيروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .  
 ( ١١ ) ح ، ب ، ع : « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .  
 ( ١٢ ) ح : « وفي الدلالة » . ( ١٣ ) هذه الكلمة ساقطة من م .  
 ( ١٤ ) « وبالله التوفيق » بن ب ، م ، ط .

٣٠

## الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها<sup>(١)</sup>  
هو جلّ وعلا مُبدع المبدعات<sup>(٢)</sup>، ومنشئ الكل<sup>(٣)</sup>. وهو ذات لا يمكن  
أن يكون متكثراً، أو متغيراً، أو متجزئاً<sup>(٤)</sup>، أو متقوّمًا<sup>(٥)</sup> بسبب<sup>(٦)</sup> في ذاته،  
أو مباین لذاته<sup>(٧)</sup>. ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلاً عن  
أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المفيد<sup>(٨)</sup> لإياه وقوامه، فضلاً عن أن  
يكون مستفيداً عن وجود غيره وجوده<sup>(٩)</sup>، بل هو الحق المحض<sup>(١٠)</sup> والوجود المحض،  
والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة<sup>(١١)</sup>، والحياة المحضة، من غير أن  
يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة<sup>(١٢)</sup>، بل المفهوم منها  
عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة<sup>(١٣)</sup>، ولا يمكن أن يكون في ذاته<sup>(١٤)</sup> مادة  
أو يخالطه بالقوة<sup>(١٥)</sup>، أو يتأخّر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتياً أو فعلياً.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط: « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف: « في أن موجد الموجود  
وهو مبدع المبدعات » ب: « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب: « منشأ الكل ».

(٤) أ ومتجزئاً، ساقط من م. وفي ح: « متجزئاً » ب: « متجزئاً ».

(٥) ب: « متو » م: « منعديما ».

(٦) ع، م: « لسبب ».

(٧) م، ح: « بمفيد ». وبعدها في ع: « إلا لإياه ». ط: « لإياه قوامه ».

(٨) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(٩) ب: « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع: « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١٠) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب: « منها وعن الكل ذوات واحد » ف: « منها عند الحكماء معنى ذات

واحدة » ط: « معنى وذات واحد ». وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب: « أو يخالط ما بالقوة » ع، ح: « أو يخالطه ما بالقوة » ف: « أو يخالطها

بالقوة ». ط: « أو يخالطه ما بالقوة ». وأثبت ما في م.

- وأول ما يُبدع عنه عالم العقل الأول<sup>(١)</sup>، وهو جملة<sup>(٢)</sup> تشتمل على عشر<sup>(٣)</sup> من الموجودات قائمة بلا مواد، خالية عن القوة والاستعداد، عقول طاهرة، وصور باهرة، ليس في طبائعها<sup>(٤)</sup> أن تتغير، أو تتكثر<sup>(٥)</sup>، أو تتغير<sup>(٦)</sup>، كلها مشتاق<sup>(٧)</sup> إلى الحق الأول<sup>(٨)</sup> والافتداء به<sup>(٩)</sup>، والإظهار لأمره، واقف<sup>(١٠)</sup> من قربه والالتذاذ بالترب العقلي منه سرمد الدهر على نسبة واحدة.
- ٥ ثم العالم النفسى، وهو مشتمل<sup>(١١)</sup> على جملة كثيرة من ذوات معقولة<sup>(١٢)</sup> ليست مفارقة لمادة المواد<sup>(١٣)</sup> كل المفارقة<sup>(١٤)</sup>، بل هي ملابسها<sup>(١٥)</sup> نوعاً من الملابس، وموادها مواد<sup>(١٦)</sup> ثابتة سماوية، فلذلك هي أفضل الصور المادية، وهي مدبرات للأجرام<sup>(١٧)</sup> الفلكية، وبوساطتها للعنصرية<sup>(١٨)</sup>. ولها في طبائعها<sup>(١٩)</sup> نوع من التغير، ونوع من التكثر لا على الإطلاق، وكلها عُشاق للعالم العقلي<sup>(٢٠)</sup>.
- ١٠ ولكل عدة<sup>(٢١)</sup> مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة<sup>(٢٢)</sup>،

- (١) ليست في ف، ع، ط. (٢) م: «جملتها».
- (٣) ب، ط: «عدة». (٤) ف: «طبايعها» ب: «طبائعها».
- (٥) ب: «يتغير أو يتكثر». (٦) ب: «يتغير» وهي ساقطة من م.
- (٧) م: «مشتاق» ط: «تشاق».
- (٨) كلمة «الحق» من ب، ح فقط. وفي ف «كلها عشاق للأول»!
- (٩) ف: «والافتداء به». (١٠) م: «وافق». واقف من قربه، ساقط من ط.
- (١١) ب، ع، ط: «يشتمل». (١٢) ب: «معقولة».
- (١٣) م، ف: «مفارقة المواد» ح، ع: «مفارقة للمواد». وما أثبت من ب.
- (١٤) ب: «المفارق».
- (١٥) م، ح: «تلايسها» ب: «ملايسها».
- (١٦) ب: «ومواردها ثابتة».
- (١٧) ماعد اح: «الأجرام».
- (١٨) م، ح، ط: «وبواسطتها» ف: «وبوساطها» ب، ع: «العنصرية».
- (١٩) ب: «طبائعها». (٢٠) ح: «العالم العقلي». (٢١) ف: «علة».
- (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط. وفي ب: «البشرية».

فهو عالم المثال السكلى<sup>(١)</sup> المرتسم فى ذات مبدئه<sup>(٢)</sup> المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة، وهو يشتمل على قوى سارية فى الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام، تفعل فيها الحركات والشكونات<sup>(٣)</sup> الذاتية، وترقى<sup>(٤)</sup> عليها السكالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعدها العالم الجسمانى ، وهو ينقسم إلى أثيرى وعنصرى . وخاصية الأثيرى استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة<sup>(٥)</sup> للمادة ، وخلق الجوهر عن المادة المضادة<sup>(٦)</sup> .

وخاصية العنصرى التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين صورتين المتضادتين<sup>(٧)</sup> ، أيتهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة<sup>(٨)</sup> ، وليس وجود إحداهما<sup>(٩)</sup> لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة<sup>(١٠)</sup> السماوية بتوسط الحركات ، وبسبب<sup>(١١)</sup> كماله الأخير أبدأً بالقوة<sup>(١٢)</sup> وبكون ما هو أول فيه<sup>(١٣)</sup> بالطبع آخراً فى الشرف والفضل<sup>(١٤)</sup> ، ولكل واحد<sup>(١٥)</sup>

( ١ ) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « عامل » ب ، ط « على المثال » . وكلمة « السكلى » ساقطة من ب .

( ٢ ) ف « فى ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع : « مبدأ » .

( ٣ ) ب : « والشكونات » .

( ٤ ) م « وتوفى » ف « ويربى » ح « ويوفى » .

( ٥ ) ف ، م : « الصور » .

( ٦ ) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلق الجوهر » فقط .

( ٧ ) الكلمة ساقطة من ب . ( ٨ ) ب « كانتا آخر القوة » .

( ٩ ) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « لإحديهما » .

( ١٠ ) ط « هى القوة »

( ١١ ) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .

( ١٢ ) هذا مانى ب ، م . وفى ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » .

( ١٣ ) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .

( ١٤ ) ب « بالطبع أقرب وأشرف فى الفضل » وفى ف « ولسبق كماله الأخير أيسد

بالشرف والفضل » . ( ١٥ ) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه <sup>(١)</sup> .  
ونسبة <sup>(٢)</sup> الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على <sup>(٣)</sup>  
التفصيل <sup>(٤)</sup> فيخصّ العقل نسبة <sup>(٥)</sup> الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين  
الثالث <sup>(٦)</sup> صار له نسبة الأمر <sup>(٧)</sup> واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة  
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي <sup>(٨)</sup> كائنة <sup>(٩)</sup> فاسدة ، فنسبة <sup>(١٠)</sup> التكوين  
والإبداع <sup>(١١)</sup> . والإبداع <sup>(١٢)</sup> يختص <sup>(١٣)</sup> بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،  
والخلق <sup>(١٤)</sup> يختص بالوجودات الطبيعية ، ويعم جميعها <sup>(١٥)</sup> ، والتكوين يختص <sup>(١٦)</sup>  
بالسكائنة <sup>(١٧)</sup> الفاسدة منها .

وإذا كانت الوجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية ، وإما جسمانية <sup>(١٨)</sup> ،  
فالنسبة <sup>(١٩)</sup> الكلية إلى المبدأ <sup>(٢٠)</sup> الحق إليها أنه <sup>(٢١)</sup> الذي له الخلق والأمر <sup>(٢٢)</sup> .  
فالأمر متعلق بكل ذي إدراك ، والخلق بكل ذي تسخير <sup>(٢٣)</sup> .  
وهذا هو غرضنا في هذا <sup>(٢٤)</sup> الفصل الأول <sup>(٢٥)</sup> .

( ١ ) هذا ماقع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ : « بالإضافة إلى  
نسبة صدور الكمالين عنه » .

( ٢ ) ب : « ونسب » . ( ٣ ) ف « إلى » . ١٥

( ٤ ) ب ، ع « التفصيل » . ( ٥ ) ح ، ط : « بنسبة » .

( ٦ ) ف « التوالى » ط « الثواني » . ( ٧ ) م « الآخر »

( ٨ ) ب « هو » ( ٩ ) ح « كانت » .

( ١٠ ) ح ، ف ، ع ، ط : « نسبة » . ( ١١ ) ح « فإبداع » .

( ١٢ ) هذه من فقط . ( ١٣ ) ف « يخص » . ٢٠

( ١٤ ) ف « والحق » . ( ١٥ ) م « جسميتها » ح « لجمعها » .

( ١٦ ) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .

( ١٧ ) م ، ف « بالسكائية » . ( ١٨ ) ح ، ع « أو جسمانية » .

( ١٩ ) ف « فالقسمة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .

( ٢٠ ) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » . ٢٥

( ٢١ ) م فقط « لأنه » .

( ٢٢ ) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .

( ٢٣ ) ب « فالأمر متعلق بكل ذي تسخير » .

( ٢٤ ) هذه من م ، ح . ( ٢٥ ) الأول ، ليست في م ، ح ،

## الفصل الثانى

فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها<sup>(١)</sup>

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب<sup>(٢)</sup> من الحروف أن يكون الأول منها فى الترتيب القديم — وهو ترتيب أبجد هوز — دالا على الأول ، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدال على هذه المعانى بما<sup>(٣)</sup> هو ذات من الحروف مقدما<sup>(٤)</sup> على الدال عليها من جهة ما هى مضافة<sup>(٥)</sup> .

وأن يكون المعنى الذى يرسم<sup>(٦)</sup> من إضافة بين<sup>(٦)</sup> اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذى يرسم<sup>(٧)</sup> من ضرب الحرفين الأولين أحدهما فى الآخر ، أعنى بما يكون<sup>(٨)</sup> من ضرب عددى الحرفين أحدهما فى الآخر .

وأن<sup>(٩)</sup> يكون ما يحصل من العدد الضربى<sup>(١٠)</sup> مدلولاً عليه بحرف واحد ، مستعملاً<sup>(١١)</sup> فى هذه الدلالة ، مثل : ( ي ) الذى من ضرب ( ب ) فى ( هـ ) . وما

( ١ ) هذه العبارة من ح ، ع ، ط :

( ٢ ) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المعانى بما هو ذوات » .

( ٣ ) ف « بما » . ( ٤ ) ف « مقدما » .

( ٥ ) العبارة فى ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة

على هذه المعانى بما هو ذوات من الحروف متقدماً على الدال عليها من جهة ما هى مضافة » ، وفيه تحريف ونقص .

( ٦ ) م « إضافة بنسبة » . ( ٧ ) ب « يرسم » .

( ٨ ) ب ، ف ، ط « ما يكون » . ( ٩ ) أن ، ساقطة من ب .

( ١٠ ) ب « من عددى الضربين » . ( ١١ ) م « مستملاً » .



يصير مدلولاً عليه<sup>(١)</sup> بحرفين ، مثل : ( يـ )<sup>(٢)</sup> الذى هو من ضرب<sup>(٣)</sup> ( ج )  
فى ( هـ ) مُطَرَّحاً<sup>(٤)</sup> لأنه مشكك<sup>(٥)</sup> يومهم<sup>(٦)</sup> دلالة كل من ( يـ ) و ( هـ )  
بنفسه .

ويقع هذا<sup>(٧)</sup> الاشتباه فى كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما<sup>(٨)</sup> خاص  
دلالة<sup>(٩)</sup> فى حد نفسه .

وأن<sup>(١٠)</sup> يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها<sup>(١١)</sup> بوساطة مرتبة  
قبلها ، هو ما يكون من جمع<sup>(١٢)</sup> حرفى المرتبتين .

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على البارى جلّ وعلا ، وبالباء  
على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالدال على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما  
هى ذوات .

ثم بالهاء على البارى تعالى<sup>(١٣)</sup> ، وبالواو على العقل ، وبالزاء<sup>(١٤)</sup> على النفس ،  
وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما هى مضافة إلى ما<sup>(١٥)</sup> دونها .  
ويبقى الطاء للهوى وعلله<sup>(١٦)</sup> ، ليس له وجود بالإضافة إلى شىء تحته .

( ١ ) هذا ما فى ع ، ح ، ف . وفى م « ما يصير عليه مدلولاً » وفى ب « وما يصير  
مدلولاً إليه » .

( ٢ ) هذا ما فى ع ، م ، ح . وفى ب ، ف « به » باء ، وهاء .

( ٣ ) هذا ما فى ح ، ف . وفى م « هو ضرب » .

( ٤ ) الكلمة ليست فى ح . ( ٥ ) ع ، م ، ح « مشكل » .

( ٦ ) ب « توهم » . ( ٧ ) كلمة « هذا » ليست فى ب .

( ٨ ) ب ، ف « منها » . ( ٩ ) م ، ح « دلالة خاصة » .

( ١٠ ) أن ، ليست فى ب .

( ١١ ) هذا ما فى ع . وفى سائر النسخ « من جهة أنها » .

( ١٢ ) ب ، ف ، ح « جميع » .

( ١٣ ) هذه الكلمة من ح . ( ١٤ ) ع ، ح ف « وبالزأى » .

( ١٥ ) ما ، ليست فى ب .

( ١٦ ) ب « وعالم » ط « وعالنه وليس له وجود » ف « وعالمها وليس لها وجود » .

وينفد<sup>(١)</sup> رتبة<sup>(٢)</sup> الآحاد . ويكون (الإبداع) - وهو من إضافة الأول إلى العقل<sup>(٣)</sup> والعقل ذات<sup>(٤)</sup> لا يضاف<sup>(٥)</sup> - بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة البارى إلى النفس<sup>(٦)</sup> ، أو العقل<sup>(٧)</sup> إلى النفس عدد يدل عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (بـ) و (ر<sup>(٨)</sup>) في (ج) (ج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب<sup>(٩)</sup> (هـ) في (ر<sup>(١٠)</sup>) .

ويكون (الخلق) - وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً - مدلولاً عليه بالميم<sup>(١١)</sup> لأنه من ضرب (هـ) في (ج) لأن الحاء دلالة على<sup>(١٢)</sup> الطبيعة مضافة<sup>(١٣)</sup> .

ويكون (التكوين) - وهو من إضافة البارى إلى الطبيعة . وهى ذات<sup>(١٤)</sup> - مدلولاً عليه<sup>(١٥)</sup> بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (ر) .  
ويكون جميع<sup>(١٦)</sup> نسبتى (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر - أعنى اللام والميم - مدلولاً عليه بحرف (ع) .

(١) ع « وتنفذ » م « فننفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « مرتبة » .

(٣) ب « العقل إلى الأول » (٤) ليست في ف .

(٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » :

(٦) إلى النفس من ب فقط . (٧) ف « والعقل » ع « العقل » .

(٨) ع « ي » ، تحريف .

(٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضافا ل وهو من ضرب » :

(١٠) بعده في م فقط « لأنه أى (و) دلالة على العقل مضافا » .

(١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .

(١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .

(١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هناليس في ط .

(١٤) ب : « ذوات » . (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .

(١٦) م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتي ( انخلق والتكوين ) كذلك - أعني للميم والسكاف -  
مدلولاً عليه بالسين<sup>(١)</sup> .
- ويكون جميع<sup>(٢)</sup> نسبتي طرفي الوجود - أعني اللام والسكاف<sup>(٣)</sup> -  
مدلولاً عليه بالفون<sup>(٤)</sup> .
- ويكون جميع<sup>(٥)</sup> نسب<sup>(٦)</sup> الأمر والخلق والتكوين - أعني : ( ل ،  
( م ، ك ) - مدلولاً عليه به ( ص ) .
- ويكون اشتمال الجملة في الإبداع - أعني<sup>(٧)</sup> ( ي ) في نفسه - ( و ) .  
وهو أيضاً من جمع ( ص ) و ( ي ) .
- ويكون ردها إلى الأول<sup>(٨)</sup> الذي هو<sup>(٩)</sup> مبدأ السكل ومنتهاه<sup>(١٠)</sup> على أنه  
أول وآخر - أعني فاعل وغاية ، كما بُيِّن في الإلهيات - مدلولاً عليه بالراء ١٠  
ضعف ( و ) .
- وذلك غرضنا في هذا الفصل .

- 
- ( ١ ) ب « بالمين » ف « بنون » .
- ( ٢ ) هذا ماق ف . وفي ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .
- ( ٣ ) ب « السكاف واللام » ط « الياء والميم » .
- ( ٤ ) ع ، ط « بنون » .
- ( ٥ ) هذا ماق ع ، ط . وفي ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتي طرفي الوجود »  
إلى هنا ساقط من م ، ف . ( ٦ ) ب « ويكون نسبة » .
- ( ٧ ) ب « يعني » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .
- ( ٨ ) م « المبدأ الأول » . ( ٩ ) م « وهو » .
- ( ١٠ ) ح « ومنتهاه » . والكلام بعده إلى « الإلهيات » ليس في ط .

## الفصل الثالث

### في الغرض<sup>(١)</sup>

فإذا تقرّر ذلك فأقول<sup>(٢)</sup> :

إن المدلول عليه بـ ( أَمَّ<sup>(٣)</sup> ) هو القَسَمُ بالأوّل ذى الأمر والخلق .  
وبـ ( أَمَرَ<sup>(٤)</sup> ) القَسَمُ بالأوّل ذى الأمر والخلق الذى هو الأوّل والآخر<sup>(٥)</sup> .  
والأمر والخلق<sup>(٦)</sup> والمبدأ الفاعلى<sup>(٧)</sup> والمبدأ<sup>(٨)</sup> الغائى جميعاً .  
وبـ ( أَمَصَّ<sup>(٩)</sup> ) القسم بالأوّل ذى الأمر والخلق<sup>(١٠)</sup> ، ومنشئ<sup>(١١)</sup> الكل .

وبـ ( ص ) القسم بالعناية الكائنة .  
وبـ ( ق ) القسم بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول للعقل .

وبـ ( كَهَيْمَصَّ<sup>(١٢)</sup> ) القسم بالنسبة التى للكاف - أعنى عالم التكوين<sup>(١٣)</sup> - إلى المبدأ الأوّل ، فنسبة<sup>(١٤)</sup> الإبداع الذى هو ( ي ) ، ثم الخلق

- 
- ( ١ ) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . ( ٢ ) ب « فنقول » .  
( ٣ ) هى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .  
( ٤ ) هى فاتحة سورة الرعد .  
( ٥ ) الذى هو الأوّل والآخر ، ساقطة من م .  
( ٦ ) والأمر والخلق ، ساقطة من م ، ح . ( ٧ ) ب « الفاعل » .  
( ٨ ) ساقطة من م . ( ٩ ) فاتحة سورة الأعراف .  
( ١٠ ) ب « الخلق والأمر » . ( ١١ ) ب « ومنشأ » .  
( ١٢ ) فاتحة سورة مريم . ( ١٣ ) ف « أعنى التكوين » .  
( ١٤ ) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « ينسب » صوابها جميعاً ح .

بوساطة<sup>(١)</sup> الإبداع صائراً بوقوع الإضافة<sup>(٢)</sup> بسبب النسبة أمراً وهو (ع) ، ثم التكوين بوساطة الخلق والأمر<sup>(٣)</sup> وهو (ص) . فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قسمٌ بأولِ الفيض وهو الإبداع وآخره ، وهو<sup>(٤)</sup> التكوين .

و (حم) قسمٌ بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حم عسق) قسمٌ بمداول وساطة الخلق<sup>(٥)</sup> في وجود العالم

الطبيعي بالخلق ، بالجمع<sup>(٦)</sup> بينه وبين الأمر ، بنسبة<sup>(٧)</sup> الخلق إلى الأمر<sup>(٨)</sup> ،

ونسبة الخلق إلى التكوين<sup>(٩)</sup> ، بأن يأخذ من هذا ويؤدي إلى ذلك<sup>(١٠)</sup> فيتم

به الإبداع السكّتي المشتمل على العوالم كلها ، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم

يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع السكّتي الذي<sup>(١١)</sup> يدلُّ عليه . (و) .

و (طس) يمينٌ بالعالم الهَيُولاني الواقع في التكوين<sup>(١٢)</sup> . [وطسم<sup>(١٣)</sup>]

(١) م ، ط « بوساطة » . (٢) ط « بوفق الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام بعد إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط . وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أى م ، ل وهما يساويان (ع) . انظر ص ٣٨ س ١٣ .

(١١) أى م ، ك وهما يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هذا أو يؤدي إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هذا وترده إلى ذلك » . (١٣) الذي ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن «س» تساوى م + ك أى الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والقصص .

قسم<sup>١</sup> بالعالم الهيولاني الواقع في الخلق المشتمل على التكوين ، وبالأمر الواقع في الإبداع<sup>(١)</sup> .

و ( ن ) قسم بعالم للتكوين وعالم الأمر ، أعنى مجموع ( ك ، ل ، ن ) .  
ولا يمكن<sup>(٣)</sup> أن يكون<sup>(٤)</sup> للحروف دلالة غير هذا البتة<sup>(٥)</sup> .

ثم بعد هذا أسرار<sup>٥</sup> تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد<sup>(٦)</sup> في بقاء للشيخ الأمير<sup>(٧)</sup> السيد ، ويبارك له<sup>(٨)</sup> في نعمه عنده ، ويجعلني ممن بوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته<sup>(٩)</sup> .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى<sup>(١٠)</sup> .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمنة<sup>(١١)</sup>

١٠

( ١ ) التكملة من ط .

( ٢ ) ع « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكلي » تحريف كذلك ط « مجموع السكل » .

( ٣ ) ما عدا « ولم يمكن » . ( ٤ ) ب « أن تكون » .

( ٥ ) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

١٥ ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهى نسخة ح بعد هذه الكلمة مختومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله سمعه » .

( ٦ ) ب « والله يعد » ف « والله تعالى عمد » . والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

( ٧ ) هذا ما في ع . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح ، ( ٨ ) ع « الله » .

( ٩ ) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آمين آمين » وبها تم هذه النسخة .

٢٠

( ١٠ ) هذه العبارة من ب فقط وبديها في ف « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

( ١١ ) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .

## ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها

( صنع عبد السلام هارون )

{	ا = البارى = الأول
	ب = العقل
	ج = النفس
	د = الطبيعة
بما هي ذوات	

{	ه = البارى = الأول
	و = العقل
	ز = النفس
	ح = الطبيعة
بما هي مضافة	

ط = الهيولى ( وهى المادة مجردة من الصورة ) وهى لاتقع مضافة

ي = الإبداع	من ضرب ه × ب
ل = الأمر	من ضرب ه × د
م = الخلق	من ضرب ه × ج
ك = النسكوين	من ضرب ه × د

ح = الأمر + الخلق      ل + م =

س = الخلق + التكوين      م + ك =

ه = طرفي الوجود      ل + ك =

ص = الأمر + الخلق + التكوين      ل + م + ك =

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع، والأمر، والخلق، والتكوين)

إلى الأول، أى البارى .

---



رسالة فيها ذكر ما جاء في النيروز  
وأحكامه مما فسر به بطليموس الحكيم  
ووجدته عن علم دانيال .

## مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحت في أمر النيروز وما يدل عليه طالعها على مدار الأيام السبعة . وهو من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك العصور القديمة .

هذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتر كيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وحكا فيه مما فسر به بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النواذر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتعيين مؤلفها ، وتتكون تنمة المعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبياناً للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :

## ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه<sup>(١)</sup> مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز ( يوم الأحد ) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطاً في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، ويغلو<sup>(٢)</sup> الضأن والصوف إلى برمودة ، وتسكون سنةً شتأؤها آيّن وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدرياً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملاك بعدوه .

وإن صادف النوروز ( يوم الاثنين ) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كبهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة مدة<sup>(٣)</sup> خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدّته ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، وتقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز ( يوم الثلاثاء ) للمريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتعم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في الترك والصقالبة ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز ( يوم الأربعاء ) لسطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(١) في الأصل : « وحكافيه » . (٢) في الأصل : « ويغل » .

(٣) في الأصل : « منذ » .

للصوص ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ<sup>(١)</sup> سفين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتسكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتعلو مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

٥ وإن وافق النوروز ( يوم الخميس ) المشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتربح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة<sup>(٢)</sup> ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلاك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [ و ] في شنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتسكثر الفواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والمعجم شر<sup>(٣)</sup> .

١٠ وإن وافق النوروز ( يوم الجمعة ) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركا ولا يغلو شيء<sup>(٤)</sup> ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويعدل السلطان ، وينجب الزرع ، ويقل الشر .

١٥ وإن وافق النوروز ( يوم السبت ) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطى<sup>(٥)</sup> العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .  
والله أعلم بالصواب

(١) في الأصل: « في منذ » . (٢) في الأصل: « ناراً شديداً » .

(٣) في الأصل: « شرأ » . (٤) في الأصل: « شيئاً » .

(٥) في الأصل: « ومتوسطين » .





# حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع المبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفي عنه بكنه

آمين

## مقدمة

وهذا كتاب فى تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال فى فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصباح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

٥ وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلل النفضيل وأحلها فى أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي<sup>(١)</sup> . ١٠

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : فى ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصله وفصله .

» الثانى : فى فضل الخط وما قبل فيه .

» الثالث : فى القلم ، وما لهم فيه من الحكم .

- 
- ١٥ (١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الرومى الأصل ، توفى فى السنة التى توفى فيها الزبيدي . قال الجبرتي فى ترجمته : « مولى على أغا بشير دار السعادة ، المكتب المصرى ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأنيس ، وكان ليوم لإجازته حفل نفيس ، جمع فيه الرؤوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل فى حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحجير والتجويد إلى أن فاق أهل عصره فى الجودة فى الفن ، . . . ولما توفى شيخ المسكتين المرحوم إسماعيل الوهبى جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم . . . وألف من أحله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق . . . ولم يزل شيخاً ومتكهماً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعميدهم الذى يشار إليه عند الأروباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب . وأما نسخ الدلائل فكثرتها لاتدخل تحت الحسابة ، إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ، ونثرت عقد ذلك الاجتاع . وبوته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ . ٢٥



- الفصل الرابع : في الدواة وصفتها وآلاتها .
- » الخامس : في المداد والحرير .
- » السادس : في برى الأعلام .
- » السابع : في النقطة .
- » الثامن : في الشكل .
- » التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .
- » العاشر : في ذكر الكتابة الكورام ، من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن المؤلف .
- ثم الخاتمة وفيها فصولان :
- الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .
- الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون، كعلم الإنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق الحديثين المتأخرين بالمتقدمين . وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، تجاه جامع محرم أفندي، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩، وكانت تلك الخطوة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان، فأحذقوا به وتحجب إليهم واستأنسوا به وواسوا به وهاذوه، وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ، ويعظمهم ويفيدهم بفوائد وتماثم ورق، ويحيزهم بقراءة أوراد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ، ( ويعرف باللغة التركية والفارسية ) ، بل وبعض لسان الكرج، فأنجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يملئ الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث للرحمة برواته ومخرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء ( الأزهر ) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تباعداً عن الناس، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيوخوني، واجتمع عليهم بعض أهل الخطة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطة وغيرها. وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، واتمسوا منه بتبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية ، وصار درساً عظيماً، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يملئ على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه (بأبيات من الشعر) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

وافتح درساً آخر في مسجد الحنفى، وقرأ الشمايل في غير الأيام المعهودة بعد العصر، فازدادت شهرته، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم، ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم، وعملوا من أجله ولائم فاخرة، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ، والمستمل وكتاب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديشية كثلاثيات البخارى أو الدارى، أو بعض المسلسلات، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبائه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف السقائر)، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيا والبنات، واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك: « صحيح ذلك ». وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ٥ كما رأيناه في الكتب القديمة.

يقول الحقير: إنى كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس، ومجالس آخر خاصة بمنزله ويسكنه القديم بخان الصاغة، ويمتازنا بالصناديق وبولاق وأماكن آخر كنا نذهب إليها للنزهة مثل غيط المعدي (والأزبكية) وغير ذلك. فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديشية وغيرها، وهو كثير، بثبوت ١٥ المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن.

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بيك الإسكندرانى، وأيوب بيك الدفتر دار، فسعوا إلى منزله: وترددوا لحضور مجالس دروسه، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال، واشترى الجوارى، وعمل الأطعمة للضيوف، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة. وحضر عبدالرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به، فحضر إليه والتمس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريرى، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه ٢٠ معانيها اللغوية.

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه، وخلع عليه فروة سمور، ورتب له تعييناً من كلاره لكفايته، من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز، ٢٥ ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة، وغلالاً من الأنبار، وأنهى إلى الدولة شأنه، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته. وطأب إلى الدولة

في سنة ٩٤٤ فاجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق . وطار ذكره في الآفاق ، وكان به ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجبية الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبدا حميد فوقع لهم موقعا ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البيغا والحواري والعيبد والطواشية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلاتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادى ، والمريبات والعود والعنبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القطبانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشئ إلا يكون حججه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وولده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخير هذا عن ذاك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون عرفه من غيره سابقا ، أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدي . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربي ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فتراهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابيه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدي بجواه شيئا إما موزونات فضة أو تمرأ أو شعرا ، على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلوات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأتملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حججه وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده . وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، وبيض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦٦ فحزن عليها حزناً كثيراً ، ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاماً ومقصورة ومستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياماً كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والكسكس والقهوة والشربات . واشترى مكاناً بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وبقيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرثى ، فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه . ورثاها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه المداشنة ، على طريقة شعر مجنون ليلي .

وساق الخبر في ست مقطوعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهى التى مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيد وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأنبلت عليه الدنيا بخدافيرها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلهمهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهدايا التى تأتية من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بياك الدفردار مع نجله خمسين إردنيا من البر ، وأحمالاً من الأرز والسمن والعسل والزيت وخمسمائة ريال نقود وبقج كساوى أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بياك الإسكندراني وغيرهما ، وحضروا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التى حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخناً بسرج وعباءة ، قيمته ألف دينار ، أعدده وهياه قبل ذلك . وكانت شفاعة عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه لإرسالية فى شىء تلقاها بالقبول والإجلال وقبّل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الخزار مكتوباً وذكر له فيه أنه (المهدى المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصديق لميل النفوس إلى الأماني ، ووضع ذلك المكتوب في حجابه المقلد به مع الأحرار والتمائم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه ممن يدعى المعارف في الحفور والزائرات ويعتقد ببلاشك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صاته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بزه ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراصة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نحبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب - رحمه الله - وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزهدده ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم للسلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأته ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقتها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت : (وبلومه) أيضاً على شرحه كتاب الإحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء وكلاماً مفجعاً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

١٥ وللترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس<sup>(١)</sup> وشرح الإحياء<sup>(٢)</sup> تأليفات كثيرة منها :

١ - كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة<sup>(٣)</sup> . وهو كتاب نفيس حافل ربه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقاديات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .

٢ - والنفحة القديسية ، بواسطة البضعة العبدروسية ، جمع فيه أسانيد العبدروس ، وهي في نحو عشرة كراريس .

٣ - والعقد الثمين ، في طرق الإلياس والتلقين .

٤ - وحكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ،

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة للتقنين ، بشرح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ - وشرح الصدر ، فى شرح أسماء أهل بدر ، فى عشرين كراساً ، ألفها لعل أفندى درويش .  
ورسائل كثيرة جداً منها .

- ١ - رفع نقاب الخفا ، عن انتحى إلى وفا وإلى الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، فى مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسبة حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكرام ، المنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدى هبدا السلام .
- ٥ - رشفة المدام الخنوم البكرى ، من صفوة زلال صبيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاسل الرقيق ، فى نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول المشير ، فى تحقيق لفظ التابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد المنى ، فى تحقيق كلام الشاذلى أبى الحسن .
- ٩ - لقط الآلى ، من الجوهر الغالى . وهى فى أسانيد الأسماذ الحنفى .  
وكتب له إجازته عليها فى سنة ٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح المسكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدام الغل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما فى صورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الخى ، بسلاسل بنى طى .
- ١٥ - بذل الجهود ، فى تخريج حديث « شيبتنى هود » .
- ١٦ - المرنى السكابلى ، فىمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العنيدة ، فى المشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى المناشى والصفين !
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد البحيرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه المعارف البصير . على أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ - تكملة على شرح حزب البكرى للفناكهى .
- ٢٣ - مقامة سماها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ - أرجوزة فى الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطوف الحسنى المقدسى .
- ٢٥ - حديقة الصفا ، فى والدته المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدابغى .
- ٢٦ - رسالة فى طبقات الحفاظ .
- ٢٧ - رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ - عقيلة الأترب ، فى سन्द الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشربىنى .
- ٢٩ - التعليقة ، على مسلسلات ابن عقيلة .
- ٣٠ - المنح العلية ، فى الطريقة النقشبندية .
- ٣١ - الانتصار ، لوالدى النبى المختار .
- ٣٢ - ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ - كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ - رفع الشكرى ، لعالم للمر والنجوى .
- ٣٥ - ترويح القلوب ، بذكر ملوك بنى أيوب .
- ٣٦ - رفع للكلل ، عن العلل .
- ٣٧ - مسامرة الحبيب . ذكره فى تاج العروس فى مادة ( بز ) وقال : « ومنية البز بالفتح : قرية بمصر ، وقد دخلتها وألفت فيها مسامرة الحبيب فى ليلة واحدة » .
- ٣٨ - رسالة سماها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسى ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر ، وذلك فى سنة ٨٢ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهورى ويكتب عليها تقریظاً ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانيده العالية فى كراسة وسماها قلنسوة التاج<sup>(١)</sup> .
- وقد لخص الجبرتى هذه الرسالة . وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدى أشعاراً كثيرة ، روى بعضاً منها .
- (١) بقى عليه مما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقة الميسر والقداح » - طبع فى لندن ١٣٠٣ .



٢٥ ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نفائس ، ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .

ثم قال في نعتة :

« وكان صفته ربعة نحيف البدن ، ذهبي اللون ، متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ، ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من فتر ، وطرفها الآخر داخل طى العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محقشما ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألمعيا » .

نسخة الأصل :

١٠ هي نسخة نفيسة بمكتبة الأخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعارتي إليها لنشرها . ولهذا المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في القلم ٤٠٤ :

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض الخبايا وتصحيحات بقلم الزبيدي .

١٥

وفيا إلى نصها :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتمييز والتبديان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أرشدٍ موجوداته وأسعد مخلوقاته سيد ولدِ عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيهما ما ترنمت البلابلُ بالألحان ، وغرّدت سواجمُ الأطيار على فَنِّ الأغصان .

وبعدُ فإنه لما كانت صناعةُ الخطِّ أنفع بضاعةٍ للكتاب ، وأوسعَ كفايةٍ للطلّاب في هذا الباب ، وأشرفَ وسيلةٍ للتقريب ، وألطفَ وصيلةٍ لتوسيع الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لَا تَعْدُ عَنْ حَقِّ الْكِتَابَةِ إِنَّهَا مَعْنَى الْغِنَى وَمِفْتَاحُ الْأَرْزَاقِ  
وَإِخْشَاءُ الْيَرَاعَةِ وَارْجُهَا فِيهِ الَّتِي عُرِفَتْ بِنَفْثِ الشَّمِّ وَالْدَّرِيَاكِ ١٠  
وكان المتَّصفُ به جُهينة الأخبار ، وحقيرة الأسرار ، ونجى العطاء ، وكبير الندماء ، وترجمان السلطان ، وصندوق البيان ، ألّفت هذه الرسالة مشتملة على فضيلة الخطِّ والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخطِّ أولاً وألّفت الحروف وألبسها حلل التفصيل وأحلّها في أحسن الظُّروف . ثم بيان الأجلّة من الكتاب ، والأعيان من أهل الفنِّ بحُسن النَّسَقِ المستطاب . ١٥

وقد جعلتها هديةً إلى خزانة من نفع فيه واشتهر كاشتهار الشمس في رابعة النهار<sup>(١)</sup> ، وهذب قواعده وأتقن مراقبه بحُسن الضبط والاعتبار ، بحال هذا الفنِّ الذى فاق فيه وبرّع ، وجمع بين اللطافة والحسن ما لم يسبق به فله

(١) كذا جاءت « رابعة » بالباء واضحة . ولها وجهها .

ما جمع ، فلو شاهدَه ابن هلالٍ لأقرَّ له بالإتقان ، أو عاصره ياقوتٌ لقال هذا إنسانٌ عَيْنُ الزَّمان ، أو رآه الشَّيخ<sup>(١)</sup> لافتخرَ به في عصره ، وأذعنَ أَنَّهُ فريدٌ مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذِي الخطِّ البديع المشرق كالسَّكواكب ، صاحب العَرَفِ النَّدَى ، الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي ، جَلَّ اللهُ بِجِماله هذه الصَّنْاعةَ وأربابها ، وبَدَّرَ له سبيلَ الخيراتِ وفتحَ له أبوابها .

فخذها جريدة مفيدةً للمتدرب الكاتب ، وخريدةً مفجئةً للمتعلم عن المتاعب ، وسفينة جارية على مقاصد المتأملين فيها من كل باب ، ودفيئة رزينة لمن يتعرَّض في اقتناء الدرِّ من مناهج الصَّواب ، جريدة شجنت مسكاً زواياها ، وحقَّة ملئت دُرّاً خباياها ، أمليتها من غرائب بقات الأفكار ، ونوادير نتائج نِعَمَاتِ الأخيار .

وكلُّ سطرٍ من الياقوت زادُ علًّا فلا تقيسوه بالمنفحوت من حجرٍ وكسرتها على عشرة فصول وخاتمه ، وسميتها : «حكمة الإشراق» ، إلى كُتَّاب الآفاق . وعلى الله توكلِّي وبه أستعين ، في أمور الدنيا والدين .

(١) يعني الشيخ محمد الله ابن الشيخ مصطفى الأمامي .

## فصل

في ذكر مَنْ وضع الخطَّ وأصله ، ووصله وفصله

يقال : إنَّ أَوَّلَ مَنْ وضع الخطَّ والكتُب كلها آدم عليه السلام قبل موته  
بثلاثمائة سنة ، كتبها في طينٍ وطَبَخَها ، فلما أضلَّ للقومَ الفرقُ أصابَ كلُّ  
٥ قومٍ كتابهم .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ وضعه أَخْنُوخ ، وهو إدريسُ عليه السلام .  
وقيل إن نفيس<sup>(١)</sup> ، ونصر<sup>(٢)</sup> ، وتيمّا ، ورؤمّه ، بنو إسماعيل ، وضعوا  
كتاباً واحداً وجعلوه سطراً واحداً غير متفرّق ، موصول الحروف كلها ، ثم  
فرّقها نبت<sup>(٣)</sup> ، وهم يسع وقيدار ، وفرّقوا الحروف وجعلوا الأشباه .

١٠ وأما الخطُّ العربيُّ فأوَّلُ مَنْ وضعه وألّف حروفه سبعة أشخاصٍ من طسم ،  
كانوا نزولاً عند عدنان بن أدّ ، وكانت أسمائهم : أبجد هوّز حطّى كليمُن  
سَعَفَص قَرَشَت ، فوضعوا الكتابةَ والخطَّ على أسمائهم ، فلما وجدوا في الألفاظ  
حروفاً ليست في أسمائهم ألحقوها بها ، وسمّوها الرّوادف ، وهي تُتخذُ ضَظَمَ .

١٥ وقيل : أَوَّلُ مَنْ وضع الخطَّ العربيُّ مُرَامِر بن مُرّة<sup>(٤)</sup> وقيل ، عامر بن جذرة  
وقد ذكر كلاً منهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سيرة ، وهم نفر من

(١) تسمية التوراة : « نافيّش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو « يَطُور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نَبَايُوت » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن مروّة » . اللسان ( مرر ) .

ببؤلان رسموه أحرفاً مقطعةً، ثم قاسوه على هجاء الشريانية، فوضع مُرامِرُ صُورَه،  
وعامرٌ أعجمَه، وأسلمَ وصلَ وفصلَ .

وقال ابن خَلِّكان<sup>(١)</sup> : والصَّحيح عند أهل العلم أَنَّ أوَّلَ مَنْ خَطَّ هو  
مُرامِر بن مُرَّة من أهل الأنبار ، وقيل لِمَنه من بنى مُرَّة . ومن الأنبار انتشرت  
الكتابةُ في النَّاس . قال الأصمعيّ : ذكروا أَنَّ قريشاً سئِلوا : من أين لِسكم  
الكتابة ؟ فقالوا : من الأنبار<sup>(٢)</sup> .

وقال هشامُ بن محمد بن السَّائب : تعلم بشرُّ بن عبد الملك الكتابةَ من أهل  
الأنبار وخرج إلى مَكَّة وتزوَّج الصَّهباء بنتَ حربٍ بن أُمَيَّة . تعلم<sup>(٣)</sup> منه حَرْب ،  
ومنه ابنه سفيان ، ومنه ابن أخيه سيِّدنا معاويةُ رضى الله عنه ، ثم انتشرَ في  
قريش ، وهو الخطُّ السكوفيُّ الذي استنبطتْ منه الأقلامُ الَّتِي هِيَ الآن . ١٠  
وفيه كلامٌ في الإعلام<sup>(٤)</sup> للشَّهيلي ، والأزهر للسيوطي ، والأوليات للمسكري ،  
وقد ذكرنا كلامهم في كتابنا « تاج العروس لشرح جواهر القاموس » . فن أراد  
الزيادة على ذلك فليراجعه .

(١) في الوفيات ١ : ٣٤٦ في ترجمة علي بن هلال ، المعروف بابن البواب .

(٢) الذي في الوفيات : « فقالوا من الحيرة . وقيل لأهل الحيرة : من أين لِسكم الكتابة ؟ ١٥  
فقالوا : من الأنبار » .

(٣) كذا . بدون واو قبلها .

(٤) هو « التعريف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام » . وقد طبع

في مصر بتصحيح محمود ربيع سنة ١٣٥٦ . انظر منه ص ص ٤٠ - ٤١ .

## فصل

## في فضل الخط وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ اَلْخَطُّ الْحَسَنُ .  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ ﴾  
قال : اَلْخَطُّ .

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجُودَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ  
إليه . كذا في منهاج الإصابة للزفناوى .

وفي شريعة الإسلام<sup>(١)</sup> : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجُودَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .  
وفي الجامع الصغير<sup>(٢)</sup> من رواية سلمة<sup>(٣)</sup> : « اَلْخَطُّ الْحَسَنُ يُزِيدُ الْحَقَّ وَضَحًا »  
وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ »<sup>(٤)</sup> ، قال شارحُه الْمَنَآوِيُّ<sup>(٥)</sup> : الْعِلْمُ يُعْمَلُ  
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالنَّسْيَانُ كَأَنَّ فِي الْقَلْبِ ، فَلِخَوْفِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَيِّدُ الْكِتَابَةِ .  
وجاء في حديث آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَّاحَةَ  
وَالرَّمَايَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا »<sup>(٦)</sup> . وفي رواية أخرى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفى ، المتوفى .  
سنة ٥٧٣ هـ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ .  
(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ « أم سلمة » . وأشار السيوطى إلى أنه  
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى على في صبح الأعشى ٣ : ٢ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .  
(٥) هو شمس الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ .  
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير »  
في مجلدين ببولاق سنة ١٢٨٦ هـ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوجه إذا أدرك ، ويعلمه الكتاب<sup>(١)</sup> . قال الشارح :  
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت - وهو أحد كتّابه  
كاسياني - : « إذا كتبتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ »<sup>(٢)</sup> .

وذكر صاحبُ الشَّريعة أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية رضى  
الله عنه وهو يكتب بين يديه . « أَلِيقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ ، وَانصِبِ الْبَاءَ ،  
وَفَرِّقِ السَّيْنَ ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمِمْ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ .  
وقالوا : لما كانت الكتابةُ شريفةً كان حُسن الخطِّ فيها فضيلةً .

وقال المؤمنون : لو فَاخَرْنَا تَنَا الْبُلُوكَ الْأَعَاظِمَ بِأَمْثَالِهَا لَفَخَرْنَاهَا بِمَا لَنَا مِنْ أَنْوَاعِ .

الخطُّ يُقْرَأُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَيُتَرَحَّمُ بِكُلِّ لِسَانٍ ، وَيُوجَدُ مَعَ كُلِّ زَمَانٍ . ١٠

وقال النِّظَّامُ : الْخَطُّ أَصْلُ فِي الرُّوحِ يَظْهَرُ بِآلَةِ جَسَدَانِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> .

وقال بعضُ الحكماء<sup>(٤)</sup> : الْخَطُّ سِمْتُ الْحِكْمَةِ ، بِهَا<sup>(٥)</sup> يَفْصَلُ شُذُورُهَا

وَيَنْتَظِمُ مَنْشُورُهَا .

ويقال : قَرِيشُ أَهْلِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُمْ كَتَبَتْهُ حَسَنَةً<sup>(٦)</sup> .

وكان يقال : حَسَنُ الْخَطِّ أَحَدُ الْلِسَانِينَ ، كَمَا قِيلَ : قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ . ١٥

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخطُّ أصلُ الروح ، له جسدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم منشورها » . ٢٠

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قريش أهل الله ، وهم الكتبة الحسبة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء<sup>(١)</sup>: الخط كالروح في الجسد، فإذا كان الإنسان جميلاً وسيقاً حسن الهيئة كان في العيون أعظم، وفي النفوس أفخم، وبضد ذلك تسامه النفوس. فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف، ما يبعث الرصف، مفتتح العيون، أماس المتون، كثير الاختلاف، قليل الاختلاف، هشت إليه النفوس واشتهته الأرواح، حتى إن الإنسان ليقروه - وإن كان فيه كلام دني، ومعنى ردئ - مستزناً منه ولو كثر، من غير سأم يلحقه ولا ضجر. وإن كان الخط قبيحاً نجته الأفهام، ولغظته العيون والأفكار، وسئمه قارئه وإن كان فيه من الحكمة عجائبها، ومن الألفاظ غرائبها.

وقيل: إن وزن الخط مثل وزن القراءة، فأجود الخط أيدنه، كما أن أجود القراءة أيدنها<sup>(٢)</sup>.

فجرفة أصول الخط وهندسته، وكيفية وحقيقته، أشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق.

قيل: وصف أحمد بن إسماعيل خطاً فقال: لو كان نباتاً لكان زهراً، ولو كان معدناً لكان تبراً، أو مذاقاً لكان حلواً، أو شرباً لكان صفواً<sup>(٣)</sup>.

وقال عمرو بن مسعدة: الخطوط رياض العلوم، وهي صورة رُوحها البيان، وبدنها السرعة، وقدمها التسوية، وجوارحها معرفة الفصول، وتصنيفها كتصنيف النعم والأحون.

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب لاصولي ٤٥ .



وقيل: إن أحمدَ الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألفه ولاؤه ،  
واستقامت سطورُه ، وضاهى صعوده وحدُوره <sup>(١)</sup> ، وتفتّحت عيونه ، ولم تشقبه  
راؤه ونونه ، وقُدّرت أصولُه <sup>(٢)</sup> ، واندمجت وصولُه ، وتناسب دقيقتُه وجليلُه .  
ولا يُجمع في سطرٍ بين مدّتين ولا ياءين مردودتين ، ويراعى مواضع الفُصول  
والوصول ، ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفرد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضاهى صعوده حدوره » .

(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

## فصل

في القلم، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى : ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ . فإبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصنائع <sup>(١)</sup> ، وأجل البضائع .  
قيل : لا يسمى قلماً حتى يبرى ، وإلا فهو قصبه . ولا يقال للرُمح رُمحٌ إلا وعليه سنان ، وإلا فهو قناة . ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خوان . ولا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان <sup>(٢)</sup> : أمر الدنيا والدين واقع تحت شيتين : سيف وقلم ، والسيف تحت القلم . ١٠

قال أبو الفتح البستي :

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكسبُ المجد والكرم  
كفى قلم الكتاب عزاً ورفعةً مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم <sup>(٣)</sup>

وقال الإسكندر : ما أقرته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام .

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر . ١٥

(١) الكلمة وردت قديماً في التنبيه والإشراف للمسعودي ٥ وأخبار العلماء للقطبي ١٩٥ والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب للصولي ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٤٧ : « بعض حكماء اليونان » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ . ٢٠

وقال آخر : بالقلم تُزَفُّ بناتُ العقول ، إلى خُدُور الكتب .

وقال المعتابي : بيبكاء الأقلام تضحك الصحف .

وقال ابن المعتز : القلم يخدم الإرادة ، ولا يملُ الاستزادة ، بسكت قائماً  
وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضى .

وقال أرسططاليس<sup>(١)</sup> : السكاتب العِلَّةُ الفاعليَّةُ ، والقلم العِلَّةُ الآليَّةُ ،  
والمداد العِلَّةُ الهَيُولائيَّةُ ، وانلط العِلَّةُ الصُّوريَّةُ ، والبلاغة العِلَّةُ الغائيَّةُ .

وقال إبراهيم بن العباس الصولي لـ كاتب<sup>(٢)</sup> : أَطِلْ خُرطومَ قلمِكَ .

فقال<sup>(٣)</sup> : أَلَهُ خُرطوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَأَنَّ أُنُوفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخْطُ وَتُعْجِمُ  
وَأَمَّا قُدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ ابْنُ مُقْلَةٍ : أَحْسَنُ قُدُورِ الْقَلَمِ أَنْ  
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشَّهْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

لَهُ تَرْجُمَانٌ أَخْرَسُ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شَهْرِ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الشَّهْرِ<sup>(٥)</sup>

وقال الشيخ محمد بن العفيف<sup>(٦)</sup> رحمه الله تعالى : صنعة مَسْكِهِ بِالْإِبْهَامِ  
وَالْوُسْطَى ، وَتَكُونُ السَّبَابَةُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْمِيلِ وَالْاضْطِرَابِ ، وَتَكُونُ مَبْسُوطَةً غَيْرَ

١٥ (١) أدب الكتاب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « السكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فتيل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الجلفة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

٢٠ (٥) قبله في صبح الأعشى :

ففي لو حوى الدنيا لأصبح عارياً من المال معتاضاً ثياباً من الشكر

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَسْطِرُّ الأصابعَ يتمكَّن الكاتب من إدارة القلم . ولا يتكسَّر  
على القلم الاتِّكاء الشديد المضعف له ، ولا يمسك الإمساك الضعيف فيضعف  
اقتداره في الخط ، لكن يجعل الكاتب اعتماده في ذلك معتدلاً .

وقال إسحاق بن حماد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضحاك بن عجلان : يا مَنْ تَعاطَى الكتاب ، اجمع قلبك عند

ضربك القلم ، فإنما هو عقلك تُظهره .

وأما حاله في الصلابة والرخاوة فإنه تابع للصَّحيفة ، لأنها إذا كانت ليّنة  
احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لجه فضل ، وفي قشره صلابة . وإن  
كانت صلبة احتاجت أن يكون في الأنبوب بُدْسٌ وصلابة . قال : وعلة ذلك  
أن حاجته من المداد في الصَّحيفة الرخوة أكثر من حاجته إليه في الصَّحيفة  
الصلبة فرطوبته ولجه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصَّحيفة  
الصلبة ما وصل إليها من القلم الصَّاب الخالي من المداد كافياً<sup>(١)</sup> .

وقال شيخ هذه الصناعة عماد الدين الشيرازي<sup>(٢)</sup> : أحمد الأقلام ما توسَّطت  
حالانه في الطول والقصر ، والغلظ والرقّة ، فإن الرقيق الضئيل تجتمع عليه  
الأنامل فيبقى ما مثلاً إلى ما بين الثلاث ، والغليظ المفرط لا تحمله الأنامل .  
وقال ابن الزيات<sup>(٣)</sup> : خير الأقلام ما استحكم نُضجه وخفَّ بزره ، وبلغ  
أشدّه واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بعبارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

## فصل

## في الدواة وصفتها وآلاتها

قال الحسن بن وهب<sup>(١)</sup> : سَبِيل الدَّوَاةِ أَنْ تَكُونَ مَتَوَسِّطَةً فِي قَدْرِهَا ،  
لَا بِاللَّطِيفَةِ فَتَقْصُرَ أَقْلَامُهَا وَتَقْبِجَ ، وَلَا بِالكَثِيفَةِ فَيَثْقُلَ سَحْمُهَا .

قال الفضل : يَنْبَغِي أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ أَجْوَدِ الْعِيدَانِ وَأَرْفَعِهَا ثَمَنًا كَالْأَبْنُوسِ ٥  
وَالسَّامِ وَالصَّنْدَلِ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا (الْجَوْنَةُ) الَّتِي فِيهَا حُقُّ الْمِدَادِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْلًا مَدَوَّرَ الرَّأْسِ ،  
تَجْتَمِعُ عَلَى زَاوَيْتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ ، وَلَا يَكُونَ مَرَبَّعًا عَلَى حَالٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَرَبَّعًا  
يَتَكَثَّفُ الْمِدَادُ ، فَإِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَنْتَقَى لِلْمِدَادِ<sup>(٣)</sup> وَأَسْعَدَ فِي الْإِسْتِمْدَادِ .  
وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْسِينِهَا وَتَجْوِيدِهَا وَتَصْوِينِهَا . ١٠

وَأُنْشِدُ الْمَدَائِنِيَّ<sup>(٤)</sup> :

جَوْدُ دَوَاتِكَ وَاجْتِهَادُ فِي صَوْنِهَا    إِنَّ الدَّوِيَّ خَزَائِنَ الْآدَابِ  
وَمِنْ آلَاتِهَا (الْأَلِيَّةُ) وَيَكُونُ مِنَ الْخَرِيرِ وَالْقَطْنِ وَالصُّوفِ . وَسَمَّيْتُ الْعَرَبُ  
كُلَّ ذَلِكَ كُرْسُفًا .

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> : مَنْ لَمْ يَحْسُنِ الْإِسْتِمْدَادَ وَبَرَزَنِيَ الْقَلَمَ وَالشَّقَّ وَالْقَطَّ ١٥

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٦٨ : « أبقى للمداد » .

(٤) في صبح الأعشى ٢ : ٤٤٣ : « ولله در المدائني حيث يقول » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه المقر العلاءي ابن فضل الله .

وإمسالك الطومار ، وقسمة حركة اليد حين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن العفيف : مَنْ لَمْ يَذَرِ وَجْهَ الْقَلَمِ وَصَدْرَهُ وَعَرَضَهُ فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْكِتَابَةِ فِي شَيْءٍ <sup>(١)</sup> .

وقال آخر <sup>(٢)</sup> : عَلَى حَسَبِ تَمَكُّنِ الْكَاتِبِ مِنْ إِدَارَةِ قَلَمِهِ وَمُرْعَةِ يَدِهِ فِي الدَّوْرَانِ يَكُونُ صَفَاءُ جَوْهَرِ حُرُوفِهِ <sup>(٣)</sup> .

وإذا مدَّ الكاتبُ فليكن القلمُ من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يُديره للاستمداد ، لأنَّ أحسن المذاهب فيه أن يكون من يد الكاتب على وضعه في الكتاب . ويحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة ١٠ في نقل نصبة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأنَّ هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط ، وقلما يدرك علم هذا إلا رؤيته من العالم الحاذق <sup>(٤)</sup> بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية .

قال بعض الكتّاب : وبتعين على الكاتب أن يتفقد الأيقنة وبطيئها ١٥ بأجود ما يكون ، فإنها تتغير على طول المدى . وأنشد :

متظرف شهدت عليه دواته إن الفتى لا كان غير ظريف

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « وقلما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دواته ببعض ما عنده من طيب نفسه ،  
فسئل عن ذلك فقال : لأننا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيّه صلى الله  
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعين على الكاتب تجديد الليقة في كل شهر ، وأن يطبق  
الحبرة حين فراغه لئلا يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر<sup>(١)</sup> : ينبغي للكاتب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً معتدلاً ،  
ولا يحرك اللّيقة من مكانها ، ولا ينثر بالقلم<sup>(٢)</sup> ولا يردّ القلم إلى اللّيقة حتّى  
يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدّواة كثيراً بل إلى حدّ شقيقه<sup>(٣)</sup>  
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلائها ( الدّكين ) وهى المذبة . قالوا : لا يستعمل لغير برى القلم .  
ويستحبّ المبالغة فى سقيها وحدّها ، ليتمكّن من البرى ، فيصفو جوهر القلم  
ولا يشغى قطّعه . وهى مسنّ الأقلام تشدّها إذا كُلت ، وتطيقها إذا وقّت  
وتلمّها إذا تشعّت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حدّه ، ولم يفضّل  
عن انقبضة فصابه<sup>(٤)</sup> ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون العتابة<sup>(٥)</sup> ،  
وهى التى صدرها أعرض من بطنها .

ومن آلائها ( الملوّاق ) لأنّه به تلاق الدّواة . وأحسن ما يكون من الآبنوس ،  
لئلا يغيره لون المداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) هو المقر العلائى ، ابن فضل الله ، كما فى صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا يعثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب الكتّاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

## فصل

### في المداد

والخبر سميّ مداداً لأنه يمدُّ القلم ، أى يعينه . وإنما استعمل فيه السّواد دون غيره لمصادقته لون الصحيفة . وليس شئٌ من الألوان ضدّه<sup>(١)</sup> لصاحبه إلّا السّواد والبياض .

وقال آخر<sup>(٢)</sup> : صورة المداد في الأبصار سّوداء ، وفي البصائر بيضاء . والمداد ركن من أركان الكتابة وعليه معول الكتاب<sup>(٣)</sup> . وأنشدوا في ذلك :

رُبِعَ الكتابةِ في سّواد مدادها والرّبع حُسْنُ صناعة الكُتّاب  
والرّبع من قلمٍ سَوِيٍّ بَرِيءٍ وعلى الكواغِدِ رابع الأسباب<sup>(٤)</sup>  
ونظر جعفر بن محمدٍ إلى فتى على ثيابه أثرُ المداد وهو يستتره منه ، فقال له :  
يا هذا ، إنَّ المداد على الثّياب من المروّة<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن العفيف: شيطان لا يتمُّ المداد إلّا بهما ، وهما العسل والصّبر . أمّا

(١) كذا في الأصل ، على الوصفية . وفي صبح الأعمى ٢ : ٤٧٣ « يضاد صاحبه كضادة السواد للبياض .

(٢) في صبح الأعمى ٢ : ٤٧٢ : « بعض الحكماء » .

(٣) في صبح الأعمى ٢ : ٤٧٣ : « وعليه مدار الربع منها » .

(٤) صبح الأعمى ٢ : ٤٧٣ : « تسوى بربه » . وكواغذ ، وردت بالذال المعجمة .

والكاغذ والكاغذ لثنان في الفارسية ، وهو الورق الذي يكتب فيه . استينجاس ٦٠٠٦ . وفي صبح الأعمى : « كواغذ » بالمهملة .

(٥) صبح الأعمى ٢ : ٤٧٢ .



العسل فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما الصَّبر فإنه يمنع الذباب من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عطرَّ وادفاتر الآداب بسواد الحبر<sup>(١)</sup> .

وقال آخر : يهريق الحبر تهدي العقول لخبايا الحكيم ، لأنه أبقى على الدهر ، وأنعمى للذكر ، وأزبد للأجر .

•

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

## فصل

## في برى الأقلام

حكى أن الضحّاك كان إذا أراد أن يبرى قلمًا توارى بحيث لا يراه أحدٌ ويقول: الخطُّ كله للقلم<sup>(١)</sup>.

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبرى فعمل ذلك، وإذا أراد أن يقوم من الديوان قطع رءوس الأقلام<sup>(٢)</sup>.

وقالوا: تعليم البراية أكبر من تعليم الخط<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن العفيف: فساد البراية من بلادة السكين.

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup>: جودة البراية نصف الخط.

وقيل: كان بعضهم<sup>(٥)</sup> إذا أخذ الأنوبة ليبريها تفرس فيها قبل ذلك، وإذا أراد أن يقطّ توقّف، ثم تحرّى فتوقّف، ثم يقطّ على تثبّت.

وروى بخط ابن مقلة: ملاك الخطّ حسن البراية. ومن أحسنها سهل عليه الخطّ، ومن وعى قلبه كثرة أجناس قَطّ الأقلام كان مقتدرًا على الخطّ، ولا يتعلّم ذلك إلا عاقل.

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « الفلم » .. والضحّاك هذا هو الضحّاك بن عجلان ..

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو المقر العلاءي ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال<sup>(١)</sup> : كلُّ قلمٍ تقصر جِلْفَتُهُ فإن الخط يجرى به أو تنص .  
أى قصير العنق .

وقال ابن البربري : إِيَّاكَ وَالْخَرْقَ فِي الْإِبَاءِ أَيْهَ وَتَرَكَ التَّجْوِيدَ لَهَا ، وَمَنْ فَسَدَتْ  
آلَتُهُ فَسَدَ عَمَلُهُ .

وقال ابن العنيفة<sup>(٢)</sup> إذا طالت البراية جاء الخط بها أخف وأضعف وأحلى ،  
وإذا قصرت جاء الخط أصفى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غِلَظُ السَّيْنِ  
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمن أغاظ من الأيسر ولا يكون العكس  
على حال<sup>(٣)</sup> .

وأما قَطُّهُ فهو على صفات : منها الحَرْفُ ، والمستوى ، والقائم ، والمصوّب . ١٠  
وأجودها الحَرْفَةُ الْمُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفُ ، وأفسدها المستوى ، لأن المستوى أقلُّ  
من الحَرْفِ تصرُّفاً . قاله ابن العنيفة .

قال عبد الحميد الكاتب لرُغْبَان ، وكان يكتبُ بقلمٍ قصير البراية : أتريد  
أن يجودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، وأيمنها ، وحرف القطّة  
وأيمنها . قال رُغْبَان : ففعلتُ ذلك فجاد خطي<sup>(٤)</sup> . ١٥

وقال ابن مقالة لأخيه : إذا قَطَطْتَ الْقَلَمَ فَلَا تَقُطَّهُ إِلَّا عَلَى مِقَظٍّ أَمَّاسٍ صُلْبٍ ،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ هـ . وانظر ٢٠  
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن، لثلاً ينشظى القلم، واستحداً السكين حدّاً، ولتسكن ماضيةً  
جداً؛ فإنّها إذا كانت كالّة جاء الخطُ رديناً مضطرباً. وتُضجع السكين قليلاً إذا  
عزمت على القَطّ ولا تنصبها نصيباً<sup>(١)</sup>.

وقال ابن المفيف: بتعين أن يكون من عودٍ صلب كالآبنوس والعاج،  
ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه، ولا يكون مستديراً.

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار.

## فصل

## في النقط

هو الذى يُستدلُّ به على حروف المعجم ، ويُفصل به بينها ، فتعرف به الباء من الناء .

- ويقال : أوَّل من نَقَطَ المصاحف ووضَعَ العربيَّةَ أبو الأسود الدَّيْلَى ، من تلقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه .

- قال ابن مُقْلَة : وللنَّقط صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما فى سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يجز أن تسكون النقطُ إذا انشغعت إلا واحدةً فوق أخرى . والعلَّة فى ذلك أن النَّقط ١٠ إذا كنَّ فى سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل بعضُها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطُه من النُّقط ، فزال الإشكال .

## فصل

### في الشكل

قال بعض أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأن الحروف تُضَبَّط به وتُقَيَّد ، فلا يلتبس إعرابها ، كما تُضَبَّط الدابة بالشَّكَّال .  
 ٥ وقال بعضهم : حلُّوا غرائب الكلام بالتهويد ، وحَصَّنوها عن شبه التصحيف والتجريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فنصوته بخلاف صور الحركات دائرة كلها ، كأنهم يريدون بها اليم من اجزم ، وحذفوا عراقا اليم استخفافاً .

١٠ وقال ابن العفيف : إذا كان الحرف مفتوحاً منوَّناً فعلامته خطَّتان من فوقه وتكون بينهما كقدْر واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً منوَّناً فعلامته سينٌ بغير عراقا ، كأنك تريد أوَّل «شديد»<sup>(١)</sup> . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عراقا ، كأنك تريد أوَّل «خفيف» . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن<sup>(٢)</sup> ، وعليه جملة أهل المشرق . وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّت فوقه عينا بلا عراقا وذلك لقرب نخرج الهمزة من العين .  
 ١٥

قال ، ولا بد من تناسب الشَّكل والنَّقط وتناسب البياضات في ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

## فصل

في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كراع: إنما مميّت الحروف المقطعات حروف المعجم لأنها كانت مُبهمّة حتّى بُيّنّت بالنّقط .

قال بعض المنجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً، على عدد ٥ منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّراري السّبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر <sup>(١)</sup> على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعهما « سألتمونيها » . وقد تقدّم أنّ جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً، فالذي تنفّغ لأم التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتي تحفّى تحت الأرض من منازل القمر، وباقيها يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالنّازل الظّاهرة . وقد تقدّم الكلام على أنّ حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة، ويتركّب منها اللّام ألف، فذلك تسعة وعشرون حرفاً . ولها ثمانى عشر <sup>(٢)</sup> صورة، لأنّ ما اتّفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأنّ ذكر أحد الصّور <sup>(١)</sup> ينوب عن جميعها ، كالباء والفاء ١٥ والهاء والجيم والحاء والخاء ، وتنتهى هذه الصّور الثمانية عشر <sup>(١)</sup> مفردة ومركّبة، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

## فصل

## في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب  
وحسن التهذيب .

٥ فن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،  
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن  
ثمّاس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسدي ، وزيد بن  
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشمر حبيب بن حنيفة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور  
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

١٥ وكان أزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .  
نم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحك<sup>(١)</sup> ، وإسحاق بن حماد .  
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات  
وأحسن مزاجات ، فسماه قلم الثلاثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه  
وأجرى فسماه قلم الثلاث .

١٥ قال الشيخ عماد الدين محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم المنسخ يعرف اقتدار  
الكتاب على صناعته .

نم أخذ عن إسحاق يوسف واخترع قلماً هزياً تاماً مفترط التمام مفتحاً ،  
فأعجب ذا الرياستين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،  
وسمى القلم الرياوي<sup>(٢)</sup> .

(١) هو الضحك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ و صبح

٢٠ الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .



وكان وجه الشَّعْجَة مقدِّماً في قلم الجليل، وأبوزرجان<sup>(١)</sup> مقدِّماً في قلم النِّصْف .  
وكان أحمد بن حفص<sup>(٢)</sup> أحلى الكتَّاب خطاً في قلم الثُّلث .

قال الوزير<sup>(٣)</sup> : معنى قول الكتَّاب قلم النِّصْف والثُّلث والثُّلثين ، إنما هو راجعٌ إلى الأصل . وذلك أن للخطِّ جنسين من الأربعة عشر<sup>(٤)</sup> طريقةً التي هي الأصول ، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطُّومار ، وهو قلم مبسوط كله ، ٥ ليس فيه شيء ، مستدير ، وكثيراً ما كُتِبَ به المصاحفُ المدنيَّةُ القُدُمُ ، وقلم آخر يسمَّى غبارَ الحَلْبَةِ ، وهو قلمٌ مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم . فالأقلامُ كلها تُؤخذ من المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة . فما كان فيه من الخطوط المستقيمة ما يُوازى ما فيه من الخطوط المستديرة سُمِّيَ قلم النِّصْف . فإن كان الذي فيه من الخطوط المستقيمة الثُّلث سُمِّيَ قلم الثُّلث . وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة ١٠ الثُّلثان سُمِّيَ قلم الثُّلثين . فعلى هذا تتركَّب هذه الأقلام .

وقد برع فيه حيَّون بن عمرو أخو الأحول ، وكان أخطَّ من أخيه .

ثم انتهت جودة الخط وحُسْنُه وتحريره في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفن الوزير أبي علي محمد بن الحسن بن مقلَّة الكتَّاب ، وفاته في سنة ٣٢٨ ، ثم إلى تلميذه محمد بن أسد الغافقي ومحمد السَّمْسَانِي ، وعنهما أخذ الأستاذ الكبير ١٥ أبو الحسن علي بن هلال البغدادى المعروف بابن البواب ، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى : « وكان محمد بن معدان ، يعنى المعروف بأبى ذرجان » .

(٢) صبح الأعشى : « أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف » .

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مقلَّة . وزير المقتدر ، ثم للقاها بالله ، ثم للراضى بالله ، وقد حدثت بينهما جفوة عاقبه فيها بقطع يده اليسرى ، ثم أمر « يحكم التركي » بقطع لسانه ، فقطع ٣٠ أيضاً . وتوفى سنة ٣٢٨ . وكانت ولادته سنة ٢٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبح الأعشى ٣ : ٤٨ « أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشرة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيْخَةُ السَّكَّانَةُ المَحْدُثَةُ زَيْدَب — ويقال أيضاً فاعمة —  
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشهادة بذت الأبري<sup>(١)</sup> ، وقد ترجمها الحافظ  
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الدرّ أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصلّي  
الكاتب ويعرف أيضاً بالنوري ، وبالمِلِكِي<sup>(٢)</sup> ، وبالشرقي ، انتشر خطّه  
في الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا من يؤدّي طريقة  
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضل غزير . وكان مُعَرِّي بنقل صحاح الجوهرى  
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كل واحد في مجلدٍ تباع كل نسخة بمائة دينار .  
وقد رأيت نسخة منها بمهر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرُّومِيّ ويعرف أيضاً بالحمويّ فَإِنَّ وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن  
اثنين<sup>(٣)</sup> وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن عليّ بن زنكي المعروف بـ «الوليّ»  
العجمي . ووجدت في تاريخ الحافظ السَّخَاوِيّ أَنَّ الوليّ العجمي أخذ عن  
شهادة السَّكَّانَةِ من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عَفِيف الدِّين محمد الحلبيّ» ، ويعرف  
أيضاً بالشيرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» ، وهو إمام النُجَّة والكتّاب  
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رَقِبة»<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهجزة  
٢٠ وفتح الباء .

(٢) نسبة إلى السلطان «مَلِكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رَقِبة» بحسب الفسطاط ، وهو  
من عاصرناه .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفَاقَوِي » المَكْتَبُ<sup>(١)</sup> ،  
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديث على خليل بن طرنطاي<sup>(٢)</sup> ، وصنّف في علم الخطِّ  
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهل مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابن حجر ،  
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام  
 شهاب الدين غازي .

٥

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين  
 عبد الرحمن بن يوسف الفهرى ، المعروف « بابن الصّايغ » شيخ هذا الفن على  
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق  
 عليه ، وأحبّ طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي الزُّفَاقَوِي  
 المصري ، وصارت للزّين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما  
 وقع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقبة شيخ الزُّفَاقَوِي  
 المذكور وتلميذ ابن العفيف ثم تحوّل غازي عن طريقة ابن العفيف شيخه  
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففارق أهل زمانه في حُسن  
 الخط . وانتفع النَّاسُ بابن الصّايغ طبقة بعد طبقة ؛ ونسخَ عدّة مصاحف وغيرها  
 من المَكْتَبِ والمعقّاد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

١٥

(١) قال الفلقشندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد  
 ضمها إليه في صناعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان  
 ابن محمد بن داود الآتاري محتسب مصر . ونظام في صناعة الخط ألفية وسمها بالعناية الربانية في  
 الطريقة الشعبانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والهند ، ثم عاد  
 إلى مكة فأقام بها ونفيع » .

٢٠

وإلى هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند الفلقشندي . وما سيأتي امتداد لهذه السلسلة التي  
 لم يدر كها .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجلال الخلاوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتّاب وشيخ هذا الفن المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام ، وانفق على تفضيله الخاص والعام ، الإمام الأوحى ، والهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ حمد الله ٥ ابن الشيخ مصطفى الأماسي<sup>(١)</sup> ، المعروف بـ « بابن الشيخ » تغمّده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموات<sup>(٢)</sup> المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره من سبق من اخترع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع كتّاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهرزورية ، وقد حلّ نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرتب العلمية ، وكفاه فخراً أنه ليس على الأرض الآن سندٌ يمتدّ عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرغب إليها بين أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان من عاصره رجلان من كبار الكتّبة في زمانهما، وهما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إنَّ الشيخ كتب على « خير الدين المرعشي » وفاته في سنة ٨٩٦ . وهو عليّ « عبد الله الصيرفي » ، وهو عليّ « أحمد بن عليّ » المعروف بطبيب شاه الشهرزورديّ ، وهو عليّ « محمد البديشي المعجمي » ، وهو عليّ « الولي المعجمي » . ويقال إنَّ الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب المصابيح للبقويّ ، وكتاب المشارق للصغانيّ ، كلاهما في جلد ٢٠ .

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيراكس بتركيا .

(٢) جمع سمت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكلاً من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة وجملة من الأدراج والطومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من عمره حادثة الرّعدة في رأسه . وأما يده وقت الكتابة فلم ترتدش قط ، حتّى كان خطّه في آخر عمره يضاهي خطّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومسكوا له الهدّواة بين يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يُعط أحد من قبله ولا من بعده . وكراماته شهيرة . وتوفي تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفن بإسكندار في ضمّة مقابلة للتكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى <sup>(١)</sup> .

ثم انتهت جودة الخطّ وحسنه إلى تلامذته، وهم « محيي الدين جلال زاده » عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه « عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلاً إلى قواعد يافوت المستعصميّ .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة . قلّد طريقة شيخه حتّى غلط كثير من الميزين والمشخصين في التمييز بين خطيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة وكتب عدّة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦ كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في ٢٢ .. سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ، وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد :

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندی قراحصاری » يقال إنه أجازته الشيخ بالكتابة ، ولكنه في آخره مال على طريقة ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ .  
ومن خواص تلامذته « حسين حجابي خليفة » ، أحيا طريقة شيخه وكتب عدةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلي يوسف افندی » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه والطريقة الحمديّة فصار مقبولا إلى الغاية ، وكتب عدةً من المصاحف على هذه الطريقة . ١٠

ثم جاء من بعده « قره علي افندی » ثم من بعده « تسكنه جي حسن حجابي » ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصُلبه الإمام الماهر الضابط « مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سماه أبوه باسم والده تبركا . وكان قد برع في حياة والده في حسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازته والده بالكتابة .  
وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدةً من المصاحف والأوراد والأدعية . مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار . ١٥

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندی الشهير بـ « طنجاني » كان مشهوراً بحسن التقاليد للشيخ ، كتب عدةً من المصاحف الشريفة والأنعام والأذكار . ٢٠

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و « شكر الله

خليفة « و « أحمد چلبى » . ومن اشتهر فى زمانهم « عبد الله أفندى الفريى » كتب على طريقة الشيخ مُسارَقَة من خطوطه ، لأنّه يقال : إنّه طلب التعليم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتّى صار متقنًا فى الفن ، وكتب عدّة مصاحف وانتزع لنفسه طريقةً منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منهما نوعا من الثلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُدبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان ممن أحيا طريقته من بعده رجل اسمه « أمر الله أفندى » فإنّه قلده فى طريقته المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحمديّة كثيراً ، بدقّة طبعه ولطافة فكره ، لحسن التناءء عايه والقبول . وكتب بذلك عدّة من المصاحف والأنعام والأذكار .

١٠

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « پير أفندى » وهو حفيد الشيخ ، أجازته والده الدرويش محمد بالكتبة ، وأحيا طريقة جدوده ، مع ملازمة حدوده ، وكتب عدّة من المصاحف والأنعام .

وكان ممن كتب عليه معاصرهُ الإمام الماهر « حسن أفندى » المعروف « بإسكندارى حسن چلبى » ، تولى مشيخة السراى بعد شيخه ، وكتب عدّة من المصاحف والأنعام والأذكار .

١٥

وعنه أخذ الإمام المجرّد والضابط « خالد أفندى » المعروف بالعزیز . أجاز له بالسكتبة شيخه الإسكندارى ، وكتب عدّة من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان فى عصره من الماهرين « قره حسين أفندى » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المفرط ، وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

٢٠

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش على أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قرّه حسين أفندي المذكور ، وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدى خالد العزيز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأورد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه فى زماننا هذا . توفى سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبعه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلى بئر أربة أقلامه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملةً من سورة الأنعام والأذكار . وفاته فى سنة ١٠٩٧ .

١٠ ومن المعاصرين أيضاً على أفندي نفسه زاده ، وعمر بيك نصوح باشا زاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلى أفندي قاشتجى زاده ، وأحمد أفندي قزاقبان زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، و خليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش على .

١٥ ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفى غريقاً فى البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى فى سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى ( تلامذة درويش على ) ، منهم مصطفى أفندي الأيوبى المعروف بسيويلجى زاده ، وفاته فى سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى فى أخبار أبى الفرج ابن الجوزى ، أنه جمعت برائة أقلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خصل منها شئ كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ( ١ : ٢٧٩ ) .



ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً، وكمّل مصحف شيخه الثامنَ والثمانين، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاّه إلى سورة الأنعام، فكمّله بخطّه .

ومنهم أحمد أفندي قزانجي زاده كان مشهوراً بحُسن التقليد لخطّ الشيخ، كتب تسعة عشر مصحفاً وعدّة من سورة الأنعام والأذكار، توفي سنة ١١١٦ . ٥

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ، الملقّب بالشيخ الثالث، كتب جملةً من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات . ١٠

ومنهم فضل الله أفندي، وفاته في سنة ١١٠٧، كتب عدّةً من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عنبر مصطفى آغا، كان متين اليد إلى الغاية، كتب عدّةً من المصاحف والأنعام، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السّراي . ومنهم جابي زاده محمد أفندي، وهما من جملة خلفائه . ١٥

ومن (معاصري هذه العليقة) كوچك درويش عليّ أفندي، وكوچك عرب زاده محمد أفندي، وأحمد أفندي الدرويّش، وعبد الله أفندي الوفاي، وإبراهيم أفندي ابن رمضان، وعليّ أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدّرويش على الإمام الماهر الجوّد الضّابط ، مجدّد الرسوم الحمّدية ، في الديار المصريّة ، مَوْلَاهُ ومعتقه حسين أفندي الجزائريّ ، لازم خدمة استاذِهِ حتى برع وفاق ، كتب ربّعةً شريفةً في ثلاثين جزءاً ، ومصحّفين شريفيّن أحدهما في الشّام والثّاني بمصر ، وشرع في الثّالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فكمّله فيما بعد المرحوم حسن الضّيّائي .

ومن كتب على فضل الله أفندي محمّد أفندي الشّهرى المعروف بالبُستانجي .  
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراي صالح أفندي ، المعروف بجماحي زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندي شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائريّ) ، منهم الإمام الماهر الضّابط الجوّد سليمان أفندي الملقب بالشّا كرى .

ومنهم الإمام الماهر الضابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم المقدّسى الملقب بالنّورى .

ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشّا كرى أيضاً في مبادئ أمرِهِ على محمّد خواجه زاده ، ومحمد الشّهرى البُستانجي ، وحافظ عثمان . فالبُستانجي كتب على فضل الله أفندي وحافظ عثمان كلاهما على الدّرويش على .

فن كتب على الشّا كرى الإمام الضابط للمعر حسن بن حسن المعروف

بالضِّيائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدل أمره على والده ثم على شيخه السيد على ، وعلى صالح أفندي المعروف بحاجي زاده ، وأدرك الجزيري أيضاً بعد وفاة والده باثني عشر (١) سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، وحاجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتقان شديد الاحتراز ، على نهج الساف الصالح في التعرّي والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب على الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط الجوّد الشيخ شهاب الدين أحمد الأقم المسكني بأبي الإرشاد ، وقد برّع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدّة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها . ١٠

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيد إبراهيم الرويدي الحسيني ، المسكني بأبي الفتح الحامي الوفاي ، والشيخ أحمد المسكني بأبي العزّ ، برك الله في مدّتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب على السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خاق كثير على اختلاف الطبقات . وأجاز بالكتبة من لا يحصى . ١٥

فمن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبدالله أفندي المولوي ، الملقب بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جوّد أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجناب المسكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجناب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .

المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، بارك الله في مدتهما ونفع  
 بهما المسلمين .

فمن كتب على الأنيس من طرزت هذا النبذة باسمه الشريف الضابط ،  
 الجناب المكرم ، والملاذ المفخم ، الأمير حسن أفندي تابع الرحوم الحاج على آغا ،  
 وكيل دار السعادة ، والمنقب بالرشدي ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته  
 وحياته ، ودفع عنه كل ضير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدّ رسومها في  
 الحقيقة ، وأثنت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى  
 المراتب ، فالله تعالى يحرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .

## خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

- فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يرثيه دقائق  
الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لغوزه ويقرّب له رقائقه ؛  
فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرثي ، ما عرفت ربّي » .  
فإذا يسّر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على  
قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : لم هذا ؟  
فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحدٍ بجانبه في  
حضرتة إلا في أمرٍ ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبسّمًا  
لمقتضى . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها  
أن يجلس في حضرتة كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم  
مخاصمته لأحدٍ من أتباع أستاذه ومن ينسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجرأة  
عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجّادته ،  
ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن  
يدأوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ  
مع الأستاذ ، من ابتلي باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لسائر الخطّاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاعُ الغرور ﴾ .  
وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أكبر موجبات التّكميل للطالب في هذا

الفن ترك العُرُور في نفسه ، وترك الترفع على أبناء جنسه ، فإنه ربما اجتمع في  
الكتابة كثيراً فيأتيه الشيطان فيوسوس له بالغرور، ويوقعه في الشرور، ومَتَى  
سَلِمَ من هذا يُرَجَى له القبول ، والرُّقَى لمراتب الوصول . ومَتَى تساهل في أمر  
نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه، عُوِّقَ بالحرمان والوسواس، وسقط عن مرتبته  
التي كان فيها عهد الله وعهد الناس .

نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالرِّضَا، وَالتَّجَاوُزَ عَمَّا مَضَى، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ  
فَضْلٍ جَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ .

أُمِلَى هَذِهِ الْحُرُوفَ عَلَى الاسْتِعْجَالِ وَصُنُوفِ الْإِسْتِغْفَالِ ، الْعَبْدُ الْمَقْصَرُّ

الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، الْفَقِيرُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ سَأَحَّهَ اللَّهُ بِمَنِّهِ

وَكَرَمِهِ ، وَذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا ١٢ مِنْ شَهْرِ

ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ خَتَامَ سَنَةِ ١١٨٤ .

خَتَمْتُ بِخَيْرٍ وَعَلَى خَيْرٍ . آمِينَ

آمِينَ

آمِينَ

[illegible]

شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر  
محمد محمود الحاي وشركاه - خلفاء



# نَوَادِرُ النُّحُوطِ

٦

بتحقيق  
عبد السلام هارون

المجموع الساتر

٢١ — كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ،  
وأسماء من قتل من الشعراء ، لأبي جعفر محمد بن حبيب  
البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٥

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة وطبعة مطبعي البابي الخايمي وأولاده ببصر  
محمد محمود الخايمي وشركاه - خلفاء



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نوادير المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقتم ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه «المخير» الذي نشرته الدكتور إمبلز ليمحتن شتير الأمريكية في حيدر أباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشفرة الفاضلة هي والحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

ولمّا لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد العروبة .

عبد السلام محمد هارونه

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤



كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،

وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

# مقدمة

كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة «المغتالين» ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخفق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة . ٥

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى في أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين الفينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التي كانت تعترض في أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحة في أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة للنشر سائغة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النواذر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب في ثبَّت السكتب للملائمة . ١٠

اسم الكتاب :

هذه النسخة التي تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها : ١٥

« كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » .

ولكن النسخة في باطنها تحمل غير الشقين الأولين - أى بدل «مَن غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم» - كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء ككتب ثلاثة لابن حبيب.

- ١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

#### الكتاب الأول :

- أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه بإقوت ناقلاً عنه<sup>(٢)</sup> . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون<sup>(٣)</sup> ، وقال :
- مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عبيدة معمر بن المثنى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥ .
- أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر أن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « عدى بن زيد العبادى » ، ويقول :
- « وقد مرّ حديثه فى المقاتلين<sup>(٤)</sup> » .
- وكذلك فى ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه فى أشراف المقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المغتالين <sup>(١)</sup> » .  
وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من المصورة ، يقول  
في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المغتالين <sup>(٢)</sup> » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مرّ حديثه في  
المغتالين <sup>(٣)</sup> » . وكلمة « مر » تدلّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية  
له هي « أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل  
من الشعراء » .

وأما صاحب الخزنة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة <sup>(٤)</sup> »  
ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام <sup>(٥)</sup> »  
وثلاثة « كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام <sup>(٦)</sup> » ورابعة  
« كتاب المغتالين <sup>(٧)</sup> » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزنة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن  
كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه « كتاب من  
قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهى مقتل سحيم <sup>(٨)</sup> ، وعبيد بن  
الأبرص <sup>(٩)</sup> ، وبشر بن أبى خازم <sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر ص ٢٨ من المصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من المصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من المصورة .

(٤) الخزنة ١ : ١١ فى ثبت الكتب التى استقى منها البغدادى ، وكذلك فى ٤ : ٣٣١ .

(٥) الخزنة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزنة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزنة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزنة ١ : ٢٧٤ . ولم نجد له ذكراً فى النسختين .

(٩) الخزنة ١ : ٣٢٤ . وانظر ص ٧٩ من المصورة .

(١٠) الخزنة ٢ : ٢٦٢ . وانظر ص ٨٢ من المصورة . ولقيد الخزنة للراجكوتى ص ٩٢ .



## الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه »  
والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة .  
ولاريب أن هذا كتاب مستقل، ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> باسم « كنى الشعراء »  
وتبعه ياقوت<sup>(٢)</sup> ، وتصحف في النسخة باسم « كنز الشعراء » .  
أما صاحب كشف الظنون<sup>(٣)</sup> فيسميه « أ كنى الشعراء » ، ويذكره  
في حرف الهمة ! وهذا زلة وسهو منه .

## الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .  
ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي  
ببيت قاله » ذكره ابن النديم<sup>(٤)</sup> وتبعه ياقوت<sup>(٥)</sup> . ويظهر أن هذه التسمية  
الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى  
سمى ببيت قاله هو عين الذى لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب  
داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجد مطابقا لترجمته مضافا إليه في أواخره تعليقات  
لن سمي ببيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٣٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

إفراء الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن  
أنشر الكتابين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

٥ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلها الفريدة إذ لم نعر بعد على شقيقة لها ،

وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتر كيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية  
محفوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

١٠ « تم الكتاب بحمد الله وعونه . عد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله  
مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد  
الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولشايعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء  
المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة  
وأربعة عشر ( وكذا ) هجرية . »

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد  
عليها الناسخ .

١٥ والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من  
الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً  
للأصل القديم الذي نقل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ١ ) ، وأثبت ( أرقام صفحاتها ) على  
جوانب نشرتي هذه .

٢٠ — ٢ وقد استنسخ العلامة المشنقيطى<sup>(١)</sup> من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركى الشنقيطى ، صاحب خزانة الكتب النفيسة المودعة  
بدار الكتب المصرية ، المتوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها وهي في خزانته بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش، وجاء في خاتمتها :  
 « تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدى الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ هـ » .

٥

ويبدو أن الشنقيطى قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخته الذى وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ما هي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التى صنعها الشنقيطى بقلمه ، ١٠ مستعملاً الحو تارة والترميم مرة أخرى .

ولست تصحيحات الشنقيطى من الكثرة بمكان ، إذ نكد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التى انفردت بها من دونه ولكن كثيراً منها بلغ الغاية فى الدقة ، لذلك حفظت له حقه فى التنويه بنضل السبق إليها مع إمكان اهتدائى إليها فى كثير من الأمور ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأن وثقتها من ١٥ مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ب ) .

وأما بعد فقد عثأتى هذا الكتاب فى تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التى لا يعثر على معظمها فى الكتب المعروفة .

ولكنى معتبط إذ تسنى لى أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، ٢٠ وأن ألقى الضوء على كثير من غوامض وإشارات .  
 والله الحمد على ما أنعم ، وهو ولى التوفيق .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء المقتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم<sup>(١)</sup>

من المقتالين :

### جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم<sup>(٢)</sup> بن دوس بن عدنان<sup>(٣)</sup> الأزدي . وكان أفضل ملوك العرب رأياً<sup>(٤)</sup> ، وأبعدهم مُقاراً ، وأشدّهم نكاية . وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت مفاظه ما بين الأنبار وبقّة وهييت وعين التمر وأطراف البرّ والقُطُطانة وخفّية<sup>(٥)</sup> والحيرة . وكان يدير على الأمم الخالية من العرب العاربة الأول . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام<sup>(٦)</sup> عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السّميدع بن هَوَبر العامليّ ، من عاملة العالميّ .

١٠. فجَمَعَ جذيمةُ جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غانم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث نقل الخبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر بجمع الأمثال في : ( خطب يسير في خطب كبير ) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفّية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين : « خفة » صوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارق الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف المشرفية . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذية عمرًا وفضًا جموعه . فلك من بعد عمرو ابنته الزباء ، وكانت تخاف أن يفزوها ملوك العرب ، فبذت لنفسها حصنًا على شاطئ الفرات ، وسكرت الفرات على قلة<sup>(١)</sup> الماء ، وبنت في بطنه أزجًا من الآجر<sup>(٢)</sup> ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدوًا دخلت النفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبيبة<sup>(٣)</sup> .

- فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لنفوز جذية نائرة بأبيها ، فقالت ٥  
لها أختها زبيبة<sup>(٤)</sup> ، وكانت ذات رأي وحزم : إنك إذا غزوت جذية فإنما هو يومٌ له ما بعده ، وإن ظفرت أصبت نارك ، وإن قتلت هلك ملكك ، والحرب سجال ، وعثراتها لا تستقال ، ولم يزل كعبك ساميًا على من ناواك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأي أن تحتالي له وتخدعيه ، وتمسكرى به !

١٠

فسكرت الزباء إلى جذية تدعوه إلى نفسها ومملكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبج في السماع ، وضعف في السلطان ، وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كنوا غيرك ، فأقبل إلى واجمع ملكي بملكك ، وصل بلادى ببلادك ، وتقلد أمرى مع أمرك .

- فلما قدم عليه رسلها وكتائبها استخفه ذلك ، ورغب فيما أطعمته فيه ، فجمع ١٥  
أهل الحجا من ثقات أصحابه وهو بالبقعة<sup>(٥)</sup> ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سدا يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبنى طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبيبة » و « الرنية » وفي ب القراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري ٢٠

٣٢ : « زبيبة » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ١ : « بالقة » وصحها الشنقيطى . وبقة : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على مملكتها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس  
ابن هليل بن دمي بن نمارة بن نلم<sup>(١)</sup> ، فقال : هذا رأي فاتر ، وغدر حاضر .  
فإن كانت صادقة فلتقبّل إليك ، وإلا فلا تمكّن<sup>(٢)</sup>ها من نفسك فتقع في حبالها ،  
وقد وترتها وقتلت أباه !

- ٥ فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيك في الكين لا في  
الضح . ومضى جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات الغربي ، فلما  
نزل الفرصة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ فقال : « بينة تركت الرأي » . قال : فما  
ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسالها  
بالمدايا والألطف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر<sup>(٣)</sup> يسير في خطب  
كبير » ، وستلتاق الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [جنبك  
وأحاطت بك<sup>(٤)</sup>] فالقوم غادرون بك .

- فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رآته كشفت عن فرجها  
فإذا هي مضفورة الإنب<sup>(٥)</sup> ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال<sup>(٦)</sup> :  
بلغ المدى ، وجف الثرى ، وأمر غدير أرى ! فقالت : والله ما بنا من عدام  
مواس ، ولا قلة أواس ، ولا كنهاً شيمة ما أناس<sup>(٧)</sup> . ثم أجلسته على نطع ،

(١) في الأغاني : « بن هلال بن نمارة بن لحم » بإسقاط « دمي » . وفي المقتضب ٨٠ : « ربي » .

(٢) هذا تصحيح الشنقيطي ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكّنكها » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) التكملة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ ويجمع الأمثال . وموضعها بياض

٢٠ في النسختين .

(٥) الإنب ، آخره باء : شعر الامست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتالياتها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكاء غير ذات خفر

ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رَواشه ، فجعل دمه يسيل في طست من ذهب ،  
فلما رأى دمه قال : « لا يحزنك دم أهرأقه أهله ! » .

ومنهم :

### حَسَّانُ بْنُ تُبَّعٍ

- وكان أَعْمَرُ أَحول ، وإنَّه خرجَ من اليمن سائراً حتى وطى أرض المعجم ،  
وقال : لأبفن من البلاد ما لم يبلغه أحدٌ من التبابعة ! فأوغل بهم في أرض  
خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة <sup>(١)</sup> وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى  
العراف حتى إذا صار إلى فُرْضة نُعم <sup>(٢)</sup> بشاطى الفرات قالت وجوه حمير : ما نفي  
أعمارنا إلّا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، نقيب عن أولادنا وعباننا وبلادنا  
وأموالنا ؛ وما ندرى ما يخلف عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلّم  
أخاك في الرجوع إلى بلده ومملكه . فقالوا : هو أعسر من ذاك وأنكد . فقالوا :  
فأقتله وتملك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعقل وأحسن نظراً  
لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن  
يدى . فوائقوه حتى تليج إلى قولهم <sup>(٣)</sup> ، واجتمع الرؤساء كلهم معه على قتل أخيه  
إلّا ذا رُعين . فإنّه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير ! فشجّعه  
الباقون على قتل أخيه ، فقال ذو رُعين : إن فقلت باد <sup>(٤)</sup> ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في النسختين : « نعم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت :

« بسط الفرات . قال ابن الكلبي : سميت بأُم ولد لبني ذى معاهر ، وهو حسان بن تبع أسعد

أبي كرب الحميري . يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفُرْضة وبني لها بها قصراً ، فسميت بها » . ٢٠

(٣) أى اطمأن إليه وسكن .

(٤) جعلها الشقيطى « بار » .

ذو رُعين ما اجتمع عليه القومُ أُنابه بصحيفةٍ مختومة فقال: يا عمرو، إني مستودعك هذا الكتاب، فضمّه عندك في مكانٍ حرّيز. وكتب فيه:

ألا من يشتري سهرًا بنومٍ سميدًا من بيتٍ قريرٍ عينٍ  
فإن تلك حميرٌ غدرت وخانت فمذرة الإله الذي رُعين<sup>(١)</sup>

وإنَّ عمرًا أتى حسانَ أخاه، وهو نائم على فراشه، فقتله واستولى على مُلكه فلم يُبارك له فيه<sup>(٢)</sup>، وسَلَط عليه السهر، وامتنع منه النوم، فسأل الكُهانَ والعِيَّاف، فقال له كاهن منهم: إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغيًا<sup>(٣)</sup> عليه إلا امتنع نومه فقال: هذا عمل رؤساء حمير، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم. لم ينظروا إلى ولا لأخي. فجعل يقتل من أشار بقتله رجلًا رجلًا، حتَّى خَلَص

الأمر إلى ذي رعين، وأيقن بالشر، فقال له ذو رعين: أمّا تعلم أني أعلمتك ما في قتله، ونهيتك؟ قال: ما أذكر هذا، ولئن كان ليس عندك إلاّ ما ندّعي لقد

طُل دمعك! قال: إنَّ عندك لي براءة وشاهدا. قال: وما هو؟ قال: الكتاب ٦

الذي استودعتك. فدعا بالكتاب فلم يجدّه، فقال ذو رعين: ذهب دمي على أخذى بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ<sup>(٤)</sup>، فقال الملك أن ينعم طلبه<sup>(٥)</sup>، فأتى

به فقرأه، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما، فلما قرأهما قال: لقد أخذت بالحزم. ١٥

قال: إني حسبت<sup>(٦)</sup> ما رأيتك صنعت بأصحابي.

(١) السيرة ١٨ جوتجن: «فأما حمير غدرت».

(٢) كلمة «فيه» ساقطة من ب.

(٣) بغيانا، كذا وردت في النسختين. وفي السيرة: «بغيا على مثل ما قتلت أخاك

٢٠ عليه إلا ذهب نومه».

(٤) الخطأ: الخطأ. وفي الأغاني ٢٠: ٨: «بالخطأ».

(٥) كذا. وفي الأغاني: «ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه».

(٦) أي ظننت وحسبت. وفي الأغاني: «خشيت».



وتَشَعَّثَ أَمْرَ حَمِيرَ حِينَ قُتِلَ أَشْرَافُهَا ، وَاخْفَلَوْا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَثَبَ عَلَى  
عَمْرُو لَخْنَيْمَةَ يَنُوفَ<sup>(١)</sup> ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ ، فَقَتَلَهُ .  
وَمِنْهُمْ :

### عمليق ملك طسم

بن لاوَدَ<sup>(٢)</sup> بن إردم<sup>(٣)</sup> بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُدْرَة » في  
موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أَنَّهُ تَمَادَى فِي الظَّالِمِ وَالْفَاسِقِ ، وَالسَّيِّئَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَأَنَّ امْرَأَةً  
مِنْ جَدِّيسَ كَانَ يُقَالُ لَهَا هُزْبَلَةٌ وَلَهَا زَوْجٌ يُقَالُ لَهُ قَدِيسَ<sup>(٤)</sup> ، فَطَلَّقَهَا وَأَرَادَ اخْتِذَا  
وَلَدَهَا مِنْهَا ، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى عَمَلِيقَ ، فَقَالَتْ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنِّي حَمَلْتُهِ تَسْمَاءً ، وَوَضَعْتُهُ  
دَفْعًا ، وَأَرْضَعْتُهُ شَفْعًا<sup>(٥)</sup> ، حَتَّى إِذَا تَمَّتْ أَوْصَالُهُ<sup>(٦)</sup> أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ كَرَّهَا ، وَأَنْ  
يَتْرَكْنِي بَعْدَهُ وَرِثَهَا<sup>(٧)</sup> . فَقَالَ لَزَوْجِهَا : مَا حَبَبَتْكَ ؟ قَالَ : حُبَّبَتْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّهَا  
قَدْ أُعْطِيَتْ الْمَهْرَ كَامِلًا ، وَلَمْ أُصِيبْ مِنْهَا طَائِلًا ، إِلَّا وَابِدًا خَامِلًا<sup>(٨)</sup> ، فَافْعَلْ .

(١) لَخْنَيْمَةُ ، كَذَا وَرَدَتْ فِي السِّيرَةِ ١٩ جَوْتَجْن . وَعَنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ ١ : ٢٤٩ . وَالْقَامُوسُ  
( شَنْتَر ) : « لَخْنَيْمَةُ » بِالتَّاءِ . وَفِي ( لَحْم ) : « لَخْنَيْمَةُ بْنُ يَسُوفَ » . وَهُوَ الْمُنَاطِقُ لِمَا فِي كِتَابِ  
التَّبِيجَانِ ص ٣٠٠ .

(٢) فِي النُّسَخَتَيْنِ وَابْنُ الْأَثِيرِ ١ : ٣ : ٢ : « لَوْدَ » . وَفِي الْخَزَائِنَةِ ١ : ٣٤٨ : « لَوَزَ » ،  
صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي ١٠ : ٤٥ .

(٣) فِي النُّسَخَتَيْنِ : « اَدَمَ » تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي الْخَزَائِنَةِ .

(٤) فِي الْأَغَانِي : « مَاشِقُ » .

(٥) هَذَا نَصَحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ ، وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي الْأَغَانِي وَالْخَزَائِنَةِ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ  
٢ : ٢٠٣ . وَأَرَادَتْ بِالشَّفْعِ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُ سَدَتَيْنِ .

(٦) بَعْدَهُ فِي الْأَغَانِي : « وَدَنَا فَصَالَهُ » .

(٧) الْوَرَهَاءُ : الْحَقَاءُ . وَفِي النُّسَخَتَيْنِ : « دَرَاهَا » ، تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي الْخَزَائِنَةِ

وَابْنُ الْأَثِيرِ .

(٨) فِي النُّسَخَتَيْنِ : « حَامِلًا » ، صَوَابُهُ مِنْ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَتَقُلُّ الْخَزَائِنَةُ عَنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ .

ما كنت فاعلا . فأمر بالفلان أن يُنزع منها جميعاً ويُجعل في غلمانها ، وقال  
لهزلة : أبغيه ولدا ، ولا تنكح أحدا ، واجزبه صفدا<sup>(١)</sup> . فقالت هزيلة :  
أما النكاح فإنما يكون بمهر ، وأما السفاح فإنما يكون بلا مهر<sup>(٢)</sup> ، ومالي فيهما  
من أمر ! فلما سمع عمليق ذلك منها أمر أن تباع وزوجها ، فيعطى زوجها  
خمسها<sup>(٣)</sup> ، وتعطى هزيلة عشر ثمن زوجها ، ويسترقا<sup>(٤)</sup> . فأنشأت تقول : ٧  
أقينا أخا طسم ليحكم بيننا فأنفذ حكما في هزيلة ظلما  
لعمري لقد حكمت لا متورعا ولا كنت فيما تبرم الحكم علما  
ندمت ولم أندم وأبت بعبرتي وأصبح بعلي في الحكومة نادما  
فلما سمع عمليق قولها أمر ألا تزوج بكر من جدس فتهدى إلى زوجها  
إلا يؤتى بها عمليق فيفترعها هو قبل زوجها . فلقوا من ذلك جهدا وذلا ولم  
يزل يفعل ذلك أربعين سنة فيهم ، حتى زوجت الشمس عفيرة بنت عفار  
الجدسية ، أخت الأسود الذي وقع إلى جبلي طي وسكنوا الجبلين بعده ، فلما  
أرادوا أن يهدوها إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله ، ومعها الوليدات  
يتفتنن ويقلن :

١٥ ابدى بعمليق وقوى فاركي وبادري الصبح بأمر معجب  
فسوف تلقين الذي لم تطلي وما لبكر حنדה من مهر  
فلما دخلت عليه افترعها ، وخل سبيلها ، فخرجت إلى قومها في دماها ،  
شاقة درعها عن قبيلها ودبرها ، وهي تقول :

(١) في النسختين : « واحتره » ، ووجهه من الأغاني . وفي الخزانة : « أو اجزبه » .

٢٠ والصفد : العطاء .

(٢) في الخزانة : « بالفهر » .

(٣) في الأغاني وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأغاني .

لا أحدٌ أذلَّ من جدّيس أهكذا يُفعل بالعروس  
يرضى بهذا يا قوم حرُّ أهدى وقد أعطى وسيق المهر<sup>(١)</sup>  
لأخذة الموت كذا من نفسه خيرٌ من أن يُفعل ذا بهرسه  
ثم قالت تحرّض قومها فيما أتى عليها<sup>(٢)</sup> :

أصلح ما يؤتى إلى فتياتكم وأنتم رجالٌ فيكم عدد النمل  
وتصبح تمشي في الدماء صبيحة<sup>(٣)</sup> عشيّة زفت في النساء إلى بعل  
إن أتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تنيب من الكحل<sup>(٤)</sup>  
ودونكم طيب العروس فإنما خلقتن لأتواب العروس وللغسل<sup>(٥)</sup>  
فلو أننا كنا رجالاً وأنتم<sup>(٦)</sup> نساء لكنا لانقيم على الذلّ  
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً<sup>(٧)</sup> ويختال يمشي بيننا مشيّة الفحل  
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوّكم ودبّوا لنار الحرب بالحطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّدا مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر  
جدّيس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلّا بما كان من ملك  
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذلّ من اللّيب<sup>(٨)</sup> ، ولولا عجزنا لما كان له فضل  
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النصف<sup>(٩)</sup> ، فاطيعوني فيما أمركم به ؛ فإنّه عزّ  
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، واقبلوا رأيي . وقد أحس جدّيساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

(١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والخزانة .

(٢) الأغاني : « أتى إليها » (٣) في الأغاني : « غفيرة » .

(٤) الأغاني : « لاناب » . (٥) الاغاني : « وللنسل » .

(٦) الاغاني وابن الأثير : « وكنتم » .

(٧) في النسختين : « رافعا » ، صوابه في الاغاني والخزانة وابن الأثير .

(٨) الليب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .

(٩) النصف : الإنصاف .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإني أصنع الملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين<sup>(١)</sup> مشيينا إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعليق ، وبفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .

وإن الأسود اتخذ طعاماً كثيراً ، وأمر القوم فاختلطوا سيوفهم ، ودفعوها في الرمل تحتهم ، ودعا القوم فجاءوا يرفلون في الحلل ، حتى إذا أخذوا بحالهم ومدرو أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عليق وكل رجل على جليسه حتى أناموا<sup>(٢)</sup> ، فلما فرغوا من الأشراف شدوا على السفلة فأنفروهم ، فلم يدعوا منهم شطراً ، فقال الأسود :

ذوقِ بيفيك يا طسم مجلَّةً فقد أتيتِ لعمري أعجب العجب  
 ١٠ إنا أتينا فلم ننفك نقتلهم والبنى هيَّج منّا سورة الغضب  
 فلن يعود علينا بنهم أبداً ولن يكونوا لى أنف ولا ذنب<sup>(٣)</sup>  
 ولو رعيتم لنا قُربى مؤكدةً كنّا الأقارب في الأرحام والنسب  
 ومنهم أيضاً :

### الأسود بن عفار

١٥ هذا ، وكان هرب من حسان بن تبع ، حين استغاثه الطسمى ، ففزا جديساً فقتلها ، وأخرب جواً<sup>(٤)</sup> ، فمضى الأسود فأقام بجبلى طيئ قبل نزول طيئ إليها .

(١) الفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أمانوهم » .

(٣) في الأغاني : « كذى أنف » ، بحريف .

(٤) جو : اسم لناحية اليمامة .

وكان سبب قتله أن طيئاً كانوا يسكنون الجوف<sup>(١)</sup> من أرض اليمن ،  
 وهر اليوم محلة مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريباً<sup>(٢)</sup> ، وكان  
 سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي<sup>(٣)</sup> بن الغوث بن طيء ، وكان الوادي مَسْبِعة<sup>(٤)</sup>  
 وهم قليل عديدهم<sup>(٥)</sup> ، وقد كان يفتابهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في  
 إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يدر أين يذهب ، ولم يروه إلى قابل . وكانت  
 الأزد قد خرجت من اليمن أيام العرم<sup>(٦)</sup> فتفرقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا :  
 قد ضلنا إخوتنا فصاروا إلى الأرياف . فلما هموا بالظعن قالوا : يا قوم ، إن هذا  
 البعير الذي يأتينا ، من بلد ريف وخصب ، وإننا لنصيب في بعره النوى ، ولو  
 أننا تعهدناه عند انصرافه فشخصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا .  
 فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجمل فضرب في إبلهم ، فلما  
 انصرف احتملوا فتبعوه ، فحملوا يسرون بسيره ، ويبيتون حيث يبيت ، حتى  
 هبط بهم على الجبالين ، فقال أسامة بن لؤي :

١٠ اجعل ظريباً كحبيب ينسى لكل قوم مصباح ومسمى  
 فهجمت طيء على النخل في الشعاب ، ومواش كثيرة وحشية كانت لقوم  
 من جدس ، وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب ، وهو الأسود بن عفار ، ١٥

- (١) : ١ « الحرف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شربة ٤٨٨ .  
 وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الحرف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد :  
 الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .  
 (٢) في النسختين : « طربيا » ، تحريف . وظريب ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال  
 ياقوت : « موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبلين . فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى  
 قدم بهم الجبلين » .  
 (٣) في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .  
 (٤) : ١ « مسبعة » وصحها الشنقيطي موافقا ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسبعة :  
 الموضع الكثير السباع .  
 (٥) : ١ « عديدهم » وصحها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عددهم » .  
 (٦) : ١ « العرب » ، والتصحيح لشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فَهَا لَهُمْ مَا رَأَوْا مِنْ عِظَمِ خَلْقَتِهِ وَتَخَوُّهُ، فَنَزَلُوا نَاحِيَةً مِنَ الْأَرْضِ، [ وَسَبَّوْهَا  
 هَلْ يَرَوْنَ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ؟ فَلَمْ يَرَوْا، فَقَالَ <sup>(١)</sup> ] أُسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ لَابْنُ لَهُ يُقَالُ لَهُ  
 الْغَوْثُ : أَيْ بُنَى ، إِنْ قَوْمُكَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْجِلْدِ وَالْبَاسِ وَالرَّيِّ ،  
 فَإِنْ كَفَيْتُنَا هَذَا الرَّجُلَ سُدَّتْ قَوْمُكَ آخِرَ الدَّهْرِ ، وَكَنتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتُنَا  
 هَذَا الْبَلَدَ . فَاِنْتَطَلِقِ الْغَوْثُ حَتَّى أَتَى الرَّجُلَ فَكَلَّمَهُ وَسَاءَ لَهُ ، فَعَجِبَ الْأَسْوَدُ مِنْ  
 صِغَرِ خَلْقِ الْغَوْثِ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْيَمَنِ . وَأَخْبَرَهُ خَبَرَ  
 الْبَعِيرِ ، وَأَنَا رَهْبِنَا مَا رَأَيْنَا مِنْ عِظَمِ خَلْقِكَ . فَشَغَلُوهُ بِالْكَلَامِ ، وَخَتَلَهُ الْغَوْثُ  
 فَرَمَاهُ بِهِمْ فَقَتَلَهُ ، فَأَقَامَتْ طَيْئُ الْجَلْبَلِينَ .  
 وَمِنْهُمْ :

### عَامِرُ الضَّحِيَّانِ <sup>(٣)</sup>

١٠

بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّعْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَكَانَ صَاحِبَ مِرْبَاعٍ  
 رُبَيْعَةٍ بِنِ زَارٍ ، وَمُنْزِلَهَا فِي نَجْعِهَا ، وَحَكَمَهَا فِي خُصُومَاتِهَا ، وَكَانَتْ رُبَيْعَةً  
 تَغْزُو الْمَغَازِي وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَتَبِعَتْ لَهُ نَصِيبُهُ وَلِنِسَائِهِ حِصَّةٌ ، لِإِعْظَامِ لَهُ ،  
 فَكَثَّ بِذَلِكَ حِينَئِذٍ ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

تُعْجِبُنِي أَسَدٌ ضَارِيَاتٌ وَيَأْكُلُ مِرْبَاعَهُنَّ الضَّنْبُ <sup>(٤)</sup> ١٥

تَمَارَسَ عَنَّا بِهْمُ الْقَنَا لَشَيْخٍ <sup>(٥)</sup> أَمَامَةً أَنْ يَضْطَجِعَ

وَكَانَ أَعْرَجٌ . وَأَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاشْتَهَى لَحْمًا ، فَذَكَرَتْ لَهُ نَعِيجَةُ غَرَبِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> ١١

(١) الكلمة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها بياض في النسختين .

(٢) في النسختين : « حال الغوث » ، صوابه من الأغاني « وما بدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

٢٠

(٤) ١ : « من باعهن » ، وصححها ناسخ ب .

(٥) جعلها التنقيط « بشيخ » ، بالباء .

(٦) في النسختين : « عربية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مَرَضَتْ نَحْلَفَهَا ظَنَرًا لابنه ، فبعث إليها الضَّحْيَانُ فذَبَحَها وكعبٌ غائبٌ ، فرجع كعب فرأى ابنه يَضْغُو جوعًا ، فسأل عن النَّمَجَةِ فأخبروه أَنَّ الضَّحْيَانِ أَكَلَهَا ، فخرج بحَرْبَتِهِ حَتَّى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به فقالت له امرأته : الذى يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرج إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لَطَعَنَةً أَجَاب ! وخرج فبدره كعبٌ فأوجره الحربة <sup>(١)</sup> فقتله .

ومنهم :

### عَبْدَةُ بن مُرَارَةَ

بن سَوَّار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن . . . . .  
 . . . . . <sup>(٢)</sup> . وهلال بن أُمَيَّة الخزاعى ، فحبا الأسدى حباء كثيرًا ، ولم يُحْبُ ١٠  
 هلالاً شديماً . فأقفلوا <sup>(٣)</sup> حتى إذا كانا بوادٍ يقال له وادى طُفَيْلٍ مالا إليه ، فنزلا ،  
 فعدَا الخزاعى على عَبْدَةِ بن مُرَارَةَ وهو راقِدٌ فقتله ، وأخذ ما حِبَّى به . فلما قدِمَ  
 سئل عنه فقال : مات ! فصدَّقوه ، واشترى بما أخذَ منه إبلاً وخيلاً .

فتغنى يوماً الخزاعى وقد أخذَ فيه الشراب :

أبلغُ بنى أسدٍ بأنَّ أخاهم بلوى ، طُفَيْلٌ عَبْدَةُ بن مُرَارِهِ <sup>(٤)</sup> ١٥

(١) أوجره الحربة : طعنه بها في حلقه .

(٢) في النسختين بياض بقدر سنت كلمات .

(٣) جعلها الشنقيطى « فقتلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض

رواياته : أقفل الجيش ، وقلما [ يقال ] أقفلنا . والمعروف قفل وقفلنا ، وأقفلنا غيرنا » .

قلت : وهذا النص مما يضم إلى ماورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضِيمَهُمْ وَيُرْجِحُ بَعْدَ الْمُعْتَمِينَ عِشَارَهُ (١)

فلما سمعت بذلك بنو أسد نهضوا إلى بني كنانة فقالوا . حليفكم هذا قتل  
أخانا ، فإن تدّوه دية الملوكة نقبل ، وإن تأبوا نقتل ! فودّوه دية الملوكة :  
ألف بعير .

ومنهم : ٥

### زهير بن عبد شمس

من بني صَيْفِيٍّ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقِيسُ بنت [ اليَشْرَح بن ذى  
جَدَن بن يَشْرَح بن الحارث بن قيس بن (٢) ] صَيْفِي .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل ١٢  
١٠ يعتذر النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل حمانيق ، حتى أدركت بِلَقِيسُ  
فقال لأبيها : إن هذا الرجل قد فضح نساءكم فأنته فقل له : إن لي بنتاً قد  
أعصرت (٣) ، وليس في قومها شبيه لها حسناً وجالاً . فإن قال لك : فابعث بها  
إليّ ، فقل : إن مثلي في شرّني ونسبي لا تعتذر ابنته إلا في بيته ! فأناه فذكر  
ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف ينزلي

١٥ (١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المعتم : الذى دخل في العتمة ، وهو الثلث الأول من  
الليل بعد غيوبة الشفق . جاء في اللسان : « وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينبخونها  
في مراحلها ساعة يستفيقونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مرقة من الليل — أثاروها وحلبوها » .  
وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتهمها لقرى  
الضيف قبل نزوله به .

٢٠ (٢) التكملة من الخبر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض في النسختين . وقد أثبت  
الشنقيطى في نسخته كلمة « شرحبيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة  
الهدهد ، وقتلها زهيراً حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .  
(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبابه .



وَنُزِّلَ مَنْ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِي<sup>(١)</sup> ؟ فَقَالَ : مَا أَحْمَلَنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدُّ سُرُورِي بِهِ ، لَا [ نَهَا<sup>(٢)</sup> ] مَكْرَمَةً لِي ، وَيَدَّ وَضْعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيْتِيَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فَزَخَرَفَهَا وَزَخَرَفَ أَبْيَانًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَشَدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفَرَاغِ ، فَرَكِبَ فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بِلْقَيْسُ نَفَرًا مِنْ أَقَارِسِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّلَاثَ وَفِيهِ بِلْقَيْسُ فِي حَلِيهَا وَحُلَاهَا مَعَ جَمَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَقْلَقَ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . فَخَرَجُوا فَمَقَتَلُوهُ . ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلَتِهِ وَخَوَاصِّهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى ١٠ ١٣ آخِرِهِمْ . ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى أُبَيِّهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَمَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلَكُوا مِنْ شَيْئِهِمْ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَمَكَّوْهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَكَّتْهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْهُدُودِ وَسَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) النزل ، بضمة وبضمين : ما يهيا للضيف .

(٢) التكملة من الشنقيطى فى نسخته .

(٣) ١ : « وأخياره » ، والتصحيح للشنقيطى .

ومنهم :

## الحارث بن كعب

وقتلَهُ ضَبَّةُ بن أد<sup>(١)</sup> .

وسبب ذلك أن ضَبَّةَ تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ،  
 ٥ فخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سَعِيدٌ ، فأتى على ذلك  
 ما شاء الله أن يأتي ، لا يرى سَعِيداً ولا يعلم له خبراً .

ثم إن ضَبَّةَ بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم  
 وهما يتحدَّثان ، إذ مرَّ على سَرَحٍ<sup>(٢)</sup> بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان  
 فأتى لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سَعِيدٍ — فقتلته  
 ١٠ وأخذتُ برداً كان عليه ، من صِفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صِفة البرد  
 وسيافاً كان عليه . فقال ضَبَّةُ : فما صِفة السيف ؟ قال : هاهو ذا على . قال ضَبَّةُ :  
 فأرني السيف . فأراه إياه ، فعرفه فضرَّ به حتَّى قتلَه . ولأمَّ الناسُ ضَبَّةَ فقالوا :  
 قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّةُ : « سبق السيف العَدَلُ<sup>(٣)</sup> » !  
 فصارت مثلاً .

(١) انظر بحم الأمثال في ( الحديث ذو شجون ) .

(٢) السرحة : واحدة السرح « وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتجريك : اسم من العذل بالفتح ، وهو اللوم .

وممنهم :

## داود بن هبالة

- بن عمرو بن [ عوف بن ضجيم بن (١) ] سعد بن سليلج (٢) بن حلوان  
ابن عمران بن الحافر بن قضاة وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
١٤. وذلك أنه كان ملكاً فغلبه ملك الروم على مملكته ، فصالحه داود على أن  
يقرّه في منازلهم وبدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم  
تدبّر وكرة الدماء وبني ديرا ، فسكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسمّى  
« اللثقي » ، فذهب الدبر إليه وأنزله الرهبان فلما تعبد اجتري عليه فقال  
له ملك الروم : اغز بمن مملك من العرب فلم يجد بداً من أن يفعل ، فغزا فكان  
على حيلة جعفر بن صبح التنبوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب (٣) .
١٥. ابن هبل السكبي ، فغز عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هذاج بن مالك  
ابن عامر بن الحارث بن أمار بن عمرو بن وديمة بن لكيز بن أفصى (٤)  
ابن عبد القيس ، وأعار في وجهه على [ بكر (٥) ] بن وائل فقتل زهير أيضاً  
هذاج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة (٦) ، فقال حذار (٧) بن ظالم بن  
ذهل بن عجل العبدي

١٥

(١) التكملة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عمه ابن حبيب في الخبر  
٢٠٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من يرأس ألفا .

(٢) في النسختين : « ساييم » ، صوابه من الخبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .

(٣) في ١ : « حباب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .

(٤) ١ : « قصي » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) موضعها بياض في النسختين ، والتكملة بقلم الشنقيطي .

(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندري صحته .

(٧) في النسختين : « حذار » .

٢٠

لعمري لقد أردت سيوفُ ابن ضَجَمٍ غداةَ التقوا منّا خطيباً وباسراً<sup>(١)</sup>  
أهانَ الرِّجالَ بعده فكأنما يرى بالرجالِ الصّالحينَ الأباغرا  
فلا تَبْعِدُنْ إِمّا لَقَيْتَ ابنَ مالِكٍ سَبِيلَ التي فيها لقيتَ المداذرا  
وقال زهير بن جَناب :

٥ فَجَعْتُ عبدَ القيسِ أَمْسٍ بِجَدِّها وَسَقَيْتُ هَدَاجًا بِكأْسِ الأفرلِ<sup>(٢)</sup>  
نم أقبل داود حتّى إذا كان بفاحية الرِّقْمِ تذاكر رجالٌ من قضاة مادخلهم  
من الذَّلِّ لصنعه الذى صنعه بنفسه ، فتواعدَ رجلان من قضاة على قتل داود ،  
أحدهما ثعلبة القايل بن<sup>(٣)</sup> ..... زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب<sup>(٤)</sup> ، ١٥  
والآخر معاوية بن حبيو بن حى بن وائل بن أمر مناة<sup>(٥)</sup> بن مشجعة بن التميم بن  
١٠ النمر بن وبرة ، أخو كلب بن وبرة . فأقبل داود يسير ليلاً وأمامه شَمعة وهو  
منصرفٌ إلى الشّام ، حتّى انتهى إلى موضع يقال له بركة حارب ، فتقدّما إلى  
الشّمة فأطفأها<sup>(٦)</sup> وشداً عليه فقتلاه ، فقال عبدالمعاص بن ثعلبة التنبوخي يرثيه :  
لعمري لنعم للمرء من آل ضَجَمٍ ثوى بين أحجار ببرة حارب<sup>(٧)</sup>  
أصابتك ذوبان الخليفةين عامرٍ ومشجعة الأوباش رهط ابن قارب  
١٤ فتى لم تله بنت عمّ قريبة فيضوى وقد يضىو وليد القرائب<sup>(٨)</sup>  
فتى ليس بالراضى بأدنى معيشة وليس له ذو العجز يوماً بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التى شربها الأولون .

(٣) بعده بياض لكلمتين

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ١ : « فطفأها » ، صوابه فى ب .

(٧) البيت فى معجم البلدان ( بركة حارب ) .

(٨) ١ : « أويّد القرائب » ، والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة التنازل ، قَاتِلْهُ :

نحن الأولى أردت ظلمات سيوفنا داود بين البرقتين لخارب  
خطرت عليه رماحنا فتركته لما شرعن له كأمر الداهب  
وكذاك أننا لاتزال رماحنا تنفي العدى ونفيد رغب الراغب  
كانت لداود ابتان يقال لهما أمرعة ، وأشعرة ، وكان حلفهما بالشام ، فقدم ٥  
عبد العاص التنوخى الشام ، فبعثت إليه أمرعة تسأله عن أبيها ، فعرض لها فلم  
تفهم ، فقال :

حدث حديثين أمرعه<sup>(١)</sup> فإن أبت فأربعه  
ثم أدعها يا فوزعه إلى الحديث والدعه  
ألا تراها مقنعة وخيلها مسلعة  
في كل عام شععه من عامر ومشجعه  
ثم أرسلت إليه أشعرة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حدث حديثين أشعره فإن أبت فعشّره  
ياربّ خيل مضمّره<sup>(٢)</sup> وغارة محذّرة<sup>(٣)</sup>  
وحولة محبّره بين لوى . . . .<sup>(٤)</sup>

ففهمتا قوله فشقتا جيبيهما ، وحلقتا رؤوسهما ، فهما أول من فعل ذلك  
من العرب .

فوزعة ، الذى ذكر : فوزعة بن سلمة بن وثاق بن عمرو بن عوف

(١) أورد الميداني المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذّرة : الملوّنة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسحذّرة » .

(٤) بياض فى النسختين .

ابن ذهل بن حذلي بن الدهان بن غشم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،  
وكان رسولاً لهما .

ومنهم :

### هَمَّامُ بْنُ مَرَّةَ

٥ بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،  
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام  
يقبلنها<sup>(١)</sup> يقان : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادققن عنقه .  
فقال لها همام : ويحك لا تفعل . قالت : وما يُعيشه ؟ قال همام : أمة تُعيشه ،  
١٠ واقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلى . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واردات — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام  
يستی الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فحمله فطعنه فقتله ، وهرب فليحق  
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشره أناشِرُ لازالت يمينك آشره<sup>(٢)</sup>

(١) قبلت الولد تقبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الحشبة : نشرها . والبيت في اللسان ( أشر ) . والخبر برواية

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . و يروى : « لقد عيّل الأيتام » .

ومنهم :

## جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةَ

- ابن ذُهل بن شيبان ، وهو قاتل كليب بن ربيعة . وكانت أخفته تحت كليب ، فقتل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب
- ١٧ البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المودعة ، بعد ما كادت تنفاني القبيلياتن ، فولدت أخت جساس غلاماً فسمته الهجرس ، فرباه جساس فلم يعرف أباه غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين الهجرس وبين رجل من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكرى : ما أنت بمفتة حتى نلحقك بأبيك . فانصرف الهجرس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين يديها وتنفس الصعداء تنفساً ١٠ تنفّط منها ما بين يديها ، فقامت الجارية فزعة قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدثته الحديث ، وقصّت عليه قصة الهجرس ، فقال جساس : ثأرت ورب الكعبة ! وبات على مثل الرضف (١) حتى أصبح ، فأرسل إلى الهجرس ، فأثاه ، فقال له : إنما أنت ولدِي وخَتَنِي ، وبالكان الذي قد علمت ، وقد زوجتُك ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحربُ في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا ١٥ تنفاني ، وقد اصطاحنا وتحاجزنا ، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثل ما [ أخذ (٢) ] علينا وعلى قومك . فقال الهجرس : أنا فاعل ، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بلامته وفرسه ! فحمله جساس على فرس ، وأعطاه لأمّة ورُحماً ، فخرجا حتى أتيا جماعة من قومهما ،

٢٠

(١) الرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .

(٢) الكلمة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغاني ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

فقصّ عليهم جساسٌ ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أخق قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعقد ماعدتم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ المجرس بوسط رمح ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحي ونصّايه ، وسيفي وغربتيه ، لا يترك الرجلُ قاتلُ أبيه وهو ينظر إليه ! » .  
ثم طعن جساساً قتلته وُلحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

٥٠

ومنهم :

١٨

عمرو وإخوته ، بنو الزبّان الذّهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التّغلبى انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألّظّ به <sup>(١)</sup> مالك بن كومة <sup>(٢)</sup> الشيباني ، وكان مالكٌ رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيداً ، فلما لحقه ابن كومة اقتنع عن فرسه <sup>(٣)</sup> لينزل إليه مالكٌ فيقهّره بفضّل قوته وبدّته ، فأوجره مالكٌ الرمح وقال : والله لتستأسرن أو لأنفذنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزّبّان <sup>(٤)</sup> فقال : أسيري ! وقال مالك : أسيري ! فقالا لكثيف : لقد حكّمناك <sup>(٥)</sup> في نفسك . فقال كثيف : لولا مالكٌ لألقيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزّبّان ، فاطم خدّ كثيف ، فقال مالك : تعلم خدّ أسيري يا كثيف ؛ فإنّي قد جعلت فداءك لك بلطمة عمرو خدّك . وأطلقه . فخرّم كثيف النساء والخمر حتى يثأر من عمرو ولطمته ، فوضع عليه العميون ، فأتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزّبّان ، فقد نتجوا ناقةً حوّاراً واشتوّوه وهم يأكلون ، وكانت قدّدت لهم إبلٌ فخرجوا في طلبها فردّوها . فقام كثيف

٢٠

(١) ألّظّ به : ألح عليه . في النسخين : « فألّظّ به » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشنقيطى « عنق فرسه » . (٤) في القاموس (دهم) : « الريان » .

(٥) ب : « حكّمناك » .



بَضِيفَ عِدَّتِهِمْ ، وقال : مُرُّوا بِجَانِبِهِمْ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَلْيَكْتَنِفْ كُلُّ (١)  
 رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ مِنْهَا . فَمُرُّوا بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى طَعَامِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَأَقْبَلُوا ،  
 ففعلوا ما أمروا به ، فلما حَسَرَ كَثِيفُ الْعِمَامَةِ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ لَهُ عَمْرُو : يَا كَثِيفُ ،  
 هَذَا خَدَتِي فَالطَّمْهُ ففِيهِ وَفَاءٌ مِنْ خَدِّكَ ، وَمَا فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَكْرَمُ مِنْهُ . قَالَ :  
 لَا ، حَتَّى أَفْنُتَكَ . قَالَ : فَدَغْ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَّةَ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنَ الْحُرُوبِ بِشَيْءٍ . ٥  
 قَالَ : فَأَبَى ، فَفَتَكَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَبَعَثَ رُءُوسَهُمْ فِي غِرَارَةٍ ، وَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِ «الدُّهْمِ»  
 نَاقَةِ عَمْرُو بْنِ الزَّبَّانِ .

ومنهم :

١٩

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نضلة ، الأسدَيَّانِ

وكانا يفدان على المنذر الأكبر الأخمى في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه . ١٠  
 وكانت أسد وغطفان حلفاء لا يدينون الملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من  
 السنين ومعهما سبرة بن عمير الشاعر القعسي ، وحبيب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو  
 وخالد بن نضلة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ رَبُّكَ ؟  
 فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّكَ . فأمسك عليهما (٢) ، ثم قال لهما بعد :  
 مَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِي ، وَأَنْ تَذْبُوا عَنِّي كَمَا ذَبَّتْ تَيْمٌ وَرَبِيعَةٌ (٣) ؟ ١٥  
 فقالا : أبيت الآمن ، هذه البلاد لا نلأثم مواشينا ، ونحن مع هذا قريبٌ منك ،  
 نحنُ بهذا الرمل ، فإذا شئتَ أجبتُكَ . فعلم أنَّهم لا يدينون له . وقد سمع من  
 خالدٍ للكلمة الأولى ، فأومأ إلى السابق فستأهما سماً ، فأنصرفا من عنده من

(١) ١ : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) ١ : « عليها » ، صوابه في الخزانة ٤ : ١٠ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها ٢٠

الشنقيطي « عنهما » .

(٣) الخزانة : « وأن تدنوا مني كما دنت تيم وربيعه » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحس حبيبُ  
ابن خالد بالأمر، لما رأى من شدة سكرهما، فنادى خالداً فلم يجبه، فقام إليه فحرَّكه  
فسقط بعض جسده ، وفعل بعمرو مثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح  
المنذر نادماً على قتلهما ، فعدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك  
الأهل ، نديماك وخليلاك فتأبما<sup>(١)</sup> في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أعلّ  
لموت تستعدني ، وهل تراني إلا مَيِّتاً<sup>(٢)</sup> وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر فحفر  
لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبنى عليهما منارتين ، وهما الآن ، وعُثر على كل قبر  
خمين فرساً وخمين بعبراً ، وغرَّاهما بدمائهما ، وجعل يوم ناديهما<sup>(٣)</sup> يوم نعيم ،  
ويوم دفنهما يوم بؤس . وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> فيهما :

١٠ ألا بكر للنّاهي بخيرى بنى أسدٍ      بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد  
يُشَقُّ بصعراء الحبيب له الثرى      وما كنت أخشى أن يُزار به بلد<sup>(٥)</sup>  
ومنهم :

### خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المرى .  
١٥ وقد كان خالد قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالياء في النسختين والحزانة ، وأراها « تايما » بالياء ، أى تساقطا .

(٢) في النسختين : « وهل ترى إلا آتى ميت » .

(٣) كذا في الحزانة ، وجعلها الشنقيطى : « ندامهما » .

(٤) هي هند بنت معبد بن فضالة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨ .

٢٠ . وشروح سقط الزند ١٨١٦ .

(٥) الحبيب ، وردت بالهاء المهملة في النسختين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى      سكن الجنان مع النبي محمد

أى علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هي في النسختين « يزار » . وفي القرآن الكريم :  
« حتى زرم المقابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تنأى به البلد » أى تبعد .

فقدّم إليهما تمر<sup>(١)</sup> على نِطْع ، فجعلاً يأكلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له<sup>(٢)</sup> : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرك لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلْتُ عمَّكَ فسُدَّتْ قومك<sup>(٣)</sup> . قال : سأجزيك به .

وجعل الحارث يَنْبُثُ<sup>(٤)</sup> التمر بيده ولا يُبَصِّر ، غَضَبًا . فقال خالد : مالك ؟  
تَنْبُثُ التمر ، أَيْتَهْنُ ثَوْبِيغ ؟ فقال الحارث : على أَيْتَهْنُ تخافُنِي ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رَحْلِهِ ، فقال الأسود : لِمَ تعرَّضْتَ لهذا الكلب وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عُسٌّ ضَخْمٌ مَمْلُوءًا<sup>(٥)</sup> نخراً إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عَزَمْتُ عليك أَمَّا شَرِبْتَ هذا — يريد أن يسكره فينام —  
فأخذ الحارث كأنه يشربه ، فسَفَّحه بين ثَوْبِيهِ وجسده . فلما مضى هُنِي<sup>(٦)</sup> من الليل قام إلى قُبَّةِ خالد وقد أَشْرَجَتْ عليه ، فَهَتَكَ شَرَجَهَا ودخل عليه فقتله واغترَزَ في رَحْلِهِ ومضى<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) جعلها الشنقيطي « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها بتمر ، فجيء به على نِطْع » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .
- (٢) ب : « قاله » .
- (٣) في الخبر : « قال : لأنني قتلْتُ عمَّكَ ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة ، فتركك سبيدهم » .
- (٤) يَنْبُثُ : يَنْبِش .
- (٥) كذا في النسختين ، منصوب على الحال .
- (٦) مصغر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .
- (٧) اغترَزَ : ركب . والغرز : ركاب الرجل .

ومنهم :

## الفِطْيُون

- وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة (١) ، وكان يهوديًا ، وكان عزيزاً  
بيثرب مُمتنعاً ، وكان يمتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثربُ قد دانت له ،  
فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن المعجلان بن زيد الخزرجي ثم  
القوفلي (٢) ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّسها وأجلست على منصتها  
قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفةً عن ساقها . فلما رآها مالك  
وثب فقال : أئى عدوة الله ، تخرجين على قومك كاشفةً عن ساقيك ،  
سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! فالذى يراد بى أقبح مما صنعت . إنه يذهب  
بى إلى غير زوجى فيصيبنى ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير ؟  
قالت : ينبغى أن يكون الخير عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء  
واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكمتى فى داخل البيت ، فلما  
خرج النساء وخلا الفِطْيُون مع المرأة خرج عليه مالك فضر به بالسيف حتى برد ،  
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نسائها ، وتصايحت يهود ، وطلوا مالسكا ، فامتنع  
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبى جُبَيْلَةَ  
ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعالهم ، فقدم أبو جبيلة بيثرب واتخذ

(١) قال ابن دريد فى الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفِطْيُون الملك وهو اسم عبرانى أيضا .  
وكان الفِطْيُون تملك بيثرب فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسموا بهذا الاسم فى الجاهلية  
الأولى » . وقد اتفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » . وانظر جهرة ابن حزم ٣٧٣ .  
وفى حواشى الاشتقاق : « الفِطْيُون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث  
المحرق بن عمرو مزيقياء . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلى » ، صوابه من الشنقيطى . وقد عدّه ابن دريد فى الاشتقاق ٢٠٧  
من رجال بنى قوقل ، قال : « ومنهم مالك بن المعجلان سيد الأنصار فى زمانه ، وهو قاتل  
الفِطْيُون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهودَ والأوسِ والخزرجِ ، فلما طعموا جعلَ يدفع إلى  
 ٢٣ الرجلَ سيفاً فيضطربان به ، حتى قَتَلَ بهذا الفعل مائةً من أشراف اليهودِ ،  
 فكان الرجلُ يقتل أخاه وابنَ عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، فقويت  
 الأوسُ والخزرجُ عليهم .

ومنهم :

### لخنيعة<sup>(١)</sup> ينوف ذو شناتر الحميري

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل  
 مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنيعة ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم  
 لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حَمِيرُ إذا ليط بالغلام لم  
 تملكه ولا ترتفع به<sup>(٢)</sup> ، وكانت له مشربة فيها كَوَّة تُشْرِف على حرسه ، فإذا  
 ١٠ أتاه الغلام بنسكجه قُطِعَت مشافره فاقته وذَنبها ، ثم يطلع لخنيعة من الكَوَّة وفي  
 فيه مسواكه فهي علامة نسكاجه إِيَّاه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم  
 يُباس<sup>(٣)</sup> ؟ فكث كذلك زماناً حتى نشأ زُرْعَة وهو ذو نُواس ، وكانت له ذُوَابَةٌ  
 فيها سُمِّي ذو نواس ، وهو الذي تهوّد وتسمّى يوسف ، وهو صاحب الأخدود  
 بنَجْران ، وكانوا نصارى فخرّقهم وحرّق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن  
 ١٥ يهودوا ، فبسببه غزّت الحبشةُ اليمن ، وذلك لأنّ الحبشة نصارى ، فلما علّت  
 الحبشةُ على اليمن<sup>(٤)</sup> اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرّق . فلما نشأ زُرْعَة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنفع به » ، وصححه الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر بإيجاز

عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم المتداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس

واليبيس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كما لعب بغيرك ! فاتخذ سكيناً رقيقاً (١)  
فلما بحث إليه الخبيثة يدعوه عرف ما يريد ، فجعل السكين بين أخمصه ونعله ،  
وأناه على ناقتة له يقال لها سَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه  
كما كان يقوم لغيره ، وذهب يمالجه ، فأنحى زرعة وأخذ للسكين فوجأ به بطنه (٢)

بجرائتهم عليه ، فأقبل الحيان شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت ٢٤  
سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، والله لا يصل إلى إخواننا  
ومثلاً رجلٌ حتى ، فسئل فليصفه . فقال : إنه قد آلى ، ولا يرجع عن آليته . قالوا :  
فإن أبى فاقتله ونحن نملكك علينا . قال : لا تمجّلوا وأمهّلوا حتى أرى لذلك (٣)  
موضعاً . فأمسكوا . قال (٤) : فبينما زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ،  
فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الليل . فقال له زيد : أبيت اللعن ،  
ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعة ثم ناو له زيدا ، فنظر إليه  
وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر » (٥) ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، إشارة إلى أنها بدء الصفحة التي  
تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا تنتهي به هذه القصة ، ثم تبتدئ به القصة التي تليها .  
وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يقين أن هنا قصصاً » . وتتمام القصة في الأغاني :  
« فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطلمه من السكوة ، فرفم الحرس رؤوسهم فأروه ،  
ونزل زرعة فضاخوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أنست  
٢٠ ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقتة فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا  
هو قد قتل . فأتوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحمتنا من هذا الفاسق !  
واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » ، وإنما هو « الجبر » ومعناه الملك . ٢٥

يغضبُ لقومه « فهزه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله، ووثبت همدان فألبسوه التاج  
وملأوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيممّ ضرسَ العير مفرق رأسه نخرًا ولم يثبت لحقك باطله  
فلم أرَ يوماً كان أكثر باكيًا غداة غداً ملّ بون تُحدي رواجه  
وغادره يكبو إحزّ جبينه وورث زيدا تاجه وحلائله  
ونهم :

### الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر  
ابن هوازن <sup>(١)</sup> ، وكان غزا بني قيس بن حنظلة ، من الهراجم ، فأسره الجعد بن  
الشمّاخ البرجعي وفضّ أصحابه ، فمكث عنده عاما لا يُفدى ، فلما طال ذلك عليه  
٢٥ جعل يأتيه في كل رأس شهر بأفعى فيقول : والله لتفدينّ أو لأعضنّ بك ! فلما  
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومي لا أراهم يفدونني ، فجزّ ناصيتي على  
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أناه باستئيبه ، فقدمه فضرب عنقه ، فأتى همل ذلك ماشاء الله .  
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فانفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن  
١٥ أزنم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل  
الصمة يأكل ويلقي النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت  
النمر كله ؛ أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،  
وأنت تأكل النمر بنواه ، فلذلك عظم بظلك . فقال الصمة : إنما عظم بطني

(١) في المؤلف ١٤٤ . « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن  
غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماه قومك ابن<sup>(١)</sup> الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما نترك برجلٍ أمرك  
ومن عليك ثم أنك مستثيباً فقتله ؛ إن لله على أن لا أراك في غير هذا الموضع  
إلا قتلتك أو مت دونك ! فافترقا .

- ثم إن الصمة غزا بني تميم فهزم أصحابه ، وأسر هو وابنه معه وبعض أصحابه ،  
أسره الحارث بن ببيعة<sup>(٢)</sup> الجاشعي جد البعيث الشاعر . فقال الصمة للحارث بن  
بيبة : سر بي في بلادك حتى أفتدى أصحابي . وكانت الحجرية لبني رياح بن  
بربوع ، إليها تجتمع بنو حفظة في أمورهم ، فجاء الحارث مردفاً الصمة حتى إذا  
نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ،  
فغضب به بطن الصمة فقتله ، وصاح الحارث : يال دارم ! قتل أسيرى في يدى ! ٢٦  
فثارت بربوع ودارم ، فسكاد يقع القتال بينهم ، فسفرت الشفراء بينهم ، وأرضى  
الحارث بن ببيعة من الصمة فسكنوا .  
ومنهم :

### عدى بن زيد

- بن أيوب بن حمار<sup>(٣)</sup> العبادي الشاعر ، أحد بني اسرى القيس بن زيد  
١٥ مائة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يجتبي من الغور ، وكان هو سبب  
ذلك النعمان بن المنذر اللخمي .

وكان لعدى بن زيد عدو من أهل الحيرة يقال له عدى بن مريتا . فلم  
يزل يلاطف النعمان حتى غلب على سميره ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبغى  
عدى بن زيد الفواويل ، ويحمل النعمان عليه حتى وغر صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) ا : « نبه » في هذين الموضعين وما سياتي ، وصححه الشنقيطي . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في ١ وهي إحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطي « حماد » بالدال . ويروى

« حمز » و « حمار » .



كسرى يستزيره متشوقاً إليه<sup>(١)</sup>، فأذن كسرى لعديّ في زيارته، فلما بلغ النعمان خروج عديّ إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه، فمضوا به إلى الصنّين<sup>(٢)</sup> فحبسه هناك، فقال عديّ بن زيد شعره<sup>(٣)</sup> كله أو أكثره في الحبس.

ثم إن أخاه كَلَمَ كسرى، فوجه كسرى رجلاً يخرج من السجن. فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره، فوثب أعداؤه عليه فغمّوه حتى مات، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك، وأوصى الرسول فستر أمر عديّ، ووافق كتاب النعمان. ومنهم:

٩٠

عُرْوَةُ الرَّحَالِ<sup>(٤)</sup> بن عتبة

بن جعفر بن كلاب. وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بعير تحمل التجارات تباع له في الموسم، فكان بلعاء بن قيس يعرض لها، فكان يُجِيرُها له بعض أشرف العرب الأعزاء، فحضر عُرْوَةُ الرَّحَالِ النعمان، وقد جهّز عيره وجلس في فنائه وعنده وفود العرب، وحضر البراض السكتاني وكان ٢٧ خليماً فاتكاً، فقال النعمان: من يُجِيرُ هذه العير؟ فقال البراض: أنا أجيرها. ١٥ فقال له عروة: أنت تجيرها على أهل الشّيح والقيصوم؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب: «متشوقاً» بالفاف.

(٢) رسمت في «الصرن» وفي ب «الصرت»، صوابهما ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢: ١١٦ طبع دار الكتب. وصنين بلفظ مثق الصن: بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع. ياقوت ٦: ٣٩٥.

(٣) في النسختين: «شعره»، تحريف.

(٤) قال البكري: «سمى رحالا لأنه كان وفادا على الملوك وذا قدر عندهم».

الخليل - وكان البراض رثاً الهيئته ومعه سيف قد أكل غمدته : أنت أضيق اسقاً من ذلك ، ولكنني أيها الملك أجيرهما من الحيين . يريد قيساً وخندف . فقال البراض : أنت تجير على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالعبير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض الطريق أدركه البراض ، فقدم أمام عبيره وأخرج الأزام يستقسم بها<sup>(١)</sup> ، فرأى به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال : أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم سار عروة حتى انتهى إلى أهله دؤين الجريب<sup>(٢)</sup> على ماء يقال له أواره ، فأزل اللطيمة ومزحوا الظهر<sup>(٣)</sup> . وقد كان البراض يبتغي منه غيرة فلم يقدر عليها حتى صادفه نصف النهار في ذلك اليوم ، وهو نائم وحده في قبة من آدم ، فدخل عليه فقتله ومضى . ١٠

ومنها :

### كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء<sup>(٤)</sup> دعا ذات يوم الناس فقال : من يهجو الحارث بن جبلة الفسافي ؟ فدعا حرملة بن عسلة الشيباني ، فيمن دعا

١٥ (١) انظر الاستقسام في (كتاب الميسر والأزام) من تأليفنا ص ٥٢ - ٨٢ .  
(٢) ١ : « دؤيب الجريب » ، وصححه الشنقيطي بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب . ١٩٦ .

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله . . . . . أنزل اللطيمة وسرح الظهر » . وانظر خبر فتكة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتنجن . وكانت تلك الفتكة في الشهر الحرام . ٢٠

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة . ملك الحيرة تسعاً وأربعين سنة . الخبر لابن حبيب ٣٥٩ .

— وأُمُّ حرملة من غسان — فقال : أهجُّه . فقال : لا ينطقُ لسانى بشتمه .  
وأنشأ يقول :

ألم ترَ أنىً باغت المشيبا      وفى دار قومى عفا كسوبا  
وإن الإله تنصَّصفتُه      بأن لا أعقَّ وأن لا أحوبا  
وأن لا أكفرَ ذا نعمته      وأن لا أخيبه مستقبيا<sup>(١)</sup>

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها « وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزانة القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبى محمد الأعرابى ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المتولين غيلة » .

وهذا بقية الخبر من الخزانة ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وغسانُ قومى همُ والدى      فهلُ ينسيهم أن أغيبا  
فأوزعُ بها بعضَ من يعتربك      فإن لها من معدَّ كليبا  
وإن نطالى مندوحةً      وإن على بغيب رقيبا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بنى ساحة من عبد القيس ، فقال :

\* لا همَّ إل الحارث بن حَبَله \*

فأسرها الحارث بن جبلة في هزينة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ما شئت في ملكى . فسأله جارييتين ضاربتين ، فأعطاهما إياه ، فنزل في النمر ففعد يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحمراء ؟ مرها فلتسقى ! فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يا كعب إنك لو قصرت على      حُسْنِ الدِّدا - وقلة الجرم  
وسماع مُسمِعة تملننا      حتى نؤوب تناوُم العُجم  
لوجدتَ فينا ما نحاولُ مِن      صاى الشراب ولذة الطعم

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر منى ثلاث خلال : إما أن أطرحك على أسدين ضاربتين في بر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سياف كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختر ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على رأسه فانكسرت فخذه ، فاحتمله راهب وداواه حتى برأ وهو يخم منها . فكان هذا والحارث يومئذ بقنسرين . وكلمة « فخذه » أراها « فجدوته » .

واظن أن أيضاً المغضبية رقم ٧٢ والمؤلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[ومنها:]

كعب بن الأشرف<sup>(١)</sup>

- الله صلى الله عليه وسلم بقریش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ٢٨  
 ٥ ويحرض قريشاً على الطلب بثارهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب  
 بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لى  
 بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة<sup>(٢)</sup> ، أخو بنى عبد الأشهل : أنا لك به  
 يا رسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 فافعل إن قدرتَ على ذلك . فمكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يُعلِق به  
 ١٠ نفسه<sup>(٣)</sup> . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لِمَ تركتَ  
 الطعام والشراب ؟ فقال : يا رسول الله ، قلتُ لك قولاً لا أدرى أفى به أم لا ؟  
 فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال  
 صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأنتم فى حلٍّ . فاجتمع على قتله محمد بن  
 مسلمة ، وسليمان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بنى عبد الأشهل ، وكان  
 ١٥ أخاه من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن [ وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ،  
 وعبد الرحمن بن<sup>(٤)</sup> ] جَبْرِ<sup>(٥)</sup> أخو بنى حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب فى السيرة ٥٤٨ - ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ والطبرى ٣ : ٢ - ٥ . ونس الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة . ٧٨٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفى الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من المحرر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يلتئم الكلام . ٢٠

(٥) فى النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، ففضوا حتى انتهوا إلى أطمة<sup>(١)</sup> فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بفاحيتها وقالت : مُحارب<sup>(٢)</sup> ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائماً ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشر ! فقال كعب : لو يدعى الفتى لطعنة أجاب !

٢٩ فنزل فتحدثت معه ساعة<sup>(٣)</sup> وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تتماشى إلى شعب العجوز<sup>(٤)</sup> فتحدث به بقية ليلتنا ؟ فشى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لي لو أبصرته سَبَطَ المشية أباؤُ أنف<sup>(٥)</sup>

وقد استخفى أصحابه بظل النخل ، ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إنني جئتُك لحاجة أذكركها لك ، فاكتم عليّ . قال : أفعل . فقال : كان قدومُ هذا الرجل علينا بلاء من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقطعت عمّا السبل ، حتى ذهب العيال ، وجهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إنني أردتُ أن تبيعنا طعاماً ونُرْهَنَكَ ونوثق لك ونُحسِن في ذلك . فقال : تُرْهِنُوني أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحننا ، إنَّ معي أصحاباً لي على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبديهمهم ونُحسِن إليهم

(١) الأطمة : بناء مرتفع كالحصن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه » ، والكلام هنا يقتضى « معه » ،

٢٠ فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتى في س ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والمرزباني ٣٤٣ . وفي الأغاني ١٩ :

١٠٥ - ١٠٦ أبيات من الفصيحة .

في ذلك، وُزِهِنَّكَ من الحلقة<sup>(١)</sup> مالك فيه وفاء. فقال كعب: إن في الحلقة لوفاءً .  
ثم إن سلسكان شامَ يده في فؤدِ رأسه ثم شَمَّ يده وقال : ما رأيت كالليلة  
طيبَ عطرٍ قطُّ ! ثم مشى ساعةً ثم عاد لمثلها حتى إذا اطمأن عاد لمثلها ، فأخذ  
بفؤدى رأسه ثم قال : اضربوا عدوَّ الله، فاختلفت عليه أسيا فهم فلم تُغنِ شيئاً .  
فأخذ محمد بن مسلمة مغولاً<sup>(٢)</sup> كان معه فوضعه في مُنْتَه وتحمّل عليه حتى  
بلغ عاتقه .

٣٠

ومنها :

### أبو رافع سلام بن أبي الحقيق

وهو من حَزْبِ الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قَتَلَتْ  
الأوسُ كعباً أرادت الخزرج أن تفعلَ مثلَ فعل الأوس ، لأنهم كانوا يتبارون  
بأفعالهم في الجاهلية والإسلام<sup>(٣)</sup> ، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم  
خمسَةَ نفرٍ لقتل أبي رافع ، فخرج عبدُ الله بن عتيك ، ومَسْعُود بن سنان ، وعبدُ الله  
ابن أنيس ، وأبو قتادة الحارث بن رَبِيع ، وخُزَاعِي بن أسود - حايِف لهم من  
أسلم - فخرجوا وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن عتيك عليهم ، ونهاهم  
أن يقتلوا وليداً أو امرأة . فخرجوا حتى أتوا دارَ أبي رافع ليلاً ، فلم يدعوا فيها

(١) في اللسان : « والدروع تسمى حلقة . ابن سيده : الحلقة : اسم لجملة السلاح  
والدروع وما أشبهها : وإنما ذلك لسكان الدروع ، وغلبوا هذا النوع من السلاح - أعنى  
الدروع - لشدة غنائه . » وفي الطبري : « وأراد سلكان ألا ينسكرك السلاح إذا جاءوا بها . »  
(٢) في النسختين : « مغولاً » ، تحريف . وفي السيرة والطبري : « فذكرت  
مغولاً في سيني حين رأيت أسيا فنا لانقي شيئاً » . والمغول : سيف دقيق .

(٣) وهذا أيضاً هو تعليل ابن إسحاق لقتله . السيرة ٧١٤ . أما الطبري ٣ : ٦ فذكر  
من سبب قتله أنه « كان فيما ذكر عنه يظهر كعب بن الأشرف على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم » . ونحوه في إمتاع الأسماع ١ : ١٨٦ . وكان مقتل أبي رافع سنة ثلاث ، وقيل  
سنة أربع .

بيتاً إلا أغلقوه على أهلهم ، وكان في عَائِشَةَ فَصَعِدُوا إِلَيْهِ حَتَّى قَامُوا عَلَى بَابِهِ  
فَاسْتَأْذَنُوا ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ نَلْتَمِسُ  
الْمَيْرَةَ . قَالَتْ : ذَاكَ صَاحِبُكُمْ فَادْخُلُوا عَلَيْهِ . فَلَمَّا دَخَلُوا أَغْلَقُوا الْبَابَ عَلَيْهَا  
وَعَلَيْهِمْ ؛ تَخَوَّفَا مِنْ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ مُجَاوِلَةٌ<sup>(١)</sup> تَحْمِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَصَاحَتْ  
امْرَأَتُهُ فَتَوَهَّتَ بِهِمْ ، وَابْتَدَرُوهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَسْيَافِهِمْ ، فَمَا دَلَّاهُمْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> فِي ٥  
سَوَادِ الْبَيْتِ إِلَّا بِيَاضِهِ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ<sup>(٣)</sup> ، فَضَرَبُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ ، وَتَحَامَلُوا عَلَى  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ فِي بَطْنِهِ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ وَهُوَ يَقُولُ قَطْنِي قَطْنِي ! ثُمَّ رَجَعُوا  
أَدْرَاجَهُمْ وَقَدْ قَتَلُوهُ .  
ومنهم :

١٠ سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء  
ابن معروف الأنصاري

٣١ وكانت زينبُ بنتُ الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مَضْلِيَّةً<sup>(٤)</sup> ، وقد سألت قبل ذلك :  
أَيُّ عَصُوٍ فِي الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى مُحَمَّدٍ ؟ فَقِيلَ لَهَا : الذَّرَاعُ . فَأَكْثَرَتْ فِيهِ مِنَ السُّمِّ ،  
ثُمَّ سَمَّتْ سَائِرَ الشَّاةِ ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهَا حَتَّى وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ١٥  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَاوَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الذَّرَاعَ فَلَاكٌ مِنْهَا مُضْغَةٌ فَلَمْ يُسْغِهَا ، وَمَعَهُ  
بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهَا كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَفَظَهَا ،

(١) في النسختين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فَمَا دَلَّهُ عَلَيْهِمْ » والتصحيح للشنقيطى في ب . ورواية السيرة والطبرى :

٣٠ « فَوَاللَّهِ مَا يَدُلُّنَا عَلَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ إِلَّا بِيَاضِهِ » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتان بيض رقاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصلى بالنار . والخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ ولم تنع

ثم قال : إن هذا العظيم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حلك على ذلك ؟ فقالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت : إن كان مسلماً استرحمت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشر من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : « هذا أوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأم بشر أخت بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُوذُهُ .

فإن كان المسلمون لا يرون أن الله جمع لنبيه الشهادة ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

وممنهم :

١٠

### رفاعة بن قيس الجشمي<sup>(١)</sup>

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عليه السلام إليه عبد الله بن أبي حذرد ، ورجلين معه ، فكنوا له ، ورماه ابن أبي حذرد فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعة . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .



ومنهـم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب  
ابن الحارث الأزدي

- ٣٣ وكان أخواله من دوس فَنُسِبَ إليهم، وكان حليفاً لأبني سفيان بن حرب<sup>(١)</sup>
- وكان يتعد هو وأبو سفيان في أيامهما فيضاحجان بين من حضر ذلك المكان الذي  
هَمَّاهُ به ، وكانت ابنته تحت أبي سفيان، ثم تزوج ابنةً له أخرى الوليد بن المغيرة  
ابن عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> بن مخزوم ، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر ، فبلغه بعدُ  
أنه غليظٌ على النساء، فأَمَسَكَهَا ولم يردَّ المهر. وقال بعضٌ : إنها أُهْدِيَتْ إليه فقال  
الوليد لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك؟ فقالت له : إنَّ أبى سيدُ  
قومه ، وفي قومك مَنْ يساويك ويفوقك . فغضب ولطمَها على خدِّها فهربت ١٠  
ورجعت إلى أبيها ، فأَمَسَكَهَا ولم يردَّها عليه .
- فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى نبيه بأشياء قد كتبناها في « أخبار قريش »<sup>(٣)</sup> ،  
منها دُمُهُ في خِزَاعَةٍ ، وعُتْمَرُهُ<sup>(٤)</sup> عند أبي أزيهر . فلما مات الوليد وحضر الناسُ  
سوقَ ذِي الْحِجْزِ تَغَفَّلَ هشامُ بن الوليدُ أبا أزيهر فقتله<sup>(٥)</sup> ، وبلغ ذلك أهلَ مَكَّةَ  
فهاج المطيِّبون والأحلاف من قريش وكادوا يقتتلون . وبلغ ذلك أبا سفيان ، وهو ١٥

(١) في الخبر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسختين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للعصعبي الزبيرى ص ٩٩ .

(٣) انظر أيضاً نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر : المهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش : « فأتوا أبا أزيهر وهو بنى الحجاز بعد مامات الوليد ، فسألوه

— أى طالبوه بالعقر — فقال : أما وأتينا تحت ظلال السيوف فلا ! فغضبه هشام بن الوليد  
فقتله . وكانت في هشام عجلة » .

بذى المجاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، فقمعد على فرسه حتى أتى مكة والناس متواقفون للحرب ، ولواء المطيبين<sup>(١)</sup> بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد فضرب به البيضة ضربة هدهد منها<sup>(٢)</sup> ، وفرق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبى أزيهر وودينا . فودناه . فودوه مائى ناقة .

ومنهم :

### المجذر بن زياد البلوى<sup>(٣)</sup>

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

٣٣

أخو بنى ضبيعة بن زيد<sup>(٤)</sup> ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو]<sup>(٥)</sup> الجلّاس ١٠

(١) المطيبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا بيدا واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاقدوا . ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً ، فسموا : «المطيبين» .  
وشبيه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجمح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك الخبر ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هدهد منها ثم قال له : قبحك الله ، أتريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه » . ٢٠

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقيطى مطابقاً ما فى الخبر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرفاً .

(٤) فى النسختين : « زياد » ، صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من الخبر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلّاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجذر بن زياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من المناققين . ٢٥

الأنصارى ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منهما فى الحرب غيرةً فقتلهما ، ولحقَ بمكة كافراً .  
ومنها :

### الأسود الكذاب بن كعب العنسى

- وهو ذوالجِمَار<sup>(١)</sup> ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء  
الفرس الذين قدّموا الين مع وهّز فقتلوا الحبشة — وأنّ الأسود توعّد الأبناء  
بأن يُجلبّيهم من الين أو يتركهم له بها خوّلاً . فتعرّز له فيروز بن الديلمى ،  
وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادى ، ودادويه<sup>(٢)</sup> — رجل من الأبناء —  
وكان فيروز يخبر أنه أتاهم رسولٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحنس<sup>(٣)</sup>  
ابن وَبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التى استنكح العنسى قد أسلمت .  
قال فيروز : فجنّتها فكلّمتهما فى أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من  
الشر ما تَرين : إما إجلأهم عن بلادهم ، وإما استعبيادهم ، فهل عندك إلى قتله  
حيلةٌ أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فغربه ووجأ  
فى عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أأنتم يا معشر العرب تزعمون أنكم  
تحسنون إلى أصهاركم ، وأنت تغرب أخى<sup>(٤)</sup> وتخرجه من بيتى . قال : وإنه  
لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريت ، فابعنى له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذوالجِمَار » ، وصححه الشنقيطى بالماء المهملة . قلت : ذكر السعوى فى  
التنبية والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبهلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن  
عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » لحمار كان معه قد راضه  
وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفى الطبرى : « دادويه » بالذال المعجمة .

(٣) فى النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن  
يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبرى ٣ . ٢١٨ فى حوادث سنة ١١ : « وبر بن يحنس » .

(٤) ١ : « أحنى » ، وصححه الشنقيطى .

رضي ، وإني سأحفر لكم في البستان سرباً إلى البيت الذي يكون فيه . فحفرت ٣٤  
سرباً ، وجاء فيروز ودادويه وقيس بن المسكشوح ، فلما قاموا إلى السرب<sup>(١)</sup> قال  
بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا  
أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني  
رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز -  
وكان أشب القوم - فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه .  
فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراد الرجوع  
إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أناه شيطان فأيقظه وإن عيناه تبصان<sup>(٢)</sup> . فعالجه  
فيروز فأخذ برأسه ولحيته فدق عنقه وخرج ، واتبعته المرأة فقالت : أنشدكم بالله  
كلكم وعورتكم<sup>(٣)</sup> ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل  
قيس فاحتز رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف  
على نفسه عتساً فأراد أن يرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لهما طعاماً ثم أرسل  
إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى<sup>(٤)</sup> فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله  
على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلمقيت فيروز<sup>(٥)</sup> وهو مقبل إلى منزل قيس ،  
وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتل صاحبك ! فركب فرسه  
وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنف قيساً بقتله دادويه غدرأ :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناها ، كذا وردت في النسختين . تبصان : تلمعان . وفي أ : « تبصان » ،

صوابه في ب .

(٣) الطبري ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أخنكم نصيحتكم » .

٢٠

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) في النسختين : « فيروزا » ، وهو علم أجمي .

مَا إِن دَادَوْنِي لَكُم بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَادَوْنِي فَضَحَ الدَّمَارُ<sup>(١)</sup>

وَمِنْهُمْ :

٣٥

الْحُطَم<sup>(٢)</sup>

وهو شُرَيْح [بن شُرَحْبِيل<sup>(٣)</sup>] بن ضُبَيْعَةَ بن عمرو بن مَرثَد ، أخو بني

قيس بن ثعلبة .

٥

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعَت بالبحرين في الرُّدَّة فارتدُّوا ومَلَّسُوا

عليهم الغرور<sup>(٤)</sup> ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان

عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فخاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ،

وسارت ربيعة إليهم بجُؤَانَا حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ الْمَلْعُونُ جَهْدًا ، فلما اشتدَّ ذلك

عليهم قال عبد الله بن حَذَف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه

من بني عجل :

[ أَلَا أَبْلُغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَفَتِيَانِ الْمَدِينَةِ أَجْعِفَا  
فَهَلْ لَكُمْ إِلَى قَوْمٍ كَرَامٍ قُعُودٍ فِي جُؤَانَا مُحْصَرِينَا  
كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ فِي كُلِّ فَيْجٍ شُعَاعُ الشَّمْسِ يُعْشَى النَّاطِرِينَا  
تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا وَجَدْنَا النَّصْرَ الْمُتَوَكِّلِينَ<sup>(٥)</sup> ] ١٥

(١) الدمار : دمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحيايته وحمايته والدفع عنه .

في النسختين : « الدمارا » بالبدال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحُكَم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٨ والأغاني ١٤ : ٤٤ .

(٣) التكملة من الخبر .

٢٠

(٤) جعلها الشافعي « للغرور » . وما أثبت من إيطاق ماق الطبري ٣ : ٢٥٥ .

وفي الأغاني ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله

في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغاني ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهااتهم، فقال [العلاء : من يأتينا بنحبر القوم ؟ فقال عبد الله بن حذف<sup>(١)</sup>] : أنا<sup>(٢)</sup> آتيكم بالنحبر . ونزل من الحصن فأخذوه فسلّوه ، فانقسم لهم وجعل ينادى يا أبحراء<sup>(٣)</sup> ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه<sup>(٤)</sup> فقال : ويلك ، ما شأنك ؟ أظنك بنس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير<sup>(٥)</sup> وخلى سبيله ، فرجع ابن حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكّارى . فبيّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلوه قتلاً ذريعاً وانهزموا ، وقام الحطّم<sup>(٦)</sup> إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الرّكاب انقطع سَيْرُ رِكابه فقال : ألا أحد من قيس يعلّني ؟ فر به رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعطاك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثمّ ضرب به السيّف حتّى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي<sup>(٧)</sup> :

- (١) التكملة من الطبرى ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .  
 (٢) في النسختين : « أما » ، والتصحيح من الطبرى والأغانى .  
 (٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما فى الطبرى والأغانى .  
 (٤) ١ : « بجر » ، صوابه فى نسخة الشنقيطى . وهو أبحر بن بجير .  
 (٥) فى النسختين : « بفلين » ، صوابه فى الطبرى والأغانى .  
 (٦) فى النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق فى الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .  
 (٧) كذا . وفى الكلام تحريف ونقص . وعند الطبرى ٣ : ٢٦٠ : « ولما رجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذل الشرك وأهله ، أقبل الذين فى قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هذاك مفروق قد جمع رهطه شيبان وتقلب والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : لاذن تشغلهم عنا اللهازم - واللهازم يومئذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابقوا - وقال عبد الله بن حذف فى ذلك :
- لا توعدوننا بمفروق وأمرته      إن يأتنا يلقى فينا سنة الحطم  
 وإن ذا الحى من بكر وإن كثروا      لأمة داخلون النار فى أمم  
 فالنخل ظاهره خيل وباطنه      خيل تكس بالفتيان فى النعم

لا تُوعِدْنَا بِمُفْرُوقٍ وَأُسْرَتِهِ وَإِنْ تَأْتِنَا تَلَقٍ مَعًا سُنَّةٌ<sup>(١)</sup> الْحُطْمُ

ومنهم :

٣٦

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

- كان عمر رأى كأن ديكاً نقره أسفل من سرته فخرتين ، فسأل عن رؤياه  
 أسماء بنت حميس ، فقالت : هذا رجل عجمي يصيبك . فحضت أياماً لذلك . ٥  
 ثم إن أبا لؤلؤة ، وهو فيروز عبد المغيرة بن شعبة ، لقيه وهو يمشى فقال :  
 يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد جعل على خراجاً كثيراً . قال عمر : وكم هو ؟ قال :  
 درهمين في اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذاك بكثير ،  
 ما في بلادنا أحد يعملها غيرك<sup>(٢)</sup> . فقال : المستعان الله ! ثم ولّى وهو يهمهم .  
 فقال عمر : ما يقول ؟ قال<sup>(٣)</sup> : يزعم أنه يعمل لك ربحاً يتحدث بها العرب والعجم . ١٠  
 قال عمر : ما يقول العبد ، أتهدد ، أم وعد<sup>(٤)</sup> ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث  
 بعد ذلك إلا أياماً حتى وثب على عمر وهو يسوّى الصفوف لصلاة الفجر ، وكان  
 يتلفت يميناً وشمالاً فإذا استوى للصف كبر ، فطعنه بسكين له طرفان نصابه في  
 في وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثاً<sup>(٥)</sup> . وكان على عمر ملاءة  
 صفراء ، فجعلها وجمها على بطنه وقال : حس !<sup>(٦)</sup> وكان أمر الله قدراً مقدوراً . ١٥  
 وقدّم عبد الرحمن بن عوف فصلى بالناس الفجر .

(١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفي النسختين : « الحكم » تحريف  
 كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .

(٢) الطبري ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد  
 بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل ربحي تطحن بالريح فعلت » . ٢٠

(٣) كذا في النسختين .

(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها الشنقيطى في نسخته : « وعيد » .

(٥) الطبري : « فضرب عمر ست ضربات إحداهن تحت سرتة وهى التى قتلته » .

(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب فلان قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة  
في سَحَرٍ ليليةٍ مُقْبِرَةٍ ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليبك على الإسلام مَنْ كان با كياً      فقد أوشكوا هُلكاً وما قدم العهد  
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها      وقد ملأها مَنْ كان يؤمن بالوعد

وطلب الرجلُ فلم يُوجد . فقلتُ : إني لخائفةٌ أن يكون هذا الحدّث ! فلم ٣٧  
يكن : إلّا أياماً حتّى قُتل عمر رضى الله عنه <sup>(١)</sup> .  
ومنه :

### سالم بن دارة

أحدُ بنى عبدِ الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلًا من بنى فزارة يقال له  
زُمَيْل بن وُبَيْر <sup>(٢)</sup> ، وهو ابن أمّ دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :

١٠ آلى ابنُ دارةَ جَهْدًا لا يُصالحُكم      حتّى ينيكَ زُمَيْلٌ أمّ دينارِ  
ثم إنَّ ابنَ دارة لقي بعد ذلك زُمَيْلاً بالدَّاءِ <sup>(٣)</sup> فقال : يا زُمَيْل ، ألا تفعل بأمّك  
حتّى أصالح قومي ؟ ! فقال له زُمَيْل : معذرةٌ إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معى ولا فى  
رَحلى إلّا نَحِيْطُ أَشدُّ به على وكأنى . ثم لقيه مرةً أخرى بَشْرَافٍ <sup>(٤)</sup> ، فقال له

١٥ (١) فى الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلى قال : لما أصيب عمر سمع  
صوت : ليبك على الإسلام ... » البيت . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن  
على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة      أطامت له الأرض تهتز العضاء بأسوق

و ثلاثة أبيات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ بشرح المروزقى إذ نسب الشعر إلى الضماخ . وكذا  
ما كتبت فى حواشيها . ٢٠

(٢) فى النسختين : « زبير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والخزانة ١ : ٢٩٣ / ٤ :  
٥٦١ . وفى الإصابة ٢٩٧٣ « دبير » . ويقال فيه أيضاً « أبير » ، وهو الأشهر .

(٣) داءة : موضع قريب من مكة . وفى النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .



أيضاً مثل قوله الأولى<sup>(١)</sup> : حتّى أصلح عشيرتي . فقال له : معذرةً إلى الله ثم إليك ، إنّه ليس معي إلّا سكين أصلح به حدائي .

ثم إن زُمَيْلاً قديم المدينة بعد ذلك بزمان فتضى حوائجه ، حتّى إذا صدر عن الشُّعْرَة<sup>(٢)</sup> سمع رجلاً يتغنّى بقوله :

- مَلِكْتُ بِهَا الْإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَأَ لَهَا      مَعَ الصُّبْحِ مِنْ أَشْبَاعِ رُكْنٍ يَلُمُ<sup>(٣)</sup> ٥  
وَقَدْ أَوَّلَغْتَ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا      يُكْسِّرُ قَيْضَ بَيْنَهُنَّ وَحَنَمُ  
فَعَرَفَ زُمَيْلُ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بِمِيزَةٍ ،  
فَحُمِلَ سَالِمٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَبِيبٍ نَصْرَانِيٍّ حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ  
كُلُّومُهُ<sup>(٤)</sup> دَخَلَ النَّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ<sup>(٥)</sup> ، فَاحْتَنَقَهَا<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ ،  
فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لَأَرَى عَظْمًا نَاتِئًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى ١٠  
يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَافْعَلْ . فَسَمَّهُ فَمَاتَ .

ويقال إن أمّ البنين بنت عُمَيْيَةَ بْنَ حِصْنِ الْقَزَارِي ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَتْ لِلطَّبِيبِ جُعْلًا حَتَّى سَمَّهُ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ :  
فَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ      مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَاً ٣٨

(١) ١ : « قوله الأولى » ، والتصحيح للشنقيطي في نسخهته .  
(٢) ب : « الشفرة » تحريف . والشفرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .  
(٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٥ .  
ويعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « مللم » .  
(٤) أى التأمّت جروحها . يقال : وعى العظم ، إذا انفجر بعد الكسر . ١ : « دعت »  
والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .  
(٦) جعلها الشنقيطي « فاحتنقها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتنقها » وما أثبت  
من إيطايق ماضيّاتي في مقتل أبي مسلم الخراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنهم :

## الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجبل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه <sup>(١)</sup> ، استجار النعمان بن الزمام الجاشعي <sup>(٢)</sup> ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مر آفأ ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فتئين من المسلمين قتل بعضهم بعضا . ثم لحق بقومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع بن كعب بن صهير ، فطحقوه بوادي السباع ، ففكر عليهم الزبير حين رآهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رآه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونفيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأيره في ليلة مقمرة ، فعطف عليه الزبير فقال : أنشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأيره ، وأغفى الزبير على فرسه فطعمه فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاله الله ، يذكر بالله وينساه اومات . فقالت عاتكة أخت <sup>(٣)</sup> سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير مرء <sup>(٤)</sup>  
يا عمرو لو نهته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد  
هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد <sup>(٥)</sup>

٣٩

٢٠

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجبل قاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدنا يضحكان بعضهما إلى بعض : أما لأنك ستقاتل علينا وأنت له ظالم » ، وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسختين : « الثمر » ، صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسختين : « بنت » ، تحريف .

(٤) الهمة : الجيش ، أو السكاة . المرء ، من التعريد ، وهو الفرار . ١ : « معدد »

تحريف . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ ونسب قريش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إن الخففة فعلا غير ناسخ . الأشموني ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابن جرموز بسيف الزبير إلى عليّ رضي الله عنه ، وقال : أخبروه  
أني قاتل الزبير . فقال عليّ : بَشِّرْ قاتل ابن صفية بالدار ! وأخذ السيف منه  
وقال : سيف طالما فرَجَ الغمامةَ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
قال : فكان ابن جرموز يدعو لأمر الدنيا ، فقيل له : لو دعوتَ لأمر  
آخرتك . فقال : قد يئِسْتُ من الجنة منذُ قتلْتُ الزُّبير !  
ومنهم :

### مالك بن الحارث الأشتر

- وكان أتى عليّاً رضي الله عنه لما ولي عبد الله بن عباس البصرة ، وتبيل الله  
اليمين ، وقُتِمَ مكة ، فقال له : ولَّيتَ بني عمِّك فلمَ قتلنا الشيخ — يعني عثمان  
رضي الله عنه — إنما قتلناه حين آثرَ أهل بيته بالولاية !  
فتقاولا فأغْلَظ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،  
وكانَ عليٌّ له مكرٍ ما ، فأنصرف الأشترُ مغاضباً ، فترك إنيانَ علي رضي الله عنه  
حتى قَتَلَ أهل مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عاملَ عليٍّ عليها ،  
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : مَنْ تَرَى لمصر ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،  
وجَّهه ، فإِنْ هَلَكَ هلك ، وإِنْ مَلَكَ مَلَكَ . فبعث إلى الأشتر فوَّلاه مصر ، فأخذ  
على طريق الحجاز إنيها ، وبلغ ذلك معاويةً ، فكتب إلى الجانصار<sup>(١)</sup> ، دِهقان  
الْقُلُزُم ، بأمره باعتياله الأشتر وبيع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمه ،  
٤٠ و كل لأشتر يحب السمك فأمنجده منه<sup>(٢)</sup> ، وجعل الأشتر يأكل السمك أكل  
مُتَّقٍ ، وكان الغالب عليه البَلْغَم . فقال له : أيُّها الرجل ، لانتَهَب السمك ؛ فإنَّ

(١) عند الطبري ٢ : ٥٤ « الجايستار » . والخبر فيه برواية تختلف عن هذه .

(٢) أمجده : أكثر له منه .

عندى دواءه . قال : وما هو ؟ قال : العسل . فأكل ثم قال له : هات العسل .  
فجدح له فيه سماً فقتله <sup>(١)</sup> . فلما بلغ معاوية قتله قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،  
إنَّ عليّاً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأشتر ، فقطعهما  
الله تعالى .

ومنهم :

علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم التَّجَوَّبِيَّ وعِداده في مراد ،  
والبرك بن عبد الله التيمي <sup>(٢)</sup> وهو صاحب معاوية ، وعمرو بن بكير التيمي <sup>(٣)</sup> ،  
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النُّزوان  
فترحموا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا  
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصابيح الهدى . ثم ذكروا الناس فعابوا عليهم  
أفعالهم ، وقالوا : [لو <sup>(٤)</sup>] أنا شربنا أنفسنا لله ، والتمسنا غيرة هؤلاء الأئمة الضلال  
فتأثرنا بهم إخواننا ، وأرحنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعلى ،  
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا لكم لعمر بن العاص .  
فتماهدوا على ذلك وتوافتوا لا ينكس رجلٌ منهم عن صاحبه الذى سَمَّاهُ حتى  
يقتله أو يموت دونه . فاتعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة <sup>(٥)</sup> ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) ١ : « التيمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصرمي » نسبة إلى صرم بن  
مقاعس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ - ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشنقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣  
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شربنا أنفسنا فأئينا أئمة الضلالة  
فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ، وتأثرنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر

٤١ ذلك، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه، وكان على رضي الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا أذوه :

خَلُّوا سَبِيلَ الْعَبْرِ يَا أَهْلَهُ      سَوْفَ تَرَوْنَ فِعْلَكُمْ وَفِعْلَهُ  
وكان كثيراً ما يقول :

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنَّاكَ      يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمَكَ  
وكان يقول أيضاً :

خَلُّوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْجَاهِدِ      أَبَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ غَيْرَ الْوَحِيدِ  
وكان يقول :

١٠ فَأَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ<sup>(١)</sup>      أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ  
وكان يقول : ما تحبس أشقاها ، أما والله لعهد إلى النبي الأُمي صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخَضَّب من هذه — يعني لحية من هامته — وكان يقول :  
اشدد حيازيمك الموت      فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ<sup>(٢)</sup>

ولا تجزع من الموت إذا حلَّ بواديك

١٥ فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها، وكانت ليلة الجمعة، بات ابن مُلْجَم في مسجد الجماعة بجنب الأشعث بن قيس السكندی، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك الليلة رؤيا فخبَّر بها أبا عبد الرحمن السَّامِي وهو مجروح فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدَّب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، قال : دخلتُ عليه وهو مجروح فقال :  
ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساءُ ييكن — فدنوتُ منه فقال لي : بثَّ الليلة أُوقِظُ أهلي، فلمَّا كَتَنِي عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَسَمَّحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠

(١) ويروي : « في أي يوم » . شرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٣١ حيث نسب الشعر إلى الحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلم .

(٢) يجعله العروضيون شاهداً للخرم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . العمدة ٢ :

٩٢ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ : يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد<sup>(١)</sup> ؟ ! فقال : ادعُ ٤٢ عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرٌّ مني ! ودخل ابن التَّيَّاح<sup>(٢)</sup> المؤذن على ذلك ، فقال : الصَّلَاة . فأخذت بيده ، فشى ابن التَّيَّاح بين يديَّ وأنا خلفه .

٥ (ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن ملجم : فَضَحَكَ الصُّبْحُ ! فانطلق ابن ملجم ، وشبيب بن بُجْرة الأشجعي ، وخرج عليٌّ من منزله وهو يقول : أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاة ، أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاة ! فضربه ابن ملجم ضربةً من جبهته إلى قَرْنِهِ ، وأصاب السيفُ الحائطَ فلم فيه ، ثم ألقى السيفَ وأقبل الناسُ فجعل يقول : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَالسَّيْفَ فَإِنَّهُ مَسْمُومٌ ! ! فذكروا أنه سمَّه شهرًا .

١٠ فَأَدْخَلَ عَلَى ثُرَيْصَى اللَّهِ عَنْهُ ، وَأَدْخَلَ ابْنَ مَلْجَمٍ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أُمُّ كَلْتُومَ بِنْتُ عَلِيٍّ : أَقْتَلْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ ! قال : لَمْ أَقْتُلْ إِلَّا أَبَاكَ . فقالت : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى أَمِيرٍ مُؤْمِنِينَ بَأْسَ . قال : فَلِمَ تَبْكِينَ إِذَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمَّمْتُهُ شَهْرًا ، فَإِنْ أَخْلَفَنِي فَأَبْعِدْهُ اللَّهُ وَأَسْحَقْهُ !

ثم إنَّ عليًّا رحمه الله قال : أَطِيبُوا طَعَامَهُ ، وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ ، فَإِنْ أَعِشَ نَفَعُوا أَوْ قِصَّاصٌ ، وَإِنْ أَمِتَ فَأَلْحِقُوهُ بِي أَخِصَّمَهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ١٥

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرِّبَاب ، يقال لها « قَطَامِر » ، وكانت من أَجْمَلِ النَّاسِ ، وكانت خارجية ، وكان عليٌّ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِهَا بِالنَّهْرِ وَان ، فقالت : لَا أَتَزَوَّجُكَ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، وَقَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَزَوَّجَهَا ٤٣ وَبَنَى بِهَا ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا قَالَتْ : يَا هَذَا ، إِنَّكَ قَدْ فَرَّغْتَ قَاغِرَعُ<sup>(٣)</sup> ! فخرَجَ فَضْرَبَ عَلِيًّا . ٢٠

(١) قال أبو الفرج : الأود : العوج . واللدد : الحصومات . مقاتل الطالبيين ٤١ .

(٢) مقاتل الطالبيين : « ابن التَّيَّاح » .

(٣) في ب : « فافرغ » ، من صنع الناسخ .

وقال بعض الشعراء<sup>(١)</sup> :

فَلَمْ أَرِ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سِمَاحَةٍ كَمَهْرِ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِيْفَةٌ وَضَرْبٌ عَلَىَّ بِالْحَسَامِ الْمَصْتَمِ  
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلْجَمٍ

وَأَمَّا صَاحِبُ مَعَاوِيَةَ فَطَمَنَ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي  
الْبَيْتِ، فَلَمْ يُؤَلِّدْ لِمَعَاوِيَةَ بَعْدَهَا حَتَّى مَاتَ .  
وَبِذَلِكَ السَّبَبِ جُعِلَتِ الْمَقْصُورَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ .  
وَمِنْهُمْ :

خَارِجَةُ بْنُ حِذَافَةَ الْعَدَوِيَّ

وَكَانَ قَاضِي مِصْرَ، وَكَانَ لَهُ صَلاَحٌ وَصُحْبَةٌ، فَخَرَجَ صَاحِبُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ<sup>(٢)</sup>  
فَوَجَدَ خَارِجَةَ فِي مَجْلِسِ عَمْرٍو بِمَعَشَى النَّاسِ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٍو شُغِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَدَنَا  
مِنْهُ وَهُوَ يَظُنُّهُ عَمْرًا، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِ عَمْرٍو جَالِسًا، فَضَرَبَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِالسَّيْفِ عَلَى  
عَاتِقِهِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ، وَخَرَجَ عَمْرٍو، وَحُمِلَ خَارِجَةُ إِلَى مَنْزِلِهِ مُتُخَفًّا، فَأَتَاهُ عَمْرٍو  
فَقَالَ لَهُ خَارِجَةُ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ غَيْرُكَ . فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ : « وَلَكِنْ اللَّهَ  
أَرَادَ خَارِجَةُ<sup>(٣)</sup> ! » .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التميمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل إن عمرو بن بكير قاتل خارجة هو الذي قال : « أردت عمراً وأراد الله خارجة ! »

ومنهم :

## خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دسّ إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوُثوب بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقض عليه أمره ، فإن هو فعلَ ولّاه خُراسان .  
٥ . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتى آذت ربيعةُ علياً وسننوا عليه .

وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتِل على رضي الله عنه أحبَّ معاويةَ الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سُدُوس :

مُعاويَ أكرمَ خالدَ بنَ المعمرِ فإنَّك لولا خالدٌ لم تؤمِّر ٤٤  
فكتب إليه معاوية بمهده على خُراسان ، ودسّ إليه رجلاً فسقاه شربةً  
١٠ . بظهر الكوفة بقصر بني مُقاتل ، فقتلته وقد أجمع الناس على معاوية .

ومنهم :

## الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورقي<sup>(١)</sup> . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال :  
حدثنا ابن عون<sup>(٢)</sup> ، عن عمير بن إسحاق<sup>(٣)</sup> قال :

١٥ . دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي :  
أي فلان ، سئني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كديفاً له  
ثم خرج فقال : أي فلان ، سئني قبل أن لا تسألني ؛ فإنني والله لقد لفظت طائفةً

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي .  
ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .



من كبدي ، قلبتها بعود كان معي ، وإني قد سقيت السم مراراً فلم أُنقِ مثل هذا قط ، فسألني ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !  
ثم خرجنا فأنقته القَد وهو يسوق<sup>(١)</sup> ، وجاء الحسين فعمد عند رأسه فقال :  
أى أخى ، تبني من سقاك ؟ فقال : لم ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثك شيئاً . إن يكن صاحبي الذي أظن ، فإله أشدُّ نعمة ، وإلا فوالله لا يُقتل بي بري<sup>(٢)</sup> !  
ومنها :

### سعيد بن عثمان بن عفان

- وكان بلغ معاوية أن أهل المدينة يقولون ، إياهم وعبيدُهم ، مقالةً قد شاعت على أفواههم :
- والله لا ينـالها يزيدُ حتى يعضَّ هامَهُ الحديدُ  
إن الأمير بعده سعيدُ
- وكانت أم سعيد أم عبد الله<sup>(٣)</sup> بنت الوليد بن الوليد<sup>(٤)</sup> بن المغيرة ، وكانت قتلت عن عثمان يوم قُتل ، وأصابها جراحة ؛ وأعاتها نائلة بنت الفرافصة على المدافعة عنه ، فجرحتها جميعاً . فلما بلغ معاوية هذا القول عن سرعان أهل المدينة<sup>(٥)</sup> ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ماشي ، باغني أن أهل المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقال الطالبيين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا في النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

## \* والله لا ينفالها يزيد \*

وأشده الأبيات الثلاثة<sup>(١)</sup> — فقال سعيد: وما تذكر هذا يا معاوية؟ والله إن أبي خير من أبي يزيد، وأمي خير من أم يزيد، ولأنا خير من يزيد. ومع هذا أنا ولينك فما عز لكناك، ورفعناك فما وضعناك، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فخلأتنا عن<sup>(٢)</sup> جميع ذلك. ٥

قال معاوية: أمّا قولك يا ابن أخي: إن أبي خير من أبي يزيد، فقد صدقت رحم الله أمير المؤمنين عثمان، هو والله كان خيراً مني. وأمّا قولك: إن أمي خير من أم يزيد، فصدقت، أعمري لامرأة من قريش خير من امرأة من كلب، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها. وأمّا قواك: إني خير من يزيد، فوالله يا ابن أخي ما يسرني أن حبلاً<sup>(٣)</sup> مدّ فيما بين العراق فنظّم لي فيه أمثالك ١٠  
بيزيد! ولكن انطلق فقد ولينك خراسان.

وكتب له إلى زياد: أن وله ثغرها، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحصنه<sup>(٤)</sup> ويحفظه على أمير المؤمنين. فضرب زياد للبعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ<sup>(٥)</sup> به من أهل المصر من داعر<sup>(٦)</sup> وما أشبهه، فصاروا أربعة آلاف؛ وولى أسلم بن زُرعة الكلّابي على الخراج، ومضى سعيد حتى ١٥

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشطر من أشطار الرجز بيتاً.

(٢) أصل النصّة في الإبل والماشية: أن تطرد وتحبس عن الورود. ١: « فخلاتنا » وصححه الشنقيطى بما أثبتته.

(٣) ١: « حبلاً »، صوابه في ب بتصحيح الشنقيطى.

(٤) يحصنه: يحفظه ويصونه. وفي النسختين: « يحصنه ».

(٥) في النسختين: « يلوى »، تحريف. لاذ به: أحاط به.

(٦) الداعر: الفاجر المفسد. ١: « داعر »، تحريف.

٤٦ نزل مرو ، وفوز<sup>(١)</sup> منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات<sup>(٢)</sup> ليعبر عليها . فلما تحملوا وجازوا كان أول ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفر ! فتناءل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علا أمركم إن شاء الله . وبدر الناس رفيع أبو العالية الرياحي الفقيه ، فصلّى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين من وراء النهر .

٥

ونفذ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والمملكة يومئذ ببخارى يقال لها « خنك خانون » فصاحبها صاحباً معلوماً على أن تخلى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهنماً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مُردداً كأن وجوههم السيوف ، وسهّلت له الطريق ، والتقى هو وخانون فقرّعهما<sup>(٣)</sup> أهل خراسان ، وغنّوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهي :

١٠

كُور خير آمد خانون دروغ كنده<sup>(٤)</sup>

فمضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبى ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خانون » : أردد على الرهون فقد<sup>(٥)</sup> سلمك الله . فقال : إني أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددكم . قال : حتى أنزل مرو . فمضى بهم ولم يرددكم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

١٥

(١) فوز الرجل بإبله : سلك بها المفازة .

(٢) العامة : معبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرّفه : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو الضم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسمت في النسختين « آمد » . بالمعجمة . دروغ بمعنى

الكذب ، وفي النسختين : « دروع » ، تحريف .

(٥) ١ : « فقال » . والتصحيح للشنقيطي .

٢٠

فجعل أولئك الرُّهْنُ فَلَاحِينَ فِي نَخْلٍ لَهُ وَحَرَّثَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُمْ يَوْمًا بِتَمَهُدٍ مَالَهُ  
فَاغْتَالُوهُ فَقَتَلُوهُ ، وَجَوَّوْهُ <sup>(١)</sup> بِخَفَا جَرَمٍ .

وَبَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَخَصَرُوا فِي جَبَلٍ هُنَاكَ ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا  
عَلَى حَرْبِهِمْ حَتَّى مَاتُوا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ عَطَشًا . فَجَعَلَتْ ابْنَةُ سَعِيدٍ جَارِيَةً لَهَا يُقَالُ  
لَهَا « مَرْدَانَةُ » فِي رِحَالَةٍ <sup>(٢)</sup> فَقَالَتْ : مَنْ يَبْكِي أَبِي بِيَّتَيْنِ شِعْرُهُمَا فِي نَفْسِي فَلَهُ هَذِهِ ٤٧  
الْجَارِيَةُ بِمَا عَلَيْهَا . فَقَالَ فِي ذَلِكَ الشُّعْرَاءُ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، فَقَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
الْعَبْدَى :

يَا عَيْنُ أَذْرَى دَمْعَةً وَأَبْكِي الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ  
فَلَقَدْ قُتِلَتْ بِفِرْقَةٍ وَجَلِبَتْ حَتَفَكَ مِنْ بَعِيدٍ  
فَلَمَّا قَالَهَا قَالَتْ : إِنَّ هَذَا <sup>(٤)</sup> الْأَذَانَ كَانَا فِي نَفْسِي . وَأَعْطَتْهُ الْجَارِيَةَ  
بِرِحَالِهَا .  
وَمِنْهُمْ :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ [أَنَّ <sup>(٥)</sup>] مَعَاوِيَةَ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ  
لَمَّا أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبُرَتْ سُنَّتُهُ ، وَدَنَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَقَدْ  
أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَمْرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ فَمَاذَا تَرَوْنَ؟ فَقَالُوا: عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ — وَكَانَ قَاضِلًا — فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ وَأَضْمَرَهَا فِي نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ

(١) أَيْ طَعَنُوهُ .

(٢) الرِّحَالَةُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . فِي ١ : « رَجَالُهُ » . وَالتَّصْحِيحُ لِلشَّنَقِيطِيِّ .

(٣) فِي النُّسَخَتَيْنِ : « عَيْنٍ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ . وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ : « إِنَّ هَذَا لِسَاحِرَانِ » .

(٥) لَيْسَتْ فِي النُّسَخَتَيْنِ .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةَ ابنَ أُنالَ الطَّيِّبِ ، وكان من عظماء الروم ، فقال : أئت عبدَ الرحمن فابْتِ لهُ <sup>(١)</sup> . فأتاه فسقاه شربةً انحرف منها عبدُ الرحمن ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جدَّ إلا ما أنْفَضَ عنك ما تكْرهُ . ثم إن كعبَ بنَ جُعَيْلٍ <sup>(٢)</sup> التَّغَلَبِيَّ - وكان صديقاً لعبدِ الرحمن بنِ خالد - دخل على معاوية فقال له : قد كنتَ صديقاً لعبدِ الرحمن بنِ خالد فما الذى قلتَ فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشُ      بأعوال البُكَّاء على فقاها  
ولو سُئِلْتُ دمشقُ وأهلُ حمصٍ      وبُصْرَى مَنْ أتاحَ لِسِكِّمِ قَراها <sup>(٣)</sup>  
فسيفُ الله أدخلهم المنايا      وهدمَ حصنها وحمى حماها  
وأسكنها معاويةَ بنَ حربٍ      وكانت أرضه أرضاً سواها ١٠  
ومنهم :

٤٨

### شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد <sup>(٤)</sup> ، وكان صاحبَ شُرطة عُبَيْدِ اللهِ بن زياد بن أبيه ، وكان عُمَيْدُ اللهِ يُكثِرُ القتلَ فى الخوارج <sup>(٥)</sup> ، فأقبل شيبانُ منصرفاً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بنينَ له ، فعَرَضَ له ناسٌ من الخوارج فقالوا : لنا حاجة . ١٥ فقال : أضع ثيابي وأخرج لِسِكِّمِ . فدخَلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سِلاحَهُمْ ، ثم خرج ففأولاه بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسْرًا

(١) أى صف له الدواء . فى النسختين : « فابْتِ لهُ » .

(٢) ١ : « حجبل » وصححه الشنقيطى . وانظر ترجمة كعب فى الشعراء ٦٣١ والمغازاة

١ : ٤٥٨ والمفضلية ٦٣ .

(٣) أُنَاح ، جعلها الشنقيطى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ - ١٥٥ .

(٥) فى الاشتقاق : « وكان زياد ولام الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج

نهاراً ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بنين له » .

فقتلوه ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .  
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بحفانٍ خادِرٌ بأشجعٍ من بشر بن عتبة مُقدِّماً  
أباءَ بشيبانٍ الثَّوورَ وقد رأى بني فانكٍ هابوا الوشيحَ القوِّماً<sup>(١)</sup>  
ومنهم :

٥

عبَّاد بن علقمة ، المعروف بابن أخضر المازني<sup>(٢)</sup>

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مرداسَ بن أديةَ بالأهواز .

فأقبل عبَّادٌ من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه  
أحد عشر رجلاً من السَّكَّةِ التي تنحَرُ مَسْجِدَهُم<sup>(٣)</sup> ، فقام تسعةٌ منهم في السَّكَّةِ  
ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلمك . فوقف لهما قدنوا منه فقال  
أحدهما : إن هذا أخي قد ظلمني حقِّي وغصبني مالي فليس يدفعه إلي . فقال عبَّاد :  
أستعِدِّ عليه . فقال : إنه أوجهُ عند السلطان مني . فقال عبَّاد : خذ حَقَّك منه  
إن قدَّرت عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيت على نفسك . ثم ابتدراه  
بسيوفهم ، وخرج عليه الذمعة الذين كانوا في السَّكَّةِ وأخذوا بلبجامة فقتلوه  
وحكَّموا ، وتفادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبل معبدٌ أخوه ، فلما انتهى ٤٩

١٥

إلى الخوارج وهم في السَّكَّةِ وعليهم السَّلاح وعلى جميع من معه من بني مازن قال  
للشرطة : خلوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلوهم رجالةً في مثل  
حالهم . فنزلوا فاقتتلوا ، فقتلوا الخوارج إلّا رجلاً أفلت في الزَّحام . فقال الفرزدق :

(١) أباءه به : قتله به . الثَّوور : جمع ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،  
والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

٢٠

(٣) تنحَرُ مسجدَهُم أي تستقبله ، إذا استقبلت دار داراً قيل : هذه تنحَرُ تلك .

لقد طَلَبْتُ بِالذَّحْلِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ إِذَا دُمَّ طُلَّابُ الذَّحُولِ الْأَخْضَرِ<sup>(١)</sup>  
لقد جَرَّدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرٍ فَنَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا نَالَ نَائِرُ  
أَقَادُوا بِهِ أَسْدًا كَمَا فِي اقْتِحَامِهَا عَلَى الْعَمَرَاتِ فِي الْحُرُوبِ بِصَانِرٍ  
ومنها :

مسعود بن عمرو العتكي<sup>(٢)</sup> الذي يقال له « قمر العراق » ٥

وكان سبب قتله أنَّ عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق، وعطائية  
ابن الأسود، الخارجين، وكان بالبصرة، فأشار عليهما فحبسهما وكانا من رؤوس  
الأزارقة، فحققت الأزارقة ذلك عليه فدسوا له من قتله، ولا يُعرف قاتله.

ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية، وفُتِنَ أهل البصرة، وهرب عبيد الله

ابن زياد، رأست الينُ وربيعة عليها مسعوداً، فأقبل مسعودٌ وعليه قباء ديباج ١٠  
أصفر، مُرَلَّعٌ بِسَوَادٍ<sup>(٣)</sup> في الأزرد وربيعة، ورأست تميم عليها عبساً أخاً كهني  
السَّعْدِي، فأقبل مسعود قاصداً إلى المسجد الجامع، فصعد المنبر فجعل يأمر بالسَّيْئَةِ  
وينهى عن الفتنه، وغَفَلَ النَّاسُ عَنِ السَّجْنِ وفيه الخوارج الذين حبسهم ابنُ  
زياد، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السجن، وكان أكثرهم من بني تميم  
٥٠ فدخلوا المسجد فاغتالوه وهو غافل، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأهواز، فقال ١٥  
سَوَّارُ بْنُ حَيَّانٍ الْمِفْقَرِيُّ<sup>(٤)</sup> :

(١) الأخاضر : أتباع ابن أخضر . في ١ : « الأخاضر » وصححه الشنيطي مطابقاً ما في الديوان ٣٩١ .

(٢) شهرة نسبته « العتكي » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكمال ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ، ٦١٠ . وكان مسعود سيد الأزرد . والعتيك من الأزرد .

٢٠

(٣) مولع : فيه ضروب من الألوان .

(٤) كذا في الذختين وكثير من الكتب، ونص ابن السيد في الاقتضاب ١٢٣ أنه بجاء مكسورة وباء معجمة بواحدة .

الم يكن في قتل مسعود غير جاء يزيد أمره فما أمر<sup>(١)</sup>  
 نحن ضربنا رأس مسعود فخر ولم يوسد خذّه حيث انقهر  
 فأصبح العبد المزوني عثر حتى رأى الموت قريباً قد حضر  
 فطمعهم بحر تميم إذ زخر وقيس عيلان ببجر فأنفجر  
 من حولهم فما دروا أين المفر حتى علا السيل عليهم ففعر  
 وقال نافع بن الأزرق :

فتكنا بمسعود بن عمرو رقيقه لبينة لا تخرج من السجن ناعما  
 ولا تخرجن منه عطية وأبنة فخصنا له شوباً من السم ناعما  
 وكانت له في الأزدي حال عزيمة وكان لما يهوى من الأمر مانعا  
 فقالت تميم نحن أصحاب ثاره ولن يفتوا حتى يعضوا الأصابع  
 ويصلوا بحوب الأزدي والأزد جرة متى يصلوها يصبح الأمر جاشما<sup>(٢)</sup>  
 فقل لتيهم ما أردتم بكذبة تكون لها الأوطان منكم بلاعما  
 ومنهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي<sup>(٣)</sup>

وكان عبد الله بن خازم ولي أبنة محمداً هراً، وجعل معه شماس بن زياد  
 المطاردى على أمره وقمان حاله<sup>(٤)</sup> وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس .

(١) يزيد، جعلها الشنقيطي « يريد » .

(٢) جاشماً ، كذا في النسختين ، ولعلها « خاشماً » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تاليه في نسخة الشنقيطي .

(٤) في النسختين : « حله » تحريف . يقال : هو على قفانه أى على أثره ، يلتزم أمره  
 ويبحث عن حاله انظر اللسان ( قف ١٩٨ ) .



وقد كان ابنُ عمِّ شماس قُتِلَ في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرب يوماً شماس ، فلما أخذت <sup>(١)</sup> فيه الشرابُ ذكر ابنَ عمِّه ذلك فقال : لا أرى ابنَ السوداء قتلَ ابنَ عمِّي وهو حيٌّ يفتنهم بدمغته . فاعتلَّ محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله ، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم ، حتى انتهى إلى مرو ، وبها عبد الله بن خازم .

ومنها :

٥١

### عبد الله بن بشار بن أبي عقرب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان يجالس عبيد الله بن الحر الجعفي فيخبرُ بما خبره عن علي رضي الله عنه ، وهو صاحب أشعار الملاحم . وكان يقول : إن الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك تقتل ، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الحر : إن ابن أبي عقرب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه ، ويزعم أن ابن زياد يقتله . فأتاه عبيد الله بن الحر ليلاً مشتملاً على السيف ، فناداه فخرج إليه ، فقال : أبلغُ معي إلى حاجتي . فخرج معه ابن أبي عقرب ، فلما برز إلى السبخة <sup>(٣)</sup> ضربه بالسيف حتى مات .

٩٥

(١) كذا في النسختين . والتأنيث للتضمنين الشراب معي الخمر .

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر » ، تحريف . وهي بتقديم الزاء : قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد .

(٣) السبخة ، بالتحريك : موضع بالبصرة .

ومنهم :

## مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

وكان خطب حَيَّةَ بنتِ أبي هاشم بن عُقبة بن ربيعة بن عبد شمس - وهي أم خالد بن يزيد بن معاوية - فقال لها خالد : لا تزوجيه فإنه إنما يريد أن يضع مَنِيَّ. فأبت ونزوجه، فتكلم يوماً خالدٌ ومروانُ حاضر، فقال له مروان : اسكت يا ابن الرَّحِيبَةِ ! فأزجج عليه وحجل. وبلغ الخبرُ أمَّ خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغني ما كلمك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مِنِّي . قالت : أما والله ليعلمنَّ ، فأحبُّ أن لا يرى في وجهك غضباً . قال : نعم . فلما انصرف مروان إليها سكنت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مِرْفَقَةٍ فألقها على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لفظَ عَصِيهَهُ (١) .

ومنهم :

٥٢

## قُبَيْصَةُ بْنُ الْقَيْنِ الْهَلَالِي

وكان سببه أن المغيرة بن شعبة أتى برجلين من الخوارج فحبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المغيرة يتقى الدماء ، وكان أحد الرجلين من بني تميم والآخر من محارب ، فكتب معاوية إلى المغيرة : إن شهدا أني أمير المؤمنين نخل سبيلهما ، وإن أبيأ ذلك فاقتلتهما . فجاء بنو تميم فشهدوا على صاحبهما بالجنون فخل سبيله . ثم دعا بالمحارب ، وكان يقال له مُعِين - وقبيسة بن القين جالسٌ عند المغيرة - فقال لمُعِين : أنشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثر من محارب ! فقام قبيسة بن القين فقال : أصالح الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه ، بسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يعصب بالقم أي

يفرى به فيبیس . انظر اللسان ( لفظ ٣٤٢ ) .

أسقني دمه . قال : اضرب عنقه . فضرب قبصة عنق معين الخارجي .

- ففضى المغيرة ، وولى بعده زياد بن أبيه ، وبعده عبید الله بن زياد ، ثم خالد ابن أسيد ، ثم الضحاك بن قيس الفهري ، ثم عبد الرحمن بن أم الحكم ، ثم العثمان بن بشر - إلى أن ولي بشر بن مروان بن الحكم ، فأكرم هذا الحى من قيس - وكانوا أخواله - ثم بنى عامر خاصة ، وأكرم قبصة بن القين الهلالي ، فتقدم رجل<sup>(١)</sup> من عمان يرى رأى الخوارج فدخل مسجد السكوفة ، فأتى حقة فيها قبصة بن القين فى صدر المجلس ، فقال العثماني ليفهم : من هذا ؟ فقال : قبصة بن القين خال الأمير . قال : ما أعرفه . فقال الرجل المستول : هذا قاتل معين الخارجي المحاربي ! فأقبل على الذى يليه فسأله كما سأل الأول ، فقال له مثل قول صاحبه ، حتى سأل أربعة نفر ، فانفتقوا على قول واحد ، فلما اجتمعوا على منطق واحد انطلق إلى الصياقلة ، وفى كمة نفقة<sup>(٢)</sup> له ، فطلب سيفاً صارماً ، فأتى بسيف من البيض ، فهزّه فإذا هو شديد المتن فاشتراه وكانت الأمراء تعشى عند العصر فلا تفرغ إلا عند احمرار الشمس . فخرج قبصة بن القين من عند بشر ، فعرض له العثماني فقال : أصلحك الله ، إني رجل غريب ظلمنى عاملي ولا أحد لي ، وقد أخبرت بمكانك من الأمير . فقال : هي ! — وطولها ١٥ وهو يسير رويداً ، والعثماني يتلفت يريد الخلوة من الطريق ، وقبصة يسير رويداً حتى انتهى إلى دار السَّمط بن مسلم<sup>(٣)</sup> ، إلى زقاق يأخذ إلى بنى دهن من بجيلة ، فخلا له الطريق فطرح بته وقال : لا حاكم إلا الله ، يا ثارات معين<sup>(٤)</sup> ! ثم ضربه

(١) فى النسختين : « إلى رجل » .

(٢) مصغر نفقة ، أى مال .

(٣) انظر الاشتقاق ٣٠٣ .

(٤) يا ثارات ، كذا ورد فى النسختين ، والمألوف « بالثارات » .

ضربةً أظنَّ منها فخذَه ، ثم ولَّى العُمانيُّ وأقبلَ الناسُ إليه ، فنادى قبيصةُ : إنه لا بأسَ علىَّ ، أدركوا الرجلَ . فلما سمعَ العُمانيُّ قوله : « لا بأسَ علىَّ » رجعَ على الناسِ فصاحَ بهم : أفرِّجوا . ففرَّجوا له وضربَه حتى قتله ، ومضى العُمانيُّ فطلبَ فلم يُوجَد .

فذكروا أنه خرجَ بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشَّيباني ، وكانَ بشرُّ أخذٍ بالعُمانيِّ يومئذ البريء والسَّقيم . فلما دخلَ شبيبُ الكوفةَ والحجاجُ أميرُ العراقِ جعلَ العُمانيُّ يصيحُ : يا أهلَ الكوفةَ ، يا فسقةَ ، تأخذونَ البريء بالسَّقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القَيْن !

ومنهم :

### ١٠ بحير بن الورقاء السعدي<sup>(١)</sup>

وكانَ عبدُ الملك استعملَ أميةَ بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ٥٤ على خراسان حيث اجتمعَ الناسُ عليه . فولَّى أميةَ بحيراً شُرطَه<sup>(٢)</sup> ، وولى بُكَيْرَ ابنِ وشاح<sup>(٣)</sup> السعديَّ أيضاً ساقته ، فقدرَ بكيرُ بن وشاح<sup>(٣)</sup> بأُميَّةَ بن عبد الله وقد عبرَ أميَّةَ نهرَ بلخِ يريدُ سمرقندَ ، فعمدَ بكيرُ فخرقَ المعابرَ ورجعَ إلى مَرَوْ فغلبَ عليها وجعلَ يحبيها ، فرجعَ أميةُ فلم يجدَ ما يعبرُ عليه ، فمضى إلى التَّرمذ<sup>(٤)</sup> ليعبرَ من هناك ، وحاصرَ بكيراً ، ثم أعطاه الأمانَ ، ففتحَ له مدينةَ مرو .

(١) في النسختين : « الوفاء » ، تحريف . وفي الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٢٧٦ / ٨ : ٥٠ : « بحير ابن ورقاء الصريمي » ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكانَ مقتله سنة ٨١ . وانظر جهرة ابن حزم ٢١٨ .  
(٢) جعلها الشنقيطي « شرطته » .

(٣) وكذا عند الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٢٧٥ / ٨ : ٥٠ وجعلها الشنقيطي « وساج » بتشديد السين ، وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما في القاموس ( وسج ) وتاريخ الإسلام للذهبي .  
(٤) هي ترمذ ، المدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسعة :  
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا قلعاً تصفقه بالترمذ الرياح

- وإن بجيراً وشى ببكير وقال له إنه على الوثوب بك. فقال له أمية: أنا أولئك من أمره ماتوليت فكن أنت قاتله. فقال له بكير: يا بجير، دع أمية يولّي قتلي غيرك، فإني أخافُ إن فعلتَ أفسدتَ بين قومنا. فتدّاه بجير فضرب عنقه.
- وبلغ بجيراً أن عشرةً من بني سعدٍ يظلمونه بدم بكير، فكان لا يفارق الدرع. وإن رجلاً من قومه أتى عاملَ سجستان فأنتمى له إلى بني حنيفة وسأله أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة. فكتب له وهو لا يظنّه إلا حنفيًا. فلما قدم على بجير أدناه، فجعل الجشمى يطلب من بجير غرةً فلا يجدُها، فلبث كذلك حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاجُ العراق، فولّى الحجاجُ المهلبَ بن أبي صفرة خراسان، فقال بجير عند رواق المهلب، وهم في عسكرٍ وقد أتى بجير والناس يطلبون الإذن على المهلب إذ جاءه العوفي من خلفه، الذي ذكر أنه حنفيّ، كأنه يسأره، فأصغى إليه بجير فطعمه بخنجر كان معه فنجّره به، ونادى الناس: الحروريّ ١٠
- ٥٥ الحروري! فرمى بالخنجر ونادى: والله ما أنا بحروري، ولكني اخز<sup>(١)</sup> يا لثارات بكير بن وشاح<sup>(٢)</sup>! وأخذ الرجل، وكان غيره رجلٌ بالبادية بأن قال له: إنك لفؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح<sup>(٣)</sup>! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً، ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتلُ بكير.

(١) كذا بالنسختين.

(٢) انظر التنبيه رقم ٣ ص ١٧٦.

ومنهم :

## يزيد بن الحصين بن نمير السكسكي

وكان سبب ذلك أن الحجاج أخبر عن راهب بطريق الشام بعلمه بارع ، فوفد الحجاج إلى عبد الملك فأتى الراهب فقال له : يا راهب ، أنا الحجاج ، وإني لأعلم أنني بين موت وعزل فمن ترسى بلى مكاني؟ فنظر الراهب فقال : بلى مكانك . يزيد . فسأل الحجاج سفياناً منجمه عما قال الراهب فقال له : صدقك . فقال الحجاج : أما يزيد بن أبي مسلم <sup>(١)</sup> فليس العبد هناك . وأما يزيد بن المهلب فنحليق أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فوذّبهم وأغرّمهم ستة آلاف ، ودرس سفياناً منجمه إلى يزيد بن الحصين فقال : اكفنيه ! فأتاه سفيان فلاطفه حتى أنس به واطمأن إليه واختلط به ، ثم صقام سماً فقتله ، فولى العراق بعده الوليد بن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة ، ثم وليه لسليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب .

(١) : « يزيد بن مسلم » ، والتسكيلة للشنقيطي في نسخته .

ومنهم :

## نجدة بن عامر الحنفي

وكان رئيس الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش. وفي أنه أمر لذلك بن مسمع، وكان هرب إليه من مُصعب، بمائة ناقة. وأعطى عبيد الله بن زياد بن ظبيان، أحد بني تميم الله بن ثعلبة بن عسابة ٥٦ وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك. فرأى سوا عليهم أبا فديك، وخالعوا نجدة، جلس في منزله وخالعهم.

ثم إن أصحاب أبي فديك تذا مروا بينهم قالوا : لا نأمن أصحاب نجدة أن يغاوروه<sup>(١)</sup> لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاغتالوه حتى قتلوه في منزله .

١٠

ومنهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك ، ومعه عِدَّة من الشيعة ، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأبيّنهم بياناً ، فلما كلمه سليمان عَجِب منه وقال : ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا ، ما أظنّه إلا الذي كنّا نُحدّث عنه ! وأحسنَ جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شخصَ يريد فلسطين ، فبعث سليمان قوماً إلى بلاد نخمٍ وجُدَام ، فضرّوا أبنيةً ، بين كلّ بناءين ميلٌ أو أكثر من ميل ، ومعهم الابن المسموم ، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بغلةٍ له قالوا : يا أبا عبد الله ، هل لك في الشراب<sup>(٣)</sup> ؟ فقال : جُزِيتُم خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « يغاوروه » تصرف من الناسخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ٢٠ ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » ، تصرف من الناسخ .

ثم مرّ بآخرين فعزّموا عليه أيضاً، ففعل ذلك مراراً حتى مرّ بقومٍ أيضاً فعزّموا عليه فقال : هلمّوا . فلما شرب واستقرّ في جوفه اللبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميّتٌ فانظروا هؤلاء القومَ من هُم . فنظروا فإذا القومُ قد قوّضوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنّني مدركه . فأغذّوا به السّير حتى أنوّا كدّاداً من الشّراة<sup>(١)</sup> وبها محمد بن عليّ ٥٧ بالحُميمة ، فنزل عنده ومات بها .  
ومنهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافةَ في بني هاشم ، فكتبَ إلى الآفاق ليأتيه قههاؤهم ١٠ فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنصف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم .

وكان بنو مروان يعظّمون أمّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوفل بن الفرات<sup>(٢)</sup> قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزّلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمرُ بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقّاها وأنزّلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا أمة ، أمارأيتِ الحرسَ بالباب - مازحاً - أي إنه لا حرسَ لي . فلما رأى أنها لا تسكّمه قال : يا أمة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضَ والناس على نهرٍ مورود ، فولى بعده رجلٌ قبضَ ولم يستقمض<sup>(٣)</sup> منه شيئاً ، ثم ولى رجلٌ آخر قبضَ ولم

(١) الشراة : مصق قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في النسختين : « المرأة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .  
(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي الفرات الحلبي .  
(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقمض » .



يستقضى منه شيئاً ، ثم ولى رجل آخر كرمى فيه ساقية ، ثم كرميت السواقي حتى جف ماءؤه وذهب ، وإن قد رزت لأعيدين ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبوا عندك أهل بيته . قال : ومن يسبهم ؟ إنما هو الرجل <sup>(١)</sup> يرفع المظلمة ، فأمر بردها .

ومن غير حديث ابن معين <sup>(٢)</sup> قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دسوا حاضنة ه وأعطوه ألف دينار على أن يسمه . ففعل . فلما أحس عمر من نفسه دعا الخادم ه فسأله فأقر ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألف دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أئج لا تقتل . فضى الخادم ، ومات عمر <sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناس يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكني مسموم ، سمي غلامى هذا . ثم قال له : ما حلك على ما فعات ؟ قال : جعل لي عتي وألف دينار . قال : هات الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حر .

(١) ب : « رجل » ، وهو من صنيع الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر اسمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنهم :

عمر بن يزيد بن عمير الأسدي<sup>(١)</sup>

وكان يلي البصرة مرةً ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجلٌ من بني كُرَيْز فافسد ذلك ، فَوَلِيَ مالِكُ بن المنذر فَبَسَ<sup>(٢)</sup> الفرزدق وادّعى عليه أنه هجأ نهر المبارك<sup>(٣)</sup> ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عاملُ العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالدٌ يأمره بحبسه ، فبعث إليه فحبسه في داره : ثم دسَّ إليه مَنْ لَوَّى عنقه فقتله . فلما كان الغد حُلِ على دابةٍ ، وَرَكِبَ وراءه رجلٌ يُسَمِّك ظَهْرَهُ ، فجعل<sup>(٤)</sup> رأس عمر يتذبذب ، فجاء<sup>(٥)</sup> الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأيتك فإنك نَجَّاتُ<sup>(٦)</sup> ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مَصَّ خاتمه وفيه سمٌّ ومات . ١٠

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه كَبْطَةَ فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مَصَّ خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدي » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبري ٨ : ١٩١ والأغاني ٩٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « جلس » ، والتصحيح للشنقيطي . ١٥

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطي « نهر المبارك » كلاهما محرف عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احتفزه خالد بن عبد الله القسري . وفي هجائه يقول الفرزدق : وأهلكت مال الله في غير حقه على النهر المشؤم غير المبارك ويقول أيضاً :

كأنك بالمبارك بعد شهر تنحوس غماره بقم الكلاب ٢٠  
انظر معجم ياقوت (المبارك) والأغاني ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « حمل » ، والوجه ما أثبت ، وفي الأغاني : « جعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « خُتاً » . حتاه : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجات » . والنجات : البجات عن الأخبار يتبهما ويستخرجهما . ٢٥

٥٩ الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِلَ ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسطه ،  
سيمصُ خاتمته !

ومنهـم :

قتادة بن سابة<sup>(١)</sup> بن ثابت بن معبد

- أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،  
فشت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حُرَيْث بن  
أسود بن شريك ومولى له يقال له بَقْظَان لقيا قَتَادَةَ بالبصرة وقد أسلم خُفَيْن له إلى  
إِسْكَاف ، فجعلوا للإسْكَاف جُفلاً على أن يَحْبِس خُفَيَّه إلى الليل ، ففعل ذلك  
وقال لَقَتَادَةَ : انقني صلاة للغرب حتى أعطيك خُفَيَّك : فلما جاء ليأخذها وقد  
كَمْنَا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إِنَّمَا نَحْنُ ثَائِرَانِ<sup>(٢)</sup> ! فَأَحْبَبَ  
الناسُ عَنْهُمَا فَتُجِّيَا .  
وقال حُرَيْثٌ في قتله :

فَقُلْتُ لَهُ صَبْرًا حُرَيْثُ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي قَرَضَكُمْ آلَ مَرْنَدٍ  
قَتَادَةُ يعلو رَهْطَهُ وَعَلَوْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدُ<sup>(٤)</sup>

(١) المعروف في أعلامهم « سيابة » كسجاية .

(٢) في النسختين : « ثائرين » . والثائر : الطالب للثأر .

(٣) كذا ، ولعلها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأثير ٩٨ والحامسة بشرح

المرزوقي ٤٦٨ .

ومنه:

عمرو بن محمد الثقفي<sup>(١)</sup>

وكان عاملاً على السند، فوجه إليه منصور بن جمهور الكلبى - وكان منصور بن جمهور افتعل عهداً قوياً العراق، وهو الذى يقول له الناس: «منصور ابن جمهور، أمير غير مأمور» - وذلك فى فتنة مروان بن محمد - فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى، وكان عامل مروان، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن همران<sup>(٢)</sup> يأخذ عمرًا بالحساب، فحبسه ودمس إليه من قتله فأصبح ميتاً، وأشاع أنه قتل نفسه من خوف المحاسبة .  
ومنه:

منظور بن جمهور، أخو منصور

١٠

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم، فكان للغالب على أمر منظور، وكان يسامره ويناديه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجهه على السند رجلاً من بكر بن وائل، يقال له معلى<sup>(٣)</sup>، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن معلى<sup>(٤)</sup> قد دنا من السند، فقام هو ومنظور ووصيف<sup>(٥)</sup> لمظور يشربون، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بضيفه وبمولى له معه، وأخذ سيكّة فرسه، وأتى حائطاً يُفضى إلى درجة الغرفة التى منظور ووصيفه فيها، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

١٥

(١) الطبرى ٩ : ٢٩ فى حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبرى : « محمد بن غزان أو غزان الكلبى » .

(٣) كذا فى النسختين .

(٤) جعلها الشنقيطى « مغلى » .

٢٠

إلى الدرجة، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نائمٌ، فقتل منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيف حين وجد مس الخديد، فقال: يا منظور، تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره؟! وهويظنه منظوراً، فأجهز عليه. وقال لوصيفٍ لمنظور: افعَلْ ما أمرك به وإلا قتلتك. فقال: مُرّنى بما شئت. فقال: أدع لى صاحب الحرس على لسان مولاك — وكان رجلاً من بنى أسد — فأشرف الغلام وقال: الأمير يدعوك. فلما أطلع رأسه قام رفاة ومولاه فقطلاه، وجعل يقتل الرجل من الوجوه هكذا، حتى قتل ثمانية نفر. قال الشاعر:

يا رِفَاعَ بنِ ثابتِ بنِ نعيمٍ      ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسانِ  
ولقد أتلفتَ يمينُكَ خِرْقاً      أريحياً وفارسَ الفرسانِ  
فأدالَ المليكُ منكُ فقد أهدى      بحتَ فى كُفٍ نائرَ حرانِ ١٠  
وظفرَ منصورٌ برِفاةٍ فقتله .  
ومنهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عامل مروان على العراق قبل ابن هُبيرة، فعلمت الخوارجُ على السكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوه بها، وكان رئيسُ الخوارج الضحَّاك بن قيس الشَّيباني، فلما طال حصارُه بعثَ إليه عبد الله بن عمر: إني عاملُك فامض إلى مروان فقاتله فإن ظفرتَ به أو قتلتَه فأنا عاملُك وداع لك. فغضب الضحَّاكُ فقتله مروان. وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق. فقتل الخوارج. وبعث إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجران. ثم دس إليه قوماً فوضعوا على وجهه مِرْفَقَتَه فأصبحَ فى السجْن ميّتاً .

ومنه:

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان . وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتاب إلى مروان ، وقد<sup>(١)</sup> أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : ممن هو ؟ قال : من العرب . فردّ جواب كتاب أبي مسلم يلعبه فيه أن ترك الموائبة لجذيع الكرماني<sup>(٢)</sup> ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدع بخراسان عربيا إلا قتله .

- ١٠ معاوية بن الوليد بن عبد الملك<sup>(٤)</sup> - وهو عامله على دمشق - أن اكتب إلى عامل البلقاء فليسير إلى كدّاد<sup>(٣)</sup> والحميمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .
- قال : فأُتي وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلف رأسه وحمل فأدخل على مروان ، فأثبه وشمته ، فاشتدّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظن ما يروى الداس عليك إلا حقاً ، في بغض بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟

(١) في النسخين : « وقال » صوابه من الطبري ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .

(٢) هو جديم ، بهيئة التصغير ، ابن شبيب بن عامر بن صميم الكرماني ، رأس الأزدي بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسخين : « لجديم » صوابه في الاشتقاق والطبري .

(٣) كذا . وعند الطبري ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » ، وفي التنبيه

والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .

(٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبري والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ : « كرار »

برائين . قال المسعودي : « بكرار من جبال الشراة والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكري في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛  
أذهباً به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما مرَّ  
صدْرُ من الليل ، فعمَّ إبراهيمُ في حِرَابِ نُورَةٍ ، وعمَّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
بِغِرْفَةٍ ، فأصبحا ميّتين في غداةٍ واحدة . رحهما الله تعالى .

ومنهم :

### أبو سلمة حفص بن سليمان

- مولى بنى مُسْلِمِيَّة<sup>(١)</sup> ، وكان يقال له وزير آل محمد<sup>(٢)</sup> .  
وكان أبو سلمة لما اسقُتَبَ الأمر واستقامت خراسانُ والجبال وفارس وجهه  
أبو سلمة للأعمال في السهل والجبل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يظهر  
أمرَ أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا  
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دارَ الوليد بن سعيد<sup>(٣)</sup> في بنى أود<sup>(٤)</sup> .  
وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الإمام ؟  
فيقول : لا تمجلوا . وكان أبو سلمة يدبّرُها لبنى فاطمة رضى الله عنها ، فجعل يرتبهم  
٦٣ ويقول : نعم اليوم ، غداً ! حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد الكُنَاسَةَ ، فلقى مولى  
لهم أسود<sup>(٥)</sup> قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :  
١٥ ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله مُدَّ<sup>(٦)</sup> أ كثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لبنيهم » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » . مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ٣٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٤) في النسختين : « أود » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « مدد » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد<sup>(١)</sup> في بني أزد . قال : فانطلق<sup>٥</sup> فأرنيهم . فخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيّه بالبكاء وقال : ما لكم هاهنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة هاهنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحمله وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد ، وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تذكر لأبي سلمة ، فلما هموا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بنفسه وما أراد من صرف الأمر إلى غيره وما يتخوف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتج عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مرار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يَسمر عند أبي العباس ، فجاء مرار الضبي فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتنجى عن الباب شد عليه فقتله . ٦٤ فلما أصبح لعن علي باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجلي :

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ محمد أودى فن يشنأك كان وزيراً<sup>(٢)</sup>

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٢) يشنأك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ والنخري ١٣٨ . وجعلها الشنقيطي

« يشنأك » . ومعناه يفضك . وبعد البيت عند الفخري :

لأن السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرهت جديرا



ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالسكوفة في ولاية عبد الله بن همر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى المدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجبي كُورَ فارس<sup>(١)</sup> ، وضرب دراهم عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

فلما قدّم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضُبارة<sup>(٢)</sup> فهزّمه إلى سِجِسْتان ، ثم صار إلى هَرَاة وقد استتبّ أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتُقل ١٠ في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

أمير العراق عمرو بن محمد . وكان أبو جعفر المنصور حاصره بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قحطبة ، ومالك بن الهيثم الخزاعي ، فطلب الأمان ، فمكث ١٥ إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فمكث كتاب الأمان يقرأ على المُقَهَّاء أكثر من أربعين يوماً حتى أكّد<sup>(٣)</sup> ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبرى ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ .

٣٠ وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبرة » وفي ب « صباوة » ، والصواب ما أثبت .

(٣) الطبرى ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتاباً مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى

رضيه ابن هبيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وأن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدمته أبو حماد<sup>(١)</sup>  
فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : ممن أنت ؟ قال : ٦٥  
من موالى بني هاشم . ففكّسه فلم يجد معه كتاباً ، فقدّمه ليضرب عقه ، فقال : لا تعجل  
وفتق قباءً محشواً ، فأخرج منه حريرةً فيها كتابٌ من محمد بن عبد الله بن  
الحسن ، جواب كتاب ابن هُبيرة ، كتب إليه :

« لا تعجل بالخروج ، وما ظنهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك  
من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدارفع القوم بتأكيد الأمان » .

رفع الرجل والحريرة إلى داود<sup>(٢)</sup> ، فقتل الرجل وبعث بالحريرة إلى  
أبي العباس ، فكتب أبو العباس<sup>(٣)</sup> إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراجعه أبو جعفر  
وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أمرتُ على عسكري الحسن  
ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هُبيرة  
يركب غيياً إلى أبي جعفر في قوادٍ أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث خازم<sup>(٤)</sup> بن  
خزيمة النهشلي ، والهيثم بن شُعبة ، والأغلب بن سالم ، وكلٌّ من بني تميم<sup>(٥)</sup> ،  
١٥٥ في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رَحبة القصر وأرسلوا إلى ابن هُبيرة : « إننا نريد أن  
ننظر إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعة وجعلوا يخلفون  
عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا  
على المواضع التي فيها الخزائن وبيوت الأموال ، فقال : أو ليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرس ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي والي الحجاز .

(٣) أبو العباس السفاح .

(٤) في النسختين : « حازم » ، صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنقيطي بقائه « في بني تميم » .

عليها وأحرزتموها؟ يا أبا عثمان - يريد كاتبه - اذهب معهم فادللهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف حازم<sup>(١)</sup> وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هُبيرة وعليه قميص مصرى ، وملاءة مؤزرّة ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبُذّيّه صُبْحٌ غلامٌ صغير فى حجره ، فقتلوا داودَ ابنه<sup>(٢)</sup> وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه نحرًا ساجدًا وقال : نَحْنُوا عَنِّي هذا ١٥ الصبي . فقتلوه وهو ساجدٌ .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هُبيرة ، فلما أُدخلوا الرّوافى كَتَبُوا ودَفَعُوا إلى القواد فقتلهم فى منازلهم .

ومنهم :

١٠ على وعثمان ، ابنا جُديع الكرمانى<sup>(٣)</sup> الأزديّ

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سَيَّار أباهما غيلةً وغدراً ، فناصحا أباً مسلم وأحسنًا معونته ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبو مسلم عليّاً فقال له : ممّ لى أصحابك فقد نصحت وأحسنّت وقضيت ماعليك ، وبقى ما علمينا . فسأماهم له ، فولى عثمان أخاه طخارستان ، ففرّق عنه فرسانه ثم قال له : أخضّر لى أصحابك لأجيزهم . فقال لهم على : اغدّوا على جوائز أبى مسلم . فغدّوا وغدا ، فأدخلوا داراً ١٥ فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدخلوا فتشكروا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدخلوا داراً أخرى فمطّوا<sup>(٤)</sup> وأخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود الذّهلى ،

(١) فى النسختين : « حازم » ، صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هُبيرة « الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسختين : « جديع » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٧٦ .

(٤) قَطُّوا : شدّت أيديهم وأرجلهم . وقد تكون « قَطُّوا » . مطى « بالبناء » ، المفعول : ٢٠

مد وبطح : ومنه : « مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب » :

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يفلبنك عثمان بن الكرماني » . فأتخذ له <sup>(١)</sup> طعاماً ،  
وبعث إليه فاتاه في قواده ووجوه فرسانه - وكان أبو داود عاملاً على ما وراء  
النهر . فلما أتوه وحضر الطعام أخذوا ففُضرت أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم ٦٧  
فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتبّع من كان أبو مسلم ولآه منهم فقتله <sup>(٢)</sup> .  
ومنهم :

### عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبد الله لماً بلفقه موت أبي العباس خلع أبا جعفر ودعا إلى نفسه وكان  
أبو جعفر حاجاً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزائن وضبط  
الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لحربه ، فخاربه فهزّمه ، فلجأ إلى أخيه  
سليمان بن علي ، وهو عامل على البصرة ، فأخذ له الأمان التوكّد . ١٠  
ثم إن أبا جعفر دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوباً عنده <sup>(٣)</sup> ، فجعل  
يرفقه عنه ويشتري له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج  
إليه ، وأن يدفعه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيد الله النهري ، فجاء به حتى أدخله  
بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا <sup>(٤)</sup> ، وسقط البيت على عبد الله  
ابن علي ، رحمه الله . ١٥

(١) في النسختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٩٠ . الطبري ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبري ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهمة : بليدة من نواحي دجيل ببغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ

من جهة تكريت .

ومنها :

## أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً واحتقناً<sup>(١)</sup> أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حتى ، فتغذّه قبل أن يتعشى بك ! وكان أبو العباس يأتي ذلك لقدره في أهل خراسان .

فلما أفضى الأمر إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجاً فقدم وجهه أبو جعفر لخارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجه أبو جعفر إلى أبي مسلم يعلين ابن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يؤثّق بي في هذا القدر ! وشم شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان خالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرثومية<sup>(٢)</sup> . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم<sup>(٣)</sup> . فوجه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرجل أهل زمانه<sup>(٤)</sup> . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يفتل أبا مسلم في الذروة والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القواد والناس أن يلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابته وعانقه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن دارة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان النجمون يقولون ذلك » .

(٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فلفل ما هنا « أوحد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،  
 وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرس ، فمكث  
 به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،  
 ويتزبد في القرب والألف ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى  
 أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإني أريد عقابه  
 بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :  
 أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى  
 الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد  
 هيأ أبو جعفر عثمان بن نهيك العسكي — وهو على حرسه — في عدة فيهم  
 شبيب بن واج<sup>(١)</sup> ، وأبو حنيفة<sup>(٢)</sup> ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً ٦٩  
 صوتي فلا تحركوا ، فإذا صفقت بيدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :  
 قد جلس أمير المؤمنين فقم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان  
 يصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قبالة أسود على جبة خزر  
 بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها<sup>(٣)</sup> ، وخلف  
 ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنع بي ما لم يصنع بأحد ، نزع سيفي من  
 عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبحه الله ؟ ثم أقبل يعاتبه : فعلت وفعلت .  
 فقال أبو مسلم : ليس يقال هذا لي بعد بلأني وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المروزي » . وجعلها الشنقيطي في نسخته

٢٠ « راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنقيطي « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها . إنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسن  
الكتاب إلى تبدأ بنفسك ، والكتاب إلى تخطب أمينة بنت علي بن عبد الله بن  
العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك  
مرتقى صعباً — وهو يفرك بيديه<sup>(١)</sup> — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير  
المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صقق بيديه ، فيضربه عثمان ضربة خفيفة ، وأخذ برجل أبي جعفر وقال :  
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واجر ضربة على  
حبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوة ، ألا مغيث ؟ !  
٧٠ وخرج القوم فاعتوروه بأسيانهم ، ولحق بأمه الهاوية .

ومنهم :

١٠٠

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولآه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ،  
راويعة شعر السكيت بن زيد ، فأناه فقال : أنشدني قصيدة السكيت التي يدعو  
فيها ربيعة إلى قطع حلقها مع اليمن . وهي :

١٥٥

\* ألم تلهم على الطلل المحيل \*

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بهامة فلويت ومُدَّت بين رجلين ، ثم  
قام معن فضر بها بالسيف فقطعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليعن  
وربيعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم بيده يركبها ويقبها ويعتذر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما وَلِيَ سَجِسْتَانِ ابنتى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفعلة وهو مغترٌّ<sup>(١)</sup> قد احتجِمَ ، فمالوا عليه فقتلوه<sup>(٢)</sup> .

ومنهم :

### عُقْبَةُ بْنُ سَلَمِ الهُنَائِي<sup>(٣)</sup>

وكان أبو جعفرٍ ولّاه البَحْرَيْنِ ، فجعل يبارى مَعْنًا بالقتل حتى أُمِنَ في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجلٌ فاغتناله وهو راكبٌ ، فوجأه وجأَةً بِمُخْنَجِرٍ مَسْمُومٍ فَوَقَعَ في مَنطِقَتِهِ حتى وصل إلى جوفه ، فَأَخَذَ فَأَتَى به المهديُّ فسأله من هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أىّ البُلدان هو . فسأله : أين كان يأوى وأين كان يطعم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطعمُ في سُوقِ البَقَالين . فقتله المهدي . فيه كَضْرِبُ العامة المثل : « أَخْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةِ ! » .

ومنهم :

### الرَّيِّعُ بْنُ يُونُسَ الْحَاجِبِ

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أَمَةَ العَزِيزِ<sup>(٤)</sup> ، فوقع منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أَطْيَبَ خَلْوَةً مِنْ ٧١

١٥٠ (١) مغترٌ ، أى غافل . وعند ابن خلسكان في ترجمته : « كان في داره صنائع يعملون له

شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجم » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله بن

نصر بن الأزرد . الاشتقاق ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ « كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فائقة الجمال ، ناهدة

التدين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح !

فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنية الأكابر . ثم ذكرها من نساء الرشيد

١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .



أُمّة العزيز. فدعاه فتغذّى معه وقال له : أشرب على غداك أقداحاً. وأمرَ صاحبَ شرا به فجَدَحَ<sup>(١)</sup> له في قدحه سُمّاً ، فلما صار في جوفه انصرف فمات من تحت ليلته<sup>(٢)</sup>.

ومنهم :

٥ إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج على موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن الحسن<sup>(٣)</sup> ، فقتلًا بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل الغرب ، فخلوه إلى بلادهم ، واشتملوا عليه وأعظموه وأمرّوه عليهم. فلما ولي هارون الرشيد وولي هرثمة إفريقية دسّ هرثمة رجلاً من أهل المدينة<sup>(٤)</sup> لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، فقدم المدنيّ عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل<sup>(٥)</sup> في القرى فيما بينه وبين إفريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طرياً فقال له المدنيّ : أنا حسن العلاج له . فعالجه وسمّه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسمك ، فلما أكله واستقرّ في جوفه ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتحته<sup>(٦)</sup> حتى وصل

(١) جدح : خاط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبري ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسبه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبري ١٠ : ٢٤ ومقاتل

الطالبيين ٤٤٣ .

(٤) هو الشماخ النجاشي . مولى المهدي . الطبري ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلها « ويضع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة في النسختين . وقد ذكر الطبري كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث

سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .  
ومنهم :

### الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون<sup>(١)</sup> . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين  
كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر ٧٢  
عليه ، فدس المأمون غالباً الرومي<sup>(٢)</sup> مولاه فدخل عليه الحمام فقتله فيه ومضى ،  
فأتى به المأمون فقتله .

وقُتِل بسبب الفضل علي بن أبي سعد<sup>(٣)</sup> ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ،  
وحلف المصري ، ومؤنس البصري<sup>(٤)</sup> .  
ومنهم :

### إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحربية<sup>(٥)</sup> اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ . وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ، وقتلوه وله ستون سنة . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان على قتل الفضل .

(٥) الحربية : طائفة من الجند منسوبون إلى الحربية . وهي عملة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، وإليها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحربي . وكانت الحربية حين خرج هرثة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لانرضى حتى نطرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحربية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فُدسَ إليه المأمون ابنه وخادمه له فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسيّاط .

ومنهم :

### مُحمَّد بن عبد الحميد الطوسي

وكان مُحمَّد كثيرًا ما يقول : ما للمأمون عندي يدٌ ، إنما الأيادي عندي لأبي محمد الحسن بن سهل ! فيُرفع إليه .

ولمَّنه دعاهُ المأمونُ يوماً فأنابه وعنده أحمد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي بين مُحمَّد وبين أحمد بن أبي خالد سيِّئًا . فلما قربت المائدة أُجلس المأمون ابن أبي خالد معه على المائدة ، فسأه ذلك مُحمَّد فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانتي الله حتَّى يُرَبِّي الدنيا عليك سهلةً حتَّى نرى أيُّنا أنفعُ لك . فقال له ابن ١٠  
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتعنى فسادُ مُلكك والفتنة . فقام المأمونُ عن المائدة ولم يتمَّ غداؤه واحتقَّتْها عليه . ولمَّنه لما أرادَ المأمونُ الخروجَ للبناء بيوران ابنه الحسن بن سهل قال لمُحمَّد : يا أبا غانم ، قد أذِنْتُ لك في الحجِّ . فانصرف مُحمَّد مسرورًا ، فدعا قَهَّارِمته <sup>(١)</sup> فأمرهم بآلات السفر ، ثم أتاهُ جبريل بن ٧٣  
بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرَّ بدنك فإني أرجو أن تأتي بكلِّ جارية معك ١٥  
حاملًا . وكان مُحمَّد مغرمًا بالنسكاح ، حلالًا وغيره ، فسقاه شربةً ، وكان عنده مقطبٌ يقال له عبدُ الله الطَّيفُفوري ، فلما رأى الشَّربة قال لجبريل : أبو غانم اليوم قد ضعفُ عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيتَ اليوم ! وعرف الطَّيفُفوريُّ قصةَ الشَّربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته <sup>(٢)</sup> مائتي مرَّة ، وجعل

(١) جمع فهران . وهو أمين الملك وخاصته ، فارسي معرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى المتوضأ ، أي أصابته بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفوري يُطْفئها حتى تَمَازَل قليلاً . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشربة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتقضت به . فسكت مبطوناً شهرَ رمضان كله ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .  
 تخبرني أبو عصام — وكان صدوقاً — أن الطيفوري كان يُطيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشربة فعصيتني !

ومنهم :

### عبد الله بن موسى الهادي

وكان قد عضل بالمأمون ممّا يُعزب عليه إذا شرب معه ، فأمر به فجعل حبسه في منزله ، وأقعد على بابه حرساً . ثم إنه تذمّم<sup>(١)</sup> من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مغرمًا بالصيد ، فدسّ إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاه سُماً في دُرّاج<sup>(٢)</sup> وهو بموسى باد<sup>(٣)</sup> ، فدعا عبد الله بالشاء فأتاه حسين بذلك الدُرّاج ، فلما أحسن به ركب في الليل وقال لأصحابه : هو آخر ماتروني<sup>(٤)</sup> : وقد أكل معه من الدُرّاج خادمان : فأما أحدهما فمات ، وأما الآخر فضيّ حتى مات . ومات عبد الله بعد أيام .

(١) تذمّم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يستطاب طعمه . الحيوان ١ : ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ / ٧ : ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسيabad » ، وهي قرية بالري ، منسوبة إلى موسى الهادي .

(٤) أي تروني ، وحذف النون في مثل هذا جائز .

### أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تغلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشعل<sup>(١)</sup> وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشعل من يد نفيس فخرطه نفيس من يده<sup>(٢)</sup> ، فقطع أصابعه غير أنها لم تبين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال ليُعطي الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

### علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بعده<sup>(٣)</sup> ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفة ، وعلى حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للمؤثق الذي كان الفضل أخذَه على المأمون .

(١) المشعل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبري ١٠ : ٢٤٣ - ٢٥١ ومقاتل الطالبين ٥٦١ - ٥٨٢ ولم يذكر الطبري أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فأت .

وذكر رَوْح بن التَّسْكَن عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الحُسَيْن العلوي ثم العباسي ،  
 أَنَّ الْفَضْلَ قَالَ يَوْمًا وَعِنْدَهُ النَّاسُ : مَا تَقُولُونَ فِي بَقَرَةٍ جَعَلْتُ لَهَا قَرْنَيْنِ مِنْ  
 ذَهَبٍ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَطَحْتَهُ بِهِمَا ؟ ! فَلَمْ يَمُضْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى ٧٥  
 اعْتُلِّفَ فَمَاتَ .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هَارُونَ الرَّقَّةَ فحباه حِجَابًا كَثِيرًا ، وَعَظَّمَهُ أَشَدَّ تَعْظِيمٍ ، وَأَنَّ  
 الْعَبَّاسَ اعْتُلِّفَ فَدَسَ لَهُ شَرِبَةً ، فَلَمَّا اسْتَوَدَعَهُ إِيَّاهَا أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْخِدَارِ إِلَى مَدِينَةِ  
 السَّلَامِ ، وَكَانَتْ سَبَبَ مَوْتِهِ .

١٠ ومنهم :

إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدٍ

دَخَلَ الْحَمَّامُ بِالْمَدِينَةِ وَفِيهِ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ وَكَانَ  
 جَمِيلًا بَارِعًا ، فَأَمَرَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَجِيزَتَهُ ، وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ ،  
 فَضَحِكَ مُصْعَبٌ فِي وَجْهِهِ لِيُؤَنِّسَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ جُمِعَ مُصْعَبُ رَجَالًا فِيهِمْ  
 الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ ، وَبَعَثَ مَوْلَى لَهُ أَسْوَدَ ، يَكْنَى أَبَا عَجْوَةَ ، إِلَى ابْنِ هَبَّارٍ ، فَدَعَاهُ ١٥  
 فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ تَفَحَّيَ بِهِ إِلَيْهِمْ ، فَوُثِّبَ عَلَيْهِ الْقَتَالُ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ <sup>(١)</sup> . وَهُوَ قَوْلُ  
 ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ - ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلٍ داعياً أبداً أخشى العرورَ كما غُرَّ<sup>(١)</sup> ابنُ هَبَّارٍ  
باتوا يجرُّونه في الخُشِّ منجدلاً بثس الهدية لأبن العمِّ والجارِ  
وطُلب القتالُ فهِرَبَ وقال :

تركت ابن هَبَّارٍ يصدِّع رأسه وأصبح دوني شابةً وأروم<sup>(٢)</sup>  
بسيِّفٍ امرئٍ لن أخبر الدهرَ بأسمه ولو حَفَزَتْ نَفْسِي إلى هُمومٍ  
ودوني من الدهنِ بسَاطٌ كأنه إذا انجَابَ ضوءُ الصبحِ عنه أديم<sup>(٣)</sup>  
القتالِ : عبادة بن كَحْبَبٍ بن المَضْرَحِيَّ ، وعبد الرحمن بن صبحان الحاربي<sup>(٤)</sup> .

(١) ١ : « العرور كما عر » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٢) ٢ : في النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه في الخبر ٢٢٨

بهذه الرواية :

١٠

تركت ابن هبار ورأى مجدلاً وأصبح دوني شابة فأرومها  
بسيِّفٍ امرئٍ لن أخبر الدهرَ باسمه وإن حضرت نفسي إلى هُمومها  
وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

١٥

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً وأصبح دوني شابة فأرومها  
بسيِّفٍ امرئٍ لا أخبر الناس ما اسمه وإن حَفَزَتْ نفسي إلى هُمومها  
وصواب « حضرت » و « حَفَزَتْ » : حفزت . حفز نفسه : دفعها . وشابة  
وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) ٤ : صبحان جعلها الشنقيطي « صبحان » بالياء . وقد ذكر والمؤلف ١٦٧ أسماء

٢٠ من يقال له القتال ، فجعل السكابي عبد الله بن محب بن المضرحي ، والباهلي الحسن بن علي ،  
والبحلي ولم يسمه ، وكذلك السكوني . وفي الأغاني ٢٠ : ١٥٨ أن القتال السكابي عبد الله  
ابن المضرحي . أما المرزباني في معجمه ٢٠٣ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفي هامش نسخة  
كتابه « عقيل بن الرندس أحد بني عمرو بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

## أَسْمَاءُ مَنْ قَتَلَ حَمِيمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تَبَعٍ

قتل أخاه حَسَّانَ بْنَ تَبَعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المرار الكِنْدِيّ

قتل أخاه « شُرَحْبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ » . وكان الحارث مَلَكٌ ولده سَلَمَةُ على ٧٦  
حَنظَلَةٍ وَتَغْلِبَ ، وَشُرَحْبِيلَ عَلَى الرَّبَابِ وَبَكْرَ بْنَ وَائِلَ ، وَحُجْرًا عَلَى كِنَانَةَ  
وَأَسَدٍ أَبْنَى خُزَيْمَةَ ، وَمَعَدَ يَكْرِبَ عَلَى قَيْسِ عَيْلَانَ . فَوُثِبَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَتَلُوا  
حُجْرًا ، وَسَعَى الْمَفْسِدُونَ بَيْنَ سَلَمَةَ وَشُرَحْبِيلَ حَتَّى احْتَرَبَا ، فَقَتَلَ سَلَمَةُ شُرَحْبِيلَ .  
ومنهم :

عبد الله بن الزبير

قتل أخاه « عمرو بن الزبير » ، وكان عاملُ المدينة<sup>(١)</sup> وَجَّهَهُ لِمُحَارَبَةِ أَخِيهِ  
فَفَضَّ جَيْشَهُ وَأَمَرَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو بَدَنًا<sup>(٢)</sup> ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَقَالَ : مَنْ  
كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَقٌّ فَلْيَتَقَضَّ مِنْهُ .  
فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ<sup>(٣)</sup> .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسختين . والبدن : المسن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .



ومنهم :

### عبد الملك

قتل «عمر و بن سعيد بن العاص» — وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحاربه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يجعل عمر و مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يُلْطِفُ له حتى قتله . وله حديث طويل<sup>(١)</sup> .

ومنهم :

### يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وزيد الناقص<sup>(٢)</sup> ، وثب على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على مملكته<sup>(٣)</sup> .

ومنهم :

### أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثب عليه عمه عبد الله ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .

ومنهم :

### هارون الرشيد

حبس عمه «جعفر بن المنصور»<sup>(٤)</sup> ، المعروف بابن الكردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ - ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمى بذلك لأنه نقص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٢٠٧ - ١٧ والتنبيه والإشراف ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهاك جعفر هذا قيل المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على مملكته .

٧٧

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أن « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الروم على أهل الإسلام  
عام ففتح المعتصم حمورية<sup>(١)</sup>، وأنه أراد الوثوب على المعتصم، فحبسه وأثقله بالحديد  
فمات في حديدته .

(١) كان ذلك سنة ٢٣٣ . انظر الطبري ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .

١٠ - وقد خلدها أبو تمام في قصيدته التي أولها :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

## ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خالَ أبي العباس أمير المؤمنين ، وإِنه  
ولاه مكة والمدينة<sup>(١)</sup> فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقرَّه أبو جعفرٍ على عمله ، ثم  
كتبَ إليه أن يقتلَ أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخَ  
• بني أمية ، فقتله .

فلما تغيبَ محمدٌ وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتبَ إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن  
حديداً ، ويضيقَ عليه . فكان زيادٌ يرفقه عن<sup>(٢)</sup> عبد الله ويحسِّن إليه في حبسه .  
ثم إن أبا جعفرٍ كتبَ إليه بأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرَمه ثمانين  
ألف دينار ، وكرِه أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرجَ  
أبو جعفر ابنَه المهديَّ إلى الرى . قال لزياد : سرَّ مع ابن أخيك . فسار ثلاث  
مراحل .

وإن زياداً تغدَّى مع المهديَّ ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدرٍ فشربَه  
ولم يعلم المهديُّ بذلك . فلما ترحلَّ الناسُ قام المهديُّ على باب سرادقه فقال : ١٥  
وبلَّك يا غلام<sup>(٣)</sup> . . . . .

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبرى ٧ : ١٤٧ - ١٤٨ والمحرر ٣٤ . وقد عدّه ابن  
حبیب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرفقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تنمة الكلام وبدء  
الكلام على أسماء القتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « بهلهل » . ٢٠

## [مهلهل بن ربيعة]

وإن<sup>(١)</sup> فتیاناً من بی قیس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خيراً، ثم أتوا ٨٧  
عوفاً فقالوا: إنا نحب أن نأذن لمهلهل بأننا فيحدث معنا اليوم. ففعل عوف  
ذلك، فأتاهم مهلهل، فلما أخذت فيه الخمر جعل يُنشد ما قال في بكر بن وائل  
وما ذكركم به، فبلغ ذلك عوفاً فغضب، فعلف لا يذوق عنده قطرة شراب ولا  
ماء حتى يرَدَ «دنيب»<sup>(٢)</sup> — وكان دنيب جملاً لعوف لا يرد إلا خساً —  
وشد عليه القدود<sup>(٣)</sup>، ثم ترَكه، فمات مهلهل قبل أن يرَدَ دنيب<sup>(٢)</sup>. وفي ذلك  
قال مهلهل:

١٠ جَلَّوْنِي جِلْدَ حَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي<sup>(٤)</sup>  
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عَصِبْتُ بِسَاقِي<sup>(٥)</sup>

(١) في الخزانة ١: ٣٠٤: «قال السكري في اشعار تغلب: أسر مهلهل عوف بن مالك، أحد بني قيس بن ثعلبة، وإن شبانا من شبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك...»  
وساق بقية الخبر برواية مخالفة. وانظر كتاب البسوس ١١٦.

١٥ (٢) كذا. وفي الأغاني ٤: ١٤٦: «ريب الهضاب» وهو الصواب إن شاء الله. وفيها أيضاً: «فتلك الهضاب التي كان يرعاها ريب يقال لها ريب». وفي أصل اللآلي ١٧: «زينب» وهو تحريف. وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة، وفي كتاب البسوس «الحصين». وفي الخزانة: «الحضير»، وضبطه بقوله «بمعجمتين مضغرا» وذكر أنه يعبر لعوف كان لا يرد الماء إلا سبعا. وفي الكامل لابن الأثير ١: ١٢٤: «زينب»، وهو غل كان له لا يرد إلا خساً في حمارة القيظ.

(٣) القدود: جمع قد، بالكسر، وهو السير من الجلد. ١: «القدوم» وتصحيحه للشقيطي.

(٤) الحوب: الضخم من الجمال. وفي الأغاني ٤: ١٤٨: «جلد حوب فقد جعلوا نفسى عند التراقى».

(٥) في الأغاني: ٢٥

لست أرجو لذة العيش ما أزممت أجلا قد بساق

وإليك ابنة المجمل عني لا يواني العناق من في الوثاق<sup>(١)</sup>  
ومنه :

عامر بن جوين بن عبد رُضا<sup>(٢)</sup> بن قمران<sup>(٣)</sup> الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن الغوث ، وكان سيداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو  
الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرم<sup>(٤)</sup> فأمر بشر بن حارثة ،  
وهبيرة بن صخر الكلبي عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجعلوا يدافعونه  
لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له :  
ولأنك لهو ؟ قال : نعم . فذبحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى  
أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبت الصبا —  
فكعمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء<sup>(٥)</sup> ، وجعل كلما هبت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أنبت النجلد » ، والصواب ما أنبت . والمجل ، هو المجمل بن ثعلبة ،  
وهو خال أم مهمل ، كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ . وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما ابنة المجمل بيضا  
ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :  
فاذهبي ما إليك غير بعيد  
لا يواني العناق من في الوثاق

(٢) رُضا ، بضم الراء ، كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم ، وهدمه  
المستوغر في الإسلام وقال :

ولقد شدت على رضاء شدة  
انظر الأصنام ٣٠ والخزانة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من  
الخزانة والمعرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) كعمه : شد فاه بالكعام ، وهي الكمامة . ولأنما فعل ذلك بهم نكالا لينعمهم من  
اللاء وهو في أيديهم .

حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الَّذِي وَلَّى قَتَلَ عَامِرَ مَسْعُودَ بْنِ شَدَّادٍ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ  
عَمْرَةَ بِنْتُ شَدَّادٍ :

يا عينُ بكيْ لمسعودِ بنِ شَدَّادٍ      بُسْكَاءِ ذِي عِبْرَاتٍ حَزْنُهُ بَادٍ<sup>(١)</sup>  
من لا يُمارِئُ له لحمَ الجُزورِ ولا      يَجْفُو الضِّيَوفَ إِذَا مَا ضَنَّ بِالزَادِ  
ولا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُنْتَبِذاً      خَوْفَ الرِزْيَةِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْبَادِ  
أَلَّا سَقِيمٌ بِنِي جَزْمٍ أُسِيرَ كُمْ      نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِ  
يا فَارِساً مَا قَتَلْتُمْ ، غَيْرَ جَعِشْنَةٍ      وَلَا يَخِيلُ عَلَى ذِي الْحَاجَةِ الْجَادِي<sup>(٢)</sup>  
قَدْ يَطْمُنُ الظَّمْنَةُ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا      مُضَرَّجٌ بِمَدِّهَا تَغْلِي بِإِزْبَادِ  
وَيَتْرِكُ الْقِرْنَ مُصَفَّراً أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ أَثْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ

ومنها :

عَنْتَرَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ<sup>(٣)</sup> الْعَبْسِيُّ

وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَهْهَانَ فَأَطْرَدَ طَرِيدَةً وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا  
وَيَقُولُ :

حَظُّ بَنِي نَهْهَانَ مِنْهَا الْأَثْلَبُ<sup>(٤)</sup>      كَأَنَّمَا آثَارُهَا لَا تُحْجَبُ  
آثَارُ ظُلْمَانٍ بِقَاعٍ مُجْدِبٍ<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعشنة : بكسر الجيم : الجبان . والجادي : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتره بن شداد العبسي ، وهو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الخيبة .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسختين : « بني » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » م في

النسختين « محذب » . وفي الأغاني « محرب » ، والوجه ما أثبت .

وكان وَزَرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمع النَّبْهَانِي فِي مَنْزِهِ (١)، فرماه وقال:  
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سَلَمَى فَتَطْعَمَ مَطَاهُ ، فَتَحَامِلُ بِالرَّمِيَةِ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَمَالَ  
وهو مجروح :

فَإِنَّ ابْنَ سَلَمَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِي وَهِيَهَات لَا يَرْجِي ابْنُ سَلَمَى وَلَا دِي  
يَظْلُ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طِيٍّ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمَتَهَضَّمِ (٢)

ومنهم :

### عبيد بن الأبرص

وكان المُنْدَرُ بنُ امرئ القيس اللخمي ، ابنُ ماء السماء ، وهو الذي يسمَّى  
ذَا الْقَرْنَيْنِ ، لَهُ يَوْمٌ يُخْرَجُ فِيهِ فَيَقْتُلُ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فُخِرَجَ فَلَقِيَ عَبِيدَ  
ابن الأبرص . فَأَتَى بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَيْلَكَ ، مَا أَتَانِي بِكَ ؟ قَالَ : « الْمَنَآيَا عَلَى  
الْحَوَايَا (٣) » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فقال : أنشدني :

\* أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ \*

\* أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ \*

فقال :

فقال : أنشدني :

٨٠

١٥

\* أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ \*

فقال : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ (٤) .

(١) الأغاني : « فِي قِتْوَةٍ » وَهِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ جَمْعُ قِتْيٍ .

(٢) فِي النسخين : « كَأَنَّ الثَّرِيَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ ٢ : ٢٣١ : « وَأَحْسَبُ أَنَّ أَصْلَهَا قَوْمٌ قَتَلُوا خُمَلَاءَ عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الْحَبَرُ رَوَاهُ فِي الْخَزَانَةِ ١ : ٣٢٤ نَقْلًا عَمَّا هُنَا ، مَعَ مُخَالَفَةٍ شَدِيدَةٍ .

ومنهم :

## طَرَفَةُ بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة . وكان عمرو بن هند مضرط الحجارة <sup>(١)</sup> اللَّخْمِي  
جملَ طرفة والمتلَّس في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوسُ يتصيدُ يوماً ويشرب  
يوماً . فكان إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فنصبا ورخصا يومهما ، فإذا  
كان يومُ لموه وقفا على بابهِ يومهما كله ، فلما طال عليهما ذِكرهُ طرفةُ فقال :

فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغُونًا حولَ قُبَعِنَا تَخُورُ

يُشاركنا لنا رَخِيلَانِ فيها وتعلوها للكبَّاشِ فما تَنُورُ <sup>(٢)</sup>

لعمرك إن قابوسَ بنَ هَندٍ ليجمع ملكهُ نوكٌ كثيرُ <sup>(٣)</sup>

قسمتَ العيشَ في زمنٍ رَخِيٍّ كذاك الحكمُ يَعدِلُ أو يَجرُ <sup>(٤)</sup>

لنا يَوْمٌ وللكرِوانِ يَوْمٌ نَظيرُ البائِساتِ وما نَظيرُ <sup>(٥)</sup>

فأما يومهن فيومُ سَـوْءٍ يطاردهن بالحدِّ دَبُّ الصُّقُورِ

وأما يومنا فنظلُّ رُكَّابًا وقوفًا ما نَحُلُّ وما نسيرُ

وقد كان طرفةُ بها ابنُ عمٍّ له وصهرًا يقال له عبد عمرو بنِ بشر بن عمرو

١٥٠ بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيلَ واحدٌ وأن له كَشَعًا إذا قام أهضما <sup>(٥)</sup>

(١) كان يقال له ذلك لشدة وصرامته . اللسان .

(٢) الرخل : الأنتى من ولد الضأن : في النسختين : « رجلان » ، صوابه في ديوان طرفة ٦ . تنور : هي في الديوان « تنور » ، أى تنفر . يصف غزارة در هذه النجعة الموضع ، ولأفها للذكور التي تلقحها .

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » ، وبذلك يخلل الوزن ، وفي الديوان : « ليخلط ملك » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائسات نصب على الترحم .

(٥) الواحد : الغنى . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان . في إحدى الروايات ، ويروى : « غير أن قيل ذا غنى » . ويروى أيضاً : « غير أن له غنى » .



وكان عبد عمرو نديماً وعمرو بن هفد وجائساً وإنساً<sup>(١)</sup>، فدخل معه الحمام،  
فلما تجرد نظر إليه عمرو وقال: كأن ابن عمك كان يراك حين يقول:  
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ وأن له كشحا إذا قام أهضماً<sup>(٢)</sup>  
حتى أتى على الشعر. فقال: ما قال فيك أيها الملك أشد! قال: وما قال؟  
قال: فأنشده:

\* فليت لنا مكان الملك عمرو \*

إلى آخرها. فقال: لا أصدقك عليه؛ لما بينك وبينه. واحتملها في قلبه  
على طرفة.

فلما كان بعد ذلك بيسير قال لطرفة والمتلمس: أظنكما قد اشتقتما أهليكما،  
فهل لكما أن أكتب لكما إلى عامل البحرين بصلية وجائزة؟ قالوا: نعم.  
فسكت إليهما بقلعهما، فأخذا كتابيهما ومضيما، وأحسن المتلمس بالشر وخاف  
الداهية، فقال لطرفة: إن حملنا هذين الكتابين ولا ندرى ما فيهما عجز، فهل  
لك أن ننظر فيهما؟ فقال طرفة: لم يكن لي قدم على ولا على قومي، وما بينهما  
إلا حير! فقرأ بنهر الخيرة فإذا بعلمان يلعبون، فكلم المتلمس بصحيفته ودفعها إلى  
غلام منهم فقرأها فإذا الشيء، فألقاها في الماء وقال لطرفة: اعلم أن في كتابك  
ما في كتابي. فقال: لم يكن ليفعل ولا يجترئ على قومي. فقال المتلمس:

قدفت بها بالثني من جنب كافرٍ كذلك أقو كل قطير مضلل<sup>(٣)</sup>  
رضيت لها بالماء لما رأيتهما يحول بها التميأ في كل جدول

(١) الإنس، بالكسر: الصفي والخاصة. وجعلها الشنقيطي في نسخته «أنيسا».

(٢) في النسختين: «واحد». وانظر ماضي في الحاشية الخامسة ص ٢١٢.

(٣) كافر: نهر بالجزيرة، وقيل النهر العظيم. أقنو: أجزى وأكفى. القط، بكسر  
اللقاف: الصك بالجازرة.

ومضى المتلمس إلى الشام ، ومضى طرفه بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو  
عبد هند بن جرد بن جري بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :  
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجل شريف ،  
وبيني وبين أهلك إخوان قديم فانج قبل أن يعلم بمكانك ؛ فإني إن قرأت كتابك  
لم أجد بدا من قتلك ! فخرج ولقيه شباب<sup>(١)</sup> من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه  
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدمه فضرب عنقه . وهو قول للمتلمس :  
وطريقة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قذاله بهند  
(٢) ومنهم :

### بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصة بن معاوية -  
وكان بنو صعصة<sup>(٢)</sup> إلا عامر بن صعصة يدعون « الأبناء » ، وهم وائلة<sup>(٤)</sup> ،  
ومازن ، وسلول - فلما جالت الخليل بموضع يقال له الردة<sup>(٥)</sup> مرَّ بشر بعلام من  
بنى وائلة<sup>(٤)</sup> ، فقال له بشر : أعط بيدك<sup>(٦)</sup> . فقال له الوائلي<sup>(٧)</sup> : لتتجنبن  
أو لأشعرك سهما من كنانتي<sup>(٨)</sup> ! فأبى بشر إلا أمره ، فرماه بسهم على

- ١٥ (١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .  
(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .  
(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصة » .  
(٤) في الخزانة : « وائلة » بالثاء .  
(٥) في النسختين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في  
بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :  
فن يك سائلا عن بيت بشر فإن له يجنب الرده بابا  
معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخليل مرَّ بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .  
(٦) في الخزانة مع تصريحه بالنقل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .  
(٧) الخزانة : « الوائلي » .  
(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأشعنك بسهم من كنانتي » . ٢٥

فقدوته ، فاعتنق بشرّ فرسه ، وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان الليل أطلقه بشرّ  
من وثاقه وخلّى سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قد قتلت بشراً . وهو قوله :  
وإنّ الوائليّ أصاب قلبي بسهم لم يكن نيكساً لأعابا  
في شعر طويل (١) .

ومنهم :

صدى بن زيد العبادي

وقد مرّ حديثه في المغتالين (٢) .

ومنهم :

تأبط شرّاً الفهمي

وهو ثابت بن جابر بن مفيان (٣) ، وكان من شعراء العرب وقتنا بهم . وإنه  
خرج غازياً في نفر من قومه إذ عرض لهم بيت من هذيل ، بين صدّي جبل (٤)  
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله مالنا فيه أرب ، ونحن كانت فيه غنيمة  
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أفتاد أن تكون غنيمة ! ووقف وأنت له (٥)  
ضبع عن يساره ، فكرهها وعاف على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك  
من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عايها ! فقال :  
١٥

(١) انظر مختارات ابن الشجري ٨١ - ٧٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للفضليات ١ - ٢ ، ١٩٥ - ١٩٦  
والاشتقاق ١٦٢ - ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ - ٢١٨ والمجازاة ١ : ٦٦ - ٦٧

واللائ ١٥٨ - ١٥٩ والتهيجان لوهب بن منبه ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أريـمُ ! وأنت له <sup>(١)</sup> الضبعُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً ! ٨٣  
فقال أحد القوم : والله إني لأراها تأتي لك <sup>(٢)</sup> .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عدَّهم على النار وأبصرَ سوادهم  
غلامٌ مع القوم دُؤَين المُحتمَل ، فذهب في الجبل ، وعدَّوا على القوم فقتلوا شيخاً  
ومجوراً ، وحازوا جارينين وإبلًا ، ثم قال تأبطُ شراً : فأين الغلام الذي كان معكم ؟  
وأبصروا أثره ، فاتبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .  
فاتبعه واستدرك الغلام <sup>(٣)</sup> بوقفه إلى صخرة ، وأقبل تأبطُ شراً يقصُّه ، وأوفقَ  
الغلامُ سهماً <sup>(٤)</sup> حين رأى ألاَّ ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفز قفزةً  
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبطُ شراً الحبيصة <sup>(٥)</sup> ، فرفع رأسه  
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلامُ نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو  
يقول : أما والله لقد وضعتُه حيثُ تكره ! وغشيه تأبطُ شراً <sup>(٦)</sup> بالسيف ، وجعل  
الغلامُ يلوذُ بالدَّرَقَةِ ، ويضرُّها تأبطُ شراً بحشاشته <sup>(٧)</sup> فيحْدُ منها ما أصاب منها  
حتى خلَّصَ إليه قتلَه ، ونزل إلى أصحابه يجرُّ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :  
ما أصابك ؟ فلم ينطقْ ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه  
سبعٌ ولا طائرٌ إلا مات ، فاحتملته هذيلٌ فطرحوه في غارٍ يقال له غار رَحْمَانَ .  
فقال أخته رَبيطة <sup>(٨)</sup> ترثيه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبيه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »  
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « تان لك » .

(٣) استدرك به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوفق السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرى به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شراً » في ب من هذا الموضع وسابقه .

(٧) بحشاشته ، أى بما بقى فيه من رمق .

(٨) في معجم البلدان ( رحمان ) : « فقالت أمه ترثيه » .

نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَحْمَانٍ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُفْيَانَ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي الْقَدَمَانِ<sup>(٢)</sup>

٨٤

ومنها :

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ السَّلَمِيِّ<sup>(٣)</sup>

وكان غزاً بنى أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسبياً، وأن أباهور بن ربيعة<sup>(٤)</sup> ٥  
 ابن ثعلبة بن رباب بن الأشتر الأسدي طعن صخرأ وعاليه الدرع ، فدخلت حلقة  
 من حلقات الدرع بطن صخر، فتجادل بالطعنة ، وفات بنى أسد ، فجزوى منها ،  
 وكان تمرأض<sup>(٥)</sup> قريباً من سمة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهى تسأل سلمى  
 امرأته : كيف بملك ؟ قالت : لاحت فيرجى ، ولا ميت فيمنى ، لقينا منه  
 الأمرين ! فلما سمع ذلك منها قال :

١٠

أرى أم صخر ما تمل عيادتي وملت سليمى مضجعى ومكاني<sup>(٦)</sup>  
 فأى امرئ ساوى بأمر حليمة فلا عاش إلا فى شقا وهوان  
 لعمري لقد نهبت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان  
 أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والبروان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد فى موضع ١٥

(١) فى معجم البلدان : « من ثابت » . وما فى النسختين جائز عروضياً ، دخل مستغفلن  
 فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية الدمشورى ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .

(٢) الندمان ، بفتح النون : الشريب المنادم . ياقوت : « يجادل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الحنساء الذى رثته رثاء ضرب المثل به .

(٤) فى الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبوهور ربيعة بن ثور . وكذا فى الخزانة ١ : ٢٠٩ . ٢٠

(٥) كذا فى النسختين . وفى أمثال المبدانى ٢ : ٣٨ : « فرض حولاً حتى مله أهله » .

(٦) فى الخزانة أنه قال الشعر فى « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها  
 لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تسلم عرسى بديلة أوجست فراقى وملت مضجعى ومكاني

الطعنة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن تبرأ منها . فقال : شأناكم ! وأشفق عليه بعضهم  
فنهاه ، فقال : الموت أهون على مما أنا فيه ! فاحموا له شفرة<sup>(١)</sup> فقطعوها ، فيئس  
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إن الخطوب تُريب علينا وكل الخطئين نصيب<sup>(٢)</sup>  
فإن تسأليني كيف صبري فأني صبور على ريب الزمان أريب  
كأنني وقد أدنوا لحز شفاهم من الصبر دامي الصفحتين ركوب<sup>(٣)</sup>  
أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب<sup>(٤)</sup> ٨٥  
فمات فدفن هناك<sup>(٥)</sup> .

ومنهم :

١٠

### طريف بن تميم العنبري

وكان قتل يوم مبايض<sup>(٦)</sup> . وكان طريف قتل شرحبيل أخا بني [أبي] ربيعة  
ابن ذهل بن شيبان . وكان الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة مخافة الثورة<sup>(٧)</sup> ،  
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حمصيصة بن شراحيل

(١) الميداني : « فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

١٥

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ١ : « لحر » ، وصححه الشنقيطي مطابقاً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل

« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسأليني فأني مقيم لعمري ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره

٢٠

معلم هناك » .

(٦) انظر العقد ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في ( مبايض ) والكامل لابن الأثير

١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ١ : « النور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت . والثورة : الثأر . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني بني مالك هل كنت في ثورتني نكسا

الشَّيبَانِي : أُرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ فَجَعَلَ بِتَأْمَلِهِ ، فَقَالَ لَهُ طَرِيف : مَا لَكَ ؟  
فَقَالَ : أَنُوسَمَكَ لِأَعْرِفَكَ ، فَإِنْ لَقِيتُكَ فِي حَرْبٍ فَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتُلَنِي !  
فَقَالَ طَرِيف :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُسْكَاطُ قَبِيلَةٍ بَعْنُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ  
فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكِي سِلَاحٍ فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ (١)  
تَحْتِ الْأَغْرِ وَفَوْقَ حِلْدِي نَثْرَةٌ زَعْفٌ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ (٢)  
وَلِكُلِّ بَكَرَى إِلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمَحْرَمٌ (٣)  
حَوْلَى أَسِيدُ وَالْمُجَبِّمِ وَمَازِنٌ وَإِذَا حَلَّتْ فَحُولَ بَيْتِي خَضَمٌ (٤)  
فَفَضَى لَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثم إن عائذة - وهم حلفاء لبني أبي ربِيعَةَ بن ذُهَل - أغار عليهم طريفٌ  
في بني العنبر ، وفدركي بن أعْبَدَ في بني مَنَقَرٍ ، وأبو الجُدْعَاءِ (٥) في بني طَاهِيَّةَ ،  
فالتقوا بمبايض فاقْتَتَلُوا قتالاً شديداً ، فقتل أبو الجُدْعَاءِ (٦) ، وهرب فدركي ،  
ولم يكن حصصية هم غير طريف ، فلما عرفه رماه فقتله ، فقال أبو مارد ، أخو  
بني أبي ربِيعَةَ ، في قتل حصصية طريفاً :

خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَصِصِيصَةٌ الْمِغْوَارُ فِي الْهِجَاءِ ١٥

(١) في العقد والبيان ٣ : ١٠١ والأصعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص ١ : ٧١ :  
« شاكي سلاحى » .

(٢) الأغر : فرسه . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ والمخصص ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .  
الزغف : الدرع الواسعة الجاوية . ا : « زعف » وضمه الشنقيطي مطابقاً لرواية الراجح السابقة .

(٣) البيان : « ومعلم » .

(٤) خضم : قبيلة ، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم .  
(٥) ا : « الجُدعان » في هذا الموضع و « الجُدعا » في تاليه . وجعله الشنقيطي « الجُدعان »  
وكلاهما تحريف صوابه في العقد وابن الأثير .

(٦) ا : « الجُدعا » ب « الجُدعان » من صنع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ومنه:

٨٦

## السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وهي أمه، وأبو [هُ عُمَيْرٌ<sup>(١)</sup>] السَّعْدِيُّ .

وكان غزاً خنعم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسليك : أزرني قومي<sup>(٢)</sup> وإلى لا أغدر بك ، وما ولدي منك إلا كولد من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرض خنعم فقالت له : أقم بهذا الموضع - لموضع أمرت به - حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سليك بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمه أنس بن مدرك<sup>(٣)</sup> ، فخرج أنس فقاتله ، فوثب زوج المرأة على أنس حتى عقّله ، فقال أنس :

- ١٠ غَضِبْتُ للمرأة إِذْ نَيْسَكَ حَلِيلَتُهُ      وَإِذْ يَشُدُّ عَلَى وَجْهَاتِهَا النَّعْرُ  
أَنَّى تَنَابَيْ هَامَاتٍ فَمَحْرُورَةٌ      لَا يَزِدْهِنَّ سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْجَهْرِ<sup>(٤)</sup>  
أَغْشَى الْهَيْجَ وَسِيرَ بَالِي مُضَاعَفَةٌ      تَغْشَى الْبَنَانَ وَسَيْفِي صَارِمٌ ذِكْرُ  
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْسَكَا نِمَ أَعْقَلَهُ      كَالنَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ<sup>(٥)</sup>

(١) التسكئة من الأغاني ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليك في الأغاني والشعراء

٣٢٤ - ٣٢٨ والمؤتلف ١٣٧ وشرح التبريزي للحماسة والخزاعة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسختين : « قومك » .

١٥

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزاعة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغاني ١٨ : ١٣٨ :

إِنِّي لِنَارِكَ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ      لَا يَزِدْهِنَّ سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

(٥) البيت شاهد في العربية لنصب الفعل بأن مضمرة بعد ثم . همم الهوامع ٢ : ١٧٧ .



ومهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي<sup>(١)</sup>

كان الحارث بن أبي شمر<sup>(٢)</sup> الغساني لما قُتل المذمر بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد، فنزل بين العراق والشام، وكان يسمى المليك - أي ليس بملك تام - فأناه عبد عمرو<sup>(٣)</sup> فامتدحه، فوصّاه، فلم يرض صلته، فهجاه قتال :

كأنّ ثنياه إذا افتّر ضاحكا رؤوس جراد في رؤوس تُحسّس<sup>(٤)</sup>

فقال : ويلكم، ائتوني بجراد . فأتي بجراد فأمر به فوضع على النار،

٨٧ فراهن يتحركن ، فقال : ويلكم ، إن ابن عمار لم يهجن وليكن سلح على !  
وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

١٠ قل للذي خيره دون الصهاقيم ومنطني عندنا أحلا من الدبس<sup>(٥)</sup>  
لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدّد قبيح ذا وجه أنف ثمّ منة-كس<sup>(٦)</sup>

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمّتي ، شاعر جاملي . وفيه يقول الأعشى :

جار ابن حيا لمن نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار

١٥ (٢) شمر ، بفتح فسكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هلا عطف على أخيك إذا دعا بالشكل ويل أيبك يا ابن أبي شمر  
فندق الذي جشمت نفسك واعترف فيها أخاك وعامر بن أبي حجر

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم لإتباعاً للحاء .

(٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

٢٠ (٤) حسّسه : وضعه على الحجر . في النسختين : « يحسّس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع مما لدى .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في

النسختين : « فتح » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبيح ذا

أنف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبيح ذا الوجه أنفا » . على أن البيت ملفق من بيتين

٢٥ وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

\* تكون أربته في آخر المرس \*

وصدر عجزه كما فيهما :

\* لعوا حريصاً يقول القانصان له \*

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا . . . . . عَثَرُوا عَلَى تَعْرِقْبِهِ بِاللَّهِ لَمْ يَكُ س<sup>(١)</sup>  
 تَعْلَمَنَّ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ كُلَّهُمُ الْأَقْفَمُ الْأَنْفُ وَالْأُضْرَاسُ كَالْعَدَسِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ امْرَأً صَالِحًا فَارْتَدَّ مُؤْمِسَةً سَحَرًا يَرْهَزُهَا رَامِي بَنِي مَرَسَ  
 يَمْشِي بَطِينًا وَلَمَّا يَقْضِ نَهْمَتَهُ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامَرَ بْنَ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَوَزَلَ بِالْمَلِيكِ  
 فَنَسَبَهُ فَانْتَسَبَ لَهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَجُلِ ابْنِ عَمَّارٍ فَيْكُمْ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةِ  
 قَائِلَةٍ ذَائِلَةٍ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى أُوْتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَّارٍ  
 قَدْ لَجَأَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِيَّ ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهِينَةً مِنْ  
 وَلَدِهِ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنَ عَمَّارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحْمُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَتَحْمُولُ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمَى ؟ فَدُونَكَ ؛ أَتُرَانِي<sup>(٤)</sup> كَيْتُ مُسْلِمَةٍ لَلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ  
 إِلَى الْمَلِيكِ . فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ خَوْلَى بْنُ سَهْلَةَ الطَّائِيَّ<sup>(٥)</sup> :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنَنَّ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْرَةَ  
 إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتَهُمْ طَارَتْ بِشُوبِكٍ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَّره  
 أَوْ يَقُولُوكَ فَلَا نِيَكْسٌ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا هَوَاهُةٌ هُمَرَه<sup>(٦)</sup>  
 يَا غَارَةَ كَانَسْجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَمْنَةِ الْجَبَرَه<sup>(٧)</sup>

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشى على ثلاث .

(٢) الأقفم : المعوج . وجعلها ناسخ ب « الأفقم » تحريف . ورواية الأغاني :

قولا لعمر بن هند غير مثبت يا أخنس الأنف والأضراس كالعدس  
 شبه أضراسه بالعدس في ضغرها وشوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالفرس القريس ، وهو الجامد » .

(٤) في النسختين : « إني » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٣٤ — ٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،

٣٤٩ ومعجم المرزباني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهواهة : الضعيف القواد الجبان . همار ومهمار ومهر ، أي مهذار ينهمر بالكلام .

(٧) في النسختين : « يا عاده » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كإزاء

المحوض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

لقد نصحت له والعيس بركة بين الحدباء والمرأة والأمره<sup>(١)</sup>  
لقد نهيتك عن لا كفاء له عند الحفاظ وعن عوف وعن قطره  
ما قتلوه على ذنب ألم به إلا تواصوا وقالوا قوموه خسره  
وقال المليك للأسود بن عامر :

قتلت ابن عمك من خشينا وفي أهله يقتلن الخشي<sup>(٢)</sup>  
ومنهم .

سويد بن صامت الأوسى

وكان يدعى السكامل ، وقد كتبناه في أشراف القتالين<sup>(٣)</sup> .  
ومنهم .

١٠ دريد بن الصمة الجشمى

وقُتل مشركاً يوم حنين . وكان مالك بن عوف للنضرى جمع لحرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه ثقيف كلها ونصر وجشم أبنا  
معاوية ، وسعد بن بكر ، وناس قليل من بنى هلال بن عامر ، ولم تحضر كعب  
وكلاب ، فخرج في بنى جشم دريد شيخاً كبيراً في شجار<sup>(٤)</sup> ، ليس عنده إلا  
التيمن برأيه ومعرفة بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً . فمسكر مالك بن عوف  
بأوطاس<sup>(٥)</sup> ، ومعهم نساؤهم وأبنائهم وأموالهم ، فأقبل دريد في شجار<sup>(٦)</sup> يقاد

(١) الحدباء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرأة : موضع كذلك لم أثر على  
تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان .  
ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشذوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من الخودج . ب « شجاو ليس » وصححه  
الشنقيطي .

(٥) أوطاس : واد بديار هوازن .

(٦) ١ : « سجار » . وانظر التنبيه السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس قال : نعيم مجال الخليل ، لا حزن .  
 شرس<sup>(١)</sup> ، ولا سهل دهن<sup>(٢)</sup> . فقال أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء  
 الصغير ، ونغاء الشاء<sup>(٣)</sup> ؟ قالوا : ساق مالك بن عوف مع الناس أبنائهم ونساءهم  
 وأموالهم قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالك قد عنَّ له . فقال : يامالك ، إنك  
 قد أصبحت رئيس قومك ، وإنَّ هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع  
 رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، ونغاء الشاء<sup>(٣)</sup> ؟ قال : سُمِّتُ مع  
 الناس أبنائهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خاف كلَّ  
 رجلٍ أهله وماله ليقاتل عنهم . فأنقض<sup>(٤)</sup> به دريد وقال : راعي ضأنٍ والله !  
 وهل يردُّ لمنزَمَ شيء ؟ إنا إن كانت لك لم ينفعك إلاَّ رجلٌ بسيفه ورمحه ،  
 وإن كانت عليك فُضِّحت في أهلك ومالك !

ثم [قال<sup>(٥)</sup>] : ما فعلت كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدنا منهم أحدٌ .  
 قال : غاب<sup>(٦)</sup> الجدة والحد ، لو كان يوم رفعة<sup>(٧)</sup> لم يغيب عنه كعبٌ وكلاب ،  
 وددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا . قال : فمن شهدنا منكم<sup>(٨)</sup> ؟ قالوا : عمرو<sup>(٩)</sup> بن

(١) الشرس : الغليظ . وفي السيرة . ٨٤ . وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ . واللسان (دهس) :

« لا حزن ضرس » . ١٥

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ١ : « فأنقض به » : ب « فأنقض به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١

وإمتاع الأسماع . وفي اللسان (نقض) : « قال الخطابي : وفي حديث هوازن : فأنقض به دريد ،  
 أي تقرر بلسانه في فيه كما يزرجر الحمار . فعلة استجهالا » . ٢٠

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » ، والصواب من السيرة . الجد : الحظ . والحد : البأس .

والنفاذ في النجدة .

(٧) في النسختين : « وقعة » . وفي السيرة : « يوم علاء ورفعة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

٢٥

(٩) في النسختين : « عمر » ، صوابه من السيرة .

- عامر ، وعوف بن عامر : قال : ذاك الجذعان من عامر لا ينفعان ولا يضُرَّان .  
يا مالک ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى  
مُمتنع بلادهم وعليها قومهم ، ثم ألقِ العدا<sup>(١)</sup> على مُتون الخيل . فإن كانت لك  
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك ألقى ذلك<sup>(٢)</sup> وقد أحرزت مالك وأهلك .  
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك<sup>(٣)</sup> . وكره أن يكون لدريد فيها  
يدٌ وذِكر ورأى . فقال دريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه :

ياليَتَنِي فيها جذعٌ أَخْبُ فيها وأَضَعُ  
أَفُودَ وطفاءَ الزَّمْعِ كأنها شاةٌ صدع<sup>(٤)</sup>

- فلما هزم الله المشركين أدرك دريداً ربيعةُ بن رُفيع<sup>(٥)</sup> ، من بني سِمْاء بن  
عوف<sup>(٦)</sup> ، من سليم ، وكان يقال له ابن لدغة<sup>(٧)</sup> ، فأخذ بخطام جملة وهو يظنه  
امراً ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبير ، وإذا هو دُريد والغلام لا يعرفه ، فقال له  
دريد : ما ذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن  
رُفيع<sup>(٨)</sup> السلمي فضربه الفتي بسيفه فلم تُغن شيئاً . قال : بثما سلحتك أمك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « ألقاك ذلك » .

(٣) السيرة : « عقلك » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتى الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » ، تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،

وكذلك ٧٩٨ من قسم النساء والقاموس ( دغن ) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ ولإمتاع الأسماع ١ : ٤١٣ .

« سَمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدغة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف

٢ : ٢٩٣ : « لدغة » . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والغين ، وتشديد النون ،  
أو ككلمة ، أو كخرمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي بخط ناسخها : « رقيم » .

خَذَ سَيْفِي مِنْ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَاضْرَبَ وَارْفَعَ عَنِ الْعِظَامِ<sup>(١)</sup> ، وَاخْفِضَ  
عَنِ الدَّمَاعِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ ٩٠  
دَرِيدَ بْنِ الصَّمَّةِ ، فَرَبُّ وَاللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .

وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ<sup>(٢)</sup> لَكَ أُمَهَاتٍ ثَلَاثًا !

وَمِنْهُمْ :

كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِي الطَّائِي

وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي الْمَعْتَالِينَ<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْهُمْ :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلْكَ

١٠ وَكَانَ خَرَجَ فِي تَيْمِ الرَّبَابِ يَتْبَعُ الْأَرْيَافَ حَتَّى مَرَّ بِفَخَّةَ ، فِيمَا بَيْنَ أَرْضِ  
بَنِي عُقَيْلٍ وَسَعْدِ تَيْمِ<sup>(٤)</sup> ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ خَنْعَمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُيَيْرِ بْنِ  
أَبِي وَدَاعٍ<sup>(٥)</sup> بَنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ خَفَاجَةٍ تَدْعَى  
« نَوَّارَ » ، فَقَالَ لَهُ الْخَنْعَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ  
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخْنِيسَ بَنِي وَلَا تُطْلِعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَنْعَمٍ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ  
إِلَى قَوْمِهِ ، وَخَافَ السُّلَيْكُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَكَّحَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ : أَحْذَرْ خَنْعَمَ ١٥  
فَإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَحَذَّرْنِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَنْعَمًا      وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَمْرٌ غَيْرُ مُسْلَمٍ

(١) : « الطَّعَامِ » ، وَصَحَّحَ الشَّنْقِيطِيُّ بِمَا يَطَابِقُ السِّيرَةَ .

(٢) : « عَتَقَ » وَصَحَّحَ الشَّنْقِيطِيُّ .

(٣) انْظُرْ مَا مَضَى فِي ص ١٤٤ .

(٤) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « سَعْدِغَمَ » ، صَوَابُهُ مِنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ لِلْجَمَاسَةِ ٢ : ٣٧٢ .

(٥) التَّبْرِيزِيُّ : « زَرَاعَ » .

وما ختمهم إلا لثامٌ إدِقةٌ إلى الذلِّ والإسخافِ تُنمى وتُنمى<sup>(١)</sup>  
فبلغ شُبَيْلُ بْنُ قِلَادَةَ<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن سعد، وأنس بن مدرِك الخثعميين، الخبرُ،  
نخالفوا الخثعميَّ زوجَ المرأة، فلم يعلم الشُّليكَ حتى طرَّقه، فأنشأ يقول :

مَنْ مِبلغٌ حرباً بأنى مقتول<sup>(٣)</sup> ياربَّ نهبٍ قد حويتُ عُشْكَول<sup>(٤)</sup>  
وربَّ خِرْقٍ قد تركتُ مجدول وربَّ زوجٍ قد نكحتُ عُطْبُول<sup>(٥)</sup>  
وربَّ عانٍ قد فككتُ مكْبُول وربَّ وادٍ قد قطعتُ مَشْبُول<sup>(٦)</sup>  
فقال أنس لشُبَيْل : إن شئتَ كفيتك التومَ وتكفيني الرجل . فشدَّ أنسُ  
على السليكَ فقتله، وقتل شُبَيْلُ وأصحابه مَنْ كان معه . فقال عَوْفٌ — وهو ابن عم  
٩١ مالك بن عُمير — والله لأقتلنَّ أنساً في اخفاره ذمَّةَ ابنِ عمِّي<sup>(٧)</sup> :

مَنْ مبلغٌ خثعمًا عني مُغلَّلةً إنَّ الشُّليكَ لَجَارِي حين يدعُوني  
في شعيرٍ طويل .

ثم إنَّ أنساً ودَّى السليكَ بعد أن كاد يتفاقم الأسرُ بينهم، فقال أنسُ  
ابن مدرِك :

كم من أَيْخٍ لى كريمٍ قد فجعت به ثم بقيتُ كدأني بعسده حَجَرُ  
لا أَسْتَكِين على رَبِّب الزَّمان ولا أَغْضِي على الأمرِ يأتى دونه القدرُ  
١٥

(١) الإسخاف : رقة الحال والمال . في النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسختين : « ولادة » وعند التبريزي : « شبل بن قِلادة » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العُشْكَول عذق النخلة .

(٥) العُطْبُول : المرأة المسنة التامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي : ٢٠

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسختين : « مشبول » تحريف .

(٧) لعل بعده نقصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مِرْدَى حُرُوبٍ أُجِيلُ الْأَمْرُ جَائِلَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَمْتَرِي حَذِرٌ<sup>(١)</sup>  
 إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالْمَوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الْبَقْرُ  
 غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتَ حَلِيلَتُهُ . . . . .  
 (الآيات التي تقدمت قبل)  
 ومنهم :

### الحارث بن ظالم المرسى

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر  
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاباً أماناً ، وأشهد  
 عليه شهوداً من مضر وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدوم عليه ، وكفل له  
 ١٠ الشهود وأن لا يهيجوه النعمان لما كان من قتل خالد أخيه<sup>(٢)</sup> وقتله ابنه<sup>(٣)</sup> ،  
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقَاتِل ، فقال للحاجب : استأذن  
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعْ  
 سيفك وادخل . فقال : ولم أضعه ؟ قال : ضعه فإنه لا بأس عليك . فلما ألح  
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أُنِمْ صباحاً أبيت اللَّعْن .  
 ١٥ فقال : لا أُنِمْ الله صباحك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجه . فقال  
 النعمان : والله ما أنكره ، أنا كتبتك لك ، وقد غدرت وفتسكت مراراً ، فلا  
 خير إن غدرت بك مرة واحدة ! ثم نادى : مَنْ يَقْتُلُ هذا ؟ فقام ابن الخُمس ٩٢  
 التغابي<sup>(٤)</sup> — وكان الحارث فتكاً بأبيه<sup>(٥)</sup> — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

٢٠

(٣) كان الحارث أتى سلمى بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يجيرني  
 من النعمان إلا تحرمي بانه فادفعيه لي . وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فسيبانه ،  
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الخُمس . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بانه » ، والتصحيح للشنقيطي .

٢٥



أنت يا ابن [راعى<sup>(١)</sup>] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسى<sup>(٢)</sup> من أبيك ولا من أشباهه تؤمه . فقتله ابن الخمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم<sup>(٣)</sup> :  
 ما قصرت من حاصنٍ دون سيئرِها أبرَّ وأوفى منك حارٍ بن ظالم  
 أعزَّ وأوفى عند جارٍ وذمَّةٍ وأضربَ في كابٍ من النقع قائم<sup>(٤)</sup>  
 فقال رجل من بني ضرس<sup>(٥)</sup> من جرهم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان  
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حنيتاً لم تك ترعيتاً<sup>(٦)</sup>  
 في البيت ضججيتاً<sup>(٧)</sup>

ومنهم :

١٠. عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاه  
 زيد بن حارثة السكبي وقال : إن أصيب زيد فالأمير جعفر بن أبي طالب ،  
 وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيدوا ثلاثتهم  
 - رحمهم الله - وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة<sup>(٨)</sup> وبلقين<sup>(٩)</sup> المشركين ، وهزمهم الله تعالى به . ١٥

(١) موضعها بياض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رحل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ .

وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث ابن ظالم من ابن الخمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأحمى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرى » .

(٦) الترعى : الذى يجيد رعاية الإبل ويحسن التماس السكلا لها .

(٧) الضجعى بكسر الصاد وضمة : العاجز المقيم لا يكاد يبرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن داقلة » ، صوابه من السيرة ٧٩٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن راقلة »

كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ومنهم :

جزء<sup>(١)</sup> بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناس من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجل من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حس حس<sup>(٢)</sup> !  
 ٥ وصاح رجل من بني كنانة : يا آل واهب ، ائربأوا من هم ! وهم من خنعم . وقال رجل من بني خنيس : ارجع يا مبدعان فإني أجد ربح القارة . فرجموا عليهم فقتلهم غير رجلين . ومات جزء من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن أبي عمار<sup>(٣)</sup> :

دعوا واهباً مسرعشياً<sup>(٤)</sup> وكلنا رأى واهباً رأى الخليل الموصل  
 ١٠ وأدعوا فناعاً من خنيس عصابة إلى الضرب مشى المحققات الروافل<sup>(٥)</sup>  
 فليتك بالمرء حين تقسموا فتتظربلما من قتيل وقاتل<sup>(٦)</sup>  
 وليتك حتى حين سلك فرم ففية حرب كاسهم النواصل<sup>(٧)</sup>  
 فتعلم أنا لم ندعهم بعمرنا وأن لم يؤب من آب منهم بطائل

(١) في النسختين « جرو » في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ماسبياني في ٣٣٢

١٠ س . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » يضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بواو في آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة يقال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الخنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناهت : تقدمت . المرزباني : « دعوت فثابت » . المحققات : الضوامر من الإبل .

٢٠ المرزباني : « المحققات » . الروافل : المتبخترة في مشيتها . المرزباني : « الروافل » ولا وجه له .

(٦) بلصا ، كذا وردت مهمة في النسختين .

(٧) ب : « ففية حرب » . والبيت ظاهر التحريف .

ومنهم :

## الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحنجر بن الهنؤ<sup>(١)</sup> بن الأزد وغيرها<sup>(٢)</sup> . وأنه قتل من  
 بنى سلامان بن مفرج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان  
 أقعدت له رجالاً من بنى الرمد<sup>(٣)</sup> من غامد يرصدونه ، فجاءهم للقارة فطلبوه  
 فأفلتتهم ، فأرسلوا عليه كلباً لهم يقال له « حُبَيْش » فقتله ، وأنه مرّ برجاين من  
 بنى سلامان فأعجبه فراره عنهما ، فأقعدوا له أسيد<sup>(٤)</sup> بن جابر السّلاماني<sup>(٥)</sup> ،  
 وحازماً البقمي<sup>(٦)</sup> من اللبقوم من حوالة بن الهنؤ بن الأزد ، بالناصف من  
 أبيدة<sup>(٧)</sup> وهو وادٍ فرصدها ، فأقبل في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب  
 برجله . فقال حازم : هذا الضبع ! فقال أسيد : بل هو الخبيث . فلما دنا<sup>(٨)</sup>  
 ١٠ توجّس ثم رجع ، فمكث قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه  
 وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قف أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهنؤ » . والهاء فيه مثلثة :  
 انظر الخزانة ٢ : ١٦ . وضبط الأسماء المقدمة منها .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) في القاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ :  
 « من الغامدين من بنى الرمداء » .

(٤) كذا في الأغاني وشرح الفضليات للأبنباري ١٩٦ وشرح التبريزي للحجاسة ٢ : ٦٦ .  
 وفي النسختين : « أسد » تحريف . وانظر ماسياً في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ١ : « السلمي » ، ومثله في شرح الفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق  
 ٢٠ ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وحازما الفهمي » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح الفضليات .

(٧) الناصف : موضع في ديار بنى سلامان من الأزد ، ومن أوديته أبيدة . معجم  
 ما استعجم . وأبيدة : منزل بنى سلامان . في النسختين : « فالناصت من أسد » ، صوابه  
 من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

(٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المَسْرَةِ ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشَّنْفَرَى  
قتل أباه فضرب يده بالشَّفَرَة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتُ شامه<sup>(١)</sup> فربّ وادٍ قد قطعت هامه<sup>(٢)</sup>  
وربّ حىّ أهلكْتُ سَوَامَه وربّ خرقٍ قَطَعْتُ قَتَامَه  
وربّ خرقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَه<sup>(٣)</sup>

٥

ثم قالوا : أين نقبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم ولكن أبشري أم عامر  
إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكرى وغودر عند الملتقى ثم سأرى ٩٤  
هنالك لا أرجو حياة تسرّني سمير الليلي مُبْسَلًا بالجرائر<sup>(٤)</sup>

وأن رجلا من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جَزءُ بن  
الحارث<sup>(٥)</sup> في قتله :

لعمرك للَساعي أسنيد بن جابر أحقُّ بها منكم بني عَقِب الكلب<sup>(٦)</sup>  
وكان الشَّنْفَرَى حلفَ لِيَقْتُلَنَّ مائةً من بني سلامان ، فقتل تسعة وتسعين  
فبقى عليه تمامُ نذرِهِ ، فمر رجلٌ من بني سلامان بمجمعة فضرَبَهَا ففقرت رجله  
فمات ، فتمَّ نذرُهُ بالرَّجل بعد موته : ١٥

(١) كذا في ب والأغاني والتبريزي وهو الصواب . وفي الأغاني ٢١ : ٩٠ « فقطع يده  
من الكوع وكان بها شامة سوداء » . ١٠ : « سامه » ، تحريف .

(٢) الأغاني والتبريزي : فرب واد نفرت حماته .

(٣) الخرق ، بالفتح : الفلاة الواسعة تنخرق الريح فيها ، وبالكسر : الكريم يتخرق  
في السخاء ، أى يتوسع فيه . ٢٠

(٤) مبسلا بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجير على قومه . ١ : « بالحوائر » ، صوابه فب .  
وانظر الحامسة بشرح التبريزي ٢ : ٦٥ والمرزوق ٤٩٠ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » صوابه من شرح المفضليات ١٩٧ . وفي  
الأغاني : « ظالم العامري » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغاني وشرح المفضليات .

ومنهم :

## خالد بن جعفر بن كلاب

وقته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر . وقد كتبت سبب قتله  
فى القتالين<sup>(١)</sup> .

ومنهم :

## حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمر الغسانى ووفد إليه فأحسن جائزته ، فلما  
انصرف سرق ما معه ، فظن أن الحارث دس إليه من يسرقه ، فقال يهجو :  
أدّ الدنانير إن الغدر منقصة وإن جدك لم يغير ولم يطق  
فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أن لا يمس رأسه غسل<sup>(٢)</sup> حتى يقتل حارثة  
بهجائه إياه ، وأن الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جعلاً على أن  
يدله على عورة قومه ، فدله ففزام ، وندم ابن عروة فقال فى الطريق وهو يسير  
مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِجٍ عَنى مُغْلَغَلَةً . . . . . (٣) النذر  
أنّ الهمام الذى يخشون صولته بينى وبينكم يسرى ويتسكر  
فى مُسْبَطَرٍ تهاب الطير صولته ولا يحيط به فى السرّ بخ البصر<sup>(٤)</sup>  
فى كلّ منزلة منه ومعتك تلقى سلائل لم ينبت لها شعر<sup>(٥)</sup>

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الغسل ، بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وأشنان ونحوه .

(٣) بياض فى النسختين .

(٤) السريخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمغبط الجحفة فقتل حارثة بن قيس ، ٩٥  
وأوقع بيني كفاثة ، فقالت ابنة حارثة وليست السَّوَادَ وحلفت لا تنزعه حتى  
تثار بأبيها من ابن عمه الذي دلّ عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عتوقاً والمُعقوق له أثم<sup>(١)</sup>  
أنيت طليعةً للقوم تسرى نعط لا يجار ولا ينام<sup>(٢)</sup>  
فما علمت مساكننا بليّ ولا غسان تلك ولا جذام<sup>(٣)</sup>  
بأيدينا وإن لم يقتلونا بذى للمسروح أصداء وهام<sup>(٤)</sup>  
فإن مدافع التوفيق منكم إلى حينا وإن دفعت حرام<sup>(٥)</sup>  
ومنهم :

### عتيبة بن الحارث بن شهاب

١٠

أخو بني جعفر<sup>(٥)</sup> بن ثعلبة بن يربوع .  
غزت بنو نصر بن قعين<sup>(٦)</sup> ، فسمع عتيبة بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر  
وبين النعم ، فباغ ذلك بني نصر ، فعبّوا للنعم خيلا وللقِتال خيلا . فلما صبّهم  
ذهبت الفرقة التي وگلوها بالنعم ، وتأخرت الأخرى ، فقالت بنو يربوع منهم  
١٥ نفرأ ، وكانت تحت عتيبة يومئذ فرس فيها مراح واعراض<sup>(٧)</sup> ، فأصاب غلام

(١) الأثم : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان ( أثم ) إلى شافع اللثي .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو المسروح : موضع . وجعلها ناسخ الشنقيطية « المسروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حينا » ، وهما موضعان يظهر أنهما محرّقان .

(٥) ١ : « جعد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباه على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنقيطي . والاعراض : المشى مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بني أسد ، يقال له ذُوَابُ بن رُبَيْعَةَ<sup>(١)</sup> ، أُرْنِبَةَ عَتَيْبَةَ فَنَزِفَ حَتَّى مَاتَ ،  
فَحَمَلَ رَبِيعُ بن عَتَيْبَةَ عَلَى ذُوَابٍ فَأَخَذَهُ سَلَامًا<sup>(٢)</sup> ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي نَصْرِ  
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَذُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابٍ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ  
أَبُو ذُوَابٍ :

إِنْ يَتْلُوكَ فَقَدْ ثَلَاثَ عُرُوشِهِمْ      بُعْتَبَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ شِهَابٍ  
بِأَشَدِّمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ      وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَحْبَابِ<sup>(٣)</sup>

[ بقية الكتاب في المجموعة التالية ]

(١) أ : « دواب ربيعة » ، صوابه من تصحيح الشنيطي . وربيعة هذا بضم الراء  
وفتح الباء وتشديد الباء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر  
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .

(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .

(٣) الحماسة : « بأشدم كلياً » . ويروى : « بأحجم فقداً إلى أعدائهم وأشدم  
فقداً » و « بأشدم أوقا على أعدائهم وأجلهم رزاً » .

مرکز مکتبہ و مطبعہ رضوی البانی الحاجی ذواللہ برص  
محمد محمود الحاجی و شرکاء - خلفاء



بتحقيق  
عبدالسلام هارون

# نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٧

المجلد الثاني

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة وطباعة مطبعي البابي الحلبي وأولاده بصر  
محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ بقية كتاب أسماء المغنالين ]

ومنهم :

## المنخل الشكرى

وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شُغِفَتْ به ، فخرج يتصيد<sup>(١)</sup> ، فعمدت  
٩٦ إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ،  
وجاء النعمان فألقاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فقتل ، فضربت به العربُ المثل ،  
فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي موليّاً لا أزيده عليه بها حتى يؤوب المنخل<sup>(٢)</sup>

وقال ذو الرمة :

تقارب حتى يطعم الدادى في الهوى وإيست بأذنى من إياب المنخل<sup>(٣)</sup>

١٠

(١) عمدت ، أى قصدت . وفي النسختين : « عمدت » ، تحريف .

(٢) لم أجدّه وديوان أوس . ربيعي كذا في النسختين ، وأراها « ربيعا » . موليّاً :  
حالفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى في ثمنها ، لعله يعنى القوس . في النسختين :  
« لا أزيده » .

١٥

(٣) كذا . وفي ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطعم  
التابع الصبا » .

ومنهم :

عمرو ذو الكلب<sup>(١)</sup>

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فِهم يقال لها أم جليعة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليها<sup>(٢)</sup> وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك<sup>(٣)</sup> ، فذبروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه يومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريح شديدة في<sup>(٤)</sup>] ليلة ظمأ شديدة الظلمة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار لعلى الطريق . وراح وشده<sup>(٥)</sup> فقصد للنار حتى أناها وقد كاد يصبغ ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السد . فعرف أن قد هلك وأخطأ — والسد شيء لا يجوز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوى ولا تصطلي ، ويئلي ، حين عمرو<sup>(٦)</sup> وأمر لأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عبرات ، من نسوة خفرات ! ثم قال : اسقني قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماء

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب بخط الناصح : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .

(٣) أي بعد عام من ذلك .

(٤) التكملة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني وب : « شك » .

(٦) ناصح ب : « حين عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

إلا لمنية عمر » .

٩٧ قراحا ، فإني مقتول صباحا . ثم انطلق فأسند<sup>(١)</sup> في السد ، ورأى القوم يطلبون أثره حيث أخطأ ، فتبعوه حتى وجدوه<sup>(٢)</sup> قد دخل في غار السد . فلما ظهروا السد علموا أنه في الغار ، فنادوه فقالوا : يا عمرو . قال : ما تشاءون ؟ قالوا : اخرج . فقال : فلم إذا دخلت ؟ قالوا : بلى فخرج . قال : لا ، لا أخرج ! قالوا : فأنشدنا قولك :

ومقعد كربة قد كنت فيها مكان الإصبعين من القبائل<sup>(٣)</sup>  
فقال : هاهي هذه أنا فيها . ويعين له رجل من القوم فيرميه عمرو فيقتله .  
قالوا : قتلته يا عدو الله ؟ قال : أجل ، قد بقيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليجة . قالوا : يا أبا بجاد<sup>(٤)</sup> ، ادخل عليه وأنت حر ! فتمبأ أبو بجاد ليدخل فقال له عمرو : ويحك ، ما ينفعل أن تكون حراً إذا قتلتك ! فنكص عنه . ١٠  
فلما رأوا ذلك صعدوا فقبوا عليه ثم رموه حتى قتله وأخذوا سلبه فرجعوا به ، وإذا أم جليجة تشوف ، فلما رأوها قالوا : يا أم جليجة ، مارأيك في عمرو ؟ قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه سريعا<sup>(٥)</sup> ، ولقيتموه منيعا ، وصبتموه مريعا<sup>(٦)</sup> . قالوا : قد والله قتلناه . قالت : والله ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم لرب تدي<sup>(٧)</sup>

(١) ١ : « فاستند » ، ب بتصحیح الشنقيطى « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل ، وأسند : رقى .

(٢) ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطى يوافق ما في الأغاني .

(٣) ٣ : قال النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والى تليها .

(٤) ٤ : الأغاني : « فقالوا لعبدكم : يا أبا بجاد » .

(٥) ١ : « شريف » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما في الأغاني . ٢٠

(٦) ٦ : في اللسان : « صاب السهم القرطاس صبياً : لغة في أصابه » . وفي الأغاني :

« ووضعتوه » . مريعا ، من قولهم : رجل مريع الجنب : كثير الخير . وفي الأغاني . « صريعا » . وفي ديوان الهذليين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدن جنباه مريعا ، ولئن دعوتوه لتجدنه سريعا » .

(٧) ٧ : أى امرأة ذات ثدى . ١ : « بدى » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما في الأغاني . ٢٥

منكم افترشه ، وضبّ منكم احترشه . ونهب منهب منكم اخترشه <sup>(١)</sup> . فطرحوا اليها  
ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذها . فشمتها فقالت : ريج عطر ، وثوب عمرو ،  
أما والله ما وجدتم حُجزته جافية ، ولا عانته وافية ، ولا ضائقته كافية <sup>(٢)</sup> .

فقال أخته رَبطة <sup>(٣)</sup> ترثيه :

٥ يا ليت عمراً ، وايت ضلّة جزع لم يَغزُ فهما ولم يهبط بواديهما <sup>(٤)</sup>  
وليلة بصطلى بالقرث جازرها يختص بالفقري الثرين داعيها <sup>(٥)</sup>  
أطعمت فيها على جوع ومسغبة لحم الجزور إذا ما قام ناعيها <sup>(٦)</sup>  
وقالت أيضاً ، ترثيه <sup>(٧)</sup> :

كل ارى بمجال الدهر مكروب وكل من غالب الأيام مغلوب <sup>(٨)</sup> ٩٨  
١٠ وكل حي وإن عزوا وإن سلوا يوماً طريقم في السوء دُعوب <sup>(٩)</sup>  
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها عني رسولا ، وبعض النعمي تكذيب <sup>(١٠)</sup>

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهم ، والنسي .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المعاني ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « يا ليت عمرا وما ليت بنا فاعة » .

(٥) البيت وتاليه والحيوان ١ : ٣٨٨ / ٢ : ٧٢ / ٥ : ٧٥ . ونسب في حماس ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهم ، كما نسب إلى هبيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتنجن . والنقري :

الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن عحكان النعمي على الناقة المعير فقال :

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتجبا »

(٧) نسبت المقطوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وإلى عمرة

أخت عمرو في حماسه البحري ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٨) المحال ، بكسر الميم : السكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في ا بدون همزة . وجعلها الشنقيطي « الشر » مطابقاً لما في الأغاني

٢٥ والحماسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء الممهد .

(١٠) الحماسة والهذليين ومعجم البلدان ( شربان ) : « وبعض القول » . والأغاني :

« وبعض النمي » .

- بَلَّانَ ذَا السَّكْبِ عَمْرًا خَيْرَهم نَسَبًا      ببطن شريانَ يعوى حَوْلَهُ الذِّيبُ<sup>(١)</sup>  
 الطَّاعِنَ الطَّمْعَةَ النَّجْلاءَ يَتَّبِعُهَا      مَشْعَنَجِرٌ مِنْ نَجْمِ الْجُوفِ أُسْكُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالتَّارِكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامُهُ      كَأَنَّهُ مِنْ نَجْمِ الْجُوفِ مَحْضُوبُ  
 تَمَشَّى النَّسُورَ إِليه وَهِيَ لَاهِيَةٌ      مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيبُ  
 هُوَ الْمُخْرَجُ الْعَاتِقُ الْعَذَاءُ مَذْعِنَةٌ      فِي السَّبْيِ يَنْفَحُ مِنْ أُرْدَانِهَا الطَّيِّبُ<sup>(٣)</sup> •

ومنهـم :

مُحْرَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَلِكٍ<sup>(٤)</sup> الْخَثْعَمِيُّ

وَكَانَ فَارِسًا شَاعِرًا .

- وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِهِ أَنْ خَثْعَمَ قَتَلَتِ الصُّمَيْلَ<sup>(٥)</sup> أَخَا ذِي الْجَوْشَنِ السَّكْلَابِي ،  
 ١٠ فَفَزَا ذُو الْجَوْشَنِ خَثْعَمًا ، وَسَانَدَهُ<sup>(٦)</sup> عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ : عَلَى أَنْ  
 لَذِي الْجَوْشَنِ الدَّمَاءُ ، وَلْعُيَيْنَةُ الْغَنَائِمُ ، فَفَزَوْا خَثْعَمَ جَمِيعًا فَلَقَوْهَا بِالْفَرَزِ<sup>(٧)</sup> —  
 جَبَل — فَقَتَلَا وَأَخْضَا وَغَنَّا ، وَأَنَّ مُحْرَانَ تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ فَجَعَلُوا بِأَمْرُوهُ أَنْ  
 بِسْتَأْسِرَ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ وَهُوَ يِقَاتِلُ :

- (١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروى : « عنده الذيب » .  
 (٢) المشعنجير : السائل المتصب . في النسختين : « الجوب » ، صوابه في ديوان الهذليين  
 ١٥ والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواف مسكوب » .  
 (٣) في النسختين : « في المشى » ، وصواب الرواية من ديوان الهذليين والأغاني  
 وحماسة البحتري .  
 (٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٣٠٦ حمران  
 ٢٠ هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .  
 (٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .  
 (٦) ١ : « سايده » ، وتصحيحه للشنقيطي .  
 (٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « البرزة » .

أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حُرًّا    إِنِّي رَأَيْتُ لَوْتَ شَيْئًا مُرًّا  
أَكْرَهُ أَنْ أَخْدَعَ أَوْ أُغَرًّا

فَقَتِلَ ، فَقَالَتْ أُخْتَهُ تَرْثِيهِ :

وَبَلَ نُجْرَانٌ أَخَا مَضِيَّةَ    أَوْفَى عَلَى الْخَيْرِ وَلَمْ يَمْنَحْهُ  
وَالطَّاعِمِ النَّجْلَاءِ مُرْتَمِنَةً    عَانِدُهَا مِثْلُ وَكَيْفِ الشَّخَّةِ (١)

ومنها :

مالك بن نويرة بن جحرة (٢) اليربوعي

وهو فارس ذى الحمار (٣) ، وقتل فى الردة .

١٠ ذلك أن العرب لما ارتدت وجه أبوبكر خالد بن الوليد بن المغيرة ، فصار  
فى المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفان بيزاخة (٤) ، واقتتلوا قتالاً شديداً .  
ففض الله المرتدين ، وأمر عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمر والفزاري ، ٩٩  
فوجه به مجموعة يداه إلى عنقه إلى أبى بكر فاستحياه ، وأمر قرة بن هبيرة  
القشيري فاستحياه أيضاً .

ثم إن خالداً سار إلى البطاح — نيران من بى تميم (٥) — فلم يجد بها (٦)

١٥ (١) المائد : الذى يسيل جانباً . فى ١ : « عابدها » والتصحيح للشنقيطى . والشنة :

القرية الخلقى . وفى النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبى ذؤيب :

فتخالسا    نفسيهما بنوافذ    كذوافذ العبط التى لا ترقع

(٢) ١ : « حمزة » صوابه بالجيم كما صنع الشنقيطى . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الحمار : فرسه . الخزانة والحيل لابن السكبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ .

٢٠ ٢٤ والعمدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .

(٤) فى النسختين : « بنواحة » تحريف .

(٥) كذا فى النسختين . ولعلها « قيران » جم قوز ، وهو السكتيب الصغير .

(٦) فى النسختين : « فلم يجد بها » .



جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأُتِيَ بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ،  
فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابتهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة :  
لا سبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أذنا فأذنوا ، وأقمنا فأقاموا ، وصلينا فصلوا .

وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : « أيما دارٍ غَشِيَتْموها فسمِعتم أذانَ  
الصلاة فيها فأمسِكُوا عن أهلها حتى تسألهم ما تقدموا وما يبتغون ، وأيما دار لم  
تسمعوا فيها أذاناً فشنُّوا الغارة عليها ، فاقبلوا وحرِّقوا » .

وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنوا ولا صلُّوا ولا كبرُّوا  
فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك <sup>(١)</sup> وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج  
أمّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تسكَّم في شأنهم له ، فلم يزل  
عمر واجداً عليه حتى مات .

ومنهم :

### أبو عَزَّة

وهو عمر <sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عُمير بن وهب بن حذافة بن جُحج ، وأسرَه رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ، فشكا إليه بِناتِه وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ،  
وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوَه ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك .  
ثم إن قريشاً ضَمِنَتْ له القيامَ ببِناتِه وكفايته المؤونة ، فلم يزلوا به حتى خرج  
١٠٠ وأمير يوم أُحد ، فأُتِيَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحواً مما شكا  
يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يُلدغ من جُحْرٍ مرتين » ،  
وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

ومنهم :

## عبد يغوث بن وقاص بن صلاء الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس، فقال زاهيك  
فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فنت (١) فرفع خالد يديه فقال : اللهم إن كان  
كاذباً فانتله على يدى شرتى حتى من مضر . ٥

فلما كان يوم الكلاب الثانی قتلت بنو الحارث بن كمب النعمان بن جساس  
صاحب راية تيم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ،  
فأنت بنى سعد فقالوا لهم : إنه لم يقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا  
فادفعوا إلينا عبد يغوث لنتقله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تيم ،  
الآبن الآبن . فقالوا : الدم أحب إلينا . وأوثقوا لسانه بنسمة مخافة أن يهجوهم ،  
فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدوا لسانى بنسمة      أمعشر تيمم أطلقوا من لسانيا  
وتضعك منى شبيخة عبشمية      كأن لم يروا قبلى أسيراً يمانيا (٢)  
وظل نساء التيم حولي ركدًا      تحاول منى ما تريد نسايا (٣)  
فندموه فضربت عنقه . ١٥

(١) كذا وردت العبارة في النسختين . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل  
عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والنقائض ١٥٣ والأغاني ١٤ : ٦٩ — ٧٢ والمقد ٥ :

٢٢٥ — ١٣١ والخزائن ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .  
(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والفصيحة برقم ٣٠  
في الفضليات . ٢٠

(٣) الفضليات : « نساء الهوى » .

ومنهـم :

## يزيد بن الطَّثْرِيَّة

وهو يزيد بن الصَّمَّة<sup>(١)</sup> القشيري ، فنُسب إلى أخواله<sup>(٢)</sup> . وأُمُّه من بني طَثْرَثَم من عَنَز بن وائل .

- وكان المندلث بن إدريس الحنفي<sup>(٣)</sup> في الفِئْتة ، فأَتى بني جَعْدَةَ وبني قُشَيْر وبني عُقَيْل مصدِّقاً لهم ، فماتَ فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَعْفَر القشيري إلى بني عُقَيْل وبني قُشَيْر فأَنَاه أبو لَظِيْفَة العُقَيْلي في جماعة ، وأَنَاه يزيد بن الطَّثْرِيَّة إلى بني قُشَيْر ، فقتلوا المندلث وهرب أصحابه وقتلوا فيهم وأَمَرُوا .
- وكان بنو قُشَيْر أَرَادَت أن تنضم إلى بني عُقَيْل وتسير مع أبي [لَظِيْفَة<sup>(٤)</sup>] فقال يزيد بن الطَّثْرِيَّة :

١٠

قُلْ لِلْبَوَادِرِ وَالْأَحْلَافِ مَا لَكُمْ أَمْرٌ إِذَا كَانَ شُورَى أَمْرِكُمْ شَعْباً<sup>(٥)</sup>  
لَا تُنْشِبُوا فِي جَنَاحِ التَّوَمِ رِيْشَكُمْ فَيَجْمَعُ لَكُمْ ذُنَابِي يُنْبِتِ الرِّغْبَا  
لَا عَيْبَ فِي لَكُمْ إِلَّا مَعَانِيَتِي إِذَا تَعَتَّبْتَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ عَقْباً<sup>(٦)</sup>

- والبوادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبْس بن رفاعَة من بني سُلَيْم ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقُرْط ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سَلَمَة بن قُشَيْر . والأحلاف ١٥ سائر بني سَلَمَة بن قُشَيْر ، وهم لَعَلَات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام

١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ والأغاني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩

ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق قتله في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم حتى من اليمن عدادهم في جرم . ٢٠

(٣) المندلث ، من تصحيح الشقيطي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الأغاني

« المندلف » . وهي في ١ : « المندث » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البوادر ، سبأ في تفسيره ، وهو نص نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم

قبائل العرب .

(٦) التعتب : الموجدة . والتعب : مداخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرئاسة لعبد الله بن جَعَوْنَة والراية في يد يزيد بن الطَّائِثِيَّة ، فجاء القومُ حوله حين أقوم ، وثبت يزيد بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةُ خَزٍّ يسحبها ، ففُشِبَتْ في خشبةٍ فَمَثَرٌ<sup>(١)</sup> ، فضرَّبه الحنفيُّونَ حتَّى قتلوه ، فقال القُحَيْفُ ابنُ عُمير العُقَيْلِي يَرْتَمِيهِ :

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً فَقَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ تَحْجَازِراً<sup>(٢)</sup>  
عِشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَ قَتَلَى أُصِيبَتْ قُعْصاً نَحْائِراً<sup>(٣)</sup>  
نَفْجاً يَرَى أَرْجُلَهَا شَوَاغِراً<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً القُحَيْفُ :

لَمَّا عَيْنُ بَكَّى هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بْنَ جَمَلٍ  
قَتَالَ أَبْطَالَ وَحَوَاهُ حِلَالٌ<sup>(٥)</sup>  
ويزيد بن جمل<sup>(٦)</sup> أيضاً قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغاني : « نسب ثوبه في جذل من عشرة فانقلب » .

(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطي ، مطابق لما في الأغاني ٧ : ١١٦ .

(٣) قمصا ، من القمص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا فخاراً » تحريف .

١٥ صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .

(٤) نفجاً ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفخا » ، صوابه من الأغاني .

(٥) جم حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة . الأغاني : « وجرار حلال » .

(٦) في الأغاني : « حمل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

## الأقيشر

وهو المغيرة بن . . . . . (١)

[ قيس بن (٢) ] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (٣) ، وكان أعمى ،

- ١٠٢ فذبحه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفَعها إلى قَهْر مانك ، ومُرّه فليُعْطني بكلِّ يوم درهماً للحم ، ودرهماً للقتل . فسكان يشتري خمرأ بدرهم ، ولحماً بدائنين (٤) ، ويكترى بقلأ بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف ممسياً . فأتلف الدراهم ثم أناه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلغها . فقيل له : إنما يشتري بها خمرأ يشربه ! فلما أناه قال له : يا هذا ، إنّه لا يحلُّ لي أن أعطيك ما تشتري به الخمر ! ولم يُعط شيئا . فقال الأقيشر :

١٠

ألم تر قيس الأكمه ابن محمد يقول فلا تلقاه بالقول بفعل  
رأيتك أعمى القلب والعين ممسكاً وما خير أعمى (٥) العين والقلب ينخل  
فلو صمّ تمت لعنة الله كلُّها عليه وما فيه من الشرّ أفضل  
فقد له مواليه حتّى إذا انصرف سكراناً، فأنزلوه في الحمامات بظهر الكوفة

- وتركوا البغل فماد إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتّى مات ، فوجدوه ميتاً هناك حين أصبحوا .

٢٠

(١) ورد الكلام في النسختين متصلاً بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطا . وفي الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . قال أبو الفرج : « وعمر عمراً طويلاً فكان أقعد بنى أسد نسباً ، وما أخلقه أن يسكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

٢٠

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأناه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكملة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالى .

(٤) الداني : سدس درهم . معرب « دانگك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشقيطي ، ولها أصل في الأغاني . ٢٥

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى لإسحاق بن طلحة بن عبيد الله، وكان الأقيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

### توبة بن الحُمَيْر

أخو بني خفاجة بن عَقِيل .

وكان سبب قتله أنه كان يدينه وبين بني عوف بن عامر بن عَقِيل — وهم رهط نصر بن شُبَيْث<sup>(١)</sup> — إحصاء . ثم إن توبة شهّد بني خفاجة وبني عوف ، وهم يختصمون عند همام بن مطرّف العَقِيلِي — وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر ، فضرّب<sup>(٢)</sup> ثور بن أبي سميان بن كعب بن عامر بن عوف ابن عامر بن عقيل ، توبة بن الحُمَيْر بجرز<sup>(٣)</sup> وعلى توبة الدرع والبيضة ، فخرج أنفُ البيضة وجهه ، وأمر همام بثور بن أبي سميان فأُنعِد بين يدي توبة ، فقال : خذ حقك يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان ١٠٣ ليجترئ على عند غيرك يا همام ! وذلك أن أمّ همام من بني عوف بن عامر ابن عَقِيل .

١٥ فانصرف توبة ولم يقتصر ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثوراً خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هَوِي<sup>(٤)</sup> ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إحصاء . كان نصر بن شُبَيْث ممن خرج على المأمون سنة ٢٠٦ وندب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاه الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) ١ : « فضرّب » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضرّبه بجرز » .

(٣) الجرز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « بجرز » : ب « محوز » من قلم

الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : « قوباء » .

يُقال له حَرِيز<sup>(١)</sup> — وهو موضع بقتليث ، وبينهما فلاة من الأرض — فتبعهم توبة في أناسٍ من أصحابه حتى ذكر له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عويمر<sup>(٢)</sup> بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم<sup>(٣)</sup> . وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبة رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أدرعوا الليل في الفلاة<sup>(٤)</sup> . وغفل أصحابا توبة<sup>(٥)</sup> ، فلما ذهب الليل فزع توبة وقال : لقد اغترتُ برجلين ما صنعنا شيئاً ، وإني لأعلم أن لن يُصبحوا بهذه البلدة<sup>(٦)</sup> ! فاستضاء لآثارهم<sup>(٧)</sup> ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم اتبعوا أرى ؛ فإنه لا يخفى عليكما حتى تدركاني ، وإني سأؤفد لكما<sup>(٨)</sup> إن أمسيتمَا دوني .

ثم خرج توبة في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفتيح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمرات<sup>(٩)</sup> إلى جنب

(١) في النسخين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها « جرير » بحرفة .

(٢) الأغاني : « عويمر » .

(٣) الأغاني : « لا تطرقهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة عليكم فإنه

لا ينأمن عن طلبكم » .

(٥) في النسختين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسخين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « فافحص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكما أن تدركاني فإني سأنور لكما » .

(٩) في النسخين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من الغضاء .

قرونٍ بقر<sup>(١)</sup> فإن ذلك مَقِيلُ القوم ولن يُجَاوِزوه ، وإيس وراءه ظِلٌّ . فنظر فقال قائل<sup>(٢)</sup> : نرى رجلاً يقود بعيراً كأنه يَقُوده لصيد . قال : ذلك ابن الحُبَيْرَةِ ، وذلك أرمى من رَمَى<sup>(٣)</sup> ، فمن له أن يختلجه دون القوم فلا يَنْذَرُون بنا؟<sup>(٤)</sup> ١٠٤ فقال عبد الله بن الحُمَيْرِ : أنا له . قال : فاحذر أن يعقر بك<sup>(٥)</sup> ، وإن استطعت أن تحُولَ بينه وبين أصحابه فافعل . نفخلى طريق فرسه في غَمَضٍ من الأرض<sup>(٦)</sup> ثم دنا منه فحَمَلَ عليه ، فرماه ابن الحُبَيْرَةِ فمقر فرس عبد الله ، واختلَّ السهمُ ساقَ عبد الله<sup>(٧)</sup> ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذروهم ، فجمعوا الرُّكَّاب وهي متفرقة ، وغشيتهم توبةٌ ومن معه ، فلما رأوا ذلك صفَّوا رحالهم ، وجعلوا السَّمُرَاتِ<sup>(٨)</sup> في منحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبةٌ ، فارتقى<sup>(٩)</sup> القوم لا يُفنى أحدٌ منهم في أحدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُترس لأخيه عبد الله ١٠ قال : يا أخى لا تترس لى<sup>(١٠)</sup> ؛ فإنى قد رأيت تُزْرَأُ<sup>(١١)</sup> يُبَكِّرُ رَفْعُ الرأس ، عسى أن أوافقَ عند رفعه أناةً منه مَرَمَى فَأَرْمِيهِ<sup>(١٢)</sup> . ففعل فرماه توبةٌ فأصابه على

( ١ ) في النسختين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومجمع البلدان .

( ٢ ) ١ : « وائل » وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في الأغاني .

( ٣ ) في النسختين : « أوهى من وهى » ، صوابه من الأغاني . ١٥٠

( ٤ ) ( ٤ ) أى يعلمون بنا ، نذر ، كفرح : علم . في النسختين : « يتندرون بنا » ، ٥٠

صوابه من الأغاني .

( ٥ ) ( ٥ ) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطي « يتقربك » ! وفي الأغاني :

« فاحذر لا يضربك » .

( ٦ ) ( ٦ ) الغمض والعامض : المطشئ انخفض من الأرض . ٢٠٠

( ٧ ) ( ٧ ) اختله السهم : انتظمه . في النسختين : « بساق » صوابه من الأغاني .

( ٨ ) ( ٨ ) في النسختين : « الممرات » . وانظر ما مضى في الصفحة السابقة .

( ٩ ) ( ٩ ) في النسختين : « فادعى » ، صوابه في الأغاني .

( ١٠ ) ( ١٠ ) في النسختين : « يا أخى ترس لى » ، صوابه في الأغاني .

( ١١ ) ( ١١ ) هو ثور بن أبي سمان . انظر ص ٢٥٠ . ٢٥٠

( ١٢ ) ( ١٢ ) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه مرمى فأرميه » . ٢٥٢



حلمة نديه ، وصَرَعه ، وجال القومُ وغَشَوْهم فوضَعُوا فيهم السلاحَ حتى تركوهم صَرَعى ، وهم تسعةُ نفرٍ (١) .

ثم إن ثوراً قال : أنزِعُوا هذا السَّهمَ عَنِّي . فقال توبة : ما وضعناه مكانه فَنَزَعَهُ ! وقال أصحاب توبة لتوبة : اُنْجُ فَنُحْذِ آثَارَنَا (٢) لِنَلْقَى رَاوِقَنَا ، فقد مِتْنَا عطشاً . فقال توبة : وكيف بأولَى القومِ الذين لا يُمنَعون ولا يَمْنَعُونَ ؟ قالوا : ٥ أبعَدَهم الله . قال : ما أنا بفاعِلٍ ، وما هم إلا عَشِيرَتُكُمْ ، ولكن تأتي (٣) الراوية فأَضَعَ لهم ماءً ، وأغسلَ دماءهم وأخَيَّلَ عليهم من السَّباعِ والطيرِ لانا كلَّهم حتى أُوذِنَ سهمٌ بعضَ قومهم (٤) .

فأقام توبةُ حتى أَتَتْهم الراوية قبل الليل ، فسقاها من الماء وغَسَلَ عنهم الدَّمَاءَ ، وجعلَ في أساقِهم ماءً ، ثم خَيَّلَ عليهم بالثياب على الشجر (٥) ، ومضى حتى ١٠ ١٠٥ طرَقَ من الليل ساريةً فقال : إِنَّا قد تركنا رهطاً من قومكم بالسَّمَرَاتِ من قُرُونِ بقر (٦) فأدرِ كَومهم ، فمن كان حياً فداووه ، ومن كان ميِّتاً فادفنوه . ثم انصرف ولحق بقومه .

فصَبَّحَ ساريةُ القومِ فاحتماهم ، وقد مات ثورٌ ولم يمت غيره . ولم يزل توبةُ لهم خائفاً ، فكان السَّيْلُ بن ثورٍ المقتولِ رامياً كثير الشرِّ ١٥ والْبَغْيُ ، فأخبر بغرةً من توبة ، وهو بقنةٌ لهم من قِنانِ السَّروِ مَرَوِ لُبْنِ (٧) ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « انج بنا فقد أخذنا ثأرنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « نجى الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أُوذِنَ قومهم بهم بعمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبني عقيل . ٢٠

ولعل « بعض » هنا هي « بمعنى » .

(٥) ١ : « السجر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطى « السم » .

(٦) جعلها الشنقيطى « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من الأغاني .

(٧) في النسختين : « لبق » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم ( السرو ) .

وفي الأغاني : « بقنة من قنان الشرف » فقط .

يقال لها قُفَّة ابن الحُمَيْر<sup>(١)</sup> ، فركب في نحوٍ من ثلاثين فارساً حتى بطرقه<sup>(٢)</sup> فتوقلَّ توبةً ورجلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبةً : ههنا من تبتغون ، فاجتذبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيحوه في الجبل ، ولسكن خذوا ما استطف لكم من ماله<sup>(٣)</sup> . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة<sup>(٤)</sup> ظليل ، أسفلهُ كالعمود ، وأعلاه مُنتشر ، فاستظلَّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة مرت به إبل هبيرة بن السمين ، أخى بنى عوف بن عامر بن عُقيل ، فأخذها وخليَّ طريقَ راعيها ، فلما ورد<sup>(٥)</sup> العبدُ على مولاه أخبره ، فنادى في بنى عوف فقال : حتى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحوٌ من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت امرأةٌ من خثعم كانت فيهم ، وكانت تؤخِّذ<sup>(٦)</sup> ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ثرابه وقالت : أطلبوه فإنه يُحتبس عليكم . فطلبوه فسبقتهم<sup>(٧)</sup> ، وخرج توبة حتى إذا كان بالمضجع من أرض بنى كلاب ، جعل يُدأريه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بِشعبٍ من هَضْبَةِ يقال بنت هَيْدَةَ<sup>(٨)</sup> ،

(١) الأغاني : « بنى الحمير » .

(٢) جعلها الشنقيطى : « حتى طرقه » مطابقاً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدنى لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمى ياقوت

والبكرى .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ١ ، ولانباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطى

موضعها « دخل » .

(٦) هذا لإعجام الشنقيطى . وفي « بوجد » مهمل . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهى

الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بلف همد » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم

البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة . وفي الأغاني : يقال لها « همد » .

١٠٦ جعل ابن عم<sup>(١)</sup> له يقال له قابض<sup>(٢)</sup> بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخص لك شيء ، فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : يا توب ! إنك حائن<sup>(٣)</sup> ، أذكرك الله إلا نَجَوْتَ ، فوالله ما رأيت يوماً أشبهه بسُمرات بنى عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فأنجُ إن كانت بك نجاة<sup>(٤)</sup> !  
 ثم إن القوم لحقوهم فحمل أولهم حتى غشوا توبة ، وفزع توبة وأخوه فقام إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، نخلى طريقها ، وغشيه الرجل فاعقنقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف ، فأنزعه ثم أهوى به ليزيد بن ربيعة<sup>(٥)</sup> فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيد يفاشده الرحم ، وغشى القوم توبة من ورائه فضر به حتى قتلوه ، وعلمهم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرمح ١٠ حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول : هلم<sup>(٦)</sup> . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

- 
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .  
 (٢) في النسختين : « قانس » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول إيلي : تخلى من أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال ١٥  
 أبو حرب : كنية توبة .  
 (٣) الحاشي : الهالك ١ : « خائن » الأغاني « حائر » ، وقد صححه الشنقيطي بما أثبت .  
 (٤) في النسختين : « لك نجاة » وأثبت ما في الأغاني .  
 (٥) في النسختين : « دومه » بالإهال ، وتوضيحا من الأغاني .  
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » . ٢٠

ومنهـم :

زيادة بن زيد بن مالك<sup>(١)</sup>وهديـة بن خـشـرم بن كـرـز بن جـعـش<sup>(٢)</sup> المـذـريـان

وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِهِمَا أَنَّهُمَا أَقْبَلَا مِنَ الشَّامِ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِمَا ، فَقَالُوا : مَنْ  
 ٥ بَسُوقُ بِنَا ؟ فَقَالَ زِيَادَةُ : أَنَا أَسْوَاقُ بَكْم . فَتَزَلَّ فِسَاقُ بِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ ارْتَجَزَ فَقَالَ  
 — وَعَرَّضَ بِأَخْتِ هُدْبَةِ — :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي فَاطِمَا      مَادُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَوَّجَتْ مُطَرَّدَا عُرَاهِمَا      رَسَلًا يَبْذُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا<sup>(٥)</sup>  
 فِي شِعْرِ طَوِيل .

١٠ ففَضِبَ هُدْبَةً وَنَزَلَ وَسَاقَ بِهِمْ ، وَعَرَّضَ بِأَخْتِ زِيَادَةَ ، فَقَالَ فِي  
 رَجْزٍ لَهُ طَوِيل :

بِاللّٰهِ لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَائِمَا      تَمَسَّا كُكَّ اللَّبَّاتِ وَالْمَاءِ كَمَا<sup>(٦)</sup>

- (١) تمام نسبه كما في الأغاني ٢١: ١٦٩: « بن عامر بن قرة بن حنيس بن عمرو بن عبد الله  
 ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .
- ١٥ (٢) في الأغاني ومعجم المرزبان ٨٣: ٤ والخزائن ٤: ٨٤: « كرز بن أبي حية السكاهن  
 — وهو سلمة — بن أسحج بن عامر بن ثعلبة بن [ قرة بن حنيس بن عمرو بن ثعلبة بن ]  
 عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .
- (٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامش ١ « نخ : ما » ، إشارة إلى رواية  
 نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحماسة ٢: ٤٥ والخزائن ٤: ٨٥  
 ٢٠ والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادي بقوله « أمي ما بين مناخ البعير إلى قيامه » .
- (٤) الأغاني : « فمرجت » وهما بمعنى عطفته وحبيته . المطرد ، فسرهُ أبو الفرج بأنه  
 المتتابع السير . ١ « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشنقيطي « مضطربا » .  
 والعرايم : الشديد .
- (٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغاني وشرح الحماسة والخزائن : « فعمّا يَبْذُ  
 ١٥ القُطَف » . والروام ، من ارسيم ، وهو سير فوق العنق .
- (٦) الأغاني والخزائن والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢: « تمساحك » ، وهما تفعال  
 من مسك ومسح .

ولا الدّامُ دونَ أن تُفاغها<sup>(١)</sup> ولا الفِغامُ دونَ أن تُفագا<sup>(٢)</sup>  
وتعلو القوائمُ القوائما

فغضب زيادةُ فارتجز بأخت هديّة فقال<sup>(٣)</sup> :

أنعت آياتٍ لكِما تعلّمي بالخال بالسكشح اللطيف الألفم  
والشامة السوداء بالخزّم<sup>(٤)</sup> أتذكرين ليلةً بأضَمـ  
وليلةً أخرى بنجبتِ العَلَم

فلما سمع هديّة هذه الأبيات أنى أخته فشهر عليها السيف ، وقال : من  
أين علِمَ هذه العلامات التي وصفك بها ؟ فقالت : ويحك ، إنّ النساء أخبرته  
عني ! فكف عنها .

وقال هديّة يرجز بأخت زيادة<sup>(٥)</sup> :

عوجي عليّنا واربعي يا طارفا ما دُون أن يرى البعيرُ واقفا  
ما هتجت حتى هتكوا الخوالفا<sup>(٦)</sup> غدّوا وردّوا جِلّةً مقاذفا<sup>(٧)</sup>  
ألا قرّين الأعـمّين الدّوارفا حذارِ دارٍ منك أن تساعفا

فغضب زيادة ، وكان بين القوم سبابٌ وشبهةٌ بالقتال ، فجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشنقيطي « اللّزام » مطابقاً ما في الأغانى واللسان والتبريزي . وفي التبريزي ١٥  
والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّام دون أن تلازما ولا اللّام دون أن تفագا

وجاءت في الخزائن بحرفة « اللّام » .

(٢) الفغام : التقبيل . والمفاقة : البضاع .

(٣) الرجز التالي لم يرد في مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر . ٢٠

(٤) الخضم : موضع الخدمة ، وهى الخضم .

(٥) وهذا الرجز التالي لم أجده كذلك فى تلك المراجع .

(٦) الخوالف : جم خالفة ، وهى العمود من أعمدة الخباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . ا « خله » والتصحيح للشنقيطي . ردوها من المرعى للرحلة .

والمقاذف : جمع مقذف ، وهو الذى رى باللحم ، أو جم متقاذف ، وهو السميع العدو . ٢٥

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدية قال <sup>(١)</sup> :  
 ناطوا إلى قمر السماء أنوفهم وعن التراب خدودهم لا ترفع  
 ولدت أميمة أعبدأ فعدت بهم نجلا إذا مشت القوائم تظلم <sup>(٢)</sup>  
 أبني أميمة إن طالع لؤمكم لون إذا وضح المراسن أسفع  
 قال : فغضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدية ليلاً فأخذوه وأباه ،  
 فشجوا أباه عشراً ، ووقفوا هدية <sup>(٣)</sup> ، فقال زيادة :  
 شججنا خشرماً في الرأس عشراً ووقفنا هدية إذ هجانا <sup>(٤)</sup>  
 فقال هدية :

إن الدهر مؤتلف طويل وشري الخيل أقصرها عنانا  
 وشري القوم كل فتى إذا ما مرته الحرب بعد العصب لانا <sup>(٥)</sup>  
 فسكت هدية ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه ١٠٨  
 فوجدوا زيادة ورؤيما وأذرع ، ولم يجدوا من رجال الحمى غيرهم ، فهرب ربيع  
 وأدرك لماً رأياً ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجدعوه <sup>(٦)</sup> بسيوفهم حتى إذا  
 ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

- ١٥ (١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .  
 (٢) التجلاء : العظيمة البطن الواسعة .  
 (٣) أي جعلوا في ذراعه حزا كالنوقف ، من قولهم حار موقف : كويت ذراعه كيا  
 مستديراً ، كما في اللسان ( وقف ) حيث أنشد البيت التالي لهذا المعنى . وعند التبريزي : « وقفم  
 بذراع هدية حز كالنوقف » . ب : « ووقفوا » تحريف .  
 ٢٠ (٤) وقفنا رواية واللسان . وعند التبريزي : « وخذعنا » . وجعلها الشنقيطي  
 « وقفنا » ، وهو تحريف .  
 (٥) هذا على المثل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يمرونها يستخرجون ما عندها  
 من اللبن .  
 (٦) كذا في النسختين ، ولعلها « فجدعوه » كما في رواية التبريزي للشعر السابق .  
 ٢٥ والتخذيذ : التحزير والتعطيم من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبّ عن نفسه بالسيف فأصاب هُدبة فجُدِعَ أنفه، فلما خَلَفُوا  
الحَيَّ وأشرفوا على الثَّدِيَّة وجدَّ هُدبة شَفِيفَ الرَّمْحِ في أنفه، فذهب ينظر فإذا  
أنفه قد جُدِعَ، فقال لأصحابه: انتظروا حتى آتيكم، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ  
قد جُدِعَ أنفى! فرجع إلى زيادة وهو يقول:

- أخوسُ في الحَيِّ وبالرَّمْحِ خَطِلٌ<sup>(١)</sup> ما أحسنَ الموتَ إذا الموتُ نَزَلَ •  
قد علمتُ أنى إلى الهيجا عَجِلَ لئى امرؤ لا أقرب الضَّيمَ بَغِلَ  
فقله وأدرك أصحابه .

ثم إن هُدبة أخذ أهله فجعل يُؤامر نفسه: إمّا يأتى القومَ فيضع يده في  
أيديهم أو في يد السلطان . فأقبلَ حتَّى وضع يده في يد سعيد بن العاص - وهو  
عامل معاوية على المدينة - فأطلق مَنْ كان سَجَنَه بسببه وسَجَنَه هو، فقال في ١٠  
السجن أشعاراً كثيرة .

ثم عُزِلَ سعيدٌ وولّى مروانُ بن الحكم مكانه .  
وإن بنى عمه قالوا: لو زوَّجناه لعلَّ الله أن يُبقَى منه خَلْقاً! فزوَّجوه وأدخلوا  
عليه امرأته في السجن، فلما رأت ما هو فيه هالها، فراودها فأبت عليه .  
ثم رُدَّ سعيد إلى المدينة فبلغه أن امرأة هُدبة أبت عليه، فأمرها أن تطيعه، ١٥  
فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمَّته هُدبة . ثم إن أصحاب هُدبة أعطوا به  
عَشَرَ دِيَّاتٍ، وأعطاهم سعيد بن العاص - وكان يومئذٍ على المدينة - مائة ألف  
درهم، فأبوا . وكان سعيد لا يألو ماردَهم<sup>(٢)</sup>، وأنه سألهم: هل لزيادة ولّى سوى

(١) الأخوس: الشجاع المحس عند القتال . في النسخة: « أجوس »، صوابه في شرح

الحامسة واللسان (خطل) . والخطل: المقاتل السريع الطعن .

(٢) في النسختين: « لا يألو ماردَهم » .

أُخْتِهِ؟ فَقِيلَ : لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ لَمْ يُدْرِك . قَالَ : فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَقْتُلَهُ حَتَّى ٩٠٩  
يُدْرِكَ الْفَلَامَ .

فَجُبِسَ هُدْبَةٌ حَتَّى أَدْرَكَ الْفَلَامَ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَطْلُبُ قَتْلَ  
هُدْبَةٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا وَأَعْطَى الْفَلَامَ دِيَارَ كَثِيرَةٍ فَطَمَعَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ  
إِنِّي فَعَلْتُ لَأَنْزُوَ جَنَّ رَجُلًا أَهْبُ لَهُ نَصِيبِي مِنَ الدِّيَارِ ثُمَّ يُقَاسِمُكُمْ كَهَا ، فَجَسَرَ عَلَى  
قَتْلِ هُدْبَةٍ ، فَأُخْرِجَ مِنَ السِّجْنِ فَأُدْخِلَ عَلَى سَعِيدٍ ، وَهُوَ فِي جُنْبُذَةٍ لَهُ <sup>(١)</sup>  
مَشْرِفَةٌ ، وَدَخَلَ مَعَهُ الْأَخْزَرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْن] زَيْدٍ أَخُو زِيَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ :  
يَا أَخْزَرَ ، قَدْ أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
مِائَةَ أَلْفٍ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ نَاقَةٍ سَوْدَ الْحَدَقِ لَيْسَ  
فِيهَا جَدَاءٌ ، وَلَا خَدَاءٌ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا ذَاتَ دَاءٍ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،  
وَاللَّهُ لَوْ وَهَبْتُ لِي جُنْبُذَتَكَ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ ثُمَّ سَكَبْتُ فِيهَا الذَّهَبَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ثَقَبِهَا  
مَا كُنْتُ لَأُخْتَارَهُ عَلَى هَذَا الْخَلْسَى <sup>(٤)</sup> الْأَسْوَدَ عَبْدِكَ ، فَقَالَ لَهُ هُدْبَةُ : يَا أَخْزَرَ <sup>(٥)</sup>  
أَوْ بِالْمَوْتِ تَخَوِّفُنِي؟ وَاللَّهُ لَا أَبَالِي أَسْقَطَ عَلَى أُمِّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ ، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ  
صَانِعٌ ! ثُمَّ رُدَّ إِلَى السِّجْنِ .

١٥ وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاتَى بِكِتَابِ مَعَاوِيَةَ : « أَنْ يُدْفَعَ هُدْبَةٌ إِلَى أَوْلِيَاءِ زِيَادَةَ » .  
فَقَالَ سَعِيدٌ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمْ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ

(١) الجنبذة : القبة . ١ : « حنبد » وتصحيحها للشنقيطي .

(٢) الجداء : اليابسة الضرع ، والمقطوعة الأذن . والخذاء كذا وردت ، ولعلها  
« الخذواء » وهي المسترخية الأذن . وفي الشعراء ٦٧٤ : « أعطيتك مائة ناقة حمراء ، ليس فيها  
جداء ولا ذات داء » . ٢٠

(٣) كذا في النسختين ، وهو يؤيد ما سبق في الحاشية الأولى .

(٤) كذا في ١ ، ورسمت في ب « الحاسي » ، وفي الأغاني : « مارضيت بها من دم  
هذا الأجدع » . ٢

(٥) تصغير أخزر ، وهذا تصحيح الشنقيطي . وفي ١ : « يا أخزير » .



بَلَوَزِينَهُ وَخُبْرَةَ<sup>(١)</sup>. فلما انصرف من الصلاة دفعه إليهم، فخرجوا به يسوقونه فمرّ  
بقوم جلوس تحت حائط فقال : يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقع عليكم .  
فقالوا : ما رأينا مثل هذا يُساق إلى الموت ويحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلا  
حتى سقط الحائط .

ومرّ على بناء يبني حائطاً فقال : ويحك عوّجت حائطك !

١١٠ وكان أبواه وامرأته يمشيان على أثره ، فنادته امرأته : يا هديبة يا هديبة !  
فالتفت ، فقطعت قرناً من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرناً .

فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبويه وهما يبكيان فقال :

أبلياني اليوم صبراً منكماً      إن حزناً منكماً عاجل ضرّ<sup>(٢)</sup>  
لا أرى ذا الموت إلا هيئاً      إن بعد الموت دار المستقرّ  
١٠ أصبرا اليوم فإني صابرٌ      كلّ حيّ لفناء وقدرٌ  
ثم قال لامرأته :

أقلى على اللوم يا أمّ بوزعا      ولا تجزعي مما أصاب فأرجعاً  
وعيشي حبيساً أو تفتي بساجدٍ      إذا القوم هشوا للسماح تبرعاً  
١٥ ولا تنكحي إن فرّق الدهر بيننا      أغمّ القفا والوجه ليس بأنزعاً  
كليلاً سوى ما كان من حدّ ضرره      على الزاد مبطان الضحى غير أروعاً  
فلما قدّم ليقتل قال :

(١) في النسختين : « بلوذين وخبره » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من  
اللوز ، وكذا كل طعام يصنع منه ، معجم استينجاس ، وعبرته العرب « لوزينج » .

(٢) أبلاه صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبلاه عذراً . في النسختين : « ابلياني » ،  
صوابه في السكامل ٧٦٧ ليبسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والمخرانة ٤ : ٨٦ .

إِن تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَأَنَا فِي قَلْبِ أَخَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ (١)  
 نَحَلُّوا قِيودَهُ ، فقال : دَعُونِي أَصِلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي  
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْزَرُ إِلَى جَزُورِكَ فَانْحَرِهَا . فقال عبد الرحمن : بل يقوم  
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ ظَالِمًا مَتَعِدًّا عَلَيْهِ [ إِن ] قَبْلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُور .  
 • قَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ ، وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بِيَدِهِ فَضْرَبَهُ ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِجِلْدَةٍ  
 مِنْ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، لِيَاكَ [ أَنْ ] تَدْعَ لَهُمْ فَضْلَةً !  
 وَإِنْ أَمْرًا هَدْبَةً أَتَتْ جَزَارًا فَأَخَذَتْ مُدْبَةً فَجَدَعَتْ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ ١١١  
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرِّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .  
 وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةً قَالَ : عَلَامَةُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جَزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ  
 ١٠ رَأْسِي مَدَدْتُ رُجْلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنِّي أَنَا بَقِيْتُ مَمْدُودَ الرِّجْلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .  
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بِاسْطًا رَجْلَيْهِ .

(١) وهذا يطابق رواية الكامل والأغاني والخزانة . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ :

« مطلقاً غير موقف » .

وممنهم :

## سالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المغتالين (١) .  
وممنهم :

## عُقَيْبَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِي

أخو بني نصر بن قعين (٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌّ  
يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُنْدِيَّةٌ ، فلعبت هي وبنتُ عُقَيْبَةَ ، فـكسرت  
بنتُ تميم بُنْدِيَّةَ بنتِ عُقَيْبَةَ ، فذهب تميم لجمع أشرفَ بني أسد ، فأتى عُقَيْبَةَ  
لما يعلم من فتكها ، فقال له . يا ابن عمِّ ، إنه قد كان ما ترى ، فدوّنك ابنتي  
فـكسرت بُنْدِيَّتَهَا ، وإن شئتُ فـدُنِّيْتِي . وإن شئتُ فالعنو ، وهي جاريةٌ بعدُ لم  
تُغْنِرْ ، وهي تمهت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنّه . فأعادوا  
عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لـتميم : [ قُمْ (٣) ] . وظنّوا أن عُقَيْبَةَ يلاعب ،  
وعرف تميمُ أنه يفعل ؛ لفتكها .

فـكـث تميمُ سَفَةً يتجرّز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلى في مسجد  
قومه ثم دخل داره وغفل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقَيْبَةُ بالسيف فضر به  
حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عُقَيْبَةُ فـرُفِعَ إلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فسأله  
فلم يجحد قتله ولـتميم ابنُ يُقال له عُنْبَسَةُ ، فتى شابٌّ ، فأعطى فيه منصورٌ (٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عقيبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسختين ، وفي الخبر : « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سيار

الفرزاري ، أبو تماضر زوج عبدة الله بن الزبير . انظر نسب قریش ٣٢٩ .

وأعطى محمد بن عُمَيْرٍ دية، وأعطى قومه دية، فقالت ابنة لَتَمِيم : ٩١٢  
 أُعْطِيَ لَا ظَفِيرَتُ بِدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكٌ بِعَمِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ <sup>(١)</sup>  
 أُعْطِيَ لَوْ نَهَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ كَالسَّيْفِ أَهْوَنُ وَقَعِهِ التَّصْمِيمُ  
 فَلَتَتَّبِعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُلْبَةً وَلَتُعْتَقَنَّ بِهْ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ  
 وَقَالَ عُتَيْبَةُ حِينَ قَتَلَهُ :

خَرَّ صَرِيحًا فَاغْرَأَ تَمَصُّلُ أَسْتِهِ بِحَيْثُ الْقَتِيلَيْنَا كَالْخَوَارِ الْخَزَقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْطَى أَبُو سَمَّاكٍ <sup>(٣)</sup> مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَطَمِعَ عُنْبَسَةُ فِي اخْتِادِ الدِّيَةِ ، فَخَرَجَتْ  
 ابْنَةُ لَتَمِيمٍ حَاسِرًا ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلُ عُقَيْبَةُ يَا لِقَوْمٍ نَسْرٍ مَعَاشِرًا وَنَسْلٍ دَاءٍ  
 وَإِنْ يَسْلَمُ عُقَيْبَةُ يَا لِقَوْمٍ نَكَنَ خِدْمًا لِعُقْبَةِ أَوْ إِمَاءٍ ١٠  
 لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِءَاءٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَقَالَهَا وَقَدْ كَانُوا رَاكِنُوا إِلَى الصَّلْحِ أَحْفَظَهُمْ قَوْلَهَا ، وَرَجَعُوا  
 عَنِ الصَّلْحِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> وَجَلَسَ <sup>(٦)</sup> مَصْعَبٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ،  
 فَقَالَ عُقَيْبَةُ لَابْنَةِ تَمِيمٍ حِينَ أُيْقِنَ بِالْقَتْلِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ  
 إِلَى الثَّرِيَّاءِ فِي سَلْحِهِ ! فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَتُضْرَبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ ١٥

(١) فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِقَوَاءِ .

(٢) تَمَصُّلٌ : تَقَطُّرٌ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « فَصْلٌ » وَبِدُونِ إِعْجَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، صَوَابُهُ مِنْ  
 الْحَبْرِ . الْخَوَارِ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يَوْضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيَفْصَلَ ، فَإِذَا فُطِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ .  
 الْخَزَقُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ خَزَقًا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « الْحَرْقُ »  
 وَفِي الْحَبْرِ : « الْحَرْقُ » ، وَوَجْهُهُمَا مَا أَثَبْتُ . ٢٠

(٣) فِي الْحَبْرِ : « أَبُو سَمَّاكٍ » بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَلاَمٍ فِي آخِرِهِ .

(٤) الْحَبْرِ : « الَّتِي تَجْتَابُ » .

(٥) الْحَبْرِ : « فَدَفَعَهُ مَصْعَبٌ إِلَيْهِمْ » .

(٦) ب : « وَحَبَسَ » ، تَحْرِيفٌ .

فِي سَلْحِكَ ! ثُمَّ التَفَتْ عُمَيْيَةَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَتْ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ (١) . فُجِلسَ الْقَتْلَانِ  
وَأُسْرِعَ الْمَاشِي ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْكُتُوا ، فَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ ابْنَ عَمِّي حِينَ قَتَلْتُهُ  
أَلَّا يَكُونَ قَدْ أُعْطَانِي النِّصْفَ وَزَادَنِي ، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ،  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي هَذَا الْمَسْكَنِ الَّذِي فِيهِ الْأَمِيرُ وَعَنْ لَه تَمِيمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ  
١١٣ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى قَوْلِ : مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جِذْلٍ مِنْ أَجْذَالِ جَهَنَّمَ (٢) فَلْيَنْظُرْ  
إِلَى هَذَا — وَأَشَارَ إِلَيْهِ — فَرَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَهُ ! فَقَتَلْتُهُ . فَقَالَ النَّاسُ : رَحِمَكَ  
اللَّهُ ! وَقُتِلَ .  
وَبَنِيهِ :

### أعشى همدان

- ١٠ وعمر بن عبد الرحمن (٣) بن الحارث بن نظام (٤)  
وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مداحاً  
وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :  
بين الأشجِّ وبين قيسٍ يأذخُ      بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَالْمَوْلُودِ (٥)

- (١) النجيب وب بقلم الناسخ : « يا معشر الناس » .  
١٥ (٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١٠ : « جذل من أحضال جهنم » وبحججه  
الشفقيطي . مطابقاً ما في المحبر .  
(٣) كذا في النسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢  
والمؤتلف ١٤ والأغاني ١٥ : ١٣٨ .  
(٤) سياق نسبه كما في المؤلف والأغاني : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن  
٢٠ مالك بن عبد الجن » .  
(٥) وكذا في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغاني : « بين  
الأغر وبين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغاني ٥ : ١٥١ :  
يا ابن الأشجِّ قريب كنب      سدة لا أبالي فيك عتبا  
وقبل البيت :  
٢٥ ولماذا سألت المجد أين محله      فالجحد بين محمد وسعيد  
وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغاني ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالْإِيوَانِ      إِيوَانِ كَسْرَى ذِي الْقَوَى وَالرَّيْحَانِ  
مَنْ عَاشَ أَمْسَى بِزَابُلِسْتَانَ<sup>(١)</sup>      وَالْبَنْدَنِيجِينَ إِلَى طَبَرْسْتَانَ  
إِنْ ثَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ      كَذَابُهَا الْمَاضَى وَكَذَابُ ثَانِ  
ه      إِنَّا سَمَوْنَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ  
بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ      سَارِ بِجَمْعٍ كَالدَّابَّا مِنْ قَحْطَانِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أَتَى ابْنَ عَدْنَانَ      بِجَحْفَلٍ جَمْعٍ شَدِيدِ الْأَرْكَانِ  
فَقُلْ لِحَجَّاجٍ وَلِيُّ الشَّيْطَانِ      يَنْبُتُ لَجْمٍ مَذْحِجٍ وَهَمْدَانِ  
فَهُمْ مُسَافِرُوهُ بِكَأْسِ الدِّيفَانِ      أَوْ مُلْحِقُوهُ بِقُرَى ابْنِ مَرْوَانَ  
فَأَمَرَهُ الْحَجَّاجُ ، وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَنشَدَهُ مَدِيحَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ الْقَاتِلَ  
لَعَدُوِّ الرَّحْمَنِ :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ      بَخٌّ لَوْلَدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ  
لَا وَاللَّهِ لَا تُبَخِّبُخُ بَعْدَهَا أَبَدًا ! وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأَنشده إِيَّاهُ قَوْلُهُ :

سَيُغْلَبُ قَوْمٌ غَالِبُوا اللَّهَ جَهْرَةً      وَإِنْ كَانَتْ يَدُوهُ كَانَ أَقْوَى وَأَكِيدًا<sup>(٣)</sup>  
كَذَاكَ يُضِلُّهُ اللَّهُ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ      مَرِيضًا وَمَنْ وَالَى النِّفَاقَ وَالْحَسَدَ

(١) في النسختين : « أَمْسَى بِرَاءِ بَلِسْتَانَ » . تحريف . وزابلستان : كورة واسعة جنوبي

بلخ وطخارستان .

(٢) الديا : صفار الجراد . في النسختين : « كالربا » تحريف . وفي الأغاني :

٢٠ « بِجَمْعٍ كَالْقَطَا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

- فقد تركوا الأهلين وللمال خلفهم      وبيضا عليهنّ الجلابيب خرّداً (١)
- ينادينهم مستعبراتٍ إليهم      وقد دُفن دمعاً في الحدود وإمّدا (٢)
- فإلاً تدار كهنّ منك برحمة      يكنّ سبأيا والبعولة أعبدا
- أنكثنا وعصياناً وجُبناً وذلةً      أهان إلهي من أهان وأبمدا
- لقد شأمَ المصريين فرخُ محمدٍ      بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعدا (٣)
- كما شأمَ الله النّجير وأهله      بجَدّله قد كان أشقى وألكدا (٤)
- ولمّا زحفنا لابن يوسف غدوةً      وأبرق مِنّا العارضانِ وأرعدا
- فكافَحنا الحجاجُ دون صفوفنا      كيفاحاً ولم يضرِبْ لذلك موعدا
- فما لبثَ الحجاجُ أن سلّ سيفه      علينا فولّى جمعنا وتبددا
- وما زحفَ الحجاجُ إلّا رأيتـه      مُعافى مُلقىً للحتوف معودا ٥
- إذا قال شدّوا شدّةً حملوا معاً      فأنهل خُرصانَ الرّماح وأوردا (٥)
- فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي : « ومسا » ، جعلها الشنقيطي « حصنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « ويذرين » . ١٥

(٣) ١ : « قرح محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن بالين قزب حضر موت

كانت فيه وقعة لزياد بن لبيد البياضي ، قتل فيها سبعمائة من كندة ، وذلك بغدر الأشعث .

انظر معجم البلدان . ٢٠

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحرّ الجعفي<sup>١</sup>

وكانت قيس . . . . . (١)

فأتى عبد الملك فضمن له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بمجازة ،  
وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أصحابي يكفوني .

وقد كان هجاً قديماً فقال :

الم تر قديماً قيسَ عيلانَ برّقتَ إحاها وباعتَ نبلها بالمغازلِ

ولا فوارجالاً يكسّد النبلَ عندهم إذا خطرت أيمانهم بالمناصِلِ

فلم يدعه عبد الملك حتى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم

يتخلف عن بعض في كل مرة فجعل حتى رق من معه ، فعرض له عبيد الله بن

العبّاس السّكّسي ثم الرّعي فقاتله ، ففرّ فتيّبه حتى ركب معبرة<sup>(٢)</sup> بالقرات ، فنأدى ١١٥

عبيد الله بن العبّاس الملاح صاحب المعبر : لنن عبّرت به لأقتلنك ! فنكر به

راجعاً فعاقبه ابن الحر — وكان الملاح شديد البطش — ففرّ قاصداً جميعاً .

فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحرّ ، فنصبوه وجعلوا يرؤونه ويقولون :

١٥ أمغازلاً تجدوها<sup>(٣)</sup> ؟ ! حتى قتلوه .

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإخلاص

للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها النهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذاً مغازل » .



ومنه :

عبد الله بن بشار بن أبي عقرب

وقد كتبنا حديثه في المغتالين<sup>(١)</sup> ، وقتله عبيد الله الخثعمي .

[ومنه :

مزاحم بن عمرو السلولي ، وابن الدمينه الخثعمي<sup>(٢)</sup> ]

وكان رجلٌ من بني سلول يقال له مُزاحِم بن عمرو يرمى امرأة ابن الدمينه  
 . . . عا . . . (٣) عليها ، فقال مزاحم يذكّر امرأة ابن الدمينه :

يا ابن الدمينه والأخبارُ يرفعها      وَخَدُّ النَّجَابِ ، وَالْحَقُورُ يَنْمِيهَا<sup>(٤)</sup>  
 يا ابن الدمينه إن تغضبَ لما فعلتَ      حَمَّادُ بِالْخِزْيِ أَوْ تَغْضَبُ مَوَالِيهَا  
 أَوْ تُبَغِّضُونِي فَمِنْكُمْ مِنْ طَعْنَةٍ نَفَذَ<sup>(٥)</sup>      [يَعْدُو وَخِلَالِ اخْتِلَاجِ الْجُوفِ غَاذِيهَا<sup>(٦)</sup> ]  
 جَاهَدْتُ فِيكُمْ بِهَا إِنِّي لَكُمْ أَبْدَأُ      أَبْنَى مَخَازِيَكُمْ عَمْدًا فَأَتِيهَا<sup>(٧)</sup>  
 لَابِرءٍ عِنْدِي لَكُمْ حَقِّي تَغْيِيئِي      غَبْرَاهُ مَظْلَمَةٌ هَارٍ نَوَاحِيهَا  
 أَبْنَى نِسَاءَ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَعْتُ      عَنِّي الْعَبِيُونَ وَلَا أَبْنَى مَقَارِيهَا<sup>(٨)</sup>

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ ،

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبيلها متصل بما بعدهما في النسختين ، وليس بينهما صلة .  
 (٣) بياض في النسختين و هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرمى بامرأة ابن الدمينه — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك . فتمه ابن الدمينه من إثباتها واشتد عليها » .

(٤) في النسختين : « والحفور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .  
 (٥) نفذ ، كذا في النسختين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أي نافذة . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « فعلت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يعدو ... غاذيها » . وفي معاهد التنصيص : « يعدو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يغذو ، إذا دام سميانه .

(٧) في النسختين : « إني لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .

(٨) المقاري : الجفان والقذور والقصاع ، جمع مقارة .

وكاعب من بني تميم قعدت لها أو عانس حين ذاق النوم حاميه  
 كقعدة الأعسر العلفوق منتحيا يمينه من متون الترك ينجيها (١)  
 أماره كيسة ما بين عانتها وبين مرتها لاشل كاويها  
 وشهقة عند جس للساء تشهقهها وقول ركبتهما قض حين تنهيهما  
 وتعديل الأبر إن زالت قبيعه حتى تقيم برفق صدره فيها  
 فلما سمع ابن الدمينه قول مزاحم أتى امرأته فقال : إن مزاحم قد قال فيك  
 ما قال . قالت : والله ما رأى مني ذلك الموضع قط . قال : فما علمه بالعلامات التي ١١٦  
 وصف ؟ قالت : الساء أخبره . فلم يصدقها وقال : ابعثي إلى مزاحم يأتيك في  
 موضع كذا وكذا .

١٠ : فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحب أن تأتيني — وواعدته  
 موضعاً — فقعد ابن الدمينه وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها في الموضع  
 الذي واعدته . فخرج عليه ابن الدمينه وصاحبه ، فأوثقاه وصراً صرة رمل  
 فضرباه بها حتى مات ، وأتى امرأته ففعلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السلويون  
 فلم يجدوه .

١٥ : فقالت أم مزاحم ، وهي أم أمان ، ختمية ، تزني ابنها مزاحماً ، وتحض  
 مصعباً وجناحاً أخويه :

بأهلى ومالي ثم جل عشرين قتيل بني تميم بغير سلاح  
 فهلاً قتلتم بالسلاح ابن أخكم فيصبح فيه للشهود جراح  
 فلا تطعموا في الصالح مادمت حية وما دام حياً مصعب وجناح  
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح ٢٠

(١) العلفوق : الثقل الوخم . ١ : « العلفوق » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني ومعاهد  
 التنخيص : « متينة من متين النبل يرميها » .

نفرج مصعب في طلب ابن الدُمينة ، فأتى العبلاء (١) فإذا بنجيب واقف برحله في السوق ، وإذا قوم مجتمعون وابن الدُمينة يُنشدُهم ، فجاء إلى حانوت قصاب فوضع عنده رهنًا وأخذ منه سكّينا ، ثم أتاه ، فلمَّا رآه ابن الدُمينة ولَّى ، واتَّبعه فوجَّأ بها وجَّأتين ، وأخذ مصعب وابن الدُمينة وهو جريحٌ فحُبَّسَا ، وأقبل جناحُ بن عمرو في ناسٍ من بني سلول إلى السَّجَن ، ولَبِث ابن الدُمينة ٥ محبوسًا ، ونظر السلطانُ في أمره فلم يَنْبُتْ للسلولي عليه حقٌّ فأطلقه .

١١٧ فَمِينَا ابن الدُمينة بعد ذلك بسوق العبلاء رآه مصعب أخو مُزاحم ، فشدَّ عليه فقتله .

فهذا مقتل مُزاحم بن عمرو السلولي ، ومقتل ابن الدُمينة الخثعمي .  
ومنهم :

### سُدَيْف بن مَيْمُون (٢)

١٠

مولى آل أبي لَهَب (٣) ، وكان مدَّ آخًا لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي حَضَّ على سُلَيْمَانَ بن هشام بن عبد الملك وعلى ابنتيه ، أبا العباس السفاح حتى قتلهم (٤) . وإنه خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٥)

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : ١٥ « ومرو به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ - ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ والمحبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم محرراً :

٢٠

يا ابن عم النبي أنت ضياء  
استبنا بك اليقين الجليا  
جرد السيف وارفَع العفو حتى  
لا تَمرى فوق ظهرها أمويا  
لا يغرنك ما تَمرى من أناس  
لن تحت الضلوع داء دويا  
بطن البغض في القديم فأضحى  
ناويا في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام ٢٥ أبي جعفر المنصور .

فدح محمدًا وهجا أبا جعفر ، وقُتِلَ محمد بن عبد الله ، وولَّى عبدُ الصمد بن عليٍّ مكة ، فكان عبدُ الصمد الذي وَلِيَ قَتَلَهُ .

ومنهم :

### عبد بنى الحسحاس

واسمه سُحَيْمٌ<sup>(١)</sup> ، وكان صاحبَ تغزل ، فاتَّهمه مولاه بابتته ، فجلس له

في مكانٍ إذا رعى سحيمٌ قالَ فيه<sup>(٢)</sup> ، فلمَّا اضطجعَا تنفَّسَ الصُّعْدَاءُ ثم قال :

يا ذِكرَةَ مالِكَ في الحاضرِ تَذَكُّرُها وأنتِ في الصادرِ<sup>(٣)</sup>

من كلِّ بيضاء لها كعشبٌ مثلُ سَنَامِ الرُّبْعِ المارِ

فقال له سيِّده — وظهر من موضعه الذي كُن فيهِ — : مالِك ! فتلجلج

في مَنْطِقِهِ . فلمَّا رجع أجمَعَ على قَتَلِهِ ، وخرجتْ إليه صاحِبَتُهُ فحدَّثَتْهُ وأخبرتْهُ بما

يُرَادُ بِهِ ، فقامَ يَنْفُضُ بَرْدَهُ ويعفِّي أثرَهُ ، فلمَّا انطَلَقَ بِهِ لِيَقْتَلَ ضَحَكَتْ امرأةٌ

كانَ بينها وبينه هوى ، شمانية<sup>(٤)</sup> ، فقال :

إنْ تضحكى مِنِّي فيأربُّ ليلَةٍ تركتُكِ فيها كالقَباءِ المفرِّجِ

فلما قدَّم لِيَقْتَلَ قال :

شدُّوا وثاقَ العبدِ لا يُفْلِتْكُمْ إن الحياة من المماتِ قريبٌ

(١) الشعر والشعراء ٣٦٩-٣٧٠ والأغاني ٢٠: ٢-٩ والإصابة ٣: ١٦٣-١٦٤

وفوات الوفيات ١: ٢١٣ وشرح شواهد المغني ١١٢ والجزاة ١: ٢٧١-٢٨٤ . وقد نشرت دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميمى سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القيلولة ، وهو نوم القائلة .

(٣) في النسختين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البمدادى عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .

(٤) في النسختين : « وشمانية » ، والوجه ما أثبت .

- ١١٨ فلقد تَحَدَّرَ مِنْ جَبِينِ فِتْنَانِكُمْ عَرَقٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَّاشِ رَطِيبٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَتَلَ .  
وَمِنْهُمْ :

## وَضَّاحُ الْيَمَنِ

- ٥ وهو وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَّالٍ ، أَحَدُ أَبْنَاءِ الْفَرَسِ الَّذِينَ قَدَمُوا  
مَعَ وَهْرَزَ الْفَارْسِيِّ ، فَقَتَلُوا الْحَبْشَةَ وَأَقَامُوا بِصَنْعَاءَ .  
وَكَانَ شَاعِرًا ظَرِيفًا غَزَلًا جَمِيلًا ، فَعَشِقَتْهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
مِرْوَانَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَتْ تَحْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلَهَا مِنْهُ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ الْوَلِيدِ ،  
وَكَانَ يَكُونُ عِنْدَهَا فِي صُنْدُوقٍ مَخْبُوءًا .  
١٠ وَإِنَّ الْوَلِيدَ بَعَثَ إِلَيْهَا مَعَ خَادِمٍ لَهُ بِجَوْهَرٍ ، فَأَتَاهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ وَوَضَّاحٌ  
عِنْدَهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ الْخَادِمُ وَأَحْسَتْ بِهِ أَدْخَلَتْ وَضَّاحًا فِي صُنْدُوقٍ ، فَرَأَاهُ الْخَادِمُ  
وَأَخْبَرَ بِهِ الْوَلِيدَ ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى الصُّنْدُوقِ الَّذِي وَصَفَهُ لَهُ الْخَادِمُ فَقَالَ لَهَا :  
يَا أُمَّ الْبَنِينَ ، لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . قَالَتْ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَهَيَّئِي لِي  
بَعْضَ صِنَادِيْقِكَ . قَالَتْ : كُلُّهَا لَكَ . قَالَ : لَا أُرِيدُ إِلَّا الصُّنْدُوقَ الَّذِي تَحْتِي .  
١٥ فَقَالَتْ : هُوَ لَكَ .  
فَبَعَثَ إِلَى حَفَّارِيْنَ فَخَفَرُوا بُتْرًا ثُمَّ أَدْلَوْهُ فِيهَا وَقَالَ : يَا هَذَا ، قَدْ بَلَّغْنَا عَنْكَ  
شَيْئًا ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا فَسَنَقْطَعُ أَثْرَكَ . وَأَلْقَى تُرَابَهَا وَانْصَرَفَ .  
فَلَمْ تَقْبَلِيْنَ فِي وَجْهِ الْوَلِيدِ إِلَى أَنْ مَاتَ شَيْئًا يَذْكَرُ .

(١) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْحَزَانَةِ وَالْأَغَانِي : « وَطِيب » ، وَفِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ : « بِطِيبِ »

(٢) ١ : « بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ الشَّنْقِيطِيُّ . انْظُرْ مَا سَبَقَ

ومنهم :

## قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً. فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرجُ قيس بن الخطيم  
 ونِكَايته<sup>(١)</sup>، فتذامروا وتواعدوا قتلَه، فخرج عَشِيَّةً في مُلَأَتَيْنِ مُورَسَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
 ٥ يريد مالا له بالشَّوْطِ<sup>(٣)</sup>، حتى مرَّ بأُطَمَ بنِ حارثة، فرُمِيَ من الأُطَمَ بثلاثة  
 أمهم فسقط أحدها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رَهْطَه، فجاءوه فحملوه إلى منزله  
 فلم يروا له كُفَواً إلاَّ أبا صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول النجّاري<sup>(٤)</sup>، فاندسَّ  
 إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله فضربَ عنقه، واشتمل على رأسه، وأتى به قيساً  
 وهو بأخر رمقٍ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركتُ نارك . فقال :  
 ١٠ عَضِضْتُ بِأَيْرِ أَيْبِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ أَبِي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة — وأراه  
 الرأس — فلم يلبث قيس أن مات .

ومنهم :

## غضوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكافت شاعرةً وكانت  
 ٢٥ ناكحاً في بنى طهية ثم في بنى سُبَيْع، فسكانت مع زوجها زماناً ثم تزوّج عليها  
 امرأةً منهم، فأولمت بهم تهجّوم، فقالت :

(١) النكايّة وردت في النسختين بالباء الموحدة، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد  
 التنصيص ١ : ٦٨ والخزانة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أى مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : « أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مدرك النجّاري » . وفي الخزانة نقلاً  
 عن الأغاني : « أبا صعصعة بن زيد بن عوف من بني النجار » . وفي معايد التنصيص :  
 « أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مبدول النجّاري » .

بَنُو سُبَيْعٍ زَمَعَ السُّكَلَابِ لِيَسُوا إِلَى سَعْدٍ وَلَا الرَّبَابِ  
وَلَا إِلَى الْقَبَائِلِ الرَّغَابِ كَمْ فِيهِمْ مِنْ طِفْلَةٍ كَعَابِ  
وَكَمَاءِ ذَاتِ رَكَبٍ قَبْقَابِ خَبِيثَةُ الْمُشْعَرِ فِي الشُّيَابِ  
تَتْبَعُ كُلَّ عَزَبٍ وَثَابِ

- فَأَوْعَدَهَا رِجَالٌ ، مِنْهُمْ مَرْبَعٌ ، وَبَنُو وَقْدَانٍ ، وَبَنُو سَيَّارٍ ، وَبَنُو مَجْمَعٍ ،

هَقَّالَتْ :

يَا مَرْبَعًا يَا مَرْبِعَ الضَّلَالِ يَا فَاحِرَ مُسْتَقْبَلِ الشَّمَالِ<sup>(١)</sup>  
عَلَى بَعِيرٍ غَيْرِ ذِي جِلَالِ يَا مَرْبَعًا هَلْ حَانَ مِنْ إِقْبَالِ  
فِي مَجَاءِهَا .

- ١٠ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مَشَوْا إِلَيْهَا فَضَرَبَهَا مَرْبَعٌ وَالْفَتْيَةُ الْآخَرُونَ فَقَتِلَتْ .

هَقَّالَ مَرْبَعٌ :

شَفِيتُ الْغُلِيلَ مِنْ غُضُوبٍ فَأَصْبَحَتْ لَهَا إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءٍ عَاقِلٍ  
سَأْنَقِمُ مِنْهَا جِهَامًا وَسَفَاهَا وَإِبْضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ  
أَلَّا لَا تَرَاوُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَسَارَعُ فِيهَا فِتْيَةٌ بِمَفَاصِلِ<sup>(٢)</sup>

(١) : « فَاحِر » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ الشَّنْقِيطِيُّ .

(٢) جَمَلُهَا الشَّنْقِيطِيُّ « تَشَارَكَ فِيهَا » .

## فهرس كتاب أسماء المغتالين

- |   |                                    |
|---|------------------------------------|
| ١٤٤ كعب بن الأشرف                       | ١١٢ جذيمة الأبرش                   |
| ١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق         | ١١٥ حسان بن تبع                    |
| ١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم | ١١٧ عمليق ملك طسم                  |
| ١٤٧ بشر بن البراء                       | ١٢٠ الأسود بن عفار                 |
| ١٤٨ رفاعة بن قيس                        | ١٢٢ عامر الضحيان                   |
| ١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس                   | ١٢٢ عبدة بن مزارة                  |
| ١٥٠ المجذر بن زياد                      | ١٢٤ زهير بن عبد شمس                |
| ١٥٠ قيس بن زيد                          | ١٢٦ الحارث بن كعب                  |
| ١٥١ الأسود الكذاب                       | ١٢٧ داود بن هباله                  |
| ١٥٣ الحطيم القيسي                       | ١٣٠ هام بن مرة                     |
| ١٥٥ عمر بن الخطاب                       | ١٣١ جساس بن مرة                    |
| ١٥٦ سالم بن دارة                        | ١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزبان الذهلي |
| ١٥٨ الزبير بن العوام                    | ١٣٣ عمرو بن مسعود وخالد بن فضالة   |
| ١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر               | ١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب           |
| ١٦٠ علي بن أبي طالب                     | ١٣٦ الفطيون                        |
| ١٦٣ خارجة بن حذافة                      | ١٣٧ نخعيمة بنوف الحيرى             |
| ١٦٤ خالد بن المعمر                      | ١٣٩ الصمة الأكبر                   |
| ١٦٤ الحسن بن علي                        | ١٤٠ عدي بن زيد                     |
| ١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان               | ١٤١ عمروة الرحال                   |
| ١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد        | ١٤٢ كعب بن عبد الله الفمري         |



- |           |                               |     |                             |
|-----------|-------------------------------|-----|-----------------------------|
| ١٦٩       | شيدان بن عبد شمس              | ١٩٣ | أبو مسلم صاحب الدولة        |
| ١٧٠       | عباد بن علقمة                 | ١٩٥ | معن بن زائدة                |
| ١٧١       | مسعود بن عمرو العتكي          | ١٩٦ | عقبة بن سلم الهنأى          |
| ١٧٢       | محمد بن عبد الله بن خازم      | ١٩٣ | الربيع بن يونس              |
| ١٧٣       | عبد الله بن بشار              | ١٩٧ | إدريس بن عبد الله           |
| ١٧٤       | مروان بن الحكم                | ١٩٨ | الفضل بن سهل                |
| ١٧٤       | قبيصة بن القين                | ١٩٨ | إسحاق بن موسى الهادى        |
| ١٧٦       | بجير بن الوراق                | ١٩٩ | حميد بن عبد الحميد الطوسى   |
| ١٧٨       | يزيد بن الحصين                | ٢٠٠ | عبد الله بن موسى الهادى     |
| ١٧٩       | نجدة بن عامر                  | ٢٠١ | أحمد بن على بن الرشيد       |
| ١٧٩       | عبد الله بن محمد بن على       | ٢٠١ | على بن موسى بن جعفر         |
| ١٨٠       | عمر بن عبد العزيز             | ٢٠١ | العباس بن محمد بن على       |
| ١٨٢       | عمر بن يزيد الأسيدى           | ٢٠٢ | إسماعيل بن هبار             |
| ١٨٣       | قتادة بن سابة                 | ٢٠٤ | حسان بن تبع                 |
| ١٨٤       | عمرو بن محمد الثقفى           | ٢٠٤ | شرحبيل بن الحارث            |
| ١٨٤       | منظور بن جمهور                | ٢٠٤ | عمرو بن الزبير              |
| ١٨٥       | عبد الله بن عمر بن عبد العزيز | ٢٠٥ | عمرو بن سعيد بن العاص       |
| ١٨٦       | إبراهيم بن محمد بن على        | ٢٠٥ | الوايد بن يزيد بن عبد الملك |
| ١٨٧       | أبو سلمة الخلال               | ٢٠٥ | جعفر بن المنصور             |
| ١٨٩       | عبد الله بن معاوية            | ٢٠٦ | محمد الأمين                 |
| ١٨٩       | يزيد بن عمر بن هبيرة          | ٢٠٦ | العباس بن المأمون           |
| ١٩١       | على وعثمان ، ابنا جديع        | ٢٠٧ | زياد بن عبيد الله           |
| ١٩٢ } ٢٠٥ | عبد الله بن على بن عبد الله   | ٢٠٨ | مهمل بن ربيعة               |

- ٢٠٩ عامر بن حوين الطائي  
 ٢١٠ عنقرة العبسي  
 ٢١١ عبيد بن الأبرص  
 ٢١٢ طرفة بن العبد  
 ٢١٤ بشر بن أبي خازم  
 ٢١٥ عدى بن زيد  
 ٢١٥ تأبط شرأ  
 ٢١٧ صخر بن الشريد  
 ٢١٨ طريف بن تميم  
 ٢٢٠ } السايك بن السلكة  
 ٢٢٦ }  
 ٢٢١ عبد عمرو بن عمار  
 ٢٢٣ سويد بن صامت  
 ٢٢٣ دريد بن الصمة  
 ٢٢٦ كعب بن الأشرف  
 ٢٢٨ الحارث بن ظالم  
 ٢٢٩ عبد الله بن رواحة  
 ٢٣٠ جزء بن الحارث  
 ٢٣١ الشنفرى الأزدي  
 ٢٣٣ خالد بن جعفر  
 ٢٣٣ حارثة بن قيس  
 ٢٣٤ عتيبة بن الحارث  
 ٢٣٩ المنخل الديشكري  
 ٢٤٠ عمرو ذو السكلب  
 ٢٤٣ حمران بن مالك  
 ٢٤٤ مالك بن نويرة  
 ٢٤٥ أبو عزة الجمحي  
 ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص  
 ٢٤٧ يزيد بن الطاثرة  
 ٢٤٩ الأقيشر  
 ٢٥٠ توبة بن الحمير  
 ٢٥٦ زيادة بن زيد  
 ٢٥٦ هذبة بن خثرم  
 ٢٦٣ سالم بن دارة  
 ٢٦٣ عقيبة بن هبيرة  
 ٢٦٥ أعشى همدان  
 ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي  
 ٢٦٩ عبد الله بن بشار  
 ٢٦٩ مزاحم بن عمرو  
 ٢٦٩ ابن الدمينه  
 ٢٧١ سديف بن ميمون  
 ٢٧٢ عبد بنى الحسحاس  
 ٢٧٣ وضاح اليمن  
 ٢٧٤ قبس بن الخطيم  
 ٢٧٤ غضوب

كتاب

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه  
لأبي جعفر محمد بن حبيب

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء المغتالين <sup>(١)</sup> » ونسختنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، المرموز إليها بالرمز ( ا ) ونسخة الشنقيطى ذات الرمز ( ب ) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء المغتالين .

وإليك نص الكتاب :

---

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثانى من نوادر المخطوطات .

## كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث<sup>(١)</sup> .

(أبو ذهل<sup>(٢)</sup>) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن حذافة بن جحج .

(أبو عزة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عمير<sup>(٣)</sup> بن أهيب بن حذافة ابن جحج .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعفونة بن عويرة ابن شجع ، الذي يقال له « ابن شعوب<sup>(٤)</sup> » بها يُعرف ، وهى أمه ، خزاعية . وهو القائل :

يخبرنا الرسول بأن سنجيا وكيف حياة أصداء وهام

(أبو الأسود<sup>(٥)</sup>) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتهما حليلة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المساهمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت : هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب السكني .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٥٩٦ والاشتقاق ٨١ والمؤتلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ - ١٦٥ .

(٣) في النسختين : « عمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشى الجزء الأول من لمبناه الرواة للقفطى ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن حانس بن نفاعة بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة  
(أبو مهوش<sup>(١)</sup>) ، وهو ربيعة بن حوط بن رثاب<sup>(٢)</sup> بن الأشتر بن حجنوان  
ابن فقمس .

(أبو سماك<sup>(٣)</sup>) ، وهو سمان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن  
نصر بن قمين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .

(أبو حجرية<sup>(٤)</sup>) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، فقمسى .

(أبو جهمة) ، وهو الأختم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .

(أبو مكرم<sup>(٥)</sup>) ، وهو منفذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك  
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت<sup>(٦)</sup> بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن  
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .

(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث<sup>(٧)</sup> ، أخو بني مازن بن  
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قرد بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسختين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسختين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .

(٣) انظر ماضى في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ١ : « أبو مكرم » ، والتصحيح للشنقيطي . وانظر القاموس ( كمت ) .

(٦) في الشعراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآل ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٢٨٨ .

« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسبه لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسختين : « المحدث » ، صوابه من الآل ٩٨ والأغاني ٦ : ٦٦ .

والخزانة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة<sup>(١)</sup> ، هذلي .  
 (أبو العيال) ، و (أراكدة) ، و (أبو جندب) ، و (أبو أميلة) هذليون ،  
 وهي أسماءهم .

(أبو الهندي) ، وهو أزهر بن عبد العزيز بن شَبَث بن رَبِيع<sup>(٢)</sup> ، أحد  
 بنى رياح بن يربوع .

(أبو حُزَّابة<sup>(٣)</sup>) ، وهو الوليد بن حَنيفة ، من بنى ربيعة بن حنظلة .  
 (أبو نخيلة) السَّعْدِي ، وهو اسمه وكنيته<sup>(٤)</sup> .  
 (أبو الجند<sup>(٥)</sup>) بن حَزَن بن زائدة بن لَقِيط .

(أبو الأخرز) ، وهو قتيبة ، أحد بنى حِمْيَر بن عبد العُزَّى بن كعب  
 ابن سعد .

(أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيم الضبي .  
 (أبو المختار) الكلابي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو  
 ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّؤاسي<sup>(٦)</sup> ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد<sup>(٦)</sup>  
 ابن رؤاس .

١٥

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » :  
 (٢) في اللالي ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن رَبِيع : وفي الشعراء  
 ٦٦٣ : « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ : « غالب بن عبد القدوس » .  
 (٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطي . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢  
 والقاموس (حزب) والمؤتاف والمختلف ٦٤ .  
 (٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » ولما كنى أبا نخيلة ، لأن أمه ولدته إلى  
 جنب نخلة .

٢٠

(٥) في ١ : « الحسد » بالإهمال . والتصحيح للشنقيطي .  
 (٦) وفي شعرائهم أيضاً « أبو دواد الإيادي » واسمه جويرية بن الحجاج . انظر  
 الشعراء ١٨٩ والمؤتلف ١١٥ - ١١٦ .

٣٥

(أبو حَيَّة) النُمَيْرِي ، وهو الهَيْثَم بن الرَّبِيع بن زُرَّارة .  
(أبو مَحْجَن<sup>(١)</sup>) وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف  
ابن عُقْدَة .

(أبو الصَّلَات) بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَة .  
(أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد المُرِّي بن عبد الله بن رواحة ، من سُلَيْم .  
(أبو وَجْزَة<sup>(٢)</sup>) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —  
ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر<sup>(٣)</sup> .  
(أبو الرُّبَيْس<sup>(٤)</sup>) وهو عَبَّاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أَسَد<sup>(٥)</sup>  
بن نَاشِب ، من بني ذُبْيَان .

١٠ (أبو خَلِيل) بن شَدَّاد بن مالك بن زُهَيْر بن جَذِيعَة بن رَوَاحَة الدَّبَسِي .  
(أبو سَمَر) ابن إِيَّاس ، وهو اسمه . . . . .<sup>(٥)</sup> بن معاوية .  
(أبو أَسْمَاء) ، وهو أُمَيَّة بن عَوْف بن عَبَّاد ، من بني نصر .  
(أبو الشَّعْب) ، وهو عِكْرِشَة بن أَزِيد بن سَهْل<sup>(٦)</sup> ، عُبَيْسِي .

### ومن ربيعة

١٥ (أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حَنْظَلَة بن الحَارِث بن قَيْس الشَّيْبَانِي .  
(أبو نَمِجَة) ، وهو صَالِح بن ثَمَر حَبِيل بن رَمَاح النَّمَرِي .  
(أبو كَاهِل) و(أبو جِلْدَة) اليَشْكُرِيَّان . و(أبو القَطَّاف) و(أبو كَذْرَاء)

(١) في النسختين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (دأدأ) .  
(٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزائن ٣ : ٥٣ ، والمؤلف ٩٥ والأغاني ٢١ : ٨٣٧ .  
(٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغاني ١١ : ٧٥ - ٨١ والخزانة ٢ : ١٤٧ - ١٥٠ .  
(٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظَّار رسول الله .  
(٥) في النسختين : « أبو الرُّبَيْس » ، صوابه من الخزائن ٢ : ٥٣٤ . وفي القاموس  
(رُبَيْس) : « وأبو الرُّبَيْس عبَّاد بن طهمة الثعلبي » .  
(٦) في النسختين : « أَسْمَد » ، صوابه من الخزائن .



زُرُّ بن ظالم العجلي ، و (أبو الأعمام) التغلبي ، و (أبو النّجم) العجلي <sup>(١)</sup> ،  
وهو <sup>(٢)</sup> الفضل بن قدامة ، و (أبو الجَوَيرية) اللَّعْبَدِيّ ، وهو عيسى بن أوس  
ابن عَصِيَّة <sup>(٣)</sup> .

ومن إباد

• (أبو دُوَاد) ، وهو حارث بن حُرّان بن بحر بن عصام <sup>(٤)</sup> .

ومن اليمين

(أبو السائب) بن عبادة بن مالك بن عباد، أخو بني جَحْجَجِيّ ، من الأوس .  
و (أبو قيس) وهو صَيْفِيُّ بن الأَسَلَت - وهو عامر - بن جُثَم بن يزيد <sup>(٥)</sup>  
من الأوس .

ومن الخزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة <sup>(٦)</sup> بن مالك بن عدى بن غانم بن غَنَم  
ابن عدى بن النجار .  
و (أبو رَغِيّة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُدَيج .

(١) ضرب الشنقيطى على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .  
(٢) ١ : « وأبو الفضل » وفي ب : « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤  
وابن سلام ١٤٩ ومعجم المرزبانى ٣١٠ - ٣١١ والآل ٣٢٧ - ٣٢٨ والأغاني ١٥٠ : ٧٣ - ٧٨ والخزانة ١ : ٤٨ - ٤٠١ ، ٤٠٠ - ٤٠٨ .  
(٣) وكذا في معجم المرزبانى ٢٥٨ . لكن في المؤلف ٧٩ : « عصبه » .  
(٤) في المؤلف ١١٥ أنه « جويرية بن الحجاج » وقيل اسمه حنظلة بن الشرق . الشعراء  
١٨٩ . وانظر الأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزانة ٤ : ١٩٠ - ١٩١ والعينى ٢ : ٣٩١ .  
(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : « بن جشم بن وائل بن زيد » .  
(٦) شاعر جاهلي ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

## ومن خُزاعة

- (أبو الكَنُود<sup>(١)</sup>) بن عبد العُزَى بن عمرو بن ندا<sup>(٢)</sup> .  
 و (أبو رُمَح) وهو عُمير بن مالك بن حَنْطَب ، من دَوْس .  
 (أبو عَنَس) أخو بني مَبْذُول بن لُؤَيّ بن عامر بن غانم بن دُهْمَان .

## ومن كَلْب

- (أبو شَهْلَة) بن عبد الله بن المَتَمَّى بن عبد الله بن الشَّجِب .

## ومن بنى القَيْن

- (أبو الطَّمَحَان) وهو حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي .

## ومن كِنْدَة

- (أبو هُنَيّ) وهو مسروق بن مَعْدِيكَرْب بن ثُمَامَة بن الأسود . ١٠

## ومن السَّكُون

- (أبو الأَخْل) أخو بني سَوْم بن أَشْرَس بن شَيْب بن السَّكُون .

## ومن جَعْفِيّ

- (أبو الشَّعْنَاء) وهو عبد الله بن وَبَرَة بن قَيْس بن مطر .

## ومن أود

- (أبو الْفَرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كَعْب . ١٢

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ -

(٢) كذا في النسخين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشلّ .

ومن همدان

(أبو الجرندق) وهو معقل بن عبد جبر<sup>(١)</sup> بن محمد بن خولى .

ومن طي<sup>٥</sup>

١٢٣ (أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر<sup>(٢)</sup> بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان  
ابن حية .

و (أبو المقدام) هو الأخيل بن عبيد بن الأعسم بن قيس بن خضر بن  
عبد الله .

١٠ و (أبو دلامة) زند بن الجون .

و (أبو العباس) الأعمى السكفاني ، وهو السائب بن فروخ .

(١) انظر جهرة ابن حزم ٣٩٥ والاشتقاق ٣٥٥ . وفيهما « عبد خير » .

(٢) كندا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سبط اللائىء ١١٨ .

## كنى الشعراء

امرؤ القيس بن حُجر الكندي : ( أبو الحارث ) .

زهير بن أبي سلمى : ( أبو سلمى ) .

نابغة بنى ذبيان : ( أبو أمامة ) و ( أبو عقرب ) .

أوس بن حَجَر : ( أبو شريح ) .

طرفة بن العبد : ( أبو إسحاق ) .

لبيد بن ربيعة : ( أبو عَظيل )

عَبِيد بن الأبرص : ( أبو زياد ) .

أعشى بنى قيس بن ثعلبة : ( أبو بصير <sup>(١)</sup> ) .

الحطيئة : ( أبو مُليكة ) .

مُهلهل بن ربيعة : ( أبو ربيعة ) .

الأسود بن يَعْفُر : ( أبو نَهْشَل ) .

عمرو بن معد يكرب : ( أبو ثور ) .

عدى بن زيد العبادى : ( أبو عُمَيْر ) .

بِشْر بن أبي خازم : ( أبو عمرو ) .

سَلَامَة بن جَنْدَل : ( أبو مالك ) .

عمرو بن شَأْس : ( أبو عِرَار ) .

(١) التصحيح للشنقيطى . وفى « أبو نصير » . « شاعر » .

- حاتم بن عبد الله الطائي : ( أبو عدى ) ، و ( أبو سفانة ) .  
 تميم بن أبي مُعَيْل : ( أبو كعب ) .  
 عامر بن جُوَيْن الطائي : ( أبو الأسود ) .  
 زيد الخليل بن مُهلهل : ( أبو مُسْكِنَف <sup>(١)</sup> ) .  
 كعب بن زُهَيْر : ( أبو المضرَب ) .  
 حسان بن ثابت : ( أبو الوليد ) .  
 كعب بن مالك الأنصارى : ( أبو عبد الله ) .  
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصارى : ( أبو عمرو ) .  
 أَرْطاة بن سُهَيْبَة المُرِّي : ( أبو الوليد ) .  
 مالك بن المَجْلان النهدى : ( أبو سَعِيد ) .  
 عامر بن الطفيل : ( أبو هلى ) .  
 عَبَّاس بن مِرْداس السَّامِي : ( أبو الهيثم ) .  
 قيس بن زُهَيْر العبدي : ( أبو هند ) .  
 خالد بن جَعْفَر بن كلاب : ( أبو جَزْء <sup>(٢)</sup> ) .  
 أربد بن قيس : ( أبو الحَزَّاز ) .  
 عُرْوَة بن الوَرْد العبسى : ( أبو الصماليك ) .  
 قيس بن الخطيم الأوسى : ( أبو زيد ) .  
 أُمَيَّة بن أبي الصَّت : ( أبو عثمان ) و ( أبو القاسم ) .  
 صخر بن عمرو بن الشَّريد : ( أبو حَسَّان ) .

(١) مكثف : هو ابن زيد الخليل ، كان له غناء فى الردة مع خالد بن الوليد .  
 (٢) التصحيح للشَّعْبِي . وفى ١ : « أبو حرى » :

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّةَ) .
- أَنْسُ بْنُ مُدْرِكِ الْخَثْعَمِيِّ : (أَبُو سَفْيَانَ) .
- الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .
- يَزِيدٌ ، وَهُوَ مَزْرُودُ أَخُو الشَّامُخِ : (أَبُو ضِرَارٍ) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُعَيْزٍ) . ٥
- يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ : (أَبُو مَفَرَّغٍ) .
- أَعَشَى هَمْدَانٍ : (أَبُو الْمَصْبِيحِ) .
- الْأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .
- السَّكْمِيُّ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو الْمُسْتَهْلِ) . ١٠
- الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فَرَّاسٍ) .
- جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَّافِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
- عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شُهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
- الطَّرِّمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ : (أَبُو نَفَرٍ) .
- كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَخْرٍ) . ١٥
- جَحِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) وَ (أَبُو مَعْمَرٍ) .
- اللَّعِينُ<sup>(١)</sup> : (أَبُو أَكِيدِرٍ) .
- الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
- نَهْشَبُ بْنُ الْأَسْوَدِ : (أَبُو مَحْجَنٍ) .

(١) اللَّعِينُ الْمَنْفَرِيُّ ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ : (أبو هاشم) .  
 يَزِيدُ بْنُ مُحَرَّمٍ <sup>(١)</sup> الْخَارِثِيُّ : (أبو الحارث) .  
 عَدِيٌّ بْنُ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ : (أبو دَاوُدَ <sup>(٢)</sup>) .  
 زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكَلَابِيِّ : (أبو عبد الله) .  
 عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ : (أبو مُهَابٍ) .  
 عَمِيْدَةُ بْنُ هِلَالِ الْيَشْكَرِيِّ : (أبو مالك) .  
 عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُفِيِّ : (أبو الأُمَرس) .  
 عُمَيْدُ الرَّاعِي <sup>(٣)</sup> الشُّبَيْرِيُّ : (أبو نُوحٍ) و (أبو جَنْدَلٍ) .  
 كَعْبُ الْأَشْقَرِيِّ : (أبو مالك) .  
 زِيَادُ الْأَعْجَمِ : (أبو أَمَامَةَ) .  
 الْأَفْيَشِرُ : (أبو مُعَرِّضٍ <sup>(٤)</sup>) .  
 الْحَبْلُ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَتَالٍ : (أبو يَزِيدٍ) .  
 الْبَعِيثُ الْجَاشِدِيُّ : (أبو يَزِيدٍ) .  
 عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : (أبو الْخَطَّابِ) .  
 عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ : (أبو سَعِيدٍ) .  
 الْمَجَاجُ : (أبو الشَّعْثَاءِ) .

١٥

١٣٥٥

(١) ١ : « مخزم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سبط اللاكئ ٣٠٩ .

(٣) عبيد ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو معروض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سبط اللاكئ ٢٦٦ . والأفيشير ٧٠

ثقب غلب عليه ، واسمه المغيرة بن أسود .

- ثَابِطُ شَرَأَ : (أَبُو زَهْرٍ) .  
 ثَابِتُ قُطْنَةَ : (أَبُو الْمَلَاءِ<sup>(١)</sup>) .  
 أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّمْعَدِيِّ : (أَبُو الْمَغْرَاءِ) .  
 النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ : (أَبُو الْحَارِثِ) .  
 رُوْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ : (أَبُو الْجَحَافِ) .  
 الْقُطَامِيُّ التَّغْلَبِيُّ : (أَبُو سَعِيدٍ) .  
 عُقَيْبَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو حَسَّانٍ) .  
 سُرَّاقَةُ بْنُ عَتَّابِ الْبَارِقِيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) .  
 ذُو الرُّمَّةِ : (أَبُو الْحَارِثِ) .  
 يَزِيدُ بْنُ الطَّائِرِيَّةِ : (أَبُو الْمَكْشُوحِ) .  
 الْمُعْجَرُ السَّلُولِيُّ : (أَبُو الْفَرَزْدَقِ) وَ (أَبُو الْفَيْلِ<sup>(٢)</sup>) .  
 حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ : (أَبُو الْأَخْضَرِ) .  
 ابْنُ الدَّمِينَةِ : (أَبُو السَّرِيِّ) .  
 أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيِّ : (أَبُو مَرْزُوقٍ) .  
 طَارِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : (أَبُو إِسْمَاعِيلَ) .  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ : (أَبُو إِسْحَاقَ) .  
 غُصَيْنُ<sup>(٣)</sup> بْنُ بَرَّاقِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو هَلَالٍ) .

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما في الطبري ٨ : ١٨٨ :  
 أبا الملاء لقد لقيت معضلة يوم العروبة من كرب وتخنيق

٢٠ الشعراء ٦١٣ .

(٢) سبط اللائق ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول مهملًا في النسختين ، صوابه من المؤلف ٦٧ .



- عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير : ( أبو عَقِيل ) .  
 الفُلاخ بن حَزْن المِنْقَرى : ( أبو خَنَائير <sup>(١)</sup> ) .  
 جُرَيْبَة بن أَشِيم : ( أبو سَمِيد ) .  
 طَفِيل بن عَوْف الغَنَوى : ( أبو قُرَّان ) .  
 الزُّبَيْرِ قان بن بَذَر : ( أبو عَيْش ) ، و ( أبو شَذْرَة ) .  
 الزُّبَيْر بن عبد المَطْلَب : ( أبو حَجَل ) ، و ( أبو الطاهر ) .  
 عُمارة بن الوليد بن المغيرة : ( أبو فائِد ) .  
 الوليد بن عُقْبَة بن أبى مُعَيْط : ( أبو وَهَب ) .  
 عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبى العاص : ( أبو مطرُف ) .  
 مالك بن أسماء بن خازجة الفَزَارى : ( أبو الحَسَن ) .  
 الأسمر بن أبى نُحْران الجُعْفى : ( أبو زُهَيْر ) .  
 قيس بن مكشوح المرادى : ( أبو حَسَّان ) .  
 عَوْف بن الأحوص بن جَعْفَر بن كلاب : ( أبو سُرَّاقَة ) .  
 شُرَيْح بن الأحوص بن جَعْفَر : ( أبو يَزِيد ) .  
 الحارث بن ظالم المُرْتى : ( أبو لَيْلى ) .  
 نابغة بنى جَعْدَة : ( أبو لَيْلى ) .  
 عمرو بن كَلثوم التَّمَعابى : ( أبو الأسود ) .

(١) وهو القائل :

أنا الفُلاخ بن جناب بن جِلا      أبو خَنَائير أقود الجملا  
 الشعراء ٦٨٨ . والحنائير : الدوامى . وروى البيت أيضاً : « أخو خَنَائير » . المؤلف ٣٠ .  
 ١٦٨ وسقط الآلى ٦٤٧ .

١٢٦

حمزة بن بِيضِ الحَنَفِي : (أبو يزيد) .

سابق البربري : (أبو أمية) .

أَحِيحة بن الجَلّاح الأوسِي : (أبو عمرو) .

المُبّاس بن يزيد الكِنْدِي : (أبو الصَّلْت) .

يحيى بن نَوَفل الجُمَيْرِي : (أبو نوفل) .

أعشى بنى شَيْبَان : (أبو المغيرة) .

الحَصِين بن الحَمَام : (أبو مُعَيَّة) .

يزيد بن الصَّعِق : (أبو قَيْس) .

مطيع بن إِيَّاس : (أبو سليمان) .

مِرْداس بن أبي عامر السُّلَمِي : (أبو يزيد) .

النَّمِر بن تَوَلِّب العُكَلِي : (أبو قَيْس) .

عبد الله بن رَبِيعِ الجُذَامِي : (أبو محمد) .

مَرْوان بن أبي حنيفة : (أبو السَّطِّط) .

مُتَمِّم بن نُؤيرة : (أبو تَمِيم) .

والعَبَلِي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عليّ [بن عدي<sup>(١)</sup>] بن عمروابن عبد المَزَيّ<sup>(٢)</sup> بن عبد شمس : (أبو عدي<sup>(٣)</sup>) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ : وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدي »

ولمّا هو علي بن عدي ، وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :

يارب اكبب بعلي جملة ولا تبارك في بعير جملة

\* إلا علي بن هدي ليس له \*

(٢) ١ : « عبد العزيز » صوابه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدي بن ربيعة بن

عبد العزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضرمي الدولتين .

(٣) ١ : « ابن عدي » صوابه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : ( أبو قحطان ) .

سجيمٌ عبد بنى الحساس : ( أبو عبد الله ) .

ضرار بن الأزور الأسدي أخو بنى مالك : ( أبو جنوب ) ، وهو القاتل  
يومَ السمات<sup>(١)</sup> :

- إن تنسكروني فأنا ابنُ الأزورِ أبو جنوبٍ فارسُ الحبرِ  
وضرارُ بن الأزور هو قاتلُ مالكِ بن نويرة يومَ البعوضة في الردّة .  
وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبة بن ذبيان : ( أبو الأثير ) .  
والقتالُ الكلابي بن مجيب<sup>(٢)</sup> : ( أبو المسيّب ) ، و ( أبو سليل ) .  
وقال<sup>(٣)</sup> :

- ولمّا أن رأيت بنى حصّين بهم جَنَفَ إلى الجاراتِ بادٍ<sup>(٤)</sup>  
خَلَعْتُ عِذارها وَلِهَيْتُ عنها كما خَلَعَ العِذار عن الجوادِ<sup>(٥)</sup>  
أَنادِها بأَسْفَلَ وارداً هُبِلَتْ أبا المسيّب من تُنادي<sup>(٦)</sup>

(١) السمات : هضبات طوال عظام في ديار نمر بأرض الشريف بنجد.

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضرجي بن عامر الحصان بن كعب بن

عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

(٣) في طلاقه امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان ، وكان قد أدر كته ربية فيها .

انظر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجنف : الإثم والميل إليه . في النسختين : « حنق » صوابه من الأغاني .

(٥) في النسختين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغاني . ١ : « على الجواد » والتصحيح

للسنقيطى . وفي الأغاني : « من الجواد » .

(٦) في الأغاني : « ولدت » بدل « هبِلَتْ » ، تحريف . وفي النسختين : « أنا النسيب

فن تُنادى » ، صوابه من الأغاني .

بلال بن جرير بن عطية بن الخَطَّاف : ( أبو زافر ) .

بَشَّار بن بُرْدِ الْمُقَيْلِ : ( أبو مُعَاذ ) .

إسماعيل بن إبراهيم العَزْزِي<sup>(١)</sup> : ( أبو العتاهية ) .

الحسن بن هاني<sup>\*</sup> : ( أبو نُؤَاس ) .

(١) في النسختين : « العتوي » تحريف ، وإنما هو « العززي » مولى عترة . الأغاني

٣ : ١٢٢ والشعراء ٧٦٥ وسبط اللآلي ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

وهذا كتاب آخر لحمد بن حبيب، هو كتاب «ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه». وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه «أسماء المقتالين»<sup>(١)</sup>. ونسخنا هذا الكتاب كذلك، سبق الكلام عليهما هناك، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشفيعي ذات الرمز (ب). وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة، جريباً على ما صنعت في نشر كتاب أسماء المقتالين. وهذا نص الكتاب:

---

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات.

## ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بامه

١٢٧ (العَبْلِيُّ) نسبة إلى جدته عَبْلَة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،  
من البراجم . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى<sup>(١)</sup> . وعَبْلَة: جدته من  
قبل أمه .

و (أبو قَطِيفَة)<sup>(٢)</sup> وهو عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط . وكان كثير  
شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط .  
و (العَرَجِيُّ) وهو عمر بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن عثمان بن عفان .  
و (القَسُّ) وهو وَرْقَة بن نوفل بن أسد بن عبد المُزَي .

٩٠ ومن بنى سهم

(المُبَرِّق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :  
فإن أنا لم أبرق فلا يَسَعَنِّي من الأرض لا برّ فضاء ولا بحر<sup>(٤)</sup>  
ومنهم (ابن قيس الرُّقَيَّات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك  
ابن زَمْعَة بن أهيب بن ضباب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبّب برُقَيَّةَ

٩٠ (١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .  
(٢) ١ : « أبو قطنة » صوابه في ب تصحيح الشنقيطي والأغاني ١ : ٧ - ١٨ .  
(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والعرجى : نسبة إلى العرج ، وهو  
موضع كان ينزله قبل الطائف .  
(٤) ١ : « لم أهرق » صححه الشنقيطي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتنجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وبابنة  
عمِّ لها أيضاً ، فلقَّب بهما « الرُّقَيَّات » .

ومن هذيل

( صَخْر النَّعَى ) بن سويد بن رَبَاح بن كُليب بن كعب بن كاهل .

و ( المتفخِّل ) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسى <sup>(١)</sup> بن عادية .

ومن بنى كنانة

( بَلْعَاء ) ، وهو قيس بن حميصه <sup>(٢)</sup> بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .

وأخوه ( جَثَامَة ) وهو يزيد بن قيس ، وأخوهما ( الحَجَل ) بن قيس ،

وهو حميصه <sup>(٣)</sup> .

١٠ ومنهم ( الأحمر ) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مَنَاة بن كنانة ، وهو القائل :

وإذا تكون كربةً أدعى لها وإذا يُحاس الحيسُ يدعى جندب <sup>(٤)</sup>

ومن بنى أسد

( جَمْدَل <sup>(٥)</sup> ) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بنى قَقْعَس .

ومنهم ( الحَلَفْدُج <sup>(٥)</sup> ) وهو الجَمْد بن حاجب بن جهيب .

١٥ (١) كذا في النسختين . وفي الأغاني ٢٠ : ١٤٥ « حيش » ، وفي الشعراء

٦٤٢ : « حش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أنشده في اللسان ٧ : ٢٦٢ من أبيات لهنى بن أمر الكنانى ، وقيل

لزرافة الباهلى .

(٤) أصل معناه البعير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .



ومنهم (الخنجر) ، وهو قيس بن صخر .  
 ١٢٨ ومنهم (الرفيع) ، وهو غمار بن عبيد الوالي .  
 ومنهم (أشعر الرقبان) ، وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة  
 ابن سعد (١) .

ومنهم (الأكبشر) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج .  
 ومنهم مربة (ابن الرواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حى  
 ابن مالك .

### ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (النواح) ، وهو ربعة أخو بنى عبد بن عثمان بن مزيبة بن أد .  
 ١٠ ومنهم (المضرب) وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان  
 شبيباً بامرأة من بنى عيس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .  
 ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن  
 وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .  
 ومنهم (الأعشى) وهو كهمس (٢) بن قعنّب بن وعلة بن عطية ، من عكل .  
 ١٥ و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عقبة بن هكيس ، أحد بنى ملسكان بن  
 عدى بن عبد مناة بن أد ، سمي بذلك لقوله :

\* أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيمِ — (٣) \*

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسختين : « كهيس » صوابه من المؤلف للآمدى ١٨ .

(٣) قبله :

ومن يعرف بأمه من بني تميم : ( ابن أم رمانة ) وهو عبد الله بن سويد «  
أحد بني الحارث بن تميم بن مر بن أد .  
ومنهم ( بليلى ) وهو قنيل بن عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم ، سمي  
بليلا لقوله :

- وذى نسب نام به عييد وصلته وذى رحم بلائها ببلاها  
ومنهم ( محفر ) وهو عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .  
ومنهم ( أبو فسوة ) وهو عيينة بن مرداس ، أخو بني كعب بن عمرو بن  
تميم ، وكان رجلاً من قومه يلقب بهذا ، وكان عييفة يُكثر قولها له ، فأورد يوماً  
غنمه فقال له عيينة ذلك ، فقال له الرجل : لقد فحشت على غير مرة ! فقال له ٩٢٩  
١٠ عيينة : وما في هذا حتى <sup>(١)</sup> يُفضب منه ؟ فقال الرجل : أفنشتريه بأحسن نعمة  
في غنمي ؟ قال : نعم . فأعطاه إياها ، وقبيل الاسم ، فلم يصدُر عن الماء حتى قيل  
لعيينة : يا ابن فسوة . وغب الأمر فلم يزد إلا لزوماً ، فقال أخو عيينة :  
حوّل مولانا علينا اسم أمّه ألا ربّ مولى ناقص غير زائد <sup>(٢)</sup>  
ومنهم ( مقرن ) وهو مطر بن أوفى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن  
١٥ تميم . وهو قوله :

تقول المالكية أم عمرو رأيت مقرّناً دون الغيب  
ومهم ( حاجب الفيل ) بن دُبَيان بن سبع <sup>(٣)</sup> بن عبد الله المازني :  
ومنهم ( السكّاب ) وهو زهير بن عروة بن جُلهمَة بن حجر ، سمي بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سيم » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزْنِي بِرَقِي بَضَى خِلَالِ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهُمْ (الْكَذَّابُ<sup>(٢)</sup>) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعُورِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْغَضَبِيَّانِ،  
أَخُو بَنِي الْحَرَمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي شَكَا امْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ<sup>(٤)</sup> خَرَجْتُ أَبْفِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ  
فَأَخْلَفْتَنِي بِزِيَارِعٍ وَحَسَرْتُ أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّنِي لَكُمَا ذَكَرْتُ » .  
وَمِنْهُمْ (الزَّفَيَّانُ) وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ ، أَخُو بَنِي عُوَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ ، زَفَّاهُ قَوْلُهُ :

١٠

\* وَالْخَيْلُ تَزْفِي لِلنَّعَمِ الْمَعْقُورِ<sup>(٦)</sup> \*  
وَمِنْهُمْ (الْعَجَّاجُ) ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ<sup>(٧)</sup> .

- ١٥ (١) المِطْلَى : موضع . أَشْأَزَهُ : أَقْلَقَهُ . أُسْكُوبُ : كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْمَطَرُ .  
(٢) فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧٠ : وَهُوَ الْفَائِلُ :  
لَسْتُ بِكَذَّابٍ وَلَا أَثَامٍ وَلَا بِجَذَامٍ وَلَا مَصْرَامٍ  
\* وَلَا أَحَبُّ خِلَّةِ اللَّثَامِ \*  
(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ ١ : ٣٧٢ مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْشَى بْنِ مَازِنٍ ، أَوْ أَعْشَى بْنِ الْحَرَمَازِ ،  
وَأَسَمَ هَذَا الْأَعُورُ بْنُ قِرَادِ بْنِ سُفْيَانَ .  
(٤) الذَّرْبَةُ : السَّلِيلَةُ اللِّسَانِ الْفَاسِدَةُ الْمُنْطَقُ .  
(٥) يُقَالُ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِفُفْئِهَا ، أَيْ أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فُفْئِهَا لِتَمْنَعِ الْحَالِبَ . ١ : « أَطَّتْ » ،  
وَتَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ بِطَابِقِ مَا فِي اللِّسَانِ . وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ فِي اللِّسَانِ :  
وَتَرَكْتَنِي وَسُطَّ عَيْصُ ذِي أَشْبٍ تَسْكُدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ  
(٦) تَزْفِي : تَسُوقِي . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٨ : « الْمَعْقُورُ » وَهُوَ الْمَصْرُوعُ .  
قَالَ : وَيُرْوَى « الْمَعْقُورَا » . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٣٣ « الْمَعْقُودَا » ، بِالذَّلَالِ .  
٢٥ (٧) ١ : « وَرُور » ، صَوَابُهُ لِلشَّنْقِيطِيِّ ، وَانْظُرِ الشُّعْرَاءَ ٥٧٢ .

- ومنها (الخَنُوت<sup>(١)</sup>) وهو تَوْبَةُ بن مَضْرُوس بن عُبَيْد بن حَجِي<sup>(٢)</sup> ، أخو ١٣٠  
 بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 ومنها (سُور الدُّثْب<sup>(٣)</sup>) غَلَب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو  
 بنى مالك بن كعب بن سعد .  
 ٥ ومنها (الزُّبْرَقَان) وهو حِصْن بن بدر بن امرئ القيس بن خَلَف<sup>(٤)</sup>  
 ابن يَهْدَلَةَ بن عَوْف بن كعب بن سعد . وكان جميلاً — والزُّبْرَقَان : القمر —  
 وكان يُدعى « قمر أهل نجد » .  
 ومنها (المَخْبَل<sup>(٥)</sup>) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قِتَال بن أنف  
 الناقة ، أخو بنى قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد .  
 ١٠ ومن ينسب منهم إلى أمه (الرَّيْبَال) وهو سُلَيْك بن سُدَكَّة ، وهى أمه .  
 و (أبو يَثْرِبِي<sup>(٦)</sup>) بن سِفَان بن عُمَيْر بن الحارث ، وهو مُقَاعَس بن عمرو  
 ابن كعب سعد .  
 ومنها (المُسْتَوَغِر) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد<sup>(٧)</sup> ، وَغَره قوله :  
 يَفْشُ الماءُ فى الرِّبَلاتِ منها نشيش الرِّضف فى اللَّبن الوغِير<sup>(٨)</sup>

١٥

(١) أصل معناه العبي الأباله .

(٢) فى المؤنث ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السُّور : ما يبقيه الشارب من شرابه .

(٤) فى المؤنث ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

٢٠

(٥) أصل معناه من أصيب بالحبل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون .

(٦) ١ : « نبرى » مع الإهمال ، وأثبت قراءة الشنقيطى .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما فى معجم المرزبانى ٢١٣ . وذكر فى العمرين

٩ أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأنشد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مثينا

مائة حداثتها بعدها مائتان لى وعمرت من عدد القهور سنينا

٢٥

(٨) يصف فرساً . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عنى به العرق . الربلات :

جمع ربله ، وهى باطن الفخذ . الرضف : الحجارة الحمما . الوغير : الذى يسخن بالحجارة الحمما .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

( الفرزدق ) واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن محمد بن عقال .  
وكان جهم الوجه . والفرزدق : الضخم <sup>(١)</sup>

ومنهم ( البعيث ) وهو خدّاش بن بشر بن أبي خالد بن بديّة ، بعثه قوله :  
تبعث مني ماتبعث بعد ما أمرت قواي واستمر عزيمتي <sup>(٢)</sup>

ومنهم ( مسكين ) وهو ربيعة بن عامر <sup>(٣)</sup> ، القائل :

سميت مسكيناً وكانت حاجة وإني لمسكين إلى الله راغب

ومنهم ( القُبَاعُ ) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :

إن كنت لا تدري فإني أدري أنا القُبَاعُ وابن أمّ الغمري <sup>(٤)</sup>

ومن يعرف بأمه ( الأشهب بن رُمَيْلة ) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي

ابن حارثة ، أحد بني نهشل .

١٣١ ومنهم ( شقة ) ، وهو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

ومنهم ( ابن الغريزة <sup>(٥)</sup> ) وهي جدّته بها يعرف ، وهي سببية من بني تغلب ،

وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبيرة بن صخر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع العجين ، فارسيته « پُرَزْدَه » . اللسان ومعجم

استينجاس ٢٣٩ .

(٢) في المزهر ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غريمي » ، بحريف .

(٣) ابن أبي ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغاني ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة

١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القُبَاع ، مهمل الباء في ١ . وقد جعلها الشنقيطي « الفناع » .

٢٠ .

(٥) انظر شرح المزدوقي للجماسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغاني ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف

١٨٧ ومجم المرزباني ٣٤٩ : « الغريزة » .

ومن بنى أبان بن دارم

(ذُو الْخِرْقِ) بن شريح بن سيف بن أبان<sup>(١)</sup>، سُمِّيَ بذلك لقوله :  
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَمُولَتُهَا هَزَلَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ  
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَالًا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تَلَاقَى فَشَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّثَقُ

ومن بنى يربوع

(الْأَخْوَصُ<sup>(٢)</sup>) وهو زيد بن عمرو بن قيس<sup>(٣)</sup> بن عَتَّاب بن هَرَمَى  
ابن رِيَّاح بن يَرْبُوع .

ومنه ( ابن السكَّابِجَةِ<sup>(٤)</sup> ) وهى أمُّه من جَرَم قُضَاعَةٍ . وهو هُبَيْرَةُ  
ابن عبد الله بن عبد مناف بن عَرِين<sup>(٥)</sup> بن ثَعْلَبَةِ بن يَرْبُوع وكان كثير الشعر ،  
١٠ وهو فارس للْعَرَادَةِ<sup>(٦)</sup> وذو الحمار<sup>(٧)</sup> .

ومنه ( الْخَطَفَى ) وهو حَذِيفَةُ بن بَذْر بن سَلَمَةَ بن عَوَف بن كَلِيب  
ابن يَرْبُوع . خطفَهُ قوله :

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا سَدَفَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رَجَفَا  
وَعَنْقًا بَاقِي الرَّعِيمِ خَيْطَفَا<sup>(٨)</sup>

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ .

١٥

(٢) الأخوص ، بالحاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست فى المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطحلبية » ، وصححه الشنقيطى . وانظر الخزانة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزيز » ، وما أثبتته الشنقيطى بطابق ما فى الخزانة .

(٦) العرادة ، رمج عليها الشنقيطى ، وهى فرسه ، وفيها يقول فى المفضلية ٣ : ١ :

٢٠

تسائلنى بنو جشم بن بكر أغراء المرادة أم بكم

(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .

(٨) وكذا فى الشعراء ٤١٥ . وفى الاشتقاق ١٤١ : « بعد السلال خيطفا » .

ومَنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حُميد ، أخو بني كَعِيب <sup>(١)</sup> بن ربيعة  
ابن مالك بن حنظلة .

ومن بني طُهَيْيَّة (ذو الخرق) وهو سمير <sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن هلال بن قُرط  
ابن سميد .

#### ٥ ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذو الإصبع) وهو حُرثان بن محرث بن الحارث بن شِباء <sup>(٣)</sup> ،  
أخو بني بشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عَمِلان . وكانت له إصبع زائدة .  
ومن يعرف بأُمِّه منهم (ابن مَرْجَة) وهى أُمُّ بنت مسعود بن الأعزل ،  
واسم ابن فرجة <sup>(٤)</sup> زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غَيْرَة ، أخو عدوان .

#### ١٠ ومن فهم بن عمرو بن قيس

١٣٣ (تأبط شراً) وهو ثابت بن جابر بن سُفَيان بن عدى بن كعب ، أخو بني  
سمد بن فهم ، وسمي تأبط شراً لأن إخوته كانوا يخرجون فيطرفون أمَّهم بما  
يصيبون ، وكان لا يأتيها شيء ، فغيَّرت أُمُّه بذلك ، فأتى قارّة ببلاد <sup>(٥)</sup> فأخذ  
منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خربطة وألقاها بين يدي أُمِّه ، فقالت له :  
لقد تأبطت شراً !

١٥

(١) كذا في النسختين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « سمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح المفصليات ٣١٢ : « شاب » ، وفي نقل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح

المفصليات : « شبابة » .

٢٠

(٤) كذا في النسختين .

(٥) القارة : جبيل صغير منفرد عن الجبال .

## وممن يعرف من ذبيان بأمه

شَيْب (بن البرصاء) وهي أمانة بنت الحارث بن عوف . وأبو شبيب  
يزيد بن حَيوة بن عوف بن أبي حارثة .

وممنهم (أرطاة بن سَهية) وهي أمه بنت رامل<sup>(١)</sup> بن مروان . وأبو أرطاة  
زُفَر بن حري<sup>(٢)</sup> بن شَدَّاد بن ضَمرة بن عسان<sup>(٣)</sup> بن أبي حارثة .  
وممنهم (الغابغة) وهو زياد بن معاوية بن ضِباب بن بَرْبوع بن غَيْظ .  
وإنما نبلغ بعد أن أسنَّ .

وممن يعرف بأمه (ابن مَيَّادة<sup>(٤)</sup>) وهو الرِّمَّاح بن الأبرد بن مرداس<sup>(٥)</sup>  
ابن سُراقَة ، أخو بني مُرَّة بن عوف .

وممنهم (الْمَزْعَفَر) وهو مَعْن بن حَديفة بن الأشيم بن عبد الله بن صِرمة  
ابن مُرَّة .

وممنهم (الْتَمَّاح) وهو مَعْقِل بن ضرار بن سِفان بن أمية بن عمرو  
ابن جِحاش .

و (مَزْد) بن ضرار ، وهو يزيد ، وإنما زرَّده قولُ الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسختين .

(٢) في سمط اللاكس\* ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالعين المهملة في النسختين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « عَفَّان » . وفي تصحيح

الأغاني للشتيبي : « عَفَّان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل صقلية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجدى ظالم وأُمى حصان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيّطت عليه التمام

(٥) في سمط اللاكس\* ٣٠٦ : « ثريان » .



قللت تَزَرُّدَهَا يَزِيدُ فَأَنْتَى لِدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّنَيْنِ مَزْرُدُ<sup>(١)</sup>  
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بنِ حِصْنِ بنِ جَرُولِ بنِ حَمِيْبٍ ، أَخُو بَنِي  
 خُزَيْمَةَ بنِ رِزَامِ بنِ نَاشِبٍ ، وَإِنَّمَا حَدَّثَهُ قَوْلُ مَزْرُدَ لَهُ :  
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ لِلنِّسْكِ نِ رِصْعَاءِ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ<sup>(٢)</sup>

ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُويْفُ القَوَافِي) بن مُعَاوِيَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ . وهو القائل :  
 سَأُكَذِّبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ الْقَوَافِيَا  
 ١٣٣ ومنهم (نَعَامَةُ) وهو يَمِينُ ، أَخُو بَنِي غُرَابِ بنِ ظَالِمِ بنِ فَزَارَةَ ؛ بقوله :  
 وَلَأُطْرُقَنَّ قَوْمًا وَهُمْ نِيَامٌ وَلَأُبْرُكَنَّ بِرَكَّةِ النَّعَامَةِ<sup>(٣)</sup>  
 ٩٠ قَابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفِ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ  
 ومن يعرف بأُمِّهِ (ابن أُمِّ دِينَار) ، وَأَبُوهُ وَبِيرُ أَخُو بَنِي مَازَنِ بنِ فَزَارَةَ .  
 ومنهم (ابن طَوَّعَةَ) وهى أُمُّهُ ، وهو نَصْرُ بنِ عَاصِمِ بنِ عَقْبَةَ بنِ حِصْنِ  
 ابنِ حُذَيْفَةَ<sup>(٤)</sup> .

ومنهم (ابن عَمَاءٍ) وهو عَمْدُ قَيْسِ بنِ نَجْوَةَ ، أَخُو بَنِي مَازَنِ بنِ فَزَارَةَ .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ١١٧ : ٢ والمؤتلف ١٩٠ وشرح  
 الأنباري للمفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،  
 وهو الذي ليس في فهِ سِن .

(٢) يعني الضفدع . الرصعاء ، أصله المرأة لاعجيزة لها . تنقض : تصوت . الحائر : مكان  
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

عجوز ضفادع محجوبة يطيف بها ولدة الحاضر  
 (٣) صدره في المزهري ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن حيمهم صباحاً » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بنى عبد الله بن غطفان

(قَهْزَب بن أمّ صاحب)، وأبوهُ ضَمْرَة، أخو بنى سُحَيْم بن عمرو بن خُدَيْج  
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْمَة .

ومن بنى عبس

(اللكامل)، وهو الرّبيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .  
(و عَنقَرَةُ الفَلَحَاء) بن شدّاد بن معاوية، وكان مشقّق<sup>(١)</sup> الشّقة السفلى .  
(و الحطيثة) وهو جرّول بن أوس بن مالك بن جُوَيْة بن مخزوم<sup>(٢)</sup> .  
(و عُرْوَة الصّماليك) بن الوّرد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْنَاء) وهو يزيد بن عُبَيْد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الأعشى) وهو عامر بن الحارث<sup>(٣)</sup> .

ومن غنّى بن يَعْصُر

(الحبّر) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضَبَيْس .

(١) جعلها الشنقيطى « مشقوق » . وانظر لعنرة هذا اللسان ( فلاح ٣٨٢ ) .  
(٢) سمط اللاكئ ٨٠ والخزانة ١ : ٤٠٩ والمعنى ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ - ٥٩

والشعراء ٢٨٠

(٣) سمط اللاكئ ٧٥ .

ومن بنى سُليم بن منصور

من يعرف بأمه ( خُفاف بن نَدْبَة ) وهى أمّه ابنة الشيطان<sup>(١)</sup> بن قَتَّان .

وأبو خفاف عُمير بن الحارث بن النَشْرِيد ، وهو عمرو بن رِيَّاح .

ومنهم ( ابن قَرْقَرَة ) وهو زُرْعَة بن السَّليمان بن قيس بن مطرود بن مالك ،

وكان قَتَلَ أباه وهرب إلى بنى تغلب ، فنسبوه فقال : أنا ابن قَرْقَرَة . يريد الأرض . ٥

ومن بنى ثَقِيف

( ابن الذَّئْبَة ) وهو ربيعة بن عبد يَازِيل<sup>(٢)</sup> .

ومنهم ( الأَجَش ) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة ١٣٤

ابن أبان .

ومنهم ( الأَحْرَد<sup>(٣)</sup> ) وهو مُسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب . ١٠

ومنهم ( يزيد بن ضَبَّة ) وهى أمّه ، وأبوه مقسم .

ومن بنى سلول

( اللَّعْطَار ) وهو عبد الله بن هَمَّام بن يَشَّة بن رياح . لُقِّب بذلك لحسن شعره .

ومن بنى نصر بن معاوية

( الأَحْبَن ) وهو أبو سمر بن أساس<sup>(٤)</sup> أخو بنى شعب بن دُهْمَان . ١٥

و ( أبو الضَّرِيْبَة ) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة

ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالخاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين . ٢٠

ومن بني جملة

(النافعة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جملة .

و (الجنون) وهو ممدى بن الملوّح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم<sup>(١)</sup> بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني

قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ بَرِّقِكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَا حَيَّةٍ مِمَّا غَذَا الْقَفْ أَقْرَعُ<sup>(٥)</sup>

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمّه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة<sup>(٣)</sup> بن سلمة

ابن قشير .

و (القمقاع بن ربيعة) ، وهي أمّه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطّرية) وهي أمّه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة<sup>(٤)</sup>

١٠

أخو بني قشير .

ومن بني كلاب

(الأعور) وهو نفاعة بن مرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصّموت .

ومن بني أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عبّاد بن مجيب بن المضرحى بن حبيب .

١٥

ومنهم (مُرْخِيّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرحاه قوله :

(١) في النسختين : « الايشم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مما عدا القفر » ، صواب هذه : « مما غذا القفر » .

(٣) وردت في النسختين بالياء المثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سمط اللاكئ ١٠٣ . ومراجعته .

فخطوا بالروايا من نحيط ورخوا المحض بالقطف المذاب

ومن بنى كلاب

(الجزار) ، وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) ، وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معوذ الحكماء<sup>(١)</sup>) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوذه قوله :

أعوذ مثلها الحكماء بعدى إذا ما الحق في الأشياع نابا<sup>(٢)</sup>

وله يقول قيس بن مقلد الكأبي :

أتيت بنى سعد بن زيد بجيها كتائب يهديها الرئيس معوذ

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وصمتني العقاب إلى حشاها وخير الطير قد علموا العقاب

فتاة من بنى حامر بن نوح سببها الخيل غصبا والركاب

ومنهم (ابن عيساء<sup>(٣)</sup>) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن خندج بن

البيضاء . قطعه قوله :

قد كنت أدعى هيئاً فأصابني قوارع منها قد نسبت المقطعا<sup>(٤)</sup>

(١) « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والافتصاب ٣٢٠ وسمط اللآلئ ١٩٠ . وفي الزهر ٢ : ٤٣٦ : « معوذ الحكماء » في هذا وفي إنشاد البيت .

(٢) البيت ١٥ من المفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسبت ، جعلها الشنقيطى « تشيب » .

## ومن بني نمير بن عامر

(الرائع) وهو عبيد بن الحصين بن معاوية بن جندل<sup>(١)</sup>، سمي راعياً لقوله أبياتاً يصف فيها راعياً<sup>(٢)</sup>.

ومنهم (جران العمود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عمدت لعمودٍ فالتحيتُ جِرانَه      وللكيسُ أمضى في الأمور وأنجَحُ<sup>(٣)</sup>  
خُذا حذرًا يا حَبِيقَ فإني رأيتُ جِرانَ العمودِ قد كاد يصلح<sup>(٤)</sup>  
ومنهم (خنزر) وهو إمام بن أقرم<sup>(٥)</sup>، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث.

## ومن بني هلال بن عامر

(حميد الجمالات<sup>(٦)</sup>) ابن ثور، وكان لا يذكر ناقةً في شعره إلا ذكر معها جحلاً.

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزانة ١ : ٥٠٤ وسط اللآلئ ٥٠٠ والمؤلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٧٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .  
(٢) هي قوله كما في سبط اللآلئ :

ضعيف المعاصي بادي العروق تخاله      عليها إذا ما أحمل الناس إصبعها  
خذا لبل إن تتبع الريح مرة      يدعها ويخف الصوت حتى يترعها  
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت      لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا  
وانظر أمانى القالى ٢ : ١٤٠ والمزهر ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العمود ٩ والمزهر ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزانة ٤ : ١٩٨ .  
والعمود : البعير المسن . والجبران : باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فنحره وصلخ جرانه ثم مرنه وجعل منه سوطا .  
(٤) الحبة ، بكسر الحاء : الحبيبة . وفي الشعراء : « يا حنتي » بالنون وفتح الحاء ، والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « يا خلتي » . وفي الخزانة : « يا ضرتي » .  
(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . وانظر ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجمالات : جم جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جمالات صفر » .

## ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،  
١٣٦ أخو بني ضبيعة بن ربيعة . وإنما سميَّه أن بني عامر بن ذهل أو عدوه ، فقال له  
قومه : قد سميَّه ذاك والقوم<sup>(١)</sup> .

ومنهم (الملتس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لَمَّسه قوله :  
وذاك أوانُ العرضِ حتى ذبابه زنابيره والأزرقُ الملتس<sup>(٢)</sup>  
ومنهم (يزيد الغواني) وهو يزيد بن سويد بن حطان<sup>(٣)</sup> ، أخو بني ضبيعة  
ابن ربيعة ، وهو للقائل :

لا تدعوني بعدها إن دعوتني يزيد الغواني وادعني للفوارس

١٠ ومنهم عميرة (الأقشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :  
إني أنا الأقشر ذاكم نزي<sup>(٤)</sup> أنا الذي يعرف قومي حسبي  
في عصابة كريمة المركب<sup>(٥)</sup>

(١) هذا يطابق ما في شرح الأنباري للمفضليات ٩١ - ٩٢ . وفي الشعراء والشعر  
١٢٧ . « وإنما لقب المسيب ببنت قاله » : وهو كما في الاشتقاق ١٩١ - ١٩٢ والحزانة  
١ : ٤٤٥ عنه :

فإن سر كم ألا تؤوب لقاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق  
وذكر صاحب الحزانة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرعى  
لأبل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فلقب عليه » .

(٢) ديوان المتأس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والمزهر  
٢ : ٤٣٦ .

(٣) انظر أمالي الزجاجي ١٣٣ .

(٤) التزب ، بالتجريك : اللقب . ١ : « تزبي » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) المركب : الأصل والمنبت .

## ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حميم بن الحارث ، من بني صبرة بن عمرو بن الدليل بن شن-  
ومنه (المزق) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل<sup>(١)</sup> وهو القائل :  
فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فأدر كفى ولما أمزق<sup>(٢)</sup>  
ومنه (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحَم<sup>(٣)</sup> بن عدى<sup>(٤)</sup> ، فُضِّل  
بقصيدته المُنصَّفة<sup>(٥)</sup> لقوله :

فأبكِفنا نساءهم وأبكوا نساء مايسوغ لهن ريق  
ومنه (المنقب) وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة<sup>(٦)</sup> . ثقبه قوله :  
رددن تحية وكنن أخرى وثقبن الوصاوص للميئون<sup>(٧)</sup>

١٥ (١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتنمة نسبة بعد ذلك : بن حي بن عساس بن  
حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . جهرة  
ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للفضليات ٩١ هـ .

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزباني  
٤٩٥ وشواهد العيني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والمزهر ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٦ . وهو  
١٥ من الأصمعية ٥٨ . يمتدح فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلفته .

(٣) في النسختين : « أسحَم » ، صوابه في طبقات ابن سلام ١٨٠ واللائك ١٢٥ .  
(٤) تنمة نسبة : بن شيدان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى  
ابن عبد القيس .

(٥) المنصفات : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن  
٢٥ أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوا من أحوالهم من إحاط الإخاء . انظر حواشي  
شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن  
أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سبط اللاك ١١٣  
وإبن سلام ١٠٧ والاقطصاب ٤٢٥ - ٤٢٦ والخرازة ٤ : ٤٢٩ - ٤٣١ والشعر  
والشعراء ٣٥٦ . ٢٥

(٧) البيت ١١ من المفضلية ٧٦ ، برواية :

\* ظهروا بكلة وسدان أخرى \*



ومن بني تغلب

(الأعشى) ، وهو يعمر بن نجوان<sup>(١)</sup>.

ومنهم (أفنون) وهو صريم بن معشر بن ذهل بن غنم<sup>(٢)</sup> . فننه قوله :

مَنْبِتْنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا      أَيَّامَنَا إِنَّ لَاشْيَانِ أَفْنُونَا<sup>(٣)</sup>

ومنهم (ابن شلوة) ، وهو بشر بن سواده ، أخو بني مالك بن بكر  
ابن حبيب<sup>(٤)</sup>.

ومنهم (الأخطل) ، وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة<sup>(٥)</sup>.

ومنهم (مهلهل) وهو امرؤ القيس<sup>(٦)</sup> بن ربيعة بن مروة<sup>(٧)</sup> بن الحارث

ابن زهير بن جهم . لهله قوله لزهير بن جناب الكلبي :

(١) في المؤلف ٢٠ : « نعمان بن نجوان ، ويقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحد بني معاوية بن جشم بن بكر . وفي الأغاني ١٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكني الشام . وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزائن ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب .

(٣) في النقائض ٨٨٦ : « وكان يشيب بنساء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسمين نفسي وابنتي اسماً لا يشيب به صريم . فسمت بنتاً لها مضمونة ، فقال صريم عند ذلك ليربها أن ذلك لا ينفعها . . . » وأنشد البيت . وانظر سمط اللاكبي ٦٨٥ والمؤلف ١٥١ .

(٤) نوادر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) ابن عمرو بن سيجان بن الفسدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت      ياعديا لقد وقتك الأواقي

ورواه الآخرون : « يا امرأ القيس حان وقت الفراق » . اللاكبي ١١١ .

(٧) كذا في النسختين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزائن ١ : ٣٠٠ - ٣٠٤ .

والمؤلف ١١ والمرزباني ٢٤٨ واللاكبي ١١١ .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَرَاعِ هَجَيْنُهُمْ هَاهُنَا أَنَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا<sup>(١)</sup>

ومن بنى بكر بن وائل

من بنى عجل (المفرّض<sup>(٢)</sup>) وهو زَهْدَم بن مَعْبِد بن الحارث بن هلال -  
فرّضه قوله :

وأنا المفرّض في جُنُـو بِ الْغَادِرِينَ بِكَلِّ جَارِ

تَفْرِيضَ زَنْدَةٍ قَادِحٍ فِي كَلْمَا يُورِي بِنَارِ

ومنها (الدهاب<sup>(٣)</sup>) وهو سلمة بن مجمع بن عذبة بن أسامة .

ومنها (الغريب) ، وهو نعيم ، وهو القائل :

أنا نعيم وأنا الغريب اسمًا كرامٍ لهما أَحَبِّبَ

ومنها (كَيْدُ الْحَصَاةِ<sup>(٤)</sup>) وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى جُنْدَب بن .

ربيعة بن ضُبَيْعَة بن عجل .

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عُكَابَة

(الْمِسْكَاةُ<sup>(٥)</sup>) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَبَة بن عمرو بن عبد الله بن

عابد . وهو القائل :

١٥ (١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توغل » . الخزانة وجمهرة ابن دريد

٣ : ١٩٧ . والكراع : عنق من الحرة ، أو ركن من الجبل . والهجين هو امرؤ القيس بن

حمام ، ابن أخى زهير بن جنب ، وكان قتل جابرا وصنبلًا ، رجلين من بنى تغلب .

(٢) ١ : « المفروض » وكذا في جميع الكلمات المماثلة « فَوْضَة » و « تفويض » ،

والتصحيح للشنقيطى .

(٣) جعلها الشنقيطى « الرهاب » بالراء .

٢٠

(٤) ذكره الرزبانى فى المعجم ٢٢٤ وقال : لانه شاعر جاهل .

(٥) ١ : « المسكولة » ، وقد جعلها الشنقيطى « المكوى » ، وما أثبت هو أقرب

تصحیح ، وهو المطابق لما فى الزهر ٢ : ٤٣٥ .

ومثلكَ قد عَلَّتْ بكأسٍ غيظٍ وأُصِيدَ قد كويتُ على الجَبِينِ<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً :

ولمَّئِي لا كوى ذا النِّسَا من ظُلَّاعِهِ وذا الغَلَقِ المُعْبَى وأَكْوَى النَّوَظِرِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضاً :

لُجَيْمٌ وتَسِيمُ الله عِزِّي وناصِرِي وقيسٌ بها أَكْوَى النَّوَظِرِ وَالصَّدَا<sup>(٣)</sup> هـ  
ومنها (الْحَثَاثُ) ، وهو بَشِير بن دُرَيْج بن الحارث بن غَنَم بن عائذ .  
حُثَّة<sup>(٤)</sup> قوله :

ومشهد أبطالٍ شهِدْتُ كأنَّما أَحْثُمُ بالمشرفِ المهْمَسِدِ

١٣٨ ومنها (الأعور) ، وهو زياد بن فَرَوَة بن دُرَيْج .

ومنها (الهِجَفُ) ، وهو كعب بن كِرَام بن عمرو بن ثعلبة<sup>(٥)</sup> . هَجَفَهُ قوله : ١٠  
يرجى ابن مُعْطٍ رَدَّهَا وانتجهاها هِجَفٌ جَفَتْ عنه الموالى فأصعدا<sup>(٦)</sup>  
ومنها (الجنون) وهو موألة بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا . وفى اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن يكوى  
موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

١٥ \* أشقى المجانين وأكوى الأصيدا \*  
ولمَّا كنى شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسا : عرق يتند من الورك إلى السكب . وذو النسا : الذى يشتكى نساء . الظلام ،  
بضم الظاء : دام يأخذ فى القوائم فتطلع منه ، أى تعرج . والغلق : العجز عن البيان ، استغلق  
الرجل : إذا أرتج عليه فلم يتكلم . المزهر : « وذا الغلق المعنى » ، تحريف .

(٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس ٢٠

(٤) المألوف فى مثله أن يقال « حُثَّة » .

(٥) فى المزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) فى المزهر : « ترجى ابن معطٍ وردها وانتجى لها » . الهجف : الجاق الثقيل .

ومن يعرف منهم بأتمه (ابن زِيَابَة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذهل بن نيم الله<sup>(١)</sup> . وهي زِيَابَة بنت شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قَطَن بن المفذر بن عَبدان بن حبيب<sup>(٢)</sup> .  
ومنهم (الأعشى) وهو مَيمون بن قيس بن جندل بن شَراحيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعة<sup>(٣)</sup> .  
ومنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة رَقَّشه قوله :  
الدار قفرٌ والرُّسومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ<sup>(٤)</sup>  
ومنهم (طَرَفَة) ، وهو عبيد بن العبد<sup>(٥)</sup> بن سفيان بن سعد بن مالك<sup>(٦)</sup> .

١٠ (١) في سبط اللاكئ ٥٠٤ هـ أن ابن زِيَابَة هو الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأمي ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجاز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسمه سلمة بن ذهل .  
(٢) بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذي

هاجى أعشى بنى قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

١٥ دعوت خليلي مسلحاً ودعوا له جهنم جدهماً للهجين المذمم  
ومسلح : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجباع تزعم لو أننى لقيت ابن حواء ماضري  
بلى إن يد قبضت خمسها عليك مكاناً من الأمكن

معجم المرزباني ٢٠٣ .

٢٠ (٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من المفضلية ٥٤ .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) ابن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجِلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطَرًا وَلَا أَمِيرًا كَمَا بِالْذَّارِ إِذْ وَقْنَا<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهُمْ (الضَّائِع) <sup>(٢)</sup> وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ الَّذِي  
يَقُولُ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ :

بِكَيْ صَاحِبِي لِمَا رَأَى الدَّرْبَ دُونََنَا وَأَيُّقِنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرِ<sup>(٤)</sup> ٥  
وَمِنْهُمْ (الْمَرْقُشُ الْأَصْفَرُ) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ

(الْفَأْبَغَةُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سَلِيمٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ خُضَيْرٍ<sup>(٦)</sup> .  
وَمِنْهُمْ (الْأَعَشَى) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ١٠  
الْعَائِذِيِّ<sup>(٧)</sup> ، مِنْ عَائِذَةِ قَرِيشٍ .

(١) فِي الْمَزْهَرِ : « وَلَا أَمِيرًا كَمَا » .

(٢) ١ : « الضَّائِع » ، ب بِتَصْحِيحِ الشَّنْقِيطِيِّ : « الظَّالِم » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ ١٦٨ قَالَ : « دَخَلَ بِلَدَ الرُّومِ مَعَ امْرِئِ الْقَيْسِ فَهَلَكَ » ، فَقِيلَ لَهُ عَمْرُو الضَّائِعِ .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ : بِنِ قَيْثَةَ بْنِ ذَرِيحِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبْيَعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٤) الدَّرْبُ : مَضِيقٌ بَيْنَ طَرَسُوسَ وَبِلَادِ الرُّومِ . ١٥

(٥) وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٦ : ١٤٦ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ وَاللَّاكِنِيُّ ٩٠١ : « صُلَيْبَانِ »

(٦) بِنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ حَضَارِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَهُوَ شَاعِرٌ بَدِئَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ : قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « وَكَانَ فِيهَا أَرَى نَصْرَانِيَا ، لِأَنِّي وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِهِ يَحْلِفُ بِالْإِنجِيلِ وَبِالرَّهْبَانِ وَبِالْأَيْمَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى » .

(٧) كَذَا . وَهُوَ يُوحَى بِأَنِّ فِي السَّلَامِ قَبْلَهُ سَقَطًا . ٢٠

## ومن قضاة ثم من كلب

(الأمم) وهو مالك بن جناب بن هُبيل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .

سمى لقوله :

أُمُّ عَنْ الْخَلَا إِنَّ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَلَا أَلْفَى سَمِيعًا

ومنهم (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حَوْط. والطرامة أمة حضنته ١٣٩  
فقطبت عليه .

## ومن سعد هذيم

(جَوَّاس) وهو عبد الله بن قُطَيْبَة بن ثعلبة بن الهوذاء بن عمرو بن الأحب .

## ومن بني نهـد

١٠ (ابن سَخْلَة) وهي أمه ، وهو قيس بن عبد الله بن غَنَم بن صبيح .  
ومنهم (ابن المنذفة) وهو يسار بن عامر بن كُوز بن هلال بن نصر  
ابن زِمَّان .

ومنهم (المقعب) وهو خثيم بن عمرو بن سعد بن صريم .

## ومن الأنصار

١٥ (الحُسام<sup>(١)</sup>) وهو (ابن القُرَيْبَة) وهو حَسَّان بن ثابت بن المنذر

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . الآتي ١٧١ .

ابن حرّام .

ومنهم ( ابن الإطفاية ) بها يُعرَف ، وهى أمّه بنت شهاب بن بقران<sup>(١)</sup> من بَلَقَيْن<sup>(٢)</sup> . واسم ابن الإطفاية عمرو بن عامر بن زيد مَمَافَ بن مالك الأغر<sup>(٣)</sup> .  
ومنهم ( الزمق ) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

### ومن خزاعة

- ( ابن الحُدَّادِيَّة<sup>(٤)</sup> ) وهى من مُحارب بن خَصَفَة . واسم ابن الحُدَّادِيَّة قيس بن مُنْقِذ بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن حُبْشِيَّة<sup>(٥)</sup> .

### ومن بارق

( المَعَرَّ ) ، وهو صُفَيان بن أوس بن حِجار . عَقَرَهُ قوله :

لها فاهضٌ في الوكر قد مَهَّدَتْ له      كما مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَناءُ عاقِر<sup>(٦)</sup>

- 
- ١٠ (١) فى معجم المرزبانى ٢٠٣ : « زيان » ١٠  
(٢) فى النسختين : « بن بلقين » تحريف . وفى معجم المرزبانى : « من بنى القين بن جسر » ، وبلقين ، أى بنى القين .  
(٣) وكذا فى معجم المرزبانى . وفى سمط اللاكئ ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .  
وتمام نسبه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .  
(٤) نسبة إلى بنى حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت فى  
١٥ حواشى نواذر المخطوطات ١ : ٨٦ - ٨٧ .  
(٥) كذا . وفى الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن هبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .  
(٦) وكذا جاءت نسبه فى الأغاني ١٠ : ٤٥ والمزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب  
٢٠ فى الحيوان ٧ : ٣٧ - ٣٨ إلى دريد بن الصمة .

## ومن الأزد

(ثَابِتُ قُطْنَةَ<sup>(١)</sup>) (بْنُ كَعْبِ<sup>(٢)</sup>) ، وله يقول حاجبُ الفيل<sup>(٣)</sup> :  
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِهِ وما سواهُ من الآباءِ مجهولٌ  
 وكان يحشو عينه بقُطْنَةٍ .

## ومن همدان

(الاعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام<sup>(٤)</sup> .  
 ومنهم (المذئوب<sup>(٥)</sup>) وهو كثير بن أبي حَيَّة .  
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن مَعْمَر .

- 
- (١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب  
 ١٠ من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَةٍ ، فسمى « ثابِت قُطْنَةٍ » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني  
 ١٣ : ٤٧ - ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٤ - ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .
- (٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .
- (٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ الخزانة . وفي الأغاني  
 ١٣ : ٤٩ - ٥٠ أن ثابِتاً هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهجم بهذا المعنى ، فرأى أن  
 ١٥ يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجم به حاجب الفيل استشهدهم على  
 أنه هو قائله .
- (٤) ١ : « بطام » ب : « نظام » ، صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .  
 وتام لسبه : بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد  
 ابن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .
- (٥) جعلها الشنقيطي : « المذئوب » . ٢٠



ومن جُعْفَى

(الشويعر) ، وهو محمد بن حُمران بن أبي حمران<sup>(١)</sup>.

ومنهم (الخَلِيج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث  
ابن سعد<sup>(٢)</sup> : خَلَّجَهُ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَأْيِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي<sup>(٣)</sup>

ومن بنى أَوْدَ

١٤٠

(الأنفوه) وهو صَلاة بن عمرو بن عَوْف<sup>(٤)</sup> بن مَغْبَه بن أَوْدَ .

ومن مُرَادَ

(المكشوح) وهو هُبَيْرَة بن عبد يَغُوث<sup>(٥)</sup> بن غُوَيْل بن سلمة بن نَدَا .  
وكان كُشِحَ جَنْبُهُ بِالْفَارِ .

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد . المؤلف ١٤١ .

(٢) في المزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط .

(٣) في المزهر : « كأن تخاليج الأشطان فيهم » .

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٤٣١ . ومعاهد التنصيب ٢ : ١٥٠ : « صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف » . وانظر سبط اللاكسي ٣٦٥ والشعراء ١٧٥ .

(٥) انظر المحبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ١١٩ .

## ومن كندة

(الذائد<sup>(١)</sup>) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس<sup>(٢)</sup> بن الحارث ابن معاوية<sup>(٣)</sup>. سُمِّي ذائداً لقوله :  
أذودُ القوافي عني ذباداً ذبادَ غلامٍ غوى جراداً<sup>(٤)</sup>  
ومنهم (المقنع<sup>(٥)</sup>) وهو محمد بن عُميرة بن أبي شَمِر بن فُرْعان بن قيس<sup>(٦)</sup>.  
وكان مقنماً<sup>(٧)</sup> الدهر كله .

## ومن السَّكون

(ابن الفزالة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث ابن سؤم .

١٠ - (١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .  
(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في المزهر ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس » هذه .

(٣) تمام نسيه : بن ثور بن مرتع الكندي .  
(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى جوادا » . وبعده : ١٥

فلما كثرت وأعينني تنقيت منهم عشرا جبادا  
فأعزل مرجانها جانبا وأخذ من درها المستجادا  
(٥) ١ : « النقيع » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيس » صوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسمط الملاك<sup>(٧)</sup> ٦١٥ . وتام نسيه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدس . ٢٠

(٧) ١ : « نقيعا » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني : « كان المنعم أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكلمهم خلقا ، فكان إذا سفر لقم ، أي أصابته عين الناس - فيمرض ويلحقه عنت ، فكان لا يشي إلا مقنما .

## وفي خشم

(ذو اليدَيْن) وهو نُفَيْل بن حَبِيب ، دليلُ أبرهة على السكبة<sup>(١)</sup> .

## ومن مُرَّةٍ قُضاعة

(مُدْرِج الرِّيح) وهو عامر بن المجنون<sup>(٢)</sup> ، دَرَجَه قوله :  
 ٥ أَعَرَفْتُ رَسْمًا مِنْ أَمَامَةِ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بِعَدِكَ فَاسْتَوَى<sup>(٣)</sup>

## ومن طِيٍّ

(عارق) وهو قَيْس بن جَرَوَة بن الْأَحْيَصِ<sup>(٤)</sup> . عَرَقَه قوله :  
 لَنْ لَمْ تَغَيَّرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لَأَنْتَجِحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأُنشد له ابن إسحاق شعرا في

الموضع الأخير . ١٥

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والمزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرمي » .

(٣) وكذا في المزهر برواية « من سمية باللوى » . وفي الأغاني : ولما نسمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن ليلها في الهواء ، وتراءى له . وكان تحفا ، وشمره هذا :

١٥ لابسة الجنى في الجو ظل دارس الآيات عاف كالخلل

درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وظل

(٤) كذا ، وفي الخزائن ٣ : ٣٣٠ - ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائلة

ابن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جرويل بن ثعل الطائي الأجدى » . نسبة إلى أجا أحد جيل طيٍّ ، وهما أجا وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح المازوق ١٧٤٢ - ١٧٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

٢٠ ١٩ : ١٢٨ .

و (أبو المهند) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران<sup>(١)</sup> بن عديّ  
ابن فزارة .

### صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بمد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبة  
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشمير  
بابن الوكيل الملوي، غفر الله له ولوالديه وأشايقه ولأقاربه، ليلة الثلاثاء للمسفر صباحها  
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر  
هجريّة » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العققة والبرّة

لأبي عبيدة معمر بن المثنّى

٢١٠ — ١١٠

## مقدمة

### أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرض عربية ، ولم يكن مفرسه مفرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدثني أبي أن أباه كان يهودياً بياجروان <sup>(١)</sup> » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني <sup>(٢)</sup> أن سبخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر <sup>(٣)</sup> :

نخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبُخْتِ  
يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولَّى بعض العرب ، فكان ولاؤه للتيم ، تيم قريش لا تيم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .  
وقيل : إن ولائه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي <sup>(٤)</sup> .

أبو عبيدة الشعوبى الظارمى :

وكان أبو عبيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثفته إذا  
أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من للصحف أخطأ  
في قراءته .

(١) باجروان مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩ .

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه المقدمة القبلية والاسانية دفعت صاحبنا أن ينضوى تحت لواء الشعبية التي تنسك فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتزري بها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك نائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويمجد له مأوى حبيباً بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمني على أننى من خوارج سجستان<sup>(١)</sup> .

فكان أبو عبيدة يفض العرب ، ويعطن في أنسابها ، ويؤلف بين مثاليها الكتاب إثر الكعاب ، ويمجّد الفرس ويعلّي من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلف آخر في « مثالب العرب » وفي « اصوص العرب » .

وكتبنا هذا « العقدة والبررة » لعلّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من راحة المحبوا للعرب الذين عرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعبي المذهب ، الذي وضع رسالته المشهورة في البخل . وذلك أن العرب كان من أهل أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يُعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته في تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة راى صمى :

ولعل هذا الميل الشعبي هو الذي دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

عبد الملك بن قُريب الأصمعي، فالأصمعي كان عربياً متمصّباً للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . واقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول في تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يفتر .

وَأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعبأ بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف في تفسير آى الله كتاباً سماه « الحجاز » يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . ٥  
فيقول مثلاً فى تأويل قولِ الله « مالِكُ يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازة يامالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . . ومجاز من جرّ مالِك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب<sup>(١)</sup> . فيفضب الأصمعي من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبى عبيدة ويقول : « إنه يفسر ذلك برأيه » .  
قال التوزي<sup>(٢)</sup> : ١٠

بلغ أبا عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه تأليف كتاب الحجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأصمعي فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومضى بحاقة الأصمعي فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأصمعي — ما تقول فى الخبز ؟ قال : هو الذى تخبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسّرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أراى أحمل فوق رأسى خبزاً<sup>(٣)</sup> . قال الأصمعي : هذا شىء بآن لى فقاته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعييه علينا كلّه شىء بآن لنا فقلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف . ١٥

(١) حجاز القرآن ١ : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .



وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون صرّدها الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان المازني<sup>(١)</sup> : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لي : يا دممر ، بافني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخيل ، أحب أن أسمع منه . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يُحضر فرس ونضع أيدينا على عضوٍ عضوٍ ونسميه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوٍ عضوٍ وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا . حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

١٠

وتشتد هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلى الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا  
في قصّة نفث عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعوبي - إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع - ١٥ هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم الموصلي<sup>(٢)</sup> الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع وبوصيته بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفي الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) ياقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيدة  
وقدّمه وآثره عليه ودع عنك القرئيد بن القرئيد

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعة بيانه، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول  
ذالئفة، بعيداً من أن يُقيم العربية، وإنما أعنى حدّة لسانه، فقد ذكر الرواة  
أن أبا عبيدة حين توفي لم يحضر جنازته أحد، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد  
لا شريف ولا غيره.

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد الدخول إلى المسجد قال : انظروا  
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة، خوفاً من لسانه .  
ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس . ١٠

قالوا<sup>(١)</sup> : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن  
الهلاليّ، فلما قدم عليه قال لفلانته . احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق .  
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الفلمان على ذيله مرقّة، فقال له موسى : قد أصاب  
نوبك مرق، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإن  
مرقك لا يؤذى ! — أى ما فيه دهن — ففطن لها موسى وسكت . ١٥

وكان لقوة بداهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .  
يقول أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> :

لما قدمتُ على الفضل بن الربيع قال لي : من أشعر الناس؟ فقلت : الراعي .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيته فيه وصرّفه ، فقال بصف حاله معه :

وأَنْضَاءُ أَنْحَسَ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَّلَانِ ابْتِكَارًا

حَمِدَنَ مُفَاخَةً وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضَمَارًا

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتما يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرّفني .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة<sup>(١)</sup> : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم ألواحى من حفظه » .

١٠

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه<sup>(٢)</sup> : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه التي كتبتها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم<sup>١٥</sup> على بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النخعي ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استقراء إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمراسته قدام  
أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول <sup>(١)</sup> :

أنشدت الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدنيها في صفة فارس  
هـ له ، وهي :

كأنه في الجلل وهو سام مشتمل جاء من الحمام  
يسور بين السرج واللجام سور القطا خف إلى اليام

قال : ودخل الأصمعي فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيةتها . فقلت : ألم تقل  
إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ،  
١٠ فغاطني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ،  
ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المنفى وعلمه ونزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتماله  
على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالا جليلا واستقدمه ، فكنت  
سبب بحبيته إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

١٥ أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين  
ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس  
له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقى  
إليها إلا على كرسي ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى  
واستدنانني حتى جلست إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وباسطني وقال :

أُنشدني . فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زى الكتّاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لتستفيد من علمه ! فدعاه الرجل وفرّظه لفعله هذا وقال لي : إني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عز وجل : « طلعها كأنه رؤوس الشياطين <sup>(١)</sup> » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عُرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أُيقنُني والمشرقي مُضاجعي ومسنونة زُرُق كَأنياب أغوال

وهم لم يَرَوْا الغول قط ، ولكنهم لما كان أمرُ الغول يهولهم أوَّعدوا به .

فاستحسن الفضل ذلك واستحسسه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سمّيته الجواز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتّاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكتّاب .

أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن المنفي أحدَ أربعة من العلماء الأفاضل ، تعاصروا جميعاً ، وضربوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف .

فكان معاصراً للعاجز (١٥٠ — ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثمانمائة وستين مؤلفاً في ضروب شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبى الحسن على بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، كما ذكر ابن النديم .

وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وإليك عيوانات ما سرده منها كبار العلماء للتراجم، وهذا أول إحصاء تحقيقي لأسماء كتبه<sup>(١)</sup> :

- ١ - الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ - الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ - الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ - أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .  
- أخبار العققة والبررة . انظر : ( العققة والبررة ) .
- ٥ - أدعياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ - أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ - الأنباز ، أى الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباز : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغناً » .

(١) المأمول ممن هسى أن يخلطنا في معالجة هذا البحث، أن ينوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ.

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالى . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطى في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إباد الأزد ، ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « إبادى الأزد » ، وهو خطأ : و « إباد » بطنان من العرب ، أحدهما إباد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إباد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزد من القحطانية . ذكره القفلقشندى في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكر ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطى هذا والذي بعده برسم

« الأيام » فقط . وفي المزهري ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ نقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزائن ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف ومائتا يوم » .

٢٢ — أيام بني مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بني مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بني يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفاً في ابن النديم برسم « العلة » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٧ — البيضة والدرع . ذكره في الخزائن ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والعقد ١ : ٢٧ ، ٦٦ / ٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ / ٤ : ٣٣٩ .

حيث نقل عنه نقولاً شتى ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسميه من قتلت بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في المزهري ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصاً ، قال :

« أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فدعا على الفعل » . الخ .



- ٢٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٢٤ — الجمع والثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٢٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٢٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٢٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٢٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٢٩ — حضر الخيل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٣٠ — الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٣١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٢ — الحمس من قریش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٣٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٣٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٣٥ — خبر البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٣٦ — خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٣٧ — خبر التوأم . ابن النديم .
- ٣٨ — خبر الراوية . ابن النديم .
- ٣٩ — خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٤٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤١ — خصى الخيل . ابن النديم . وأعله « حضر الخيل » الذى سبق فى السرد .
- ٤٢ — الخف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون .. ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليمامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزازى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الدلو . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكماء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للسمودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فمد السموأل بن عادياء الفسائى . والحارث بن ظالم المري ، وعمير بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتئنا وهو أعظم العرب وفاء ، وأعزهم جواراً وأمنعهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم الزوال .. الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لأتسقه حزرأ ولا حليبا إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا مبيعة يلتهم الجبوبا يترك صوان الصفا ركوبا  
 بزلاقات قعبت تقعيبا تترك في آثارها أهوبا  
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا  
 كالذئب يتلو طمعا قريبا

وانظر حواشي الحيوان ٦ : ٤٤١ ففيها ذكر كتاب آخر له «الديباجة» في الخيل .  
 ٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت  
 في خزانة البغدادي . وذكر أنها بالخط الكوفي . انظر الخزانة ٢ :  
 ٢٦٢ . وسرد نصوصاً منها في ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج  
 الكوفة ، كانت عفده وقمة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطي في الازهر ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا  
 النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد  
 سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — المرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي  
 وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العمى ٤ : ٤٣ وثالث في الخزانة ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — المقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وذكر في الآخرين محرراً باسم « العفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبهرة » . وفي العمى ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . ومما يذكر أن المدائني ( ١٣٥ — ٢٢٥ ) للمعاصر لأبي حميدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه للرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس ، ياقوت ، وابن خلكان .

٨١ — الفرق . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .  
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر  
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن  
هذا الكتاب نص في الافتضاب ٣٥٠ س ٢ .

٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون ، ولعله مصحف ما بعده .

٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٨٤ — فعل وأفعل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

٨٥ — قائمة الرئيس . ابن النديم .

٨٦ — القبائل . ابن النديم .

٨٧ — القبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٨٨ — الترائن . ياقوت ، وابن خلكان .

٨٩ — قصة الكعبة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٩٠ — قضاة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف  
الظنون .

٩١ — القوارير . ابن النديم .

٩٢ — القوس . ابن النديم .

— كتاب بنى عازن ، سبق في ( أيام ) .

٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،

٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف  
الظنون .

٩٥ — اللغات ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب. ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ما تلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي . وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .  
وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب» . ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤  
والخزانة ٢: ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي . وقد  
طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور  
محمد فؤاد سزكين .
- ١٠٢ — الحجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه  
«كتاب الحجاز» ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والحجان ،  
لعلها جمع يحجن ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال ، ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في  
الفهرست ٣٤١ ، قال : «المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة» .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — صرح راهط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم ، وهذا مسعود بن عمرو العتكي ،  
الذي كان يقال له «قر العراق» ، وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء للمقتالين» . انظر ص ١٧١ — ١٧٢ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات .

١٠٦ — مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ — المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ — المعانيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ — المعانيات . تهذيب اللغة واللسان (عقر) .

١١٠ — معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١١ — مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١٢ — مقاتل الأشرف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان» . وأمل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المقتالين من الأشرف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نوادر المخطوطات .

١١٣ — مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسمودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ — ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبعقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة ، في كتاب لغا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان المعجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى

(مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد المغني

للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .

١١٤ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

١١٥ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٦ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع لقصوص ، وهو كذلك اسم الأرض يكثر فيها اللصوص . وانظر رقم ٩٤ .

١١٧ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيات » الذي سبق في رقم ١٠٨ .

١١٨ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٩ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٢٠ — مناجب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .

١٢١ — مناقب قریش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والإشراف ١٨٠ .

١٢٢ — الموالي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٢٣ — النصرة . ابن النديم .

١٢٤ — نقائض جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد

طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيٲقان : Bevan سنة ١٩٠٥ من

رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .

١٢٥ — النواشر . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والفواشر : جمع ناشر ،

وهي المرأة المستعصية على زوجها .



١٢٦ — النوا كج . ابن خلسكان ، وكشف الظنون وأراه تصحيف ما بمده ؛  
لأن النوا كج لا يحصى لمن عدد .

١٢٧ — النوا مح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعتز على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الإسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ وأول هذه المجموعة كتاب «يوم وليلة» في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابتنا هذا «كتاب العقفة والبررة» يبتدى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان رفيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الخشني ، محمد بن مسعود ( ٥٣٣ — ٦٠٤ ) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفى أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجاً للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على قول من هذا الكتاب في شرح الحماسة لتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق . وإليك نص الكتاب .



## كتاب الحقيقة والبررة

تأليف أبى عبدة مَعمر بن النُشَئى رحمه الله

رواية أبى غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدي رحمه الله

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم<sup>(١)</sup> العبدى وقرئ عليه ، قال أبو عبيدة :  
كان قومٌ عَقَّوْا آبَاءَهُمْ فَمَا تَبَّهَمُ آبَاؤُهُمْ عَلَى عَقْوَتِهِمْ بِقَوْمٍ بَرَّوْا آبَاءَهُمْ ، فَذُكِرَ  
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آبَاءَهُمْ فِي الْبَوَادِي ، فَاشْتَقَوْا إِلَى  
أَوْلَادِهِمْ فَقَالُوا فِي ذَلِكَ .

— ١ —

فمن عتق أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعمى مولى آل طلحة  
ابن عبيد الله ، كان يعمى شعره ويُماريه في رأيه ، وَيَثْبُ على عثراته يعمى أباهُ  
بسوء خلقه :

١٠ أليس اغترابٌ من عمابة في الردى بحيث الوُعولُ العاقلاتُ تَوَقَّلُ<sup>(٢)</sup>  
لذي الحلم خيراً من محَلٍّ يرى به على له الفضل اللثيمُ المحوَّلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جده . وهو رُفيع بن سلمة بن مسلم بن رُفيع العبدى .  
كما في الفهرست ٨١ . ورُفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .  
وكان أبو حاتم إذا ذكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعنى رُفيع بن سلمة . وكان  
لقب رُفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال القفطى في إنباء الرواة ٢ : « : من  
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النحو إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :  
أن ما بعدهما ينتصب بإضمار أن ، فساء فهمه عنه » . وأنشد القفطى له شعرا في هذا المعنى .  
وانظر بغية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عمابة . جبل بالبحرين . والعاقل : الممتنع في الجبل العالى . والتوقل : الصعود

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا زَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهَ فُوهَ، حَنْظَلُ  
خُسْبِكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَجَانَبَكَ الْبَسَامَةُ التَّمْلُلُ

فَقَالَ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِعَاتِبِهِ :

وَمِنْ خَبَرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبِ يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا وَيَعْدِلُ  
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَانَهُ بِجَهَالَةٍ وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ  
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ (١)  
يُرَاقِبُ مِنِّي غَفْلَةً كَيِّ بِفَاهَا كَمَا لَحَلَاةٍ نَفَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ (٢)  
وَهِيهَاتَ مِنِّي تِلْكَ حِينَ يَرُدُّنِي إِلَيْهَا مِنَ الْعُمَرِ الَّذِي هُوَ أُرْدَلُ  
فَذَاكَ عَمَى أَوْ لَا فَاسْتَ بَضْعَةٍ لِمُنْتَشِلٍ، وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ، تُوَكِّلُ  
أَبَى لِيَ إِقْرَارًا عَلَى الْخُسْفِ أَنَّنِي مَمْنُوعٌ لَمَّا لَمْ يَمْنَعُ التَّمَذُّلُ (٣)  
وَأِنْ خِفْتُ ضِيًّا فِي كَحَلٍّ تَرَكْتُهُ إِلَى ... (٤) فِيهِ عَنِ الضَّيِّمِ مَزْحَلُ  
وَأَنَّكَ إِذْ تَرَجُّو الْحَاقِقِ مُوَأَمَّا بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمُنَى لِمَقْلُ  
وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ إِذَا خَطَرَتْ بَوْمًا قَسَاوَرُ بَزْلُ (٥)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردتها أبو عبيدة في أخبار العققة والبررة » . وقد رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من ترتيب أبي عبيدة هنا ، والبيت ( ٢٦ ) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروها المرزوقي .

(٢) خلعة ، لعلها « جلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع

قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جم قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جم بازل ، وهو من الإبل ما بلغ سبع سنوات .

- ٥ ... من الشّدقيّات اللّوآي إذا ...  
وما كادني والحمد لله كائدٌ  
... لجلجت جون الذباب المجلجل<sup>(١)</sup>  
فهرجع إلا نابه المتفلسل  
وقد راسها مني سواك معاشر  
بغاة فلم يقل صفاني مفعول  
وكنت إذا أبصرت لقول موضعاً  
يعرّبه غضب بما شئت مفعول  
وأصمت في الغادي لغير جهالة  
بما نطقوا حتى يقال مفعول  
وما بي من عي ولا أنطق الخفا  
إذا جمع الأقوام للخطب محفل<sup>(٢)</sup>  
ولكنني للقوم عند اشتجارهم  
رضى، غير مردود الحكومة، مفصل  
قلت له يوماً لأسمع قوله  
وبعلم بالعلم من كان أجمل<sup>(٣)</sup>  
غذوتك مولوداً وعنتك يافعاً  
فعل بما أجنبي إليك وتمهل<sup>(٤)</sup>  
إذا ليلة آبتك بالشكولم أبت  
شكوك إلا خائفاً أتمل<sup>(٥)</sup>  
كأنى أنا للمطروق دُونك بالذي  
طُرقت به دُوني وعيني تهمل  
نحاف الردى نفسي عليك وإسها  
أتعلم أن الموت وقت مؤجل  
وأن ليس عن ورد المنايا مؤخر  
أعز ولا عنها لذلّ معجل  
فلمّا بلغت السنّ في الغاية التي  
إليها مدى ما كنت فيك أوّل<sup>(٦)</sup>  
جملت جزائي منك جَنهاً وغِلظة  
كأنك أنت المفعم المتناول<sup>(٧)</sup>

(١) بياض في الأصل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التنبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

٢٠ « بما أدنى إليك » .

(٥) في الحماسة : « إذا ليلة نابتك » .

(٦) الحماسة : « السن والغاية » :

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمَقْنَدِ رَأَيْهُ      وَلَمْ تَمُضْ لِي فِي السَّنِ سِتُّونَ كُمْلُ<sup>(١)</sup>  
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوْتِي      كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَلِإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْمَنْسُ لَكَ وَالِدًا      أَبَا لَكَ تَدْعُوهُ أَبَا حِينَ تُسْأَلُ  
فَإِنِّي أَرَى فِيمَنْ رَأَيْتُ مُعَاشِرًا      بِأَبَائِهِمْ آبَاءَ سَـ\_\_\_\_وٍ تَبَدَّلُ  
كَأَرْضِيَّتِ لِلْحَيْنِ كُلِّ بِحَمِيرٍ      أَبَا مِنْ مَعَدَّ ضَلَّةً مَا نَقُولُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَيْ عَزَّ أَوْ إِلَى أَيْ ثُرُوةٍ      عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ  
أَكْرَمَ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ مَحَلَّةً      إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ  
فَمَا اسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ لِرَحَلَةِ الْـ      خَلِيطٍ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا<sup>(٤)</sup>  
كَتَارِكٍ يَوْمًا مِشْيَةً مِنْ سَجِيَّةٍ      لِأُخْرَى فَنَاقَتَهُ وَأَصْبَحَ يَحْجَلُ

## — ٢ —

وممن عَقَّ أباه السَّرَّ نَدَى بن حَنْظَلَةَ بن عَوَادَةَ الرُّبَيْعِي ، ترك أباه في المَفَازَةِ  
وفَارَقَهُ ، فقال حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ في ذَلِكَ :

مَا لِلسَّرِّ نَدَى أَطَالَ اللَّهُ أَيْمَتَهُ      أَلْقَى أَبَاهُ يُغْزِرُ الْبَيْدَ وَادَّجَا<sup>(٥)</sup>  
يَجْمَعُ سَبَاتٍ يَعَافُ السَّكَلَبُ طِغْمَتَهُ      إِذَا رَأَى غَلَّةً مِنْ جَارِهِ وَلَجَا<sup>(٦)</sup>

١٠ (١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل » .

(٢) الحماسة : « فملت كما الجار المجاور يفعل » .

(٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . الأبيات : مصدر آم يئيم ، إذا مكث

٢٠ زمانا لا يتزوج .

(٦) الجمع ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكاد يبرح من مكانه ، والجاهل .

والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات -

مع ضبط السين بالفتح - إذا كان ماضيا في الأمور . وسبابة : أحمق » . ورواية الجاحظ :

« جمع خبيث » . والطعمة ، وضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .

٢٥ في الخيران : « ولم رأى غللة » .

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أُعْظَمُهُ وَالسَّكَبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِه الرَّدَجَا (١)

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ لِبَغَاةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ (٢) ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحَرُّشُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

• أَنَا أُرْعِشْتُ كَفًّا أُبَيْكَ وَأَصْبَحْتُ      يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ (٣)  
إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّابَابِ أَبَا لَهُ      كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ (٤)  
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي      مِنْ ابْنِ امْرِئٍ إِلَّا يَزَالُ يُغَالِبُهُ (٥)  
وَلَمَّا رَأَى قَدْ كَبُرْتُ وَأَنَّه      أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْنَعِ شَارِبُهُ (٦)  
أَصَاحَ عَرِيَانَ النَّجِيِّ وَلَمَّا      لَا زُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ (٧)

١٠. أَنْسَكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيِّ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيِّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :  
يَابَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

- 
- (١) الرَّدَج ، بِالْتَحْرِيكِ : أَوَّلُ : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ .  
(٢) سَمَّى الْفَرَزْدَقُ بَنِيهِ عَلَى السَّخَرِيَّةِ : لِبَطَّة ، وَسَبْطَةُ ، وَحِبْطَةُ ، وَكَلْطَةُ ، وَجَلْطَةُ .  
وَرَكْضَةُ ، وَزَمْعَةُ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٤٤٥ وَمَا فِي حَوَاشِيهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ .  
(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ - ١٢٥ وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي :  
« فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ » .  
(٤) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « إِذَا غَلَبَ ابْنُ » .  
(٥) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « مَا إِنْ يَزَالُ يُغَالِبُهُ » .  
(٦) الْأَغَانِي وَالدِّيْوَانُ : « وَأَنْتَ أَخُو الْحَيِّ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .  
(٧) فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ فُلَانٌ عَرِيَانُ النَّجِيِّ ، إِذَا كَانَ يَتَنَاجَى امْرَأَتَهُ وَيَشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ  
عَنْ رَأْيِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِعَرِيَانَ النَّجِيِّ وَلَمَّا      لَا زُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبِهِ  
قَالَ : أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَنِي . وَأَصْلُ مَعْنَى النَّجِيِّ مِنْ تَنَاجِيهِ وَتَسَارِهِ .



— ٤ —

ومنه بنو عَقِيل بن عُلْفَة . كان عُلْفَة بن عَقِيل بن عُلْفَة هَوَى امرأة من قومه من بنى سَالَك بن مُرَّة وهَوَيْتَه ، فأراد أن يَزَوِّجَهَا فخطبها أبوه<sup>(١)</sup> عَقِيل فزَوَّجَتْهُ ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادَّعَوْا عليه أنه طَلَّقَهَا ، فهُرَبَ بِهَا إلى الشام وقال في ذلك :

لعمري لقد أضحت سُلَامَة بُدَلت من الرِّبَالَةِ القَفَرَاءِ قُفْلًا تَزَاوُلُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَرُجَاً يُنْتَمِيهَا دَوَى حَمَامٍ إِذَا هِيَ أَضْحَتْ ، بُزُلُهُ<sup>(٣)</sup> وَجَوَازُلُهُ  
وقال في امرأته :

وما كان قبل المَالِكِيَّةِ لِي هَوَى وَلَا بَعْدَهَا إِلَّا هَوَى أَنَا غَالِبُهُ  
وما كَادَ حُبُّ المَالِكِيَّةِ يَنْقُضِي وَمِنْ مَالِكٍ عَظَمُ صَحِيحٍ أَعَاتِبُهُ ١٠  
فلولا هَوَايَ المَالِكِيَّةَ أَوْرِدْتُ بنو مَالِكٍ بَحْرًا تَنْهَاهِي غَوَارِبُهُ  
نُفِرَجَ عَقِيلٌ بِأَمْرَانِهِ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ وَلَدُهُ عُلْفَة ، وَحَمَاسٌ ، وَجَنَامَة ،  
وَابْنَتُهُ الجُرْبَاءُ ، فَلَمَّا كَانُوا بِدُوْمَةِ الجَنْدَلِ تَغْنَى عُلْفَة بنُ عَقِيلٍ فَقَالَ :

قِفِي يَا ابْنَةَ المُرِّيِّ نَسَأَلُكَ مَا الَّذِي تَقْوَانِ فِي مَا كُنْتَ مَنِيتُنَا قَبْلُ  
نُخْبِرُكَ إِن لَمْ تَنْجِزِي الوَأْيَ أَنَّنَا دَوَا خَلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلٌ<sup>(٤)</sup> ١٥

(١) في الأصل : « أبوها » .

(٢) سُلَامَة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلمة « صح » فوقها تأكيذا لهذا الضبط . ومزاولة القفل كناية عن سكناها المدن ، حيث لا بيت أقال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البعير إذا استكمل الثامنة وطعن في التاسعة .

والجوازل : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأي » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ :

« إن لم تنجزى الوعد » .

فَإِنْ شُدَّتْ كَانَ الْعُثْرُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ يَفْنِ التَّسْكُرُ وَالْبَذْلُ  
وَنَسَأَلْتُ مَا يُفْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى وَلَا يَسْتَقِيدَنَّ الْجَنِيبُ وَلَا حَبْلٌ <sup>(١)</sup>  
فَعَدَا عَلَيْهِ عَقِيلٌ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَنْ هَذِهِ الْمُرِيَّةُ ؟ وَاتَّهَمَهُ  
بِأَمْرَاتِهِ وَقَالَ : أَتَشَبُّ بِأَمِّكَ ؟ ! فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ فِيهِ فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَيَرْمِيهِ عَمَلَسٌ  
بِمَسْهَمٍ فِي نَخْذِهِ فَصَرَعَهُ . فَتَمَّ حِينَ يَقُولُ عَقِيلٌ <sup>(٢)</sup> :

إِنْ بَنَى رَمْلُونِي بِالْدَّمِ <sup>(٣)</sup> مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ  
شَفِيفَةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقْوَمُ  
وَقَالَ عَقِيلُ :

لِعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ أَغْدُو عَمَلَسًا لِكَلِّمَتِي حَتَفَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
وَلَمَّا لَأَسْقِيهِ غَبُوقِي وَإِنِّي لَغَرَّانُ مِنْهُوْكَ الْبَادِيلِ وَالْفَحْرِ <sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .

(٢) الرجز منسوب في البيان والتبيين ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) إلى أبي أخزم

الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .

(٣) رمله بالدم : لطفه وضرجه ، كما في اللسان (رمل) عند إنشاد الرجز . وفي العقد

٢١٥ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « زملوني » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ :

٨٤ : « سربلوني » . وفي بجم الأمثال : « ضرجوني » قال : « ويروي : رملوني ، وهو مثل

ضرجوني » .

(٤) البيتان من أربعة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما .

ألم تريا أطلال ، حنت وشاقها تفرقنا يوم الحبيب على ظهر

وأسبل من جرباء دمع كأنه جان أضع السلك أجرته في سطر

الباديل : جم بأدلة ، وهي لحم الصدر . وقد كتب إزاء هذه الكلمة في النسخة « الذراعين ،

صح » . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عمارس<sup>(١)</sup> لعقيل أبيه :

أَلَا أبلغَا عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً      فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ      وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُائِمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذْ لَا يَتَمَيَّكُ النَّاسُ شَيْئًا كَرِهَتْهُ      بَأَنفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضَيِّمُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ إِذَا آتَيْتَ خَيْرًا وَغِبْهَةً      فَإِنَّكَ أحيانًا أَلَدٌ ظَلُومٌ<sup>(٥)</sup> ٥  
 وَأَنْتَ إِذَا مَا الدَّاعِرُ عَصَّكَ عَصَّةً      فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

\*\*\*

وتفرق عنه ولده ، فبينما هم بفنائهم وقد ملأ حياضه ولم ترز إلى الله بعد ، إذ جاء  
 بجَـعِيلُ بنُ حَبِيبِ بنِ وَرْدِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ ، فقال لعقيل : دَعْنِي أَسْقِي إِيَّاهُ  
 مِنْ حَيَاضِكَ وَأَمْلَأُهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيلٌ ، فَوَثَبَ بِنُورٍ لِبَجِيلِ عَلَى عَقِيلِ  
 فَفَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِيَّاهُمْ مِنْ حَيَاضِهِ . فَبَلَغَ الْخَبْرَ عُفَّةُ بنُ عَقِيلِ ، وَيَقَالُ إِنَّهَا ١٠  
 لَعَمْلَسُ بنُ عَقِيلِ ، وَيَقَالُ بَلْ قَالَهَا أَرْطَاةُ بنُ سُهَيْمَةَ<sup>(٦)</sup> يَعْزُرُهُ بِبَجِيلِ :  
 أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى      وَجَدْتَ مَرَارَةَ السَّكَلَاثِ الْوَيْلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئاً تخافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني : ١٥

تناول شأوا الأبعدين ولم يقم لشأوك بين الأقربين أديم

(٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عصت بك الحرب عصاة      فإنك معطوف عليك رحيم

وأما إذا آتيت أمنا ورجوة      فإنك للقرى ألد ظلوم

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل عمارس ٢٠

ابن عليل .

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فناء بيتك من بحيل<sup>(١)</sup>

— ٥ —

ومنهم مُنازل بن قُرغان - وقال آخر : قُرغان<sup>(٢)</sup> - بن أصبح بن الأعراف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن مرة ، وكان<sup>(٣)</sup> تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال ذلك قُرغان بن الأعراف :

جَزَتْ رَحِمٌ بَدَنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ      جزاء كما يستنجز الدين طالبة<sup>(٤)</sup>  
وما كنت أخشى أن يكون مُنازلٌ      عدوى وأدنى شاني أنا راهبه  
حملتُ على ظهري وفدبتُ صاحبي      صغيراً إلى أن أمكن الطرَّ شاربهُ<sup>(٥)</sup>  
وأطعمته حتى إذا آضَ حشرباً      طوالاً يساوي غارب الفحل غاربهُ<sup>(٦)</sup>

(١) في الحيوان : « فلو أن الأولي كانوا شهدوا » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولي غابوا شهدوا » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان ( فرع ) : « فرعان » . وفرعان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر لص مخضرم . المؤتلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرعان أخ يسمى « منازل » أيضاً . ومن العجب أن يروى له الأمدى في المؤتلف ٥١ شعرا يذكر فيه عقوف ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو رياش منسوباً إلى منازل بن فرعان بن الأعراف يشكو فيه عقوف ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكأن هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه . (٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ وبيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بشرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) آض : صار . « حشرباً » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « خرشبا » بضم الخاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « آض شيطماً » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطماً » .

فَلَمَّا رَأَى أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا      بَعِيدًا      وَذُو الرِّأْيِ الْبَعِيدَ بِقَارِبُهُ  
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي      لَوْ يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُغَالِبُهُ (١)  
وَوَلَّى وَوَلَّانِي عَشَوَزَنَ رُكْنِهِ      وَوَجَمَ عَدُوٌّ يَقْطَعُ الطَّرْفَ حَارِبُهُ (٢)  
وَوَلَّى بِهَا دُهْمًا وَجُونًا كَأَنَّهَا      فَسَيْلُ السَّكْمَادَى لَمْ تَقْطَعْ جَوَانِبُهُ (٣)  
وَبِالْفِظِّ يَرْجُو أَنْ أُذِيخَ مُفَازِلُ      كَمَا عَذَّبَ الْعَوْدَ الْجَفْرَ رَاكِبُهُ (٤)  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا فِي فِتْنَةٍ أَصْبَتْهَا      أَلَا لَيْتَ أَنَّ الشَّيْخَ جَبَّتْ ذَبَابُهَا (٥)  
وَمَا كُنْتُ لَهُمْ كَالسَّمَنِ لَمْ يَشْكُرُونَنِي      تَعَلَّلَ لِلسَّمَنِ الْمَفْرَعِ بِجَادِبُهُ (٦)  
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى      مِنْ الزَّادِ يَوْمًا حُلُوهُ وَأَطَابِيهِ (٧)  
أَيْظَلَمَنِي مَالِي وَبُخِنْتَ أُلُوتِي      فَسَوْفَ يَلَاقِي رَبَّهُ فَيُحَاسِبُهُ (٨)

- (١) الحماسة : « تقدم حق ظالما » . الرزباني والإصابة : « تخون مالى ظالما » .  
(٢) العشوزن : الملتوى العسر من كل شيء .  
(٣) الحماسة بشرح التبريزي :  
وجمعها دهما - جلادا كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه  
أراد بالدهم والجون الإبل . والكبادى ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لنرا بالباء  
والباء ، مع وضع كلمة « صح » فوقها . وبعد هذا البيت فى الحماسة بشرح التبريزي :  
فأخرجنى منها سلبيا كأننى حسام يمان فارقته مضاربه  
أأن أعرشت كفا أيبك وأصبحت يداك يدي ليت فإنتك ضاربه  
(٤) الفظ : الغليظ من الكلام . ويقال داخ يديخ ، بالذال المهملة ، إذا ذل . وجاء فى  
مادة ( دىخ ) من اللسان : « وفى حديث الدعاء : بعد أن يديخهم الأسر ، وبعضهم يرويه  
بالذال المعجمة ، وهى لغة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخريج هذه الرواية هنا . العود ،  
بالفتح : الجمل اسن . الجفر الذى انقطع عن الضراب وقل مأوّه .  
(٥) جبّت : قطعت . والجيب : القطع .  
(٦) لم يشكرونى ، على لغة لبعض العرب ، يرففون المضارع بعد « لم » . قال :  
لولا فوارس من نعم ولماخوتهم يوم الصايفاء لم يوفون بالجار  
الجادب : العائب .  
(٧) بعده فى الحماسة بشرح التبريزي :  
ورببته حتى إذا ما تركته أخالقوم واستغنى عن المسح شاربه  
(٨) الألوة : اليمين ، والخلف .

فردّ عليه منازل ابنه :

كنت كمن ولى أمر كتيبة فقرّ بها فارفض عنه كتابته (١)  
وما ذاك من جرّى عقوق تمّده ولا خلق منى بدا أنت عائبه  
وقال فرغان :

• ووجه حرام قد لطمت ولحية فتفت بياض شديهما بشمالهما

\* \* \*

وقال فرغان وبلغه أن قومه يقولون إنه رجل سوء فلذلك عقه بنوه :  
يقول رجال إن فرغان ظالم ولا الله أعطاني بنى ومالها

\* \* \*

فسلط على منازل بن فرغان ابنه خليج بن منازل فعقه كاعق هو أباه فقال  
منازل لابنه خايج :

١٠ نظمتنى مالى خليج وعقنى على حين كانت كالحنى عظامى (٢)  
وكيف أرجى العطف منه وأمه حرامية ، ماغرّنى بحرام (٣)  
تخيرتها وازدنتها ليزيدنى وما بعض مايزداد غير غرام (٤)  
وجاء بفول من حرام كأنما يسمر فى بيتى حريق حرام  
لعمري لقد ربّيته فرحاً به فلا يفرحن بمسدى أبى بلام  
١٥ أمة من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كذا جاءت بالحزم ، نقص حرفاً من أول البيت : «ولى» لملها «ولوه» -

(٢) الحنى : جمع حنية ، وهى القوس .

(٣) فى الأصل : « وأنه حرامية » ، تحريف . والحرامية : نسبة لى بنى حرام .

(٤) الغرام : الشر الدائم والبلاء ، وانظر المؤلف ٥١ .

- ٦ -

وممنهم مَرَّةٌ بن الخطاب بن عبد الله بن حمزة ، من بني قُرَيع بن عوف ،  
وكان يهزأ من أبيه ويؤنبه في بعض أخلاقه :

- ربيتته وهو مثل الفَرخِ أعظمه أمُّ الطَّعامِ على أعطافه الزَّغبُ (١)  
حتى إذا آص مثل الجذع شدَّبه أبارُهُ وافرَى من مَنيهِ الشَّدْبُ (٢)  
أنشأ يزور أخلاقى يؤدِّبني قد كنت قبلك معروفاً لى الأدبُ  
وجاذبني القراني فاستمرَّ بهم مِنِّي أمينُ القوي صلبٌ إذا جذبوا (٣)  
فما تحنُّ جمالي حين أصرفها عند الشَّياع ولا يقتادني الجنبُ (٤)  
ولا فحومٌ إذا ما الرِّبْقُ غصَّ به ولا صَخوبٌ إذا لم ينفع الصَّخبُ (٥)  
فأتِ الذي أنت آتٍ غير مُوعِدنا فقد ترى سُبُلَ إخوانٍ لنا ذهبوا (٦)  
شَطَى عصامٍ فأضحوا لاجميع لهم كرهُ المغايا ودهرٌ مَرَّةً عتبُ ١٠

- ٧ -

وكان منهم ابن أم ثواب الهزانية (٧) . وكانت امرأته تُغريه بها في السرِّ ،  
وتُسمِعها في العلان : مَهلاً عن أمنا فإن لنا فيها حاجة ! فقالت أمُّ ثواب :

- (١) أم الطعام : كناية عن البعلان .  
(٢) الشَّدْبُ : ما يلقي من النخلة من الكرائيف وغير ذلك .  
(٣) في اللسان : « القراني : تثنية فرادى » . وجذبوا ، رسمت في الأصل هكذا  
« جذب و » .  
(٤) الشَّياع ، بالكسر : الإهابة بالإبل ، والدعاء بها اتساق . الجنب : أن يقتاد البعير  
ونحوه إلى جنبه .  
(٥) الفحوم : المنجم ، وهو العبي .  
(٦) رسمت في الأصل هكذا « ذهب و » .  
(٧) نسبة إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة بن أسد بن ربيعة  
الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَبَّيْتُهُ مِثْلَ فَرْخِ السَّوءِ أَعْظَمُهُ      أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا (١)  
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ      أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَقْنَنِهِ الشَّدْبَا (٢)  
 أَمْسَى يَمْزِقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي      أَبْعَدُ شَيْبَى عَفْدَى تَبْتَغِي الْأَدْبَا (٣)  
 لِمَئِنِّي لَا بُصِيرَ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ      وَخَطُّ لَحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا  
 قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّعَنِي      مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرْبَا (٤)  
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ      نَمِ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا (٥)

## — ٨ —

ومنه مَعْبِدٌ (٦) بن قُرْطٍ الْعَقْدِيُّ ، هجاء أُمُّهُ (٧) فقال :

يَا لَيْتَ مَا أَمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتَهَا      إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ (٨)

(١) الأبيات في حماسة أبي تمام ، انظر الرزوقي ٧٥٦ - ٧٥٩ .

(٢) الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإنما تؤبر الأنثى ، ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره . ويروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعد ستين » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أي فوق ذلك . وفي الحماسة : « فوقها » .

(٦) في الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة »

(٧) اسمها « أم النخيف » بهيئة التصغير ، كما في الحماسة . وفي الحماسة أبيات تسعة لأم

النخيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي

ليس من الحماسة . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

ويقال شالت نعامتة : كناية عن الموت . شالت : ارتفعت . والنزامة باطن القدم . ومن

مات ظهرت نزامة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إما إلى جنة إما

إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » ولما تخفيف إما

بالإبدال . و « أيما » بنتج الممزة لغة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة

في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ - ٤٣٤ .



تلتهم الوسق مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سفع بالنار<sup>(١)</sup>  
ليست بشعبي ولو أنزلتها هجراً ولا برياً ولو حلت بذى قار<sup>(٢)</sup>  
خرقاء بالخير لانهدى لوجهته وفي صناع الأذى في الأهل والجار<sup>(٣)</sup>

— ٩ —

ومنه ابن القلاخ بن حزن<sup>(٤)</sup>، عقاه فقاتلاه فقال :

فإن تغليباني ابني صفية اعترف لألام من يحدى على قدمي نعلا  
وإلا فإنني لا إخال كرهتي على السن إلا سوف تجتذم الحللا<sup>(٥)</sup>  
وياضعة الماء الذي لم أجده قراراً ولم أنجب له حسباً جزلاً  
نماب غبساً لم تكن أمهاتها كأمتي ولا أبؤم كأبي فحلا  
أتحسبني ذكوان، يا آكل الخصى وأيتامه إذ لا تدب لهم ختلا<sup>(٦)</sup>  
وأشبهت بأذان الذي كان عامراً وعزرة كانالي على مكبري خبلا  
وذا الفاسق الزاني الذي لو غسلته بدجلة ما أنقيته أبداً غسلا

(١) الوسق، بالفتح وبالكسر : حمل البعير . الأشظة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو العود الذي يدخل في عروة الجوالق . سفع ، بسكون الفاء : لغة في سفع بكسرهما ، مبيى للمجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بني تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفعته النار والشمس والسموم : لفحته لفتحا يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : ١٥ « قد طلى بالقار » . والقار : الزيت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجراً » . وفيها أيضاً : « ولو قاضت بذى قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ واللائىء ٦٤٧ .

(٥) تجتذم : تقطع . وفي الأصل : « يجتذم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » في الأصل . بضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا<sup>(١)</sup>  
 كَانَ أَمْثَلَ أَخَوَالِهَا<sup>(٢)</sup>، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَهُ فَلَمْ يَفْضُلْهُ عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَبِيهِ يَهْجُوهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ الْخَطِيئَةُ :  
 لِهَلاكِ اللَّهِ نَمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالَ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى اللَّعَالِي<sup>(٤)</sup>  
 حَوِيتَ اللُّؤْمَ لِأَحْيَاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْخَازِي وَالضُّلَالِ

— ١١ —

وَمِنْهُمْ الْخُنَافَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَقَّ أَبَاهُ فَقَالَ  
 مُوسَى فِيهِ :

وَيَرْفَعُ أَقْوَامٌ أَبَاهُمْ وَبِمُضْمِهِمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ  
 فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ خِزَابَةٍ وَبَعْلُ الْإِمَاءِ وَابْنُهُ الْخُنَافَرُ ١٠

— ١٢ —

وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّحْجَاءِ الطَّائِي ، هَجَا أُمَّهُ فَقَالَ :  
 يَا أُمَّ لَا رَقَاتَ عَنْ بَكِيَّتِهَا وَلَا جَرَّتَ لَكُمْ الطَّيْرُ الْيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .  
 (٢) في الأصل : « أحوالها » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .  
 (٣) في ديوان الخطيئة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لُحَاكُ حَقًّا أَبَا وَلُحَاكُ  
 مِنْ عَمٍّ وَخَالَ » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :  
 فَنَمَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى الْخَازِي وَبَسَّ الشَّيْخَ أَفْتُ لَدَى الْعَالِي  
 جَمَعَ اللُّؤْمَ لَا حَيَاكَ رَبِّي وَأَسْبَابَ السَّفَاهَةِ وَالضُّلَالِ  
 ٢٠ لَكِنْ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : « وَأَبْوَابَ السَّفَاهَةِ » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِنُها      أهونَ عليَّ بشخصٍ ثمَّ مَدفونٍ<sup>(١)</sup>  
 جاءت برابيةٌ صفراءُ حامضَةٌ      وجردقٍ من حصاد السميجون<sup>(٢)</sup>  
 فكلُّ بُنيٍّ فإنَّ الخمرَ غاليةٌ      وليس يشربُها غيرُ المجانين  
 يا أمَّ إني أكلت النُّونَ بَعْدَكم      فهل لغامٍ شرابٍ هاضمِ النُّونِ<sup>(٣)</sup>

## - ١٣ -

ع

ومنهم الحطيطية ، هجأ أمه ، كانت آثرت أخاه عليه فقال :

جزاك الله شرًّا من عجوزٍ      ولقائك العقوق من البنيينا<sup>(٤)</sup>  
 تنجني فاقعدِي عَنَّا بعيداً      أراحَ اللهُ منكِ العالمينا<sup>(٥)</sup>  
 حياتك ما علمتُ حياةً سوءً      وموتك قد يسُرُّ الصالحينا  
 وغربالٌ إذا استودِعتِ سرًّا      وكانونٌ على المتحدِّثينا<sup>(٦)</sup> ١٠

(١) الدفن : الستر والمواراة ، ومنه ادفان البعد ، وهو أن يخفى عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أى يكتُمها .

(٢) رابية : أى طائفة من اللبن قد رابت . راب اللبن : خثر . وفي الأصل « رابية » تحريف . والجردق : الرغيف ، فارسي مقرب . والكلمة التي قبل الأخيرة مطموسة في الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .

١٥

(٣) النُّون : الموت .

(٤) الأبيات في ديوانه ٦١ والشعراء ٢٧٢ والأغاني ٢ : ٤٣ .

(٥) الديوان والأغاني : « فاجلسي مني بعيداً » الشعراء : « فاقعدِي مني » .

(٦) في الديوان والشعراء والأغاني : « أغربالا » و « وكانونا » . وفي الديوان ٦١

مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبوالرج في الأغاني ٢ : ٦٣ برواية أخرى . ٢٠ والمقطوعة :

جزاك الله شرًّا من عجوز	ولقائك العقوق من البنين
لقد سوسمت أمر بذك حتى	تركهم أدق من الطحين
لسانك مبرد لم يبق شيئاً	ودرك در جاذبة دهن
فإن نخلي وأمرك لا تصل	بتشود قواه ولا متين

— ١٤ —

ومنه عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك<sup>(١)</sup> عَقَّ أباه<sup>(٢)</sup> ،



— ١٥ —

قال أبو عبيدة: ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحمل كالسكارة<sup>(٣)</sup>  
على ظهره ، فقيل : ماذا يحمل ؟ فقال :  
أنا لها مطاية لا أنكرُ إذا المطايا نفرت لا تنفرُ  
ما أرضعتني وحملتني أكثر<sup>(٤)</sup>

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه البياض في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فأثرت أن أنقل صورته ومعه كلام مما بعده .

(٣) السكارة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

- ١٦ -

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سليم<sup>(١)</sup> ابنٌ بارٌّ به فغابَ في بعض حوائجه  
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البيوتُ كبدنَ الجليدا  
كيفيتَ الذى كنتَ تُرُحَى له فصرتُ أباً [لى] وصرت الوليدا

- ١٧ -

ومنهم بنو الضُّباب بن سدوس الطُّهَوَّى<sup>(٢)</sup> ، برَّوه ، وكان قد أسنَّ فقال  
بغى ذلك :

لعمرى لقد برَّ الضُّبابُ بنوه وبعضُ البنين حُجَّةً وسُعَالُ<sup>(٣)</sup>

تمَّ كتابُ أبى عبيدة معمر بن المثنى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغاني ٣ : ٥٩ . واسمه « سليمان » وكنيته « أبو عمرو » أنشد له أبو الفرج . ١٣٤ :

كانوا خولا فصاروا عند حلبتهم لما اتبرى لهم دحان خصيانا  
فأبلغوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبي عمرو سليمان  
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته ياليت دحان قبل الموت غنانا

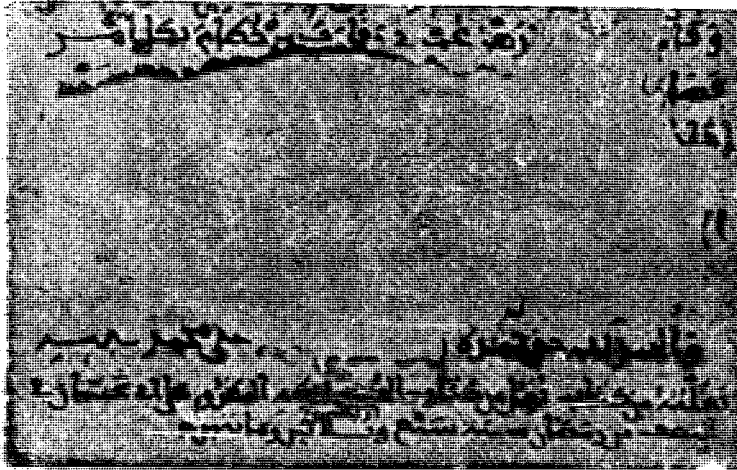
(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمى بجمع الضب » .  
وأنشد له البيت التالى .

(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستجر بها الجسم . وفى اللسان : « غصة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهِ خَيْرَ جَزَاءٍ بَرٌّ      فَقَدْ فَرَعَ الهمومَ بِرُحْبِ صدرٍ (١)  
كَفَى ما كُنْتُ آمُلُهُ صَغِيرًا      لَهُ مِنْ نائِبٍ ومَلْمٌ دَهْرٍ (٢)



[ قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة ]

والحمد لله حق حمده [ . . . . . ] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علاها وغلبها .

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولشدة انطاماسه آثرت أن أهمل

صورته بعد هذا :

# نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٨

بتحقيق  
عبد السلام هارون

## المجموعة الثامنة

وقد أُلْحِقَ بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني  
٢٥ — كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى  
وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه ،  
لعروم بن الأصمغ السلمي

الطبعة الثانية

١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

شركة مكتبة ودراسة مطبوعات البابي الحلبي وأولاده بمصر  
محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من ( نواذر المخطوطات ) ، وقد تضمنت كتاب غرام بن الأصيح السلمي في ( أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه ) ، كما تضمنت ( الفهارس العامة ) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكنت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من ( نواذر المخطوطات ) ولم تهبألى فرصة نشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النواذر نشرة أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما تمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند . وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألغى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحىوان ، لأنهما لا نظير لهما فى الفهارس العامة .

## مقدمة التحقيق

[ للنشرة الأولى (١) ]

تهامة :

« تهامة » كلمة يختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طويلاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسائرة شاطئ البحر ، وحتى تنكسر أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك. ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التهم » ، وهو تغير الريح ور كودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذي حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة. وسراة هذا الجبل ، أي أعاليه ، هي ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هي الغور الضيق الذي يسائر بحر القلزم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب العربي لشبه جزيرة طور سيناء إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من الساحل (١) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد ، وكانت حاضرتها « زبيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء . وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربي للبحر ، وهي ( تهامة الحبشة ) ، ذكرها ابن خرداذبه (٢) ، وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الذى يعنىها عرام في كتابه هذا فهي ( تهامة الحجاز ) لاريب ، يجعل أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ، وحدها الجنوبي الطائف وقراها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهى عندما يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أى في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ، يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقة تهالها ومصاقتها ، فإنها ظفرت بنصيب وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .

وأنت حينما تتهامى إلى خاتمة الكتاب تلقى هذا النص ، « تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعنى إلا ما كتبه

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية ( تهامة ) .

(٢) المكتبة الجغرافية ( ٦ : ١٥٥ ) .

في هذه الناحية، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

### نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي <sup>(١)</sup> » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذ أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ١٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني <sup>(٢)</sup> في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصمعي السلمي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار قال : مررنا بالبغبيعة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله تموتن حتى لا يبق فيها خضراء ثم لتعيشن ثم تموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البغبيعة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .  
(٢) السكوني هذا كندي أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن من كندة .

صياها لبني غفار من ضمرة. قال السكوني: كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع  
للمرشيد فقال له يوما: قرب لي صفتها. فقال:

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي  
تلقى قراقيره بالعقر واقفة والضرب والنون والملاح والجادى  
فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام، وليس مما رواه السكوني عن عرام.  
وفي ص ٨١١: «وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن، قال  
لسعيد بن المسيب: مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه. فقال: ومن أين يعلم  
ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولونه...» إلخ. فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها.  
وهو مسجد الشجرة، وليس هذا من كتاب عرام في شيء.

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه، قال  
السكوني (١): «إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز - يريد عجز هوازن -  
ترتحل من المدينة فتزل ذا الغصة وهي للسلطان، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن  
سعد. ثم تنزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبني أبي طالب. ثم تنزل الربذة ثم عريج  
وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية. ثم تنزل الماعزة - ويقال الماعزية -  
وهي لبني عامر، من بني البكاء، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب.  
ثم تنزل تريم وهي لبني جشم. ثم تنزل السى فتصدق بني هلال، ثم ناصفة وهي لبني  
زمان بن عدى بن جشم، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً، ثم ترعى وهي لبني  
جداعة، ثم تأتي بوانة.

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام  
اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطراذية، ويكون البكري فضفاض  
العبارة في كلمته التي سقتها له.

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد، يروها السيرافي، الذي قيل إنه  
وضع كتابا في جزيرة العرب، عن أبي محمد السكري، عن أبي سعد، عن  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي، عن عرام.

### عرام بن الأصبع السلمي :

ولم نغثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريناً لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي الحبيب الربيعي ، وأبي الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، « عرام بن الأصبع السلمي » . ويبدو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عوام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرم علينا ، أى أشر ، وقيل فرح وبطر ، وقيل فسد . و « الأصبع » اسم أبيه مأخوذ من الأصبع ، وهو من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

### عرام النحوى :

وأما عرام الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست<sup>(١)</sup> ، والقفطى<sup>(٢)</sup> فى إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكر واما جناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبع الذى يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من أمهات المراجع الأصلية .

### نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة فى مكتبات العالم ، وهو محفوظ فى دار الكتب السعيدية بحيدر أباد فى مجموعة برقم (٣٦٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة فى ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى\* فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التخریف والتصحيق . وقد تغلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليبسك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري، وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحييف وتخريف. وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغير هامن المكنب فى جميع الفنون اللى ىطلبها التحقيق، غير آل جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

### تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظرى كثيراً عند مراجعتى لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبع السلمى) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم ( الشيخ سليمان الصنيع ) ، وكنت قد شرعت فى عمل علمى ىرمى إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذى أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم «نوادى المخطوطات» فأخبرنى حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هى كتاب عرام هذا، ووعدنى أن ىرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدى مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عنى بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى ىشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته أنكرىمة، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى عن الأصل الهندى فى دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولسكن ذلك كله لم يقنع ضميرى العلمى ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وإن من الممكن الحصول عليه ، فأنهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب) إلى الهند فى بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل فى أن تمسكن من اجتلابها ، فكانت هى الأصل الذى اعتمدت عليه فى نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريفى بهذا

«الكتاب هو ما قدم من خير، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند . . . . .  
وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين النبيلين ( السيد محمد نصيف ) و ( السيد يوسف زينل ) ، لما أظهرهما من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ،  
وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة .»

عبر السهرم هارونه

{ فترة جادى الثانية  
سنة ١٣٧٢ (١)

القاهرة في

هذا الكتاب هو ما قدم من خير، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند . . . . .  
وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين النبيلين ( السيد محمد نصيف ) و ( السيد يوسف زينل ) ، لما أظهرهما من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ،  
وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة .»

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر بحرفا تجريفا مطبعيا فيما قبل فقرأ



## نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبه في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرتني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد علمي لها بقلم الأخ العالم الشيخ حمد الجاسر عضو التجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة التجمع ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يعجبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها .

وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاون ومجادلة في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادماً للعلم ، وليس ضارباً هيئاً من فنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأق إلى الأدب في خلقه وسمعه وخطابه كريم » .

وبهذه الروح التي أعز بها وأومن بوحيا إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلمة الأستاذ الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن الكمال لله وحده .

وأعوذ هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في التصحيح والتعريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ من ألفاظها ، وأحياناً بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده . ووكدته فليس بمستطيع أن يحررها تحريراً كاملاً .

لذلك أيضاً أعلن غبطتي بماظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسيرى القارئ أثر ماصح عندي من هذه النقدرات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .

وقد ظن بنا الأستاذ الجاسر أننا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمى عند تحقيق النشرة الأولى ، وأنا كتمنا ذلك على القراء !! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها غفرانا واسعا من الله ، فإننى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس ١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .

وإليك ماكتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبى الصادق أيضاً :

## أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبغ السلمى

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجمها بأن الشيخ إبراهيم الخربوطى مدير مكتبة (شيخ الإسلام) فى المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند فى عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبدالعزيز الميمنى عضو الجمع العلمى العربى يقوم بنسخها، فساعده فى مقابلة مانسخه على الأصل، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الحجاز. ولما مر بجدة نزل فى ضيافة السرى المفضل السيد محمد حسين نصيف وأطلع على هذه النسخة، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من المعنيين بالعلم من علماء وغيرهم، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها، وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع. وقد بذل جهدا مشكورا فى تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم المستعجم وغيرهما من الكتب، إذ نسخة الشيخ الخربوطى كثيرة التحريف والغلط، زيادة على ما فى الأصل من ذلك. ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لى ينشرها فى مجموعة من الرسائل النادرة<sup>(١)</sup>، وبغث إنى بعد أن عاد من مصر بنسخة، ولكنه لم ينشرها بل قال فى مقدمة المجموعة الثانية من (نوادير المخطوطات) ص ١١٦: «كنت قد اعقرمت أن أنشر فى هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبغ السلمى فى أسماء جبال تهامة.. ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوتى قد قام بنشر هذا الكتاب، فآثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته».

أما الشيخ الميمنى فقد نشر الرسالة - كما ذكر الأستاذ عبد السلام - نشرها فى مجلة الكلية الشرقية التى تصدر فى مدينة لاهور فى الباكستان : (Oriental)

(١) يعنى نوادر المخطوطات.

(College Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل، وتحدث عن مؤلف الرسالة. وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها.

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على مانشره الشيخ الميمني فبعث بها إلى (المجمع العلمي للعربي) فأرجعت إليه وقيل له: ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى، ولكنني رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة، فبعث بها إلى الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني — وكان إذ ذاك في الهند من القائمين على نشر الكتب التي تطبعها دائرة المعارف العثمانية في (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف. وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الخربوطي كثيرة التحريف والغلط.

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون. وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة. فكان مما صور أصل هذه الرسالة.

وقد حرصت حينما كنت في القاهرة على الاطلاع على النسخة التي صورتها الإدارة الثقافية، ولكنني لم أتمكن من ذلك مع ما بيني وبين السيد محمد رشاد من الصلة — أننى اعتبرها أنا قوية — وقد تكرم فأعارنى نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ الميمني.

وتدأتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محب الدين الخطيب، وتحدثت معه في موضوع نشرها ولكنه قال: إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل.

ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق، ذى خبرة ودراية وطول معاناة، هو الأستاذ عبد السلام هارون.

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا في مصر الذين قد تحول ظروفيهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التي لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية - نعم ليس من حق في عتبهم ، فاعل لهم من العذر ما نجهله . غير أننا نعلم - كما يعلمون - أن التعاضد والتساند والتآزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام - في تحقيقه لهذه الرسالة - فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في ( الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج ) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى . . والأستاذ الدكتور زكي . . قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قياماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتفى بوضع اسمه على المؤلف الذى يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يباغون منزلته - خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنى شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ملم أشاهده من كثير ممن يعنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التى حققها أو أكثر مما وجدته ، غير أننى - وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمتص - رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت أتوقعه من الأستاذ ، ولكى أدلك على قولى يحسن بى أن أذكر بعض ما رأيته في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة الميمنى نشر هذه الرسالة<sup>(١)</sup> ، والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذى حق بحقه يقضيان بعدم إخفاء مجهود هذا المحقق<sup>(٢)</sup>

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولى ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٧٣

ص ١٩ - ٢٠ .

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلعه ولسانه أن يزل هذه الزلة التى لا تليق برجل يعلم حق العلم ، ويعلم حرصى على التنويه بفضل كل ذى فضل ، ولا سيما العلامة الميمنى الذى لا يكاد كتاب من كتبه من التنويه بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزانة الأدب مع المنفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بينى وبينه وثيقة لا يضيرها مثل هذا الادعاء . =

الذى لا يجهل باحث فى الأدب العربى ماله من أياذ فى سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حين أقول بأن جهده فى تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يبقه ؛ فالميمنى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثانى وأول الثالث (١) . وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ . وهذه من الأمور التى فانت الأستاذ هارون ، وهى أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعتنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهل كون الميمنى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا برده أمور :

- ١- أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه فى تحقيق الرسالة .
- ٢- أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذى قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر فى الوقت نفسه نسخة من تحقيق الميمنى (٢) .
- ٣- أتت نشرت فى الرسالة فى العام الماضى نبأ نشر الأستاذ الميمنى ، أثناء نقدي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة ( الرسالة ) وهو ممن يكتبون فيها (٣) .

== أما السر فى إخفاء مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أنى لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندي فى ضمير القيب ؟ !! وكيف يقال لى أخفيت ما لم يظهر لى بعد ؟ ! وأما السر فى عدم اطلاعى على نسخة الميمنى التى اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله فى هذا المقال : « وقد تكرم فأعزنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ الميمنى » . لذلك لم تقم لى هذه النسخة التى اجتجزها الأستاذ الجاسر وبيئت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول . (١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته فى نشرى الأولى ص ٦ س ٥ - ٦ من المقدمة ولكن بأبى الأستاذ إلا أن يتلمس سوا قاط التهم .

(٢) قد استعنت بالمنطق واستعان جمع غفير من أصدقائى ليجدوا نتيجة جتمية لهذا تتعلق بشخصى ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بمئة الهند فى حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر (بعد شهرين) . (٣) ولكنهم لا يقرءون فيها كل شىء ، وقد تفوتهم قراءة عدد لا كلة ، وهذا ما يحدث لى ، فأنى مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستفيد بقراءته إن شاء الله .

هذا الأمر - تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في إسبيل تحقيق ما يقوم بنشره - مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين. وكنا نود أن ينقذه عنه الأستاذ عبد السلام هارون (١).

\* \* \*

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة: «أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدرآباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات، (أى في اثنتى عشرة صفحة)».

كذا قال الأستاذ ولكننا نجد الأستاذ الميمنى حينما وصف الرسالة قال: «يوجد في الخزانة السعيدية في حيدرآباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال. أولها خلق أفعال العباد للبخارى، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦. وثبت على طرة الخاتمة: بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن على. ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيح والتحريف. ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ - ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات فحسب».

هذا ما قاله الأستاذ الميمنى، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ، وفي عدد الصفحات، فأيهما أصح قولاً؟ الظاهر أن الميمنى هو المصيب (٢)، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الخربوطلى اتى جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون، غير أن الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند انقلب على الأصل كان مما صحح هذا الموضع، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء، وتتلو في ذلك قوله جل وعز: «وأن تعفوا أقرب للتقوى».

(٢) قد يسكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ، فإن مصورتى خلو منها، واعتمدت على ما تآدى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع. أما فيما يتعلق بعدد الصفحات، فهو تجن محض من الأستاذ، فإن النسخة يبدأ أغلبها مرارا. وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه الصفحات (الاثنتى عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمنى.

الأستاذ عبد الرحمن النيماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميجني ، يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة. فالظاهر أن الذين صوروها صوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

\* \* \*

وبعد أن أورد الأستاذ أحمد الجاسر هذه النقادات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إيراده مما لاحظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبد السلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغبطه حقّه أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله. وأنا أربأ بنفسى عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكننى أردت المشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً. وقد قام الأستاذ - في هذا السبيل - قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرساً شاملاً لأسماء المواضع والأعلام وللقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، وللغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة - كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها - مفيداً نافعاً » .

هذا وليس يفوتنى أن أكرر الشكر للأستاذ العلامة الجليل ، أئمة الله وإياه التوفيق والسداد .



كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عَرَّام بن الأصْبَغ السُّلَمي

Handwritten text, possibly a list or notes, consisting of several lines of cursive script.

كتاب سماه اجماله لقامه ويكافها وبانيها من القسري  
 وبانيها من الاشجار وبانيها من المياه وبانيها من السحاب  
 وبانيها من السواقي وبانيها من العوام من الاصابع السليمة  
 الحمد لله الرحمن الرحيم رب لا تستر بحجب من  
 قال الرسول الحسن بن عبد الله السواقي اني اقول عند ابن عبد الله السواقي  
 فراء عليه ما عبد الله غيري ومن عبد الرحمن العرف ابن له شعده سعيد

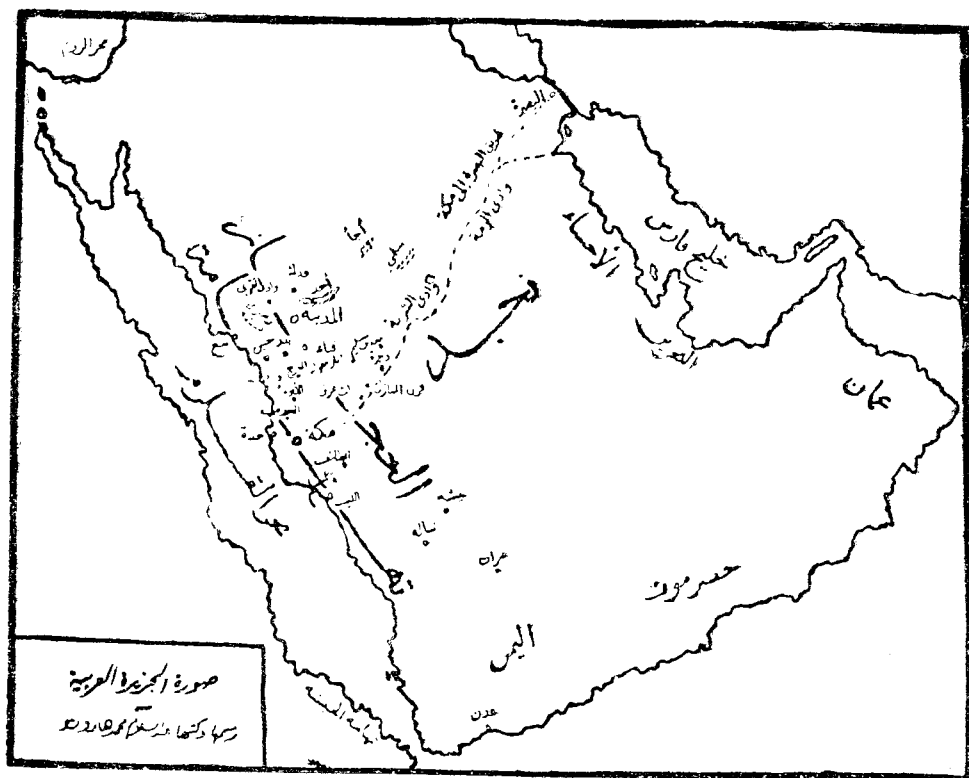
صورة للأسطر الأولى من نسخة الأصل

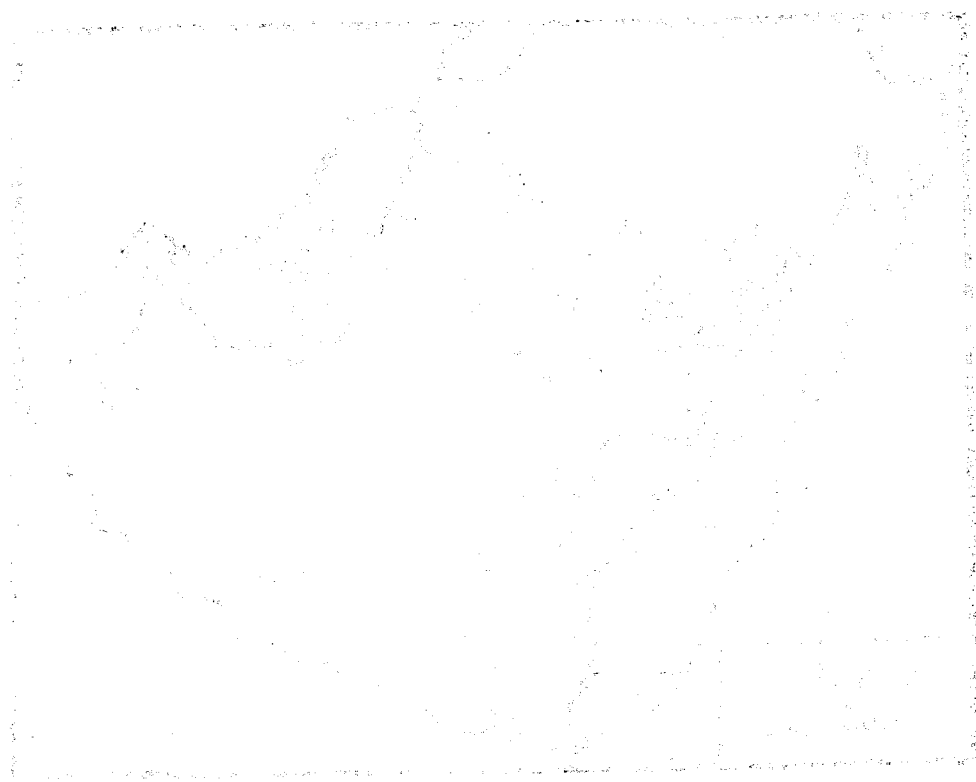
وخداها من قال لها طيف بالبحر وهو هذا رجل وهو بلاد سمرقند  
 الشاعر اول الرب داب وهو رحو انما هو طيف من لم انما هو انما  
 في عالم دار كبر وما حاله كبر ما عفا انما انما حاله كبر والدمر ما عفا  
 كبر ما عفا من حسن وبقدر والمحمد بن العباس وهو ابن عبد الله السواقي  
 كبر ما عفا من حسن وبقدر والمحمد بن العباس وهو ابن عبد الله السواقي

صورة للأسطر الأخيرة من نسخة الأصل

the first of these is the fact that the  
the second is the fact that the  
the third is the fact that the  
the fourth is the fact that the  
the fifth is the fact that the  
the sixth is the fact that the  
the seventh is the fact that the  
the eighth is the fact that the  
the ninth is the fact that the  
the tenth is the fact that the

the first of these is the fact that the  
the second is the fact that the  
the third is the fact that the  
the fourth is the fact that the  
the fifth is the fact that the  
the sixth is the fact that the  
the seventh is the fact that the  
the eighth is the fact that the  
the ninth is the fact that the  
the tenth is the fact that the





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسرّ بخير آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافي (١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله ابن عبد الرحمن الشّكرى (٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد (٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أملى عليّ عرّام بن الأصمغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراف، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها، وكان أبوه مجوسياً أسلم، واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، ويتجمل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرساً عليه جميعاً النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر المبرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكيم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيديويه ، وكتاب أخبار النخاعة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد ( ٧ : ٣٤١ — ٣٤٢ ) ٩٥ وبقية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء ( ٨ : — ١٤٥ — ٢٣٢ ) والبلدان ( ٥ : ١٩٣ ) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكري . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي، ومحمد بن الجارود الوراق، وإبراهيم بن الوليد الجشاش، و ( عبد الله ابن أبي سعد الوراق ) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجعابي وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سعيد ، بلخي الأصل، سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوي ، و ( عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ) ، والحسين بن القاسم السكوكي ، والحسين بن إسماعيل الحمالي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

## أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه

أولها ( رَضَوَى ) من يَنْبُع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامِنَةً  
طريقَ المدينة ، ومُيَايِرَةَ طريقِ البُرَيْراء<sup>(١)</sup> لمن كان مصعداً إلى مسكة ، وعلى  
ليلتين من البحر . ومجذائها<sup>(٢)</sup> ( عَزُورُ<sup>(٣)</sup> ) ويده وبين رَضَوَى طريق  
المُعْرِقَةِ<sup>(٤)</sup> تختصره<sup>(٥)</sup> العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين  
قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان مَنِيحان لا يرومهما أحد ، نباتهما الشَّوْحُط  
والقَرَّظ والرَّئَف<sup>(٦)</sup> ، وهو شجر يُشَبِّه الضَّهْيَاء .

والضَّهْيَاء : شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم ، لا تمرُّ له . وللضَّهْيَاء

١٠ تمرُّ يشبه القمح لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميمني : « مجذائه » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السيء الخلق . وفيه يقول عمر بن  
أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب ولكن موعد لك عزور  
ويقول كثير :

تواهى بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والحبب خبت طفيل  
(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد  
للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها  
بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قريش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربه .

(٦) بسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال يثقم ورقه إلى قصبانه إذا

جاء الليل ، وينتشر بالنهار » .



وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أو شال — والوشل: ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورها أحد<sup>(١)</sup> ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشقة<sup>(٢)</sup> .

وأُنشد في الرنف<sup>(٣)</sup> يصف جبلاً :

مرانعُـه رَنفٌ فَمَلَقَ سَيْالُهُ مَدَافِعُ أَوْشالٍ يَدِبُ مَعِينُهَا<sup>(٤)</sup>

ويسكن ذراهما وأحوازهما<sup>(٥)</sup> نهْدٌ وجهيمة ، في الوبر خاصةً دون المَدَر ،

ولهم هناك يسارٌ ظاهر . ويصب الجبلان في وادي ( غَيْقَة ) ، وغيقة يتصب<sup>(٦)</sup> في البحر ، ولها مُسْك<sup>(٧)</sup> وهي مواضع<sup>(٨)</sup> تمسك الماء ، واحداً مَسَاك .

ومِن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، على ليلةٍ من رضوى<sup>(٩)</sup> ( يَنْبُع ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غَنَاءٌ ، سكانها الأنصار وجُهينةُ

١٠ (١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة الميمى « من شواهقه » حرقاً عما في الأصل .

(٢) البكرى : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، بإسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاء سوقية بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي البئنات ، وكان قبل أن يشكحها مقلاناً ، فلما عمرت البئنات قال لها : ما خطر من البئنة فهو لك . فشت طول الخيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » .  
(٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها الميمى في نسخته : « وأنشد في الرمث » . وكلاهما تحريف . وقد سبق ذكر الرنف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيل كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من الغضاء . والمدافع : الحجاري ، واحداً مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الذرى بالفتح : السكن والظل . والأحواز : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة وأهضاب وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارهما » . وانظر الهمداني ١١٧ ، ١٢٠ .

(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالناء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، بحرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

وَأَيْثُ أَرْضًا، وَفِيهَا عُيُونٌ عَذَابُ غَزِيرَةٍ، وَوَادِيهَا (بَيْلِيلُ) يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ .

( وَالصَّفْرَاءُ (١) ) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرَارِعِ وَمَاؤُهَا عُيُونٌ كُلُّهَا، وَ [ هِيَ ]

فَوْقَ يَنْبُعٍ مَا بِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَاؤُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُعٍ، وَهِيَ الْجُهَيْمَةُ وَالْأَنْصَارُ وَلِبْنَى

فِيهِ وَنَهْدٌ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَحَوْلِهَا قَنَانٌ - وَاحِدُهَا

قَنْتَةٌ - وَضَمَاضِعُ صَفَارٍ - وَاحِدُهَا ضَمَضَاعٌ . وَالْقَنَانُ وَالضَّمَضَاعُ جِبَالٌ صَفَارٌ

لَا تَسْمَى . وَفِي بَيْلِيلٍ هَذِهِ مِنْ كَبِيرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْدَبٍ

مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ، تَجْرِي فِي رَمَلٍ فَلَا تَمَسُّكَ الزَّرَارِعُ عَلَيْهَا

إِلَّا فِي مَوَاضِعَ بَسِيرَةٍ (٢) مِنْ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ، فِيهَا نَخِيلٌ، وَتَتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبَطِيخَ،

وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَيْنُ ( الْبَحَيْرُ (٣) ) .

و ( الْجَارُ (٤) ) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، تَرَفًّا إِلَيْهِ الشُّفْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ،

وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصُّيْنِ . وَبِهَا مَذِيرٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ آهَلَةٌ، شُرْبُ أَهْلِهَا مِنْ

الْبَحَيْرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، [ وَنِصْفُهَا عَلَى

السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ (٥) ] تَسْكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الصَّفْرَاءُ » . قَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

ثُمَّ انْصَبْنَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنْ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدٌ

أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَقْمِ لَهُ الْوِزْنُ فَجَمَعَهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرَةٌ »، صَوَابُهُ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ ( الْبَحَيْرِ، بَيْلِيلُ ) :

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتَ . وَغِنْدُ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ : « الْبَحِيرَةُ » .

(٤) أَصْلُ « الْجَارِ » مَاقَرَبُ مِنَ التَّائِزِلِ مِنَ السَّاحِلِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ يَاقُوتُ :

مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلَرَمِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْلَةَ نَحْوِ مِنْ عَشْرِ مَرَاحِلَ،

وَأِلَى سَاحِلِ الْحِجْفَةِ نَحْوِ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَبَاوُ » .

(٥) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ الصَّرُورِيَّةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِيِّ فِي رِسْمِ ( الْجَارِ ) . وَلَمْ يَتَّبِعْهُ الْعَلَامَةُ

الْمِصْنِيُّ إِلَى هَذِهِ الشَّكْلَةِ .

إِلَّا<sup>(١)</sup> فِي سُنْفٍ ، وَهِيَ مَرَقًا<sup>(٢)</sup> الْحَبْشَةُ خَاصَّةً ، [ يُقَالُ لَهَا<sup>(٣)</sup> ] (نَرَاف) ،  
 وَسُكَّانُهَا تُجَّارٌ كُنَجَوْ<sup>(٤)</sup> أَهْلَ الْجَارِ ، يُؤْتَوْنَ بِالنَّاءِ مِنْ عَلَى فَرَسَخَيْنِ . وَوَادِي  
 يَلْبَلَّ بِصَبٍّ فِي الْبَحْرِ<sup>(٥)</sup> نَمٍ مِنْ عُدُوَّةٍ غَيْفَةٍ الْيَسْرَى مِمَّا يَلِي<sup>(٦)</sup> الْمَدِينَةَ عَنْ يَمِينِ  
 الْمَصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعَنْ بَسَارِ الْمَصْعَدِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ جَبَلَانِ يُقَالُ لَهَا  
 (ثَافِلُ الْأَكْبَرِ) وَ (ثَافِلُ الْأَصْغَرِ) وَهِيَ لَضَمَّةٌ<sup>(٧)</sup> خَاصَّةٌ . وَهِيَ أَصْحَابُ حِلَالٍ<sup>(٨)</sup> ٥  
 وَرَعِيَّةٍ<sup>(٩)</sup> وَيَسَّارٍ ، وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ لَا تَسْكُونُ رَمِيَّةً مَعَهُمْ ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ رَضْوَى  
 وَعَزْزُورَ لِمَلْتَانِ . نَبَاتُهُمَا الْعَرَعَرُ ، وَالْقَرَّظُ ، وَالظَّيْتَانُ ، وَالْأَيْدَعُ ، وَالْبَشَّامُ . وَاللِّغْلِيَانُ  
 حَاقٌ غَلِيظَةٌ . وَهُوَ شَاكٌ — أَيْ غَلِيظُ الشُّوكِ — وَيُحْتَقَبُ . وَلَهُ سِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ  
 الْعِشْرِقِ وَالسِّنْفَةُ : مَا تَدَلَّى مِنَ الثَّمَرِ وَخَرَجَ عَنْ أَغْصَانِهِ . وَالْعِشْرِقُ : وَرَقٌ يُشَبِّهُ  
 الْحَمْدَقُوقَ قَامَتْهُ الرِّيحُ .

١٠

- (١) هَذِهِ السَّكَلَةُ ثَابِتَةٌ فِي الْأَصْلِ ، وَظَنُّهَا الْمِثْنِيُّ سَاقِطَةٌ مِنْهُ فَأُثْبِتَهَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ .  
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « بَرِيه » صَوَابُهُ مِنَ الْبِكْرَى . وَعِنْدَ يَاقُوتَ : « مَرَسَى » .  
 (٣) السَّكَلَةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبِكْرَى .  
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْبَحْرُ » صَوَابُهُ مِنْ يَاقُوتَ فِي ( الْجَارِ ، فَرَات ) . وَعِبَارَةٌ الْبِكْرَى :  
 « وَكَذَلِكَ سُكَّانُ الْجَارِ » .  
 (٥) قَالَ الْبِكْرَى : « هَذَا قَوْلُ السَّكُونِيِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ يَلْبَلَّ يَصُبُّ فِي غَيْفَةٍ ، وَغَيْفَةٌ تَصُبُّ  
 فِي الْبَحْرِ » .  
 (٦) هَذِهِ السَّكَلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمِثْنِيِّ .  
 (٧) ضَمْرَةٌ بَنُ بَكْرٍ بَنُ عَبْدِ مَنْفٍ بَنُ كِنَانَةَ بَنُ خَزِيمَةَ بَنُ مَدْرَكَةَ ، كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتَ فِي  
 ( ثَافِلِ ) . وَقَالَ فِي اشْتِقَاقِهِ : « وَالثَّفَلُ فِي اللَّغَةِ : مَا تَدَلَّى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » . وَضَبَطَهُ الْبِكْرَى  
 بِكَسْرِ الْفَاءِ وَقَتَّعَهَا .  
 (٨) الْحِلَالُ : جَمْعُ حَلَّةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ جَاعَةٌ بِيُوتِ النَّاسِ ، لِأَنَّهَا تَحُلُّ . قَالَ  
 كِرَاعٌ : هِيَ مَائَةُ بَيْتٍ .  
 (٩) الرَعِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ الرِّعَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ عَنْ اللِّجَانِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ :  
 « وَدَعَةٌ » وَعِنْدَ يَاقُوتَ : « وَرَغْبَةٌ » وَالْبِكْرَى : « وَرَعَى » ، وَأُثْبِتَ مَا تَقَضَّيَهُ مَقَابِلَةَ الْقُرْآنِ .

٢٥

والأبدع : شجر يشبه الدُّلَبُ <sup>(١)</sup> . إِلَّا أَنْ أَغْصَانَهُ أَشَدُّ تَقَارُبًا مِنْ أَغْصَانِ الدُّلَبِ ، لَهَا وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ لَيْسَتْ تَجِدُ طِيبَ الرِّيحِ <sup>(٢)</sup> . وَلَيْسَ لَهَا ثَمَرٌ ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْرِ شَيْءٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَعَنْ السَّدْرِ وَالتَّنْضُبِ وَالشَّهْبَانِ <sup>(٣)</sup> . لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا ذَوَاتُ ظِلَالٍ يَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا <sup>(٤)</sup> . مِنَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ . وَالتَّنْضُبِ <sup>(٥)</sup> . ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ الِهُمَقِيعُ ، يَشْبَهُ الْمَشْوَشَ <sup>(٦)</sup> . يُؤْكَلُ طَيِّبًا . وَلِلْسَّرْحِ <sup>(٧)</sup> ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ الْآءُ <sup>(٨)</sup> . يَشْبَهُ الْمَوْزَ وَأَطْيَبُ مِنْهُ ، كَثِيرُ الْحُلِّ جَدًّا .

(١) أبو حنيفة : الدلب : شجر يعظم ويتسم ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسمه شبيه بورق الكرم ، واحدته دلبة .

قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصبغ مختلفون في الأبدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

\* كما اتقى محرم حج أبدا \*

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع ١٥

(٢) ياقوت : « ليس بطيب الريح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو يفتح الشين والباء وضما : ضرب من الأعضاء .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « وللدر » ، تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه النبق ، وأما « الهمقع » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضا فهو ثمر التنضب ، الواحدة همقعة ، كما

في اللسان والمخصص ( ١١ : ١٨٨ ) . بل قال كراع : إن الهمقع هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في ( أرند ) .

(٦) شك ابن دريد في صحة هريته . وهو بكسر الميم وفتحها وضما ، كما في تاج

العروس . وذكر داود الأطاكي التوفي سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قرالدين » .

(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرحة : جمع سرحة ، وهو ٢٥

شجر كبار عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويبتنون البيوت .

(٨) في الأصل : « اللسكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة

« امة » . وفي المخصص ( ١١ : ١٨٩ ) : والسرحة غنب يسمى الآء واحدة آءة ، يأكله

الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا

تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل .

والآخر للعظم .

وفي ثَافِلِ الأَكْبَرِ عِنْدَ آبَارٍ فِي بطن واد يقال له ( يَرْهَد ) . يقال للآبَارِ ( الدباب ) ، وهو ماء عذب كثير غير منزوف ، أناشيط<sup>(١)</sup> قدر قامته قامة .

وفي ثافل الأصغر ماء في دَوَّارٍ في جوفه يقال له ( القاقحة<sup>(٢)</sup> ) وهما بئران عذبتان عزيزتان . وهما جبلان كبيران شامخان، وكل جبال تهامة تَنْبِتُ الغُصُورَ وبينها وبين رضوى وَعَزْوَورَ سَبْعَ مراحل<sup>(٣)</sup> ، وبين هذه الجبال جبالٌ صِغارٌ وقرَادد<sup>(٤)</sup> وينسب إلى كل جبل ما يليه .

\* \* \*

ولمن صدرَ مِنَ المدينة مُصْعِداً أَوَّلَ جبلٍ يلقاه من عن يساره (وَرِيقَانُ)<sup>(٥)</sup> وهو جبلٌ أسودٌ عظيمٌ كأعظم ما يكون من الجبال، بنقاد من سَيْالَةٍ إِلَى المَتَمَشَّى<sup>(٦)</sup>

بين العَرَجِ والرَّوْبَةِ ، ويقال للمَتَمَشَّى : الجِي<sup>(٧)</sup>

وفي وَرِيقَانِ أنواع<sup>(٨)</sup> الشَّجَرِ المَشْمَرِ كُلَّهُ [ وغير المشمر<sup>(٩)</sup> ] ، وفيه القَرَظُ

(١) جمع أنشاط . يقال بئر أنشاط ، أى قريبة الفجر ، تخرج الدلو منها بجذبة واحدة .

(٢) معنى القاقحة والباحة واحد ، وهما وسط الدار ، قال ياقوت : « وقد ذكر فيه القاقحة بالقاف والجيم » . ولها ذكر في كتب السيرة في « حجة الوداع » . انظر إمتاع الأسماع ٥١٢ . كما ذكرت في طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتنجن .

(٣) جمع فردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .

(٤) وقع في نشرتي الأولى : « وعزور وينعم مراحل » ، وهو خطأ مني في قراءة النسخة ، وقد قرأها الميمى صحيحة كما أثبت هنا ، وذكرها الشيخ حمد في تصحيحاته . وأشار إلى أنها كذلك في معجم البكري ، رسم ( ثافل ) .

(٥) يفتح أوله وكسر ثانيه ، كما ضبطه البكري وياقوت ، قال ياقوت : ويروى بسكون الزاء ، وأنشدا لجليل :

ياخايلى إن بئنة بانث يوم ورقان بالفؤاد سليبا

قلت : ولا إحالة إلا من ضرائر الشعر .

(٦) لم يرسم له ياقوت ولا البكري ، ولكن ذكره في رسم ( ورقان ) .

(٧) رسم له ياقوت ، ولم يرسم له البكري ، ولما رسم لجى بفتح الجيم ، وهى مدينة إصبهان

(٨) سقطت هذه الكلمة من نسخة الميمى .

(٩) التكملة من ياقوت والبكري والسمهودى ٢ : ٣٩٠ . ولم يثبتها العلامة الميمى .

والسَّمَاق<sup>(١)</sup> والرُّمَّانُ والخَزَم<sup>(٢)</sup> . وأهل الحجاز يسمون السَّمَاق «الصَّمَخ»<sup>(٣)</sup> وأهل نجد<sup>(٤)</sup> يسمونه «العَرْن» واحدة عَرْنَةٌ<sup>(٥)</sup> . والخَزَم : شجر يشبه ورقه ورق النردى ، وله ساق كساق النخلة يُتخذ منه الأرشية الجياد .  
وفيه أوشال وعيون وقلات . سكانه أوس من مزينة ، أهل عمود وحصار ،  
وم قوم صدق .

وبسند من عز ، زين (سَيَّالَة<sup>(٦)</sup>) ثم (الروحاء<sup>(٧)</sup>) ثم (الرؤيفة<sup>(٨)</sup>) ثم (الجبي<sup>(٩)</sup>) . ويعلم<sup>(٩)</sup> بينه وبين قدس الأبيض نذية بل عتبة<sup>(١٠)</sup> يقال لها (رَكُوبَة)

(١) ال داود : شجر يقارب الزمان طولاً إلا أن ورقه مزغب لطيف . وقال أبو حنيفة : له ثمر حامض عناقيد فيها حب صفار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى «جبل السماق» لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أئيم ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تتنابه . وانظر ماسياني من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : «الضبيح» تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : «وأهل الجند» .

(٥) في الأصل : «عرتونة» ، وإنما تكون هذه واحدة للعرتون كزرجون ، وهي إحدى لغات كثيرة في العرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمالى ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روثة الأنف ، وهي طرفه .

(٩) قرأها العلامة الميجنى «يفلق» ، ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند السهوى ٢ : ٣٩٠ : «يفصل» .

(١٠) الثانية : طريق العقبة . قال أبو منصور : الققاب : جبال طوال بمرص الطريق فالطريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمعها ثنايا .

- و(١) قُدُس<sup>(١)</sup> ) هذا جبلٌ شامخٌ ينفق إلى المتعشَّى بين العَرَج والشُقيا، ثم يقطع<sup>(٢)</sup> بيفه وبين قُدُس الأسود عقبةً يقال لها (حَت). ونبات القُدسين جميعاً العَرعر والقرظ، والشَوْحط، والشَّقْب<sup>(٣)</sup> : شجرٌ له أساريع كأنها الشَّطَب التي في السِّيف<sup>(٤)</sup>، يُتَّخذ منها القسي. والقُدسان جميعاً لِمُزينة، وأموالهم ماشيةٌ من الشاة<sup>(٥)</sup> والبعير، أهل عمود، وفيها أوшал كثيرة.
- ويقالهما<sup>(٦)</sup> من غير<sup>(٧)</sup> الطريق المصعد جبلان يقال لهما (نَهْبان) : نَهْب الأسفل، ونَهْب الأعلى، وهما لِمُزينة، ولبنى ليث فيهما شَقص، ونباتهما العَرعر والإرثار<sup>(٨)</sup>. وقد يتخذ من الإرثار القَطِران كما يُتَّخذ من العَرعر؛ وفيهما القرظ. وهما مرتفعان شاهقان كبيران. وفي نَهْب الأعلى ماءٌ في دَوَّار من الأرض، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء، عليها مباطخ<sup>(٩)</sup> وبُقُول ونخيلات<sup>(١٠)</sup> يقال لها ١٠ (ذُو خَيْمِي<sup>(١١)</sup>) وفيه أوशल.

- (١) قال الأنباري : قدس مؤنثة لا تجرى - أي لا تصرف - اسم للجبل وما حوله .  
 لكن جرى عرام هنا على صرفه كما سيأتي . وجرى البكري أيضاً على صرفه في رسم (آرة) .  
 (٢) في الأصل : « سوطم » بالإعمال .  
 (٣) بالتجريك وبالكسر ، وجعلها الميمى « السكب » ، وهو سهو منه .  
 (٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصابها . والشطبة : عمود السيف الناشز في منته .  
 (٥) كذا في الأصل ، وجعلها الميمى « الشاة » .  
 (٦) في الأصل : « يقالهما » .  
 (٧) وكذا قرأها العلامة الميمى مع إعمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها ٢٠ « نين » .  
 (٨) سيأتي تفسيره في ص ٤٠٨ .  
 (٩) جمع مبطخة ، لموضع البطح .  
 (١٠) جعلها الميمى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغير .  
 (١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نَهْبان » والنخشمري في كتاب الجبال ١٦٦ - ١٦٧ .  
 وعند البكري في رسمه وفي ( قدس ١٠٥٢ ) ، وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ ٢٥ « ذُو خيم » . لكن عند البكري في رسم ( العرج ) : « المنجس » .  
 ( ٢٨ - نوادر - ٢ )

وفي نهب الأسفل أوشال<sup>(١)</sup>، ويفرق بينهما وبين قدس وورقان الطريق،  
وفيه (العرج) . ووادي العرج يقال له (مسيحة)<sup>(٢)</sup>، نباته المرنخ والأراك والثمام.  
ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً<sup>(٣)</sup> الأسود جبل من أشمخ ما يكون،  
يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تخر<sup>(٤)</sup> من جوانبه عيون ، على كل عين قرية .  
فمنها قرية غمّاء كبيرة يقال لها (الفرع)<sup>(٥)</sup> (وهي أقرش والأنصار ومزينة ومنها  
(أم العيال)<sup>(٦)</sup> قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> .  
وعليها قرية يقال لها (المضيق)<sup>(٨)</sup> . ومنها قرية يقال لها (الحضة)<sup>(٩)</sup> ، ومنها  
قرية يقال لها (الوبرة)<sup>(١٠)</sup> ، ومنها قرية يقال لها (خضرة)<sup>(١١)</sup> ، ومنها قرية

(١) ظنها الميضي ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .

(٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقلاً عن السكوني . وفي الأصل : «مسيحة» تحريف .

وذكر ياقوت في (مسيحة) ثلاث لغات ، يقال بالتصغير والتكبير ، بتقديم الميم كما هنا .

(٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ماسبق في ص ٤٠٣ .

(٤) كذا في الأصل والسمودي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري :

«تفجر» . وكنت قرأتها في نشرقي الأولى «تخرج» .

(٥) يقال بضمه وبضمتين ، كما ذكر ياقوت .

(٦) البكري : «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب ،

وكان طلحة جليلاً وسياً ، فزعم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقلم بها وأصابه الوباء ،

فقدم المدينة وقد تغير ، فراه أنس بن مالك فقال : هذا الذي عمر ماله وأخرّب بدنه» . وانظر

ياقوت (١ : ٣٣٦) .

(٧) نحوه ماورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجمجانة : صدقة عبد الله بن حمزة» .

وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقات للحسن بن زيد» . وانظر

صورة من صور التصديق بالضياع عند البكري ٦٥٨ .

(٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورثتهم علقمة بن علانة أغاروا على زيد الحيل ، فالتقوا

بالمضيق ، فأسروهم زيد الحيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيئة ، فشكا إليه الضائقة فن عليه .

(٩) من قولهم محض الشيء ، أي خالصه ، كما ذكر ياقوت .

(١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديده

الحياء ، تكون بالغور .

(١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضاً في (قدس)

(١٠٥١) . وفي الأصل : «خضرة» بالهاء المهملة ، تحريف .



يقال لها ( الفَعْوَة <sup>(١)</sup> ) تسكن نف آرة من جميع جوانبها . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع، وهى من الشقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصبُّ في ( الأبراء ) ، ثم في ( وَدَّان ) وهى قرية <sup>(٢)</sup> من أممات القرى لضمرة وكنانة وعِفَارٍ وفهر قریش ، ثم في ( الطَّرِيفَة ) ، والطَّرِيفَة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادى آرة ( حَقْل <sup>(٣)</sup> ) وقرية يقال لها ( وَبَعَان <sup>(٤)</sup> ) . و ( خَلَصُ آرة <sup>(٥)</sup> ) وادٍ به قرى وأجراع <sup>(٦)</sup> ونخل ، وقد قال فيه الشاعر <sup>(٧)</sup> :

(١) هى من الفَعْوَة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نشرة الميمى ، وهى ثابتة في الأصل .

(٣) عند البكري في رسمه وفي ( قدس ١٠٥٢ ) : « حَقِيل » . و كنت أثبتتها في نشرتي الأولى « حَقِيل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومجمع البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاء الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حَقِيل ففي نجد . وبون شاسع بين الموضعين » .

(٤) رسم ذى ياقوت والبكري ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري لادرسم لها مرة أخرى ( وبعان ) بفتح الواو والنون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب .

(٥) يقول فيها النصيب ، كما روى البكري :

وكانت إذ نخل أراك خلص إلى أجراع بيشة والراغاب  
(٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادى ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المراحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت ( خلص ، وبعان ) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمدنا تعليقاً نفيساً ، وهذا نصه :  
لعل مما يفيد القراء أن ننقل شيئاً من خبر قائلها عن كتاب ( التعليقات والنوادر لأبي على الهجرى - نسخة دار الكتب المصرية ) قال : وأنشدني لعزلان الثمامي ، من تهامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خَلِيلٌ صُبَّانِي وَرَحْلِي وَنَاقَتِي عَلَى مَلَحِ الرِّبَابِ ثُمَّ دَعَانِيَا  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلَا وَمَرَرْتُمَا عَلَى حَائِطِ الزَّيْدِي فَاسْتَوْدَعَانِيَا  
أَسْأَلُ عَنْ عَمَقٍ وَهَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سَوَالِيَا  
عمق الزروع قرب الفرع ، وعمق المضيق بيليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فإن بَخَاصَ فالْبُرِّراءَ فالْحِشَا فوَكَدَ إِلَى النِّقْمَاءِ مِنْ وَبِعَانِ<sup>(١)</sup>

= من مزينة ثم من بنى عثمان . والدعنا : قلت بين مر عتيب وبين السائرة . وله :  
 أَلَمَّا بَعَمَقَ ذِي الزُّرُوعِ فَسَلَمَا      وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَطَى يَجُورُ  
 فَإِنَّ بَعَمَقَ ذِي الزُّرُوعِ لِبَدْنَا      مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَجُورُ  
 وَلَا تَعْجِزَا عَنْ حَاجَةِ لِأَخِيكَمَا      وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلَظَةٌ وَخُجُورُ  
 فَضَرَّ صَرْمُ الْأَسْلَمِيَّاتِ لَوِ بَدَتْ      لَنَا بَوْمَ عَمَقٍ أَذْرَعٌ وَنَحُورُ  
 وَفِي عِرْسٍ قَنَّانٍ عَلَى أَلْيَّةٍ      وَفِي الْحَنْذَيَّاتِ الْمَلَّاحِ نَذُورُ  
 وله في نساء مزيئات :

فإن بَوَكْدَ فالْبُرِّراءَ فالْحِشَا فَيَخْلَصُ إِلَى الرِّقَاءِ مِنْ وَبِعَانِ  
 وكد : طرف أسود وراء مر بشوكان . والبرراء : أكيمة صغيرة . والحشا : بلد بين ر  
 وشوكان ، وخلص آرة . والرقاء هاهنا : قاع . وبعان بالحررة .

أَوَانِسَ مِنْ حَيٍّ عَدَاءَ كُلِيهِمَا      طَوَامِجَ بِالْأَزْوَاجِ غَيْرِ غَوَانِ  
 جُنَيْنَ جُنُونًا مِنْ بَعُولٍ كَانَهَا      قَرُودٌ تَفَنَّا زَى فِي رِيَاطِ يَمَانِ  
 فَمُرًّا فَقُولًا طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ      وَعُودًا فَقُولًا نَحْنُ مِنْصَرِفَانِ

١٥ فظفروا به في الدعنا — وهي قلعة عميقة — فربطوا في رجله رحي ثم رموا به فيها فهلك .  
 قال : هذا ما نقلته من كتاب المهجري ، وأوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بتأثيل  
 تلك الأبيات . ولكن أمو أبو المزاحم الذي نسب البكري الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو :  
 فصاحب التاج أشد أحدها في مادة ( وبم ) ونسبها لأبي المزاحم السعدي . والأصبهانى روى  
 في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

٢٠ أَعْيَرْتُمُونِي أَنْ دَعَعْتَنِي أَخَاهُ      سُلَيْمٍ وَأَعْطَفْتَنِي بِأَيْمَانِهَا سَعِيدِ

ويفهم منهما أن المزاحم هذا سعدي حالف سليما فبعد منهم : والمهجرى ذكر أن صاحب  
 الأبيات ثماني من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .  
 أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدي الشاعر . وأبو وجزة هذا  
 تابعى ، أى من الشعراء الإسلاميين . والمهجرى الذي روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثاني  
 والثالث الهجريين .

٢٥ (١) صدره عند البكري : « إن بأجزاء » ، وفي الأصل : « فولد » تحريف صوابه في  
 ياقوت في موضعيه . وروى البكري « نوكر » و « فرقد » . و « النقماء » رواية الأصل  
 وياقوت في رسم ( وبعان ) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكري ١٠٥٢ « البقماء »  
 بالباء ، وهو من أرض ربيعة . وعنده في ٤٥٠ « النقمين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَانَتْهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ<sup>(١)</sup>  
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَتْهَا قُرُودٌ ، تَبَارَى فِي رِبَاطٍ يَمَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 ثم يتصل [ بمخلص آرة<sup>(٣)</sup> ] ( ذَرَّةُ<sup>(٤)</sup> ) ، وهي جبالٌ كثيرة متصلة  
 ضامعة<sup>(٥)</sup> ليست بشوامخ ، في ذَرَاهَا<sup>(٦)</sup> المزارع والقرى ؛ وهي لبني الحارث  
 ابن بُهْثَةَ بن سَلِيم ، وزروعها أعداء . ويسمُّون الأعداء العَتَرَى : وهو الذي  
 لَا يُسْقَى . وفيها مدرٌ وأكثرها عمود ، ولهم عيمون [ ماء<sup>(٧)</sup> ] في صخورٍ لا يمكنهم  
 أَنْ يُجْزَوْهَا<sup>(٨)</sup> إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ<sup>(٩)</sup> .  
 ولهم من الشَّجَرِ العَفَار ، والقَرَط ، والطَّلَح ، والسَّدْرُ بها كثير ، والشَّعَم ،  
 والتَّالِب<sup>(١٠)</sup> .

- (١) عداة تكون مصدرًا كتماءة ، ووصف به هذا الحى ، وتكون ممدود « العدى »  
 بمعنى الأعداء ، مدها للشعر . وعند البكري ١٠٥٢ : « حى عداة » ، تنية الحى . وعند ياقوت  
 في ( وبعان ) : « حسى غداة » تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، بمعنى أزواج الوحش  
 من البقر والغنم ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .  
 (٢) كلمة « تبارى » غير معجمة في الأصل مع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت  
 ( وبعان ) . وفي ياقوت ( خلص ) : « تنادى » .  
 (٣) التكملة من ياقوت ( ذرة ) عن عرام . ولم يثبتها العلامة الميمى .  
 (٤) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت . ورسمها البكري « ذروة » بفتح أوله  
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها نص السكونى .  
 (٥) سبق تفسيرها في ص ٣٩٨ .  
 (٦) سبق تفسير « الذرى » في ص ٣٩٧ . وفي الأصل وكذا نسخة الميمى : « دوراها »  
 بدل « في ذراها » ، صوابه في ياقوت .  
 (٧) التكملة من ياقوت والبكري .  
 (٨) وكذا عند ياقوت . وعند البكري : « لإجراؤها » .  
 (٩) سقطت هذه الكلمة من نشرتنا الأولى .  
 (١٠) تذكر في المعاجم في ( ألب ) و ( تألب ) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العبدان  
 التي تنخذ منها القسي ، ومنايته جبال اليمن ، وله عناقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجف اعتصر  
 لعصايبه ، وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة في التألبة فتعريها من ورقها . المخصص  
 ( ١١ : ١٤٢ ) .

وقد يعمل من النشم القسوة والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له <sup>(١)</sup> .  
والإثرار <sup>(٢)</sup> له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرثمان ، ويقده نار <sup>(٣)</sup> .  
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعفار وردّه بيض طيبة الريح كأنها  
السوسن <sup>(٤)</sup> .

ويطيف بذرة قرية من القرى يقال لها (جبلّة) في غربيته <sup>(٥)</sup> ، هو (السقارة) ٥  
قرية متصل بجبلّة ، وواديهما واحد يقال له (لجف) <sup>(٦)</sup> ) وبه عيون . ويزعمون  
أن جبلّة أول قرية اتخذت بهامة . وبجبلّة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها  
أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها (القفر) وقرية يقال لها (الشرع) <sup>(٧)</sup> وهما  
شرقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادٍ  
يقال له (رخيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (ضرعاء) بها قصور <sup>(٨)</sup> ومنبر وحصون ، ١٠

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص ( ١١ : ١٤٢ ) في تحلية النشم على أنه من عتق  
العيدان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيدان .  
و ( خيطان ) هنا جمع خوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والخوط : الفصن الناعم . وأنشد  
في اللسان ( خوط ) :

ألا حبذا صوت الغضي حين أجرت  
بخيّطانه بعد المنام جنوب ١٥  
وظنها العلامة الميمى خطأ فجاءها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .  
(٢) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى ( الأنبرباريس )  
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية ( الزريك ) صوابه ( زرشك ) كما في تذكرة داود في رسم  
( أمباريس ) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملة في الأصل . وقد قرأها الميمى « تارة » وليست كذلك . ٢٠  
(٤) قال داود : هو باليونانية « ليرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .  
(٥) في غريبه ، سقطت من نشرة الميمى .  
(٦) بفتح اللام كما نس ياقوت في رسمها .

(٧) قال ياقوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، لذا شق ولم يرق ولم يرجل . وهو  
أوسم ضروب السلخ . ٢٥  
(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا بضور » ، وصوابه في ياقوت برسم « ضرعاء » .

يَشْرَكَ بَنِي الْحَارِثِ فِيهَا هَذِيلُ <sup>(١)</sup> وَغَاظِرَةُ بَنُ صَعْمَعَةَ <sup>(٢)</sup> .

ثمَّ يَتَّصِلُ [بِهَا] (شَمْنُصِيرٌ) ، وَهُوَ جَبَلٌ مَلَمْلَمٌ <sup>(٣)</sup> لَمْ يَعْلُهُ أَحَدٌ قَطْ ،  
وَلَا دَرَى مَا عَلَى ذِرْوَتِهِ ؛ بِأَعْلَاهُ الْقُرُودُ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَكْثَرَ نَبَاتُهُ النَّبِيعَ وَالشَّوْحَاطَ  
وَالْمِيَاهُ حَوْلَيْهِ يَنْبِيعُ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا النَّخِيلُ وَالْحَمَاطُ <sup>(٥)</sup> . وَفِي كُلِّ جَبَلٍ تِهَامَةٌ الشَّقَاحُ <sup>(٦)</sup>  
نَبَتَ فِي حُرْدِهَا <sup>(٧)</sup> وَأَسَافِلُهَا — وَالْخُرُودُ <sup>(٨)</sup> : الْجَنُوبُ . وَالْحَمَاطُ : التِّينُ . هـ  
وَالشَّقَاحُ : الرِّيبَاسُ <sup>(٩)</sup> . وَيُطْلِفُ بِشَمْنُصِيرٍ مِنَ الْقَرْيَةِ كَبِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا  
(رُهَاطُ <sup>(١٠)</sup>) ، وَهِيَ بَوَادٍ بِسَمَى (غُرَّانُ <sup>(١١)</sup>) وَأُنْشَدَ :

- (١) ياقوت أ: « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء  
ثم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .  
(٢) غاظرة : حى من بنى غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس  
٣ : ٤٥٠ . وقد وقعت في نشرتي الأولى « عامر بن صعصعة » خطأ في القراءة . وهى على  
الصواب في نسخة الميمني .  
(٣) الململم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .  
(٤) والمياه حوله ينبيع ، سقطت من نسخة الميمني .  
(٥) الحماط : شجر الدين الجبلى . وفي الأصل « الحماض » هنا وفي الموضع التالى . هـ  
والصواب ما أثبت .  
(٦) في الأصل هنا وفيها سيأتى « الشقح » تحريف . وقد فسرناه فيما بعد بأنه « الريباس » .  
والشقح ، كرمان : نبت السكر ، كما في اللسان . وفي المعتمد لابن رسلولا القسائى ٢٨٢ :  
« والسكر الذى يكون في البلد الكثير الحرارة ينزلة السكر الذى يكون في تهامة » . والريباس  
كلمة فارسية ، قل استينجاس في معجمه ٦٠١ في تفسيرها : A sour herb أى عشب  
٢٠ حريف . وهو منطبق على السكر والشقح .  
(٧) الخرود : حروف الجبل . كما في الفاموس (حرد) . وفي الأصل هنا : « حروزها »  
وفيها يأتى « الحرور » ، صوابه ما أثبت .  
(٨) وأسافلها والخرود الجنوب ، سقطت جميعها من نسخة الميمني .

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ . هـ

(١٠) بضم الراء ، قال ابن السكبي : « اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط » .

(١١) عند البكري في (شمنصير) : « غراب » ، تحريف . وقال في (غران) : « نعال  
من الفرين ، والفرين والغريل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف في أسفل الغدير » .

فإن غَرَانًا بطنُ وادٍ أَحْبَبُهُ لِسَاكِينِهِ عَهْدٌ عَلَى وَثِيقٍ<sup>(٣١)</sup>  
وبغربية قرية يقال لها (الحُدَيْبِيَّةُ)<sup>(٣٢)</sup> ليست بالكبيرة ، ومخاضها جُبَيْلٌ  
يقال له (ضَمَضِم) وعنده حَبْسٌ كبيرٌ يجتمع عنده الماء . والحَبْسُ : حجارة  
مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ النِّفَاقَ نَحْوُ حَبْسٍ (ضَمَضِم) وإِقْبَالَ عَيْنِي فِي الظُّبَا لَطَوِيلٍ<sup>(٣٣)</sup> ٥

فهؤلاء القُرَبَاءُ لِسَمْعٍ وَبَنَى مَسْرُوح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيهم ، ولَهْذِيلٌ فيها شَيْءٌ ، وَلَفْهَمٌ أَيْضًا . ومياهم بُشُورٌ ، وهي أحساء  
وعيون ليست بآبار<sup>(٣٤)</sup> .

ومن الحُدَيْبِيَّةِ إِلَى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مَكَّةَ مرحلة وميل أو ميلان .  
ومن عَن يَمِينِ آرَةِ الطَّرِيقِ لِلصَّحِيدِ (الْحَشَا)<sup>(٣٥)</sup> ، وهو جَبَلٌ (الْأَبْوَاءُ) ،  
وهو بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ (الْبُمُقُ) وادٍ بِكَفْتِهِ<sup>(٣٦)</sup> الْيَسْرَى [ وادٍ ] يُقَالُ لَهُ (شَسْ)<sup>(٣٧)</sup>  
وهو بلد مَهْمِيَّةٌ مَوْبَاةٌ<sup>(٣٨)</sup> ، لا تَسْكُونُ بِهَا الْإِبِلُ ، يَأْخُذُهَا الْهَيْامُ عَنِ تَقْوَعِهَا ١٠

(١) أَحْبَبُهُ ، هو ما في البكرى . وفي الأصل : « حبه » مع الإهمال . وعند ياقوت  
« جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكرى : « عقد » .  
(٢) بتخفيف الياء وتشديد هاء . سميت بشجرة حذاء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث  
أنها بئرٌ . وبعض الحديثية في الحل وبعضها في الحرم .  
(٣) ياقوت : « عيني الظبا » بتثنية العين . والظبا : وادٍ بتهمزة . وفي الأصل : « عيني  
في الصبي » ، وعند البكرى : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .  
(٤) في الأصل : « ليست بها » صوابه من البكرى ٨١٠ . وانظر ماسياني من الكلام  
على البشور قبل الكلام على « حد الحجاز » . ٢٠

(٥) البكرى : « والحشا لحزاعة وضمة » .  
(٦) الكنف والكففة : ناحية الشيء . وقال الشيخ حمد : « وانكنها في الأصل كما  
علمت من اللغتين المقابلتين عليه : بكفته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطيء ، وأن بين  
الكاف والفاء في الأصل نوعاً ظاهرة معجمة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والتمثلة التي أنبتها قبل من البكرى ٤٤٩ : تقتضي ما أثبت . ٢٥  
(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينص على هذه الصيغة في المعاجم ، وفي  
الأصل : « بوباء » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في ( شس ) .

ساكرة لا تجرى<sup>(١)</sup> . - والهيام : حى الإبل - وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخزم والبشام . وهو خُزاعة وضمرة . وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> في البقي :

كَأَنَّكَ مُردوعٌ بِشَسٍّ مطرءٌ يُقَارِفُهُ من عُقْدَةِ البقي هيُمها<sup>(٣)</sup>  
و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرثى) وهو في أرض مستوية ، وهى هضبة مملأة لا تلبث شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة<sup>(٤)</sup> . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت - والخبت : الرمل الذى لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يدبغ [ به ] أسقية اللبن خاصة - وفيها متوسطاً للخبث جميل أسود شديد السواد يقال له (طفيل) . ثم ينقطع عنك<sup>(٥)</sup> الجبال من عن يمنية ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرثى بينها وبين الحجة ثلاثة أودية مسميات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبوزيد ، الساكر : الذى لا يجرى ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركذ . أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

\* بقى زعب الخرحين يسكر \*

وعند البكرى ٤٤٩ وياقوت ( ٥ : ٢٦٢ ) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكرى ٧٩٦ وياقوت في ( شس ) . ورواه البكرى أيضاً في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في ( شس ، بقى ) .

وقبله :

٢٠

وقل خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت ختمها

أصابتك نبيل الحاجبية إنها إذا مارمت لا يستقبل كليهما

(٣) الردوع : المنكوس في مرضه . يقارفه : يدانيه . والعقدة : الموضع الشجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت ( هرثى ) .

(٥) في الأصل : « عند » .

٣٥

- منها (غزال<sup>(١)</sup>) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو  
 ٦ لخزاعة خاصة ، وهم سكانه أهل عمود . و (دوران<sup>(٢)</sup>) وهو وادٍ يأتيك أيضاً  
 من شمنصير وذرة ، [ وبه ] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُخبة<sup>(٣)</sup>) والأخرى  
 (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كَلِيَّة<sup>(٤)</sup>) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من  
 ٥ شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تذب الأراك والمَرخ والدوم — وهو المُقل —  
 والنخل . وليس هناك جبال . وبكَلِيَّة على ظهر الطريق ماء آبار ، يقال الآبار  
 كَلِيَّة ، وبهِنَّ يسمى الوادي . وبأعلى كَلِيَّة هذا أجبال ثلاثة صفار منفردات من  
 الجبال يقال لهنَّ (شَائِك<sup>(٥)</sup>) ، وهي لخزاعة .

- (١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :  
 ١ - قلن عصفان ثم رحن سراعاً طالعات عشية من غزال  
 (٢) في الأصل : « دوران » صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :  
 نادتك والعيس سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع  
 يقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما في هذا الشعر ، وكما عند البكري ١٣٥٢ .  
 وكلمة « ذو » تزداد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذو أنيل ، وذو حسم ،  
 ١٥ وذو المرجا ، وذات العلندي ، وذات الإصاد .  
 (٣) وكذا عند ياقوت في ( دوران ) .  
 (٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :  
 خليلي إن حلت كايّة فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحض  
 (٥) وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوكه بماحوله . قال نصر : شنائك :  
 ٢ - ثلاثة أجبل صفار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان  
 شعبتان يدفمان في الروحاء بين مكة والمدينة » . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان  
 يدفمان في الروحاء » . وقال ياقوت في رسم ( شنوكه ) : « شنوكه : جبل ، وهو علم مرتجل » .  
 وأنشد لكثير :  
 كذبن صفاء الود يوم شنوكه وأدركني من عهدهن رهون  
 ٢٥ وجعلها البكري « سنايك » في رسمها وفي رسم ( هرشى ) ، وقال : « سنايك على لفظ  
 جم سنايك : جيالات مجتمعة مذكورة في رسم هرشى » .



ودون الجحفة على ميل (غدير خُم<sup>(١)</sup>) ، وواديه يصب في البحر، لا ينبت  
غير المرنخ والثمام والأراك والعُشَر . وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس  
لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير .

ثم (الشَّراة<sup>(٢)</sup>) وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه القروء ، وينبت  
النبع والشوخط والقرظ ، وهو لبني ليث خاصة ، ولبنی ظَفَرٍ من بني سليم . وهو  
من دون عُسْفان من عن يسارها ، وفيه عَقَبَةٌ تذهب إلى ناحية الجباز لمن سلك  
عُسْفان ، يقال لها (الخريطة) مصعدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشَّراة  
جبل جَلَدٍ [ صَلَد<sup>(٣)</sup> ] لا ينبت شيئاً . ثم بطلع من الشَّراة على (سابة) وهو وادٍ  
بين حاميتين<sup>(٤)</sup> وهما حَرَّتَانِ سوداوان ، وبه قرى كثيرة مستماة ، وطرق كثيرة  
من فَوَاحٍ كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها (الزارع) بها نخل كثير، وسُكَّانها من كل أفاء  
الناس<sup>(٥)</sup> ، ومياهها عيون تجري تحت الأرض ، فقُرُ كُلُّها . والفقر والقنأ<sup>(٦)</sup> واحد ،  
وواحد الفقُر فقير .

(١) ذكر البكري أن الذي احتفروه « عبد شمس » كما احتفر أيضاً « زما » . وفيهماية قول :

١٥ حفرت زما وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما  
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خا في الجاهلية والإسلام في الدهر  
الأول ، يتزهدون به ويكفونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في على  
عليه السلام : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .

(٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل وبأفوت . وعند البكري : « شراء »  
وقال : « ممدود لا يجري لأنه اسم أرض . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : شراء  
٢٠ مكسور الآخر مثل حذام وقطام » .

(٣) التسمية من البكري . والجلد بالتجربك : الصلب . والصلد بالفتح : الذي لا ينبت .

(٤) في اللسان : « الحوامى : عظام الحجارة وثقلها ، والواحدة حامية » .

(٥) أفاء الناس : أخلاطهم ، جمع فتو بالسكسر ، وثنا بوزن فتى .

٢٥ (٦) جمع قناة التي تحفر الماء ، وتجمع أيضاً على قنى ، على فعول .

ثم أسفل منها (مهايع<sup>(١)</sup>) ، وهي قرية كبيرة غناء . بها ناس كثير ، وبها منبر ، ووالى ساية<sup>(٢)</sup> من قِبَل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز وورمان وعنب . وأصلها الولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ، وتُجَارُّ من كل بلد .

٥ ثم خَيْف يقال له (خَيْف سَلَام<sup>(٣)</sup>) والخيف : ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خِزاعة . ومياهاها قُفْرٌ أيضاً ، وباديتها قليلة ، وهي جُشَمٌ وخِزاعةٌ وهذيل . وسَلَامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا البلد من الأنصار .

١٠ وأسفل من ذلك (خَيْف ذِي الْقَبْرِ) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز وورمان ، وسكانه بنو مسروح وسعدو كنانة<sup>(٥)</sup> ، وتُجَارُّ أَلْفَاقُ<sup>(٦)</sup> ، وماؤه قُفْرٌ وعُمون تخرج من ضَفَقِي الوادي كليهما . وبقبر أحمد بن الرضا<sup>(٧)</sup> سَمَى .

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع مهيب ، وهو الطريق الواسع .

(٢) قرية غناء : جة الأهل والبيان والعشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال بنتابه » وهو خطأ نبه على صوابه الشيخ حمد مطابقاً لقراءة اليميني في نسخته . ١٥

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نشرة اليميني ، والصواب لإثباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جم لفق بالكسر ، وأصله أحد لفقى الملاء وهما شقتها . ورسمت الكلمة مهملة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التقعر .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ٢٠

الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩

أن المأمون بعث إلى علي بن موسى الرضا حملة إلى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده ، وأمر الناس بلباس الحضرة . وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر

أو أنثى إلا محمد بن علي بن موسى ، وقبره ببغداد بقابر قريش . فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ . ٢٥

- ٧ (خيف ذى القبر)، وهو مشهور به وأسفل منه (خيف النعم<sup>(١)</sup>) به منبر، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس. وبه نخيل ومزارع، وهو إلى وإلى عسفان، ومياهه عيون خزازة كثيرة.
- ثم (عسفان)، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة.
- ٥ ثم [إن فصلت من عسفان لقيت<sup>(٢)</sup>] البحر، وتذهب عنك الجبال والقرى، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران، يقال لواد منها مسيجة<sup>(٣)</sup> وواد يقال له (مدركة<sup>(٤)</sup>) وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفل، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر.
- ثم (مر الظهران<sup>(٥)</sup>). ومرثى القرية، والظهران الوادي، وفيه عيون كثيرة ونخيل وجيز، وى لأسلم، وهذيل، وغاضرة.
- ١٠ ثم تخرج منه في (بحرين<sup>(٦)</sup>)، ثم تؤم مكة منجدراً من ثديّة يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف). وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعمان».

(٢) التكملة من ياقوت في رسم (مسيجة، المدركة).

(٣) رسم لها ياقوت، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦، ١٠٢٥. وضبطت خطأ في الموضع الأخير. وأنشد البكري وياقوت لأبي جندب الهذلي:

إلى أى ناسق وقد بلغنا ظمأ من مسيجة ماء بئر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف. وقد رسم ياقوت المدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء. ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً.

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير غزة: سميت مرأ لمراتها. وقال أبو غسان: سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونحلة كتابا بعرق من الأرض أبيض هجاء (مر) لئلا أن الميم غير موصولة بالراء. البكري وياقوت. قال البكري: وبطن مر تخزعت خزاعة عن إخوتها، فبقيت بمكة وصارت لإخوتها إلى الشام أيام سيل العرم، قال حسان: فامسا هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

والبيت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري.

(٦) كذا وردت مهمة بهذا الرسم. وقرأها الميمنى «طريق» وخط الأصل لا يسمج بذلك:

(الْجَفَجَفُ<sup>(١)</sup>) وبنجد في حد مكة واد<sup>(٢)</sup> يقال له (وادي تربة<sup>(٣)</sup>) ينصب إلى  
(بُستان ابن عامر<sup>(٤)</sup>) وأسفل تربة لبني هلال. وحواليه من الجبال (السراة<sup>(٥)</sup>)  
و (يسوم) و (قرقد<sup>(٦)</sup>) و (معدن البرام<sup>(٧)</sup>) وجبلان يقال لهما (شوانان<sup>(٨)</sup>)

- (١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة القاع المستدير الواسع » .  
(٢) ياقوت : « وتجد في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرقي  
الاولى . وقال الشيخ حمد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولسكننا حينما نعلم ببعد وادي تربة من  
مكة نستطيع أن ندرك الحلال هنا » .  
(٣) يضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « عرنة » بمكة .  
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر وإنما هو لعمر بن عبيد الله بن  
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، والسكن الناس  
غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى  
حضر مي بن عامر ، وآخرون يقولون : نسب إلى عبيد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجم :  
وقال البطولي في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر فهو  
الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان ابن عامر فهو  
موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبيد الله بن عامر بن كريز . عن ياقوت .  
(٥) ياقوت : الحجاز جبال تجوز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال  
لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .  
(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطلب من أنشورة  
اليمني هذا نصه : قرقد جبل تدعى وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزينة على  
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحريفاً » .  
(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان ( ٧ : ٣٥ ، ٥٦ ) وعند ياقوت .  
( في رسم معدن البرم ) والزخشرى في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد  
ياقوت للتحيف :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة      فلا يا بلأى من أضاخ استقلت  
وأنشد في اللسان لأبي صخر الهذلي :

ولو أن ما حملت حملة      شعفات رضوى أو ذرى برم  
وقال الزخشرى : « وضاخ سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .  
و « وضاخ » التي ذكرها الزخشرى لغة في « أضاخ » . انظر الزخشرى ٥ ومعجم  
البلدان ( أضاخ ) .

وسياً في قبل السلام على ( الطائف ) بلفظ « البرم » .  
( ٨ ) ذكره البكري في رسم ( السين المهملة ) ، ٧٦٥ وعرضا بالسين المهملة أيضاً ٧٨٨ .  
وذكره الزخشرى ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ، وأخرى  
في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيحاً . وعند الهمداني ١٧٢ « شوان » بالمعجمة .

واحدهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها اغامد ، ونظنم واسلول ، ولِسُوَّاءة بن عامر ،  
ولَعَنَزَة . وكلُّ هذه الجبال تُذَبَّت القَرَظ ، وهى جبال متقاودة بينها فُتوق .  
وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْدَ غَوْرِيٍّ وَحَنٍّ مُثْمُهُ

وَاسْتَنَّ بَيْنَ رِيقِيهِ حَمْتَمُهُ <sup>(١)</sup>

وَقُلْتُ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعَمُهُ

وفى جبال السَّراة الأُغْناب ، وقَصَب السكر ، والقَرَظ ، والإسِجِل . وفى كلِّ  
هذه الجبال نبات وشجر من الغَرْب والبشام ، إلا يسوم وقرقد ، فإنهما لا يذبتان  
غير النَّبَع والشَّوْحَط ، ولا يسكاد أحد يرتقيهما إلاَّ بعد جهد ، وإليهما تأوى  
القُرود ، وإفسادها على أصحاب قَصَب الشُّكَّر <sup>(٢)</sup> كثير . وفى هذه الجبال أوشال  
عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلاَّ ما يجتمع فى القِلاتِ <sup>(٣)</sup> من  
مياه الأمطار ، بحيث لا ينال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر فى يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تُحَثُّ رُكَابَهُمْ بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقِرْقِدٍ <sup>(٤)</sup>

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قِفُوا لَا أَبَالِسْكُمْ صُدُورُ الْمَطَايَا إِذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ <sup>(٥)</sup>

والطريق من بستان ابن عامر إلى مسكة على ( قفل ) . وقفل : الثنية التى

(١) استن : مضى مسرعاً . والريق : أول الشئ . وريق النظر : أول شؤ يوبه .  
والحنم : سحاب . وفى الأصل : « عنمة » صوابه فى ياقوت ( السراة ) .

(٢) ياقوت : « قصب السكر الذى يذبت فى جبال السراة » .

(٣) القلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهى كالنقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء .

(٤) البكرى ٧٨٨ : « تحب ركبهم . . من يسوم وبدبد » .

(٥) ياقوت فى رسم ( قرقد ) : « لانه صوت معبد » .

تَطْلُعُكَ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلْهَؤُكَ <sup>(١)</sup> مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ  
تَوْفُّ مَكَّةَ ، مُتَقَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَرِّ شَوَامِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرْظُ .

وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قُبَيْسٍ <sup>(٢)</sup>) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ <sup>(٣)</sup>)  
وَجِبَلُ أَسْوَدُ مُرْتَفِعٌ يُقَالُ لَهُ (الْمَيْلَاءُ) يُقَطِّعُ مِنْهُ الْحَجَّارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .

٥ (وَالْمَرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحِجْرَةِ مَاهُو <sup>(٤)</sup> . (وَوَيْبِيرٍ <sup>(٥)</sup>) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابِلُهُ (حِرَاءُ) ٨  
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ وَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلْعَةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ <sup>(٦)</sup> . وَذَكَرُوا أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ  
أَوْ شَهِيدٌ <sup>(٧)</sup> » . [وَأَيْسَ بِهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ مِنْ

١٠ (١) أَصْلُ اللَّهْزِ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ . وَاللَّاهُزُ : الْجَبَلُ يَلْهُزُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ .

(٢) سَاقِي يَاقُوتُ فِي (١ : ٩٤) أَقْوَالًا كَثِيرَةً فِي عِلَّةِ تَسْمِيَّتِهِ .

(٣) ذَكَرَهُ يَاقُوتُ فِي رِسْمِ (الْأَحْمَرِ) .

(٤) هَذَا تَعْيِيرٌ نَادِرٌ ، وَ « مَا » فِيهِ زَائِدَةٌ ، أَيْ « إِلَى الْحِجْرَةِ هُوَ » . وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي

١٥ مُشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ ج ١ ص ٣٢٤ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ عَنِ الدَّجَالِ . « لَا ،

بَلْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ » قَالَ : « مَا هُنَا صَالَةٌ وَلَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ هُوَ » .

(٥) وَفِي مَكَّةَ أَنْبَرَةٌ أُخْرَى ، وَبِيرُ الزَّيْنِجِ كَانُوا يَلْعَبُونَ عِنْدَهُ ، وَبِيرُ الْخَضِرَاءِ ، وَبِيرُ النَّصَمِ

وَهُوَ جِبَلٌ الْمَرْوَةِ ، وَبِيرُ الْأَحْدَبِ . عَنْ يَاقُوتَ .

(٦) الزَّلُوجُ : الْمَسَاءُ يَزْلُجُ مِنْ يَرْتَقِيهَا .

٢٠ (٧) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (حِرَاءُ) . وَفِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ ٤٣٢ : « اثْبَتَ حِرَاءَ فَإِنَّمَا

عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . وَالَّذِي فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي فُضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَعَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ

وَعُمَّانُ وَعُمَرُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : اثْبَتَ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

وَجَاءَ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٧ : ٣٣) تَعْلِيلًا عَلَيْهِ : « هُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَدِينَةِ ، وَوَقَعَ فِي

٢٥ رَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَالْأَبْيَ يُعَلَى مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ سَعِيدٍ : حِرَاءُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَلَوْلَا اتِّحَادُ الْخُرُوجِ

لَجُوزَتْ تَعْدُدُ الْقِصَّةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ مِنْ سَعِيدٍ : فَإِنِّي وَجِدْتُهُ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ

أَبِي أُسَامَةَ عَنْ رُوحِ بْنِ عَبَّادَةَ عَنْ سَعِيدٍ ، فَقَالَ فِيهِ : أَحَدٌ أَوْ حِرَاءُ ، بِالشَّكِّ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ

مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ بِلَفْظِ : حِرَاءَ ، وَلِإِسْنَادِهِ صَحِيحٌ ، فَقَوَّى إِحْتِمَالَ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ

الْوَقْفِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ حِرَاءُ . وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ =

الضُمياء يكون في الجبل للشَّامخ<sup>(١)</sup> ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال  
( عرفات ) تتصل بها جبالُ الطائف ، وفيها مياهٌ كثيرةٌ أو شال ، وكظائم فُقُر<sup>(٢)</sup> ،  
منها<sup>(٣)</sup> ( المُشاش ) وهو الذي يخرج بعرفاتٍ ويتصل إلى مكة . [ ومن قُعيَقعان  
إلى مكة<sup>(٤)</sup> ] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف<sup>(٥)</sup> إلى اليمن . و ( قُعيَقعان ) :  
قريةٌ فيها مياهٌ وزروعٌ ونخيلٌ وفواكه ، وهي اليمانية<sup>(٦)</sup> . وبين مكة والطائف  
قريةٌ يقال [ لها ] ( راسب ) نَخْعَم ، و ( الجَوْنَة )<sup>(٧)</sup> : قريةٌ للأَنْصار ،  
والمعدن ( معدن البُرْم )<sup>(٨)</sup> ، وهي كثيرةُ النخيل والزرع ، والمياهُ مياهُ آبار ،

= ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم .  
والله علم .

( ١ ) التكملة من ياقوت في رسم ( حراء ) . ولم يثبتها اليميني . وانظر للضمياء  
ماسبق في ص ٣٩٦ .

( ٢ ) فُقُر : جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لعرام وقرأها اليميني « يفر » محرفة ، وفسرها  
بقوله « يزيد » ، حسبها من الوفرة ، وهما .

( ٣ ) في الأصل : « كضائم » تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة  
في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم  
يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدى الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها  
جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ .  
والنص محرف عند ياقوت في رسم ( المشاش ) .

( ٤ ) التكملة من ياقوت في ( قعيَقعان ) . ولم يثبتها اليميني .

( ٥ ) كذا . وعند ياقوت « الحوف » بالواو .

( ٦ ) وكذا في نقل ياقوت : ، يعني الفواكه اليمانية .

( ٧ ) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في  
الأصل « الجوبة » معجمة الحروف ، وقرأها اليميني « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي  
فيما أرى الحوية بالحاء المهملة المفتوحة فواو مكسورة فياء مشناة تحتية مشددة فناء التأنيث : قرية  
من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها  
من كثير من مواضع بلاد العرب » . لسكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لافي  
الطائف نفسها ، يعارض ما توهمه الشيخ .

( ٨ ) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُونَ زُرُوعَهُمْ بِالزَّرَائِقِ (١).

و (الطائف<sup>(٢)</sup>) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة. وجلُّ أهل الطائف ثقيف وحير، وقوم من قریش، وغوث من اليمن<sup>(٣)</sup>، وهى من أمهات<sup>(٤)</sup> القرى. و (مطار<sup>(٥)</sup>) : قرية من قراها كثيرة الزرع والموز. و (تبالة) أكبر منها،

(١) جم زرنوق بالضم أو الفتح. والزرنوقان : حائطان يبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة، وهى خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها جبل الدلو فيستقى به. وقد زرنق زرقعة، أى سقى بالزرنوق.. ويقال أيضاً فى الفعل منه «زرنق». وفى حديث على : «لا أدع الحج ولو ترزقت»، أى ولو خدمت زرائيق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج. ١٠

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها. وقال البكرى : وإنما سميت بالحائط الذى بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً. وكان اسمها وج. قال أمية بن أبى الصلت :

نحن بنينا طائفاً حصينا يقارع الأبطال عن بنيينا  
ومصيفها معروف من قديم الزمان، قال النمرى فى زينب بنت يوسف أخت الحجاج :  
يصف نعمتها : ١٥

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف  
(٣) «وغوث من اليمن» لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ : ١١). وفى اليمن أغوات، أحدها غوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان. والآخر غوث بن طي<sup>\*</sup> بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان. والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان. نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦، ٣١٠). والمعارف ٥٣ والصحاح والتاج واللسان (غوث).  
(٤) فى الأصل (أميات) وإنما تجمع الأم، على (أمات) و (أمهات) ويقلب الجمع الأول فى مالا يعقل. لكن المعروف فى مثل هذا التعبير (أمهات)، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام فى (ودان) ص ٤٠٥. ٢٥

(٥) البكرى. «قال أبو حنيفة : أخبرنى أبو إسحاق البكرى أن بمطار أبد الدهر نخلاً مرطباً ونخلاً يصرم، ونخلاً مبسراً ونخلاً يلقح». وقد ضبطها هو وياقوت بضم الميم. وانظر الحمداى ١٢١، ٢٤١.



بينهما ليلتان . وبالطائف منبر، وبتبالة منبر . وأهلها سلول، وعُتَيْل، وغامد، وعامر بن ربيعة، وقيس كُبة<sup>(١)</sup> .

وفي حدّ تبالة قرية يقال لها ( رَنِيَّة<sup>(٢)</sup> ) ، وقرية يُقال لها ( بَيْشَة<sup>(٣)</sup> ) ،  
( تثليث ) و ( يَبْمَجَم<sup>(٤)</sup> ) و ( العَقِيق ، عَقِيق تَمْرَة<sup>(٥)</sup> ) وكلّها لعُقَيْل ،  
مياها بثور<sup>(٦)</sup> . والبَثْر يشبه الأحساء يجري تحت الحصى على مقدار ذراع  
وذراعين ودون الذّراع ، وربما أثارت الدواب بحوافرها .

- (١) قيس كبة : قبيلة من بجيلة، كما في اللسان ( ٢ : ١٩٢ ) . وفي معجم ما استعجم ٦١ :  
« وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن الفوث بن أنمار ، في بني جعفر بن كلاب »  
(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، ومى بفتح الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في ( زبية )  
بفتح الزاى المعجمة ، وقال : « كذا هو مضيوط في كتاب عرام » .  
٩٠ (٣) وقد حذف الأوص منها الهاء فقال :

تحل بخاخ أو بنف سويفة ورحلى ببش أو تهامة أو نجد

وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك ببشة السواوة التي يقول فيها مزرد :

لأوفى بها شم كأن أباهم ببشة ضرغام غليظ السواعد

- هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة ببشة تهامة لاببشة السواوة . وكذا  
صنع الشيخ محمد بن بلهد في صحيح الأخبار ( ١ : ١٧٦ ) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها  
قبيلتان ، وهما بنو سلول وبنو معاوية ، وهما فيها مدينتان ، مدينة بنى سلول يقال لها الروشن ،  
ومدينة بنى معاوية يقال لها ثمران » .

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :

- ٢٠ إذا شئت غنتي بأجراع ببشة أو النخل من تثليث أو من ييمبا

(٥) يقال لسكل مسبل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : ( عقيق ) . وفي بلاد  
العرب أعقة كثيرة ، منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور ،  
سمى بذلك لأنه عقى عن حرثها أى قطع ، ومنها العقيق الذى بطن وادى ذى الحليفة ، ومنها  
عقيق القنان ، تجرى فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

- (٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ س ٧ .



حد الحجاز

## حدُّ الحجاز

قال عَرَّام : حد الحجاز من ( معدن النقرة <sup>(١)</sup> ) إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي <sup>(٢)</sup> . ومن القرى الحجازية ( بطن نخل ) ، وبحذاء بطن نخل جبل يُقال له ( الأسود ) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير السكلا <sup>(٣)</sup> ، نحو الصليان <sup>(٤)</sup> ، والفصَّور ، والفرز <sup>(٥)</sup> .

ثم ( الطرف <sup>(٦)</sup> ) لمن أمَّ المدينة ، يَكْنَفُهُ ثلاثةُ جبال : أحدها ( ظَلَم ) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئا ، و ( حَزْمُ بَنِي عُوَال ) وهما جميعا لعطفان <sup>(٧)</sup> . وفي عُوال آبار منها ( بئر ألية ) ، اسم ألية الشاة ، و ( بئر هرمة )

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غيرا كلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيرا

في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جذها جذ

العير الصليانة » . انظر اللسان ( صل ) .

(٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم ( الأسود ) . ورسم الفين في الأصل

بقيه الخاء فلذا قرأناها في النشرة الأولى « الحرز » ثم وجدت اليمين قد صححها : « الفرف » .

قال الشيخ حمد : صواب الكلمة الفرز بالعين لا بالخاء ، وهي كذلك في الأصل . والفرز .

نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيم . قال :

« والثالث اللعاء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم ( عوال ) في معجم

البلدان . وقال الشيخ حمد تعليقا على هذا الذي كتبت : « أقول : قد نبه على هذا السهو

في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيم » .

و (بئر عمير) ، و (بئر السدرة<sup>(١)</sup>) وليس بهؤلاء ما يُنتفع به<sup>(٢)</sup> . و (السد) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة<sup>(٣)</sup>) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السد قناة إلى (قبا) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عير) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق<sup>(٤)</sup> تريد مكة<sup>(٥)</sup> : ومن عن يسارك (شوران<sup>(٦)</sup>) ، وهو جبل ٥ يطل على السد ، كبير مرتفع .

وفي قبلى المدينة جبل يُقال [ له ] (الصارى) واحد<sup>(٧)</sup> ، ليس على هذه

(١) عند البكرى ١٣٢٦ : « حفرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إهمال الهزة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » . وجعلها الميضى : « وليس بها ما ينتفع [ به ] » . ١٠

(٣) في الأصل : « وهو القرقرة » ، وصوابه « القرقرة » ، وهى التى يقال لها « قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لى بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما : عير الوارد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » . ١٥

(٦) شوران بفتح الشين . ومما ورد فيه من الأخبار أن (البقوم) ، صاحبة ريحان الحضرى ، نذرت أن تمشى من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب ، فقال بعض الشعراء :

يا ليتنى كنت فيهم يوم صبحهم      من ثقب شوران ذو قرطين مزوموم  
تمشى على نجش تدعى أناملها      وحولها القبطريات العياهم  
فبات أهل قعيم الدار يفعمهم      مسك ذكى ويمشى بينهم ريم ٢٠

(٧) أى ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصارى الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين و ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى بصرى ، لذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنقها ، ٢٥ لذا رفعت من ثقل الوقر . وأنشد :

نبت ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه سماه كثيرة يقال لها البجرات<sup>(١)</sup> ،  
و « كزُم »<sup>(٢)</sup> و « عَيْن » وأما وهم ما يكون السن<sup>(٣)</sup> وفي كلها سمك أسود ٩  
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون .

وجبل حذاء شوران هذا يقال له ( مِيطان<sup>(٤)</sup> ) به ماء بُر يقال لها  
( ضَفَّة<sup>(٥)</sup> ) وليس به شيء من النبات ، وهو لَسْلِم ومُزَيْفَة . وبحذائه جبل يقال  
له ( سِن<sup>(٦)</sup> ) وجبال شواحق كبار يقال لها ( الحِلاء<sup>(٧)</sup> ) ، واحدها حَلَاءَة<sup>(٨)</sup> ٥

(١) ياقوت : « بالتحريك وقيل : البجرات بالتصغير » . وهي عند البكرى ٩٠٦  
( البحرات ) بالماء المهله ، وكذا في وفاء الوفاء ٢ : ٣٣١ .  
(٢) انظر رسمه عند البكرى .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء ليعون . وقد  
علق عليها الشيخ حد تعليقاً عجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ العذر في جهل بعض المواضع  
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذره في جهل  
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعني بالكلمات  
مانجده متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هذا نصه :  
( وأما وهم ما يكون السن ) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .  
ولورجع إلى كتب اللغة لوجد أن الأماة هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة »  
( كذا . ولست أدري أي المعاجم المطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذي ساقه الشيخ ) . ثم  
قال الشيخ : « وإذن فالجمله هي ( وأما وهم ما يكون السن ) ؟ وهكذا وردت هذه  
الجملة فيما نقله السهمودي في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام .

وأترك التعليق على هذا التعليق للقارئ المنصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكرى بكسرهما . وفيه يقول معن بن أوس المزني :  
كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا مِيطان مصطاف لنا ومرايع ٢٠

(٥) في الأصل : « ضفة » ، صوابها من معجم البكرى في رسمه وفي ( ظلم ) أيضاً .  
(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب  
أحد » . وقال أيضاً في ( الحلاء ) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل  
يقال له السن » . لسكن عند البكرى ٨١٩ ، ٩٠٦ « شئ » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرهما ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكرى ٣٨٩ ، ٩٠٦ :  
« الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع جليلة . وقال الفيروزبادي : « وبالكسر واحدة  
الحلاء ، لجبال قرب ميطان تنبت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

٣٠ أنشد الزخمرى في كتاب الجبال : « لابن الرقاع :

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء ، يُقفل إلى المدينة وما حوالها .

ثم إلى ( الرحضية <sup>(١)</sup> ) قرية للأنصار وبنى سليم ، من نجد <sup>(٢)</sup> ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها ( الحجر <sup>(٣)</sup> ) ، وبها مياه عيون وآبار لبنى سليم . وحذاءها جُبَيْل ليس بالشامخ ، يقال له ( قنة الحجر <sup>(٤)</sup> ) .

وهناك وإدغال يقال له ( ذورولان <sup>(٥)</sup> ) لبنى سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها ( قلهى <sup>(٦)</sup> ) وهى قرية كبيرة ، و ( تقتد <sup>(٧)</sup> ) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له ( أديمة ) . وبأعلى هذا الوادى رياض تسمى ( الفلاج ) جامعة للناس أيام الربيع ، وفيها مُسك كثيرة <sup>(٨)</sup> يكفون به صيفهم وربيعهم إذا

= كانت تحمل ذا ما الغيث صبحها بطن الحلاوة فالأمرار فالسررا  
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكرى فقد جعلها « الرحضة » بهيئة مصغر ( الرحضة ) . انظر ٩٠٨ ، ٨٧٤ ، ٦٤٥ .

(٢) وكذا فى ياقوت ( القنة ) . البكرى : « وهى من نجد » .

(٣) بكسر الميم ، لكن ضبطت عند البكرى ( الحجر ) بالتحريك ، وهو خطأ .  
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالخضر  
وهل تركت لأبلى سواد جبالها وهل زال بعدى عن قنينته الحجر

(٥) فى الأصل : « دورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت فى رسمه والزخشرى

٦٩ . ويقال أيضاً ( ذورولان ) بكسر الواو كما عند البكرى ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان :  
جمع ورن ، بالتحريك ، وهو دابة على خلفة الضب لإلا أنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكرى ١٠٩٣ . قال البكرى فى اشتقاقه : قال الأصمى :

والعرب تقول : غدير قلهى ، أى مملوء .

(٧) بفتح التاء الثانية وضما ، كما ذكر ياقوت ؛ والضم للزخشرى فيما نقل ياقوت عنه ،

٢٥ والبكرى ٣١٧ .

(٨) فى الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت فى ( تقتد ) ، وجاء

فى ياقوت ( الفلاج ) : « مساك كبير » وهو لما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء غدران كثيرة ، وقد سبق تفسير ( المساك ) فى ص ٣٩٧ س ٧ .

أَمْطَرُوا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له ( الْمُخْتَبِي <sup>(١)</sup> )  
 لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلَمٍ وَخِلَافٍ <sup>(٢)</sup> ، وإنما يؤتى من طَرَفِهِ دُونَ جَنْبِيهِ ،  
 لأن له حَرَفًا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ <sup>(٣)</sup> . ومنها قَلْتٌ <sup>(٤)</sup> يقال له ( ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ )  
 لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما يَنْزِعُ الْمَاءُ مِنْهُ نَزْعًا بِالْإِدْلَاءِ إِذَا انْخَفَضَتْ <sup>(٥)</sup>  
 قَلِيلًا . ومنها غدير يقال له ( غَدِيرُ السُّدْرَةِ ) من أَقْنَاهَا مَاءٌ ، وليس حَوْلِيهِ شَجَرٌ .  
 ثُمَّ تَمَضَى مُصْعِدًا نَحْوَ مَسْكَةِ فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ( عُرَيْفُطَانُ مَعْنِ <sup>(٦)</sup> )  
 لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا رِغْيٌ . وَحِذَاهُ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا ( أُبْلَى <sup>(٧)</sup> ) ، وَحِذَاهُ  
 قَنْسَةٌ يُقَالُ لَهَا ( السُّودَةُ <sup>(٨)</sup> ) لِبَنِي خُفَافٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمَاؤُهُمْ

(١) عند البكري ٩٠٧، ١١٨٧: « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليق،  
 وهو المطابق لما عند ياقوت في ( الفلاح ) .

(٢) الخلاف : شجر الصفاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة، كلها  
 خوارضيف . قال الأسود :

كَأَنَّكَ صَقَبٌ مِنْ خِلَافٍ يَرَى لَهُ رِوَاءً وَتَأْتِيهِ الْمُتَوَرَّةُ مِنْ هَلٍ  
 (٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاء الوفاء ٢ : ٣٦٩ قلاعن عرام : « لأن له  
 حرين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير ( القلت ) في ص ٤١٧ .  
 (٥) جعلتها ونشرت في الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في ( القرنين ) : أما للمعنى  
 جعلها « انخفضت » تصحيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً  
 معلقاً : « وأقول : إن الصواب - فيما أرى - ما جاء في الأصل ( يعني صواب الأصل ،  
 وهو « انخفضت » لا « انخفضت » ، فالأمر كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده  
 يحتاج إلى أن ينخفض قليلاً لكي يصل إليه فينزعه بالدلو » .

(٦) في الأصل : « مرن » بالإهمال ، صوابها من ياقوت في ( عريفطان ، أبلَى ) .  
 وقرأها المبنى « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبلَى هذه بالقصر ، وهي غير ( أبلَى ) ككبرى ، وهو جبل معروف عند أجبأ  
 وسلي . وقرأها المبنى سهواً : « جبل يقال له أبلَى » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ ( الشورة )  
 يفتح الشين .



- (الصَّعْبِيَّةُ<sup>(١)</sup>) وهى آبار يُنزع عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها ( النَّازِيَّةُ<sup>(٢)</sup> ) بين بنى خُفَاف وبين الأنصار ، فتضاربوا<sup>(٣)</sup> فسدوها ، وهى عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتل ناس بذلك السبب كثير ، وطلبها سلطان البلد مرارا بالثمن<sup>(٤)</sup> الكثير فأبوا ذلك .
- وفى أُبَلَى مياه منها ( بئر مَعُونَة ) و ( ذو ساعدة<sup>(٥)</sup> ) و ( جَحَاجِم )<sup>٥</sup> أو ( حَحَاجِم ) شك<sup>(٦)</sup> — و ( الوَسْبَاء ) وهذه لبني سليم ، وهى قِنَان متصلة بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :
- أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا أَرْوَمَ فَارَآمٍ فَشَابَةُ وَالْخَضِرِ<sup>(٧)</sup>  
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبَلَى سَوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُنَيْنَتِهِ الْحَجَرِ]<sup>(٨)</sup>

- ١٠ (١) فى الأصل : « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت فى رسمها ورسم ( السورة ) وكذا القاموس ( صعب ) حيث يقول : « والصعبية : ماء لبني خفاف » .
- (٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزا ينزو » . ونزا ينزو : طفر ووئب .
- (٣) قال الشيخ الفاضل تعليقاً : « فى وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتضاربوا ، وفى ياقوت : فتضادوا ، بالدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ الميمنى ، ولكنى أرى فتضاربوا أصوب » . وأقول : إن كتابة الأصل تحتل قراءتى وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الراء فى الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المصاراة » بمعنى تبادل الصرر .
- (٤) كلمة « بالثمن » ثابتة فى الأصل . ولا أدرى كيف فانت العلامة الميمنى فأثبتها زائدة على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم ( الصعب ) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ وذكر مع ذلك أن « الأصل بياض » مع ثبوتها واضحة فى الأصل .
- ٢٠ (٥) ساعدة ، هى فى الأصل علم من أعلام الأسد .
- (٦) رسمت هذه الكلمة فى الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها القارىء من عبث القلم . لذلك لم أثبتها فى النشرة الأولى ، ولكنى وجدت بعد عثورى هذه المرة على نشرة العلامة الميمنى أنه استطاع قراءتها وقال تعليقاً عليها : « كذا بالشك من السكونى فى معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .
- (٧) ياقوت فى رسم ( أُبَلَى ) : « فالخضر » .
- (٨) الكلمة من ياقوت . وفى الأصل : « وهل تركت لبلى » .

[ وحذاء أبلَى جِبل يقال له ( ذو المَوْقعة <sup>(١)</sup> ) من شريقيها ، وهو جبل <sup>(٢)</sup> ]  
 معدن بنى سُلَيْم ، يكون فيه الأرزوى <sup>(٣)</sup> كثيراً ، وفي أسفل من شريقيه بُر يقال  
 [ لها ] ( الشَّقِيقة <sup>(٤)</sup> ) . وحذاء من عن يمينه من قِبَل القبلة جبل يقال له ( بُرْثُم )  
 وجبل يقال له ( تِعَار ) ، وهما جبلان عاليان لا ينبقان ، فهما الثمران <sup>(٥)</sup> كثيرة .  
 • وفي أصل بُرْثُم ماء يقال له ( ذَنبَان العيص <sup>(٦)</sup> ) ، وليس قُرب تِعَار ماء .  
 و [ الخَرْب ] : جبل بينه وبين القبلة ، لا يُنبِت شيئاً ثابتاً <sup>(٧)</sup> . قال الشاعر :  
 بليتُ ولا تبلى تِعَارُ ولا أرى يَرْمَرَمَ إِلَّا نَابِتًا يتجدد <sup>(٨)</sup>  
 ولا الخَرْب الداني كَأَنَّ قِلَالَهُ بَخَاتٍ عليهنَّ الأَجَلَةُ هُجْدُ <sup>(٩)</sup>

(١) هي عند البكري ( الموقعة ) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه التسمية أيضاً من ياقوت في رسم ( الموقعة ) .

(٣) بدله عند ياقوت قِلا عن عرام ( اللازورد ) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .  
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد  
 في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته  
 إلى خضرة ما وحمرة .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

غياض ذى بقر فخرم شقيقة قفر وقد يغنين غير قنار  
 وجعلها ياقوت بلفظ ( الشفقة ) في رسمها .

(٥) في الأصل : « الثمر كثير » وصوابه من ياقوت في ( برثم ) و ( تِعَار ) :

٢٠ . الثمران جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيص » .

(٧) وقعت محرفة في النشرة الأولى : « نابتا » تحريفاً مطبعياً .

(٨) كلمة ( نابتا ) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في ( يرمرم ) .

(٩) قلال : جمع قلة ، وهي قمة الجبل . والبخاتى : جمع بختي ككرسى ، وهي جبال طوال

٢٠ . الأحناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع  
 جل الدابة الذى تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه  
 من ياقوت ( يرمرم ، الحرب ) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عينَ (النَّازِيَةِ<sup>(١)</sup>) فيرد مياها<sup>(٢)</sup> يقال لها (الْهَدَبِيَّةُ<sup>(٣)</sup>) وهى ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر، وهى بقاع كبير<sup>(٤)</sup> يكون ثلاثة فراسخ فى طول ماشاء الله<sup>(٥)</sup>، وهى لبني خُفَاف بين حَرَّتَيْنِ سوداوين، وليس ماؤهنَّ بالعذب، وأكثَر ما عندها من اللَّبَنَاتِ الحَمْضُ.

ثم ينتهى إلى (السَّوَارِقِيَّةِ<sup>(٦)</sup>) على ثلاثة أميال منها، قرية غفَاء كثيرةُ الأهل، فيها منبر ومسجدُ جماعة<sup>(٧)</sup> وسوق كبيرة تأتيناها التجار من الأقطار، لبني سليم خاصة. ولكل [من<sup>(٨)</sup>] بنى سليم منها شيء، وفى ماؤها بمض ملحوة. ويستعذبون<sup>(٩)</sup> من آبارٍ فى وادٍ يقال له (سوارق)، ووادٍ يقال له (الأْبْطَنُ<sup>(١٠)</sup>) ماء خفيفاً عذباً. ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه، من موز وتين، ورمَّان، وعِنب، وسفرجل، وخوخ، ويقال له الفِرْسِكُ<sup>(١١)</sup>. ولهم ١٠

(١) كلمة النازية لم يظهر فى الأصل منها إلا (النا).

(٢) فى الأصل (مياه)، وصوابه فى البكرى، وعند ياقوت (الهدبية): «ماء».

(٣) فى الأصل: «العدة» صوابه من ياقوت والبكرى ٩٩.

(٤) القاع: أرض واسعة سهلة مطمئة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع، تنفرج عنها

الجبال والآكام. وعند ياقوت: «بقاع كبيرة»، جمع بقعة، وكذا عند البكرى ٩٩: ١٥ «فى بقاع واسعة».

(٥) فى الأصل: «ما سال منه»، صوابه من ياقوت والبكرى.

(٦) بضم السين وفتحها. ويقال أيضاً: «السورقية»، بلفظ التصغير.

(٧) ياقوت عن عرام: «جامع».

(٨) التكملة من ياقوت. ٢٠

(٩) الاستعذاب: استقاء الماء العذب. وفى الحديث أنه «كان يستعذب له الماء من

بيوت السقيا»، أى يحضر له منها الماء العذب.

(١٠) كذا ضبط بضم الطاء فى ياقوت (السوارقية) والبكرى (أبلى).

(١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ فى القدر. وقال الجوهري: «ضرب من الخوخ ليس

يتفلق عن نواه» وقيل هو التين. قال شمر: «سمعت حميرة فصيحة سألتها عن بلادها، ٢٥

فقلت: النخل قل، ولكن عيشتنا امقمح، امفرسك، امحاط. طوب - أى طيب -

فقلت لها: ما الفرسك؟ قالت: هو امتين عندكم». ولفظ الفرسك ورد فى الفارسية بمعنى

الخوخ: A\_peach. استينجاس ٦١٨.

خَيْلٌ وَإِبِلٌ وَشَاءٌ كَثِيرٌ ، وَهِيَ بَادِيَةٌ <sup>(١)</sup> إِلَّا مِنْ وَلَدِهَا فَإِنَّهُمْ تَانُونٌ <sup>(٢)</sup> فِيهَا ،  
وَالْآخَرُونَ بَادُونَ حَوَالِيهَا ، وَيَمِيرُونَ طَرِيقَ الْحِجَازِ وَنَجْدَ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ .

وَالْحَدُّ ( ضَرْبَةٌ ) وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي حَدُّهُمْ عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلَ ، وَلَهُمْ قَرْيٌ مِنْ  
حَوَالِيهِمْ ، مِنْهَا قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا ( اللَّقِيَا ) مَاؤُهَا مَأْجٌ <sup>(٣)</sup> مِاجٌ مَحْمَاءُ الشَّوَارِقِيَّةِ ،  
وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ . وَبِهَا سَكَانٌ كَثِيرٌ وَنَخِيلٌ وَمَزَارِعٌ وَشَجَرٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
مَا أَطْلُبَ الْمَذْقَ بِمَاءِ الْقِيَا <sup>(٤)</sup>      وَقَدْ أَكَلْتُ بَعْدَهُ بَرِّيًّا <sup>(٥)</sup>

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا ( الْمَلْحَاءُ ) <sup>(٦)</sup> وَهِيَ بَيْطُنٌ وَإِذِ يُقَالُ لَهُ ( قَوْزَانٌ ) يَصُبُّ  
مِنَ الْحَرَّةِ <sup>(٧)</sup> ، فِيهِ مِيَاهٌ وَأَبَارٌ كَثِيرَةٌ عَذَابٌ طَيِّبَةٌ ، وَنَخْلٌ وَشَجَرٌ . وَحَوَالِيهَا  
هَضْبَاتٌ ( ذِي مَجَرٍّ <sup>(٨)</sup> ) ، قَالَ فِيهِنَّ الشَّاعِرُ :

\* بَذَى مَجَرٍّ أَسْقَيْتُ صَوْبَ الْغَوَادِي <sup>(٩)</sup> \*

١٠

(١) فِي الْأَصْلِ « بِلَانِهِ » بَدُونَ لِاعْجَامٍ ، صَوَابُهُ مِنْ يَأْقُوتَ . عَلَى أَنَّ الْعِبَارَةَ قَبْلَهُ مَحْرُفَةٌ  
عِنْدَهُ ، لِذِهِ « وَشَاءٌ وَكِرَاؤُهُمْ بَادِيَةٌ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَكَانَتْ قَرَأَتُهَا فِي النُّشْرِ الْأَوَّلَى « تَابُونٌ » . قَالَ الشَّيْخُ  
الْفَاضِلُ حَمْدٌ : إِنَّ مَعْنَى « تَانُونٌ » مَا كَثُرَ ، مِنْ تَنَأَ ، وَسَهَلَتِ الْهَمْزَةُ . نَبَهُ عَلَى هَذَا  
الْأُسْتَاذُ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْلَمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . ١٥

(٣) الْمَأْجُ : الْمَاجُ . يَأْقُوتُ : « أَجَاجٌ » . وَجَمَلُهَا الْمِيقَى « أَجَاجٌ » وَلَمْ يَنْبِهِ عَلَى  
الْأَصْلِ ، مَعَ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ صَحِيحٌ .

(٤) الْمَذْقُ : اللَّبَنُ الْمَغْفُوقُ بِالْمَاءِ ، أَيْ الْمَزْجُ بِهِ . الْبِكْرَى : « بِنَاءٌ قِيَا » .

(٥) الْبِكْرَى : « قَبْلَهُ » بِدَلِّ « بَعْدَهُ » . وَالْبَرْنَى : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرُ مَدُورٌ ،

(٦) قَالَ الْبِكْرَى : ١٠٠ « سَمِيَتْ بِالْمَلْحَاءِ بَطْنٌ مِنْ حِيدَانٍ » . ٢٠

(٧) هِيَ حَرَّةٌ سَلِيمٌ الَّتِي تَسْمَى حَرَّةَ النَّارِ .

(٨) ضَبَطَهُ يَأْقُوتُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْجِيمِ ، وَجَعَلَ تَحْرِيكَهُ فِي الشَّعْرِ بَعْدَ لِلْضَّرُورَةِ  
أَمَّا الْبِكْرَى فَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ .

(٩) يَأْقُوتُ : « غَوَادِي » .

وذو كَجَرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له  
( لَقْف ) ( ١ ) ماء آبار كثيرة ، هذب ، ليس عليها مزارع ولا نخل ، لفظ موضعها  
وخشونته . وفوق ذلك ماء يقال له ( شس ) ( ٢ ) ماء آبار هذاب . وفوق ذلك  
بئر يقال لها ( ذات الغار ) عذبة كثيرة للاء تسقي بواديهم . قال الشاعر — وهو  
عذيرة بن قطّاب ( ٣ ) السلمي :

لقد رُعتُموني يوم ذى الغار روعةً      بأخبار سوءِ دونهنّ مشيبي  
نعمتُم فتى قيس بن عيلان غدوةً      وفارسها تنعمونه لحبيب ( ٤ )  
وحذاءها جبل يقال له ( أقراح ) ( ٥ ) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،  
كثير الثمر والأراوى .

ثم تمضى من الملحّاء فتنتهى إلى جبل يقال له ( مغار ) ( ٦ ) في جوفه ١٠

( ١ ) بدله عند البكري ١٠٠ : « ليث » . ووقعت في النشرة الأولى « القفا » ، سهواً .

( ٢ ) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .

( ٣ ) ياقوت وكذا ابن تفرى يردى : « غزيرة بن قطّاب » . وعند البكري ١٠٠ .

« قال ابن قطّاب » . وعند الطبري : « عزيزة » . وغزيرة بن قطّاب السلمي ، كان مقدم  
سالم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاق الباب      لأنى أنا غزيرة بن قطّاب

الدوت خير للفتى من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة ( ٢ : ٢٥٧ —

٢٥٨ ) والطبرى ( ١١ : ١٢ — ١٤ ) .

( ٤ ) لم يروه ياقوت . وعند البكري : « عقوة » بدل « غدوة » . لحبيب أى تنعونه ٢٠

لحب له . وعند البكري : « لحبيبي » ، وتوجه على أن التقدير : لهو حبيبي .

( ٥ ) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكري وتكلم عليه في « أبلى » .

( ٦ ) عند البكري ١٠٠ : « معان » .

أحساء، منها حسنى يقال له (الهدار<sup>(١)</sup>) يفور بماء كثير وهو فى سبخ<sup>(٢)</sup>  
 بجذائه حاميتان<sup>(٣)</sup> سوداوان فى جوف إحداهما ماء ملحة<sup>(٤)</sup> يقال لها  
 (الرفدة<sup>(٥)</sup>)، وواديها يسمى (عريفطان)، وعليها نخيلات وآجام يستظل  
 فيهن المارء، وواحداهما أجم<sup>(٦)</sup>، وهى شبيهة بالقصور، وحواليها حوض<sup>(٧)</sup>  
 وهى لبنى سليم. وهى على طريق (زُبَيْدة) يدعوه بنو سليم (منفا زبيدة<sup>(٨)</sup>).  
 وجذاهما جبل يقال له (شوايط) كثير الثمر كثير الأراوى، وفيه ١١  
 الأوشال تنبت الفصور والثغام.

وبجذائه وادٍ يقال له (برك) كثير التبات من السلم والعرفط وأصناف  
 الشجر، وبه ماء يقال له (البُريرة<sup>(٩)</sup>) وهى عذبة طيبة من (بئر شك). وهى

- ١٠ (١) الكلمة غير واضحة فى الأصل فهى «المدار» مهمة، وإثباتها من ياقوت فى  
 (معار، الهدار) والبكرى ١٠١ وكذا رسم (الهدار). والهدار أيضاً: من نواحي  
 اليمامة كان بها مولد مسيلة الكذاب. قال ياقوت: «يجوز أن يكون من الهدر، وهو  
 إبطال الدم، أو من هدر البئر، إذا شققى بجرفته».  
 (٢) السبخ، بالتحريك: المكان يسبخ فينبت فيه الملح وتسوخ الأقدام.  
 (٣) سبق تفسير «الحامية» فى ص ٤١٣.  
 (٤) ياقوت عن عرام: «مليحة». والمليحة والملحة بمعنى واحد.  
 (٥) هكذا ضبطها البكرى بالحروف فى رسمها، ولم يضبطها ياقوت. وضبطت فى  
 القاموس بفتح الزاء.

- (٦) الأجم، بضمين: الحصن، وضم وضمين: كل بيت مربع مسطح. وأنشدوا  
 فى لك قول امرئ القيس:  
 وتبناه لم يترك بها جذع نخلة ولا أطماً إلا مشيداً بجندل  
 (٧) فى الأصل: «حموس» بالهملة، صوابه بالضاد المعجمة. والحموس: جمع حمص،  
 كما فى القاموس. والحمص، بالفتح: ما ملح وأمر من النبات.  
 (٨) كذا فى الأصل. وفى معجم ياقوت: «منفا زبيدة». انظر رسم (معار).  
 (٩) وقرأها اليسى «منفا»، سهواً.  
 (١٠) قال ياقوت: «تصغير البئر التى يستقى منها الماء».

«الغيفة الشجوة»<sup>(١)</sup> لكنّها لا تُنْزَف . وهنالك ( بُرْثَم ) وهو جبل شاهج كثير  
النمور والأروى ، قليلُ النباتِ إلا ما كان من ثَمَافٍ وَغُضُورٍ وما أشبهه ..  
وحذاءه وادٍ يقال له ( بَيْضَان <sup>(٢)</sup> ) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ،  
يُزْرَع على هذه الآبار الحنطة والشعير والقت <sup>(٣)</sup> ..

وحذاءه وادٍ يقال له ( الصَّحْن ) ، قال فيه الشاعر :  
جَأَيْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَافًا شَرْبًا نَسْلُ النَّسْلِ <sup>(٤)</sup>  
فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ نَبِيَّ اللَّهِ حِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ  
به ماء يقال له ( الهَبَاءَة ) ، وهى أفواه آبار كثيرة مخروقة الأسافل ، يفرغ  
بعضها فى بعض من موضع الماء عذبة طيبة <sup>(٥)</sup> ، يزرع عليها الحنطة والشعير  
وما أشبهه . وماء آخر ، بئر واحدة ، يقال لها ( الرُّسَاس <sup>(٦)</sup> ) كثيرة الماء  
لا يزرع <sup>(٧)</sup> عليها لضيق موضعها .

- (١) كذا وردت « بئر شك » وهى الغيفة الشجوة . ومما هو جدير بالذكر أن  
« شجوة » وادٍ بتهامة ، و « غيفة » بين مكة والمدينة .  
(٢) رسم له البكرى ، ولم يرسم له ياقوت .  
(٣) الكلمة مهملة فى الأصل . والقت : الفصفاة والرطبة ، وهى التى تسمى « البرسيم »  
فى لسان المصريين . انظر تذكرة داود .  
(٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر . والنسل : مصدر نسل  
ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلا لنسل » . البكرى : « سيرها نسلا لنسل »  
وشربا : جمع شارب ، وهو الضامر . وفى الأصل : « سرنا » بالإعمال . والشبيخ حمد الفضل  
فى هذا التصحيح الذى فاتنى فى النشرة الأولى .  
(٥) ياقوت « بعضها فى بعض الماء الطيب العذب » .  
(٦) كذا ضبطه البكرى فى رسمه ، وذكره أيضاً فى « شواخط » ولم يرسم له  
ياقوت . وفى الأصل : « ارساس » وكثيراً ما يحمل كاتب النسخة لام التعريف .  
(٧) البكرى فى ( شواخط ) : « لا يزرع » .

وَبَأْسَلُ بَيْضَانَ هَذَا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ (الْعَيْصُ) بِهِ مَاءٌ، يُقَالُ لَهُ (ذَنْبَانٌ) الْعَيْصُ <sup>(١)</sup> . وَالْعَيْصُ : مَا كَثُرَتْ أَشْجَارُهُ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّالِ ، يُقَالُ لَهُ عَيْصٌ وَخَيْسٌ <sup>(٢)</sup> .

وحذاءه جبل يُقال له (الحُرَّاسُ) <sup>(٣)</sup> (أَسْوَدُ لَيْسَ بِهِ نَبَاتٌ حَسَنٌ، وَفِي أَصْلِهِ أَضَاةٌ) <sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ لَهَا الْحَوَاقِ <sup>(٥)</sup> تُمَسَّكُ الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ كَثِيرًا، وَهُوَ كُلُّ لَبَنِي سُلَيْمٍ . وحذاء ذلك قرية يُقال لها (صُفْيَنَةُ) <sup>(٦)</sup> بها مزارعٌ ونخلٌ <sup>(٧)</sup> كثيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْآبَارِ . وَلَهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (السَّتَارُ) . وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ (زُبَيْدَةَ) <sup>(٨)</sup> يَعْدِلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطَشُوا . وحذاء هَامِيَاءَ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا (النَّجِيرُ) ، [ وَبِحَذَائِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (النَّجَارَةُ) ] ١٠ بئر واحدة <sup>(٩)</sup> ، وَكَلَامُهَا فِيهِ مُلَوَّحَةٌ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ <sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر ما سبق في حواشي ص ٤٣٠ .

(٢) الخبس والخبسة : الشجر الكثير اللثف . وفي الأصل : « خبس » تحريف . (٣) ذكره البكري في رسمه ، وفي ( السنار ) ، وفي ( شواخط ) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحراض » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهرس وستنفلد ، (٤) الأضاة : الغدير ، والماء الملتفت من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا . ١٥ (٥) في الأصل : « الحقائق » . مهملة النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي ( شواخط ) والزحشمى ٤٩ والقاموس ( حوق ) . وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكري وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهي كالعبيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته . ٢٠

(٧) وقعت في نسخة الميجنى : « ونخيل » بحرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدية » .

(٩) التكملة من ياقوت في رسم ( النجير ) ، ومما سبقت . وعند البكري ٧٢١ و ٣٣٦ ، « النجار » و « النجير » . ولم يرسم لها ياقوت في البناء ، بل جعلها « النجارة » و « النجير » باللون ، في رسمها وفي « نخل » . ٢٥

(١٠) كلفنا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .



وأَسْفَلَ مِنْهُمَا بَصْعَاءَ مَسْتَوِيَةٍ عَمُودَانِ طَوِيلَانِ <sup>(١)</sup> لَا يَرِقَاها أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمُودُ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ) <sup>(٢)</sup> : مَوْضِعٌ ، وَالْآخِرُ (عَمُودُ السَّفْحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ السَّكُوفَةِ <sup>(٣)</sup> عَلَى مِيلٍ مِنَ (أَفِيعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ) <sup>(٤)</sup> هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِخَةٌ ، وَلِأَمَّا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ) <sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ رَاكِلِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَبُيُوتٌ مُعَذَّبَةٌ ٥ لَهَا مِنَ النَّجَّارَةِ وَالنُّجَيْرِ <sup>(٦)</sup> هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَحْبَلَةٍ) <sup>(٧)</sup> . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءٌ يُقَالُ لَهَا (الضُّبَيْحِيَّةُ) <sup>(٨)</sup> وَهِيَ بئرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

(١) وَكَذَا وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتَ (الْبَانِ ، وَعَمُودِ) عَنْ عِرَامٍ . وَعَنْدَ الْبَكْرِى ٧٢١ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالنَّظَرِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَتَانِ » . وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِلْعَمُودَيْنِ ، أَى لِمَنْهُمَا هَضْبَتَانِ عَالِيَتَانِ يَشْبَهُ كُلُّ مَنِهَا عَمُودُ الْبَيْتِ . وَلِإِطْلَاقِ (الْعَمُودِ) عَلَى ١٠ الْهَضْبَةِ لَمْ تَعْرِفْهُ مَعَاجِمُ اللُّغَةِ .

(٢) الْبَانُ بِلَفْظِ ذَلِكَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ يَاقُوتٍ . وَعَنْدَ الْبَكْرِى فِي رَسْمِهِ وَفِي (السُّتَارِ) : « أَلْبَانٌ » كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « مِنَ السَّكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبَطَهُ الْبَكْرِى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ ١٥ يَرْوِيهِ أَفَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَلَامُ الْمَثَالِينِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ أَثْبَتَ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْبَكْرِى ٣١٤ لُجَيْلٌ :

وَقَدْ حَالَ أَشْجَاهُ الْمَطْعَمِ دُونَهَا وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِي قَطَاةٍ وَتَعْنَقِ ٢٠  
وَعِنْدَ يَاقُوتَ : « ذُو النَّجْلِ » بِالْجِيمِ ، وَكَذَا عِنْدَ الزَّحَاكَمِيِّ ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَفْسِيرُ الْأَسْتَمْعَذَابِ فِي ص ٤٣١ . كَمَا سَبَقَ السَّكَامُ عَلَى (النَّجَّارَةِ) وَ (النُّجَيْرِ) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتَ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَجْلِ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِى . وَفِي الْأَصْلِ : « مَحْبَلَةٌ » . وَظَنَّهَا الْمِصْنِيُّ « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِى ، وَلَمْ يَرَسَمْ لَهَا يَاقُوتَ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَعْجَمِهِ ، يَتَّبِعُ ٢٥  
فَهْرَسَ وَسْتَفْلَدَ .

وَيُسْتَعَذَّبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَقَاعِيَةِ . وَهَذَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ<sup>(١)</sup>) ،  
وَلَابَةٌ<sup>(٢)</sup> — وَهِيَ حَرَشَفَةٌ<sup>(٣)</sup> حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا  
(مَنْيْحَةٌ<sup>(٤)</sup>) ، وَهِيَ لَجَسْرُ وَبْنِي سَلِيم .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانَ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَخِيلِ  
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبْنِي هَلَالٍ وَجَسْر<sup>(٥)</sup> ، وَلِبْنِي مَاعِزِ<sup>(٦)</sup> ،  
وَبِهَا حَصْنٌ وَمِنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup> :

أَبْعَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بِمَرَّانَ الْقَرْيَ ابْنَ سَبِيلِ<sup>(٨)</sup>

(١) الَّذِي عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « حُدْمَةٌ » بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمُّ لَابٌ وَلُوبٌ .

(٣) الْحَرَشَفَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « سَحَهُ » بِالْإِهْمَالِ ، وَلِإِتْبَاطِهَا مِنَ الْبَكْرِى ٧٢٢ .

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ النَّشْرَةِ الْأُولَى .

(٦) يَأْقُوتُ فِي رِسْمِ (مَرَّانَ) : « وَجَزَاءُ لِبْنِي مَاعِزٍ » .

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ : لَمْ يُخْرِجِ الْأُسْتَاذُ الْبَيْتَيْنِ لِلْوَاوِدِيِّ فِي (مَرَّانَ) وَهِيَ مِنْ  
قَصِيدَةٍ مِنْ عِيُونِ الْمَرَّانِيِّ تَقَمُّ فِي ١٨ بَيْتًا أَوْزَدَهَا الْمَجْرَى كَامَلَةً وَذَكَرَ قَائِلُهَا وَالْمُرْتَضَى بِهَا . قَالَ :  
وَأُنْشِدُنِي أَبُو كَلَيْبٍ حَرَّ بْنَ الْأَشْهَبِ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، لِلتَّمِيمِيِّ ، فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ  
الْبَسْكَاتِيِّ ، وَهِيَ تَامَةٌ هَاهُنَا :

أَتَانِي نَعْيٌ لِلْأَعْرَجِ ابْنِ مَالِكٍ      فَبِتْ وَلَيْسَلِي بِالْعِرَاقِ طَوِيلِ  
فَبِتْ أَعَزَى النَّفْسِ أَنْ يَشْتَمَ الْعَدَى      وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ غَلِيلِ  
وَقَدْ أَوْرَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحَمَاسَةِ بَعْضَهَا .

قُلْتُ : انْظُرْ أَيْضًا شَرْحَ الْمَرْزُوقِ ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « حَى بِمَرَّانَ الْقَرْيَ » ، صَوَابُهُ مِنْ يَأْقُوتِ .

١٢ مررنا على مَرَّانَ لَيْلاً فَلَمْ نَعُجْ عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهِ وَنَحِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ خَلْفَهُ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (قُبَاءٌ)<sup>(٢)</sup> كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ لَجَسَرٍ وَمَحَارِبٍ وَعَامِرِ  
 ابْنِ رَيْبَعَةٍ مِنْ هَوَازِنَ ، بِهَا مَزَارِعُ كَثِيرَةٌ عَلَى آبَارٍ ، وَنَحِيلٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ .  
 وَبِحَذَائِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (هَكَرَانُ) ، وَجَبَلٌ يُقَالُ [لَهُ] (عُنْ) . قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

\* أَعْيَانُ هَكَرَانَ اخْتَدَارِيَّاتٌ<sup>(٣)</sup> \*

وهو قايِلُ النَّبَاتِ ، فِي أَصْلِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ (الصَّنَوُ)<sup>(٤)</sup> . وَعُنْ هَذَا فِي جَوْفِهِ  
 مِيَاهٌ وَأَوْشَالٌ . قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

فَقَالُوا هَلَالِيُونَ جِئْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةٍ جُبْنَا لَهَا اللَّيْلَ مِذْرَعًا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالُوا خَرَجْنَا مِلَّ قَفَا وَجُنُوبِهِ وَعُنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّأَ<sup>(٦)</sup>  
 ١٠ وَ (الْقَفَا)<sup>(٧)</sup> : جَبَلٌ لِبَنِي هَلَالٍ حِذَاءَ عُنْ هَذَا . وَحِذَاءَهُ جَبَلٌ آخَرُ

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل الفسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت من عرام في (هكران) .

وعند البكري ٧٢٢ : « أعيار » جمع غير . والحداري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به  
 ١٥ السحاب ، والعقاب ، والبعير ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في

(هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع ككبر : جبة

مشقوقه المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري ، « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » . ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُسٌّ (١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاء (٢)) لبني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الحدود (٣)) . وعُكَاظُ منها على دعوة (٤) .

و (عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم (٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّمَاء من دماء البُذُن كالأرحاء (٦) المظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْصُ) للعَمَرِيَّين (٧) . وخُلَيْصُ هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامة إهمال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظننتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « بقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « بقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركة » .

(٣) ياقوت : « الحدود : مخلاف من مخاليف الطوائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سُوق عكاظ اليوم في بحث منسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الاخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نصا غريبا لست أدري من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال » . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عيالات ييض ، كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرحال » ، والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا هند البكري ٩٦٠ . وكلمة (العمرين) ضبطت في معجم البكري بضم مفتوح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطوائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

«وهو ببلاد تسمى (رُكبة<sup>(١)</sup>) . قال الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [ لقيتهم ] يزجون أنضاء حوافي ظلماً<sup>(٢)</sup>  
من أنتم فإننا قد هويتنا مجيئكم وأن نخبرونا حال رُكبة أجمعاً<sup>(٣)</sup>

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا

محمد كلما ذكره الذاكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) ركبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين نخمرة وذات عرق » . ويقال : إن ركبة أرفع الاراضي كلها ، ويقال : لأنها التي قال فيها ابن نوح : « سأوى إلى جبل يعصني من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال : « أن أخطئ صميم خطيئة بركية أحب إلى من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة » .  
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبنت بركية أحب إلى من عشرة أبيات بالشام » : قال مالك : « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .  
(٢) لم أجده مرجعاً لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب . وكلمة « لقيتهم » ليست في الأصل ، وإنما يأتيهم السلام . والترجبة : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ، وهو البعير المهزول . والحوافي : التي حفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو غمز شبيه بالعرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

\* من اسم بانا قد هو بنا مجيئكم \*

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاعي هذه المرة على نشرة الميمى وجدته قرأها هذه القراءة القريبة . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .

1. K. L. (1997) đã nghiên cứu về

ảnh hưởng của môi trường sống đến sự phát triển của loài

ở vùng núi phía Bắc Việt Nam. Kết quả nghiên cứu cho thấy

ảnh hưởng của môi trường sống đến sự phát triển của loài

ở vùng núi phía Bắc Việt Nam.

2. Kết quả nghiên cứu cho thấy

(1) Ảnh hưởng của môi trường sống đến sự phát triển của loài ở vùng núi phía Bắc Việt Nam. Kết quả nghiên cứu cho thấy

ảnh hưởng của môi trường sống đến sự phát triển của loài ở vùng núi phía Bắc Việt Nam.

(2) Ảnh hưởng của môi trường sống đến sự phát triển của loài ở vùng núi phía Bắc Việt Nam. Kết quả nghiên cứu cho thấy

(3) Ảnh hưởng của môi trường sống đến sự phát triển của loài ở vùng núi phía Bắc Việt Nam.

Đề thi thử THPT Quốc gia năm 2021

Đề thi thử THPT Quốc gia năm 2021. Đề thi thử THPT Quốc gia năm 2021. Đề thi thử THPT Quốc gia năm 2021.

الفهارس العامة  
للمجلد الثاني  
من نواذر المخطوطات

# ١ - فهرس أسماء النبات (١)

الرمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٣١	الآلاء ٤٠٠
الرئف ٣٩٦ ، ٣٩٧	الإشراق ٤٠٣ ، ٤٠٧
الزعفران (٤٠٠)	الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
الزيتون (٤٠٠)	الأرطى ٤١١
الصدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٨	الإسحل ٤١٧
السرحد ٤٠٠	الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠
السفرجل ٤٣١	البردى ٤٠٢
السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	البرسيم (٤٣٥) *
السياق ٤٠٢	البرنى ٤٣٢
السوجر (٤٢٨)	البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧
السوسن ٤٠٨	البطم (٤٠٧)
السيال ٣٩٧	البيطخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
الشبهان ٤٠٠	البقم (٤٠٠)
الشعير ٤٣٥	البيقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
الشقاق ٤٠٩	التألب ٤٠٧
الشقب ٤٠٣	التنضب ٤٠٠
الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	التين ٤٠٩ ، ٤٣١
الصعتر ٤٠٨	الثغام ٤٣٤ ، ٤٣٥
الصفصاف (٤٢٨)	الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣
الصايان ٤٢٤	الجميز ٤١٥
الضال ٤٣٦	الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١)
الضمخ ٤٠٢	الحمص ٤٣١ ، ٤٣٤
الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩	الحندوقا ٣٩٩
الطلح ٤٠٧	الحنطة ٤٣٥
الظيان ٣٩٩	الحزم ٤٠٢ ، ٤١١
المرتق ٤٠٢	الخلاف ٤٢٨
المرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣	الحوخ ٤٣١
المرفط ٤٣٤	الدلب ٤٠٠
المشر ٤١٣	دم الأخوين (٤٠٠)
	الدوم ٤١٢



العطران ٤٠٣	العشرق ٣٩٩
الكبر (٤٠٩)	العضاء ٤٢٨
المرخ ٤٠٤ ، ٤١٢	العفار ٤٠٨ ، ٤٠٧
المشمش ٤٠٠	العفص ٣٩٦
المقل ٤١٢	العناب ٣٩٦
الموز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠	العنب ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٣١
النبع ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الغرب ٤١٧
النبق (٤٠٠)	الغرز ٤٢٤
النخل ، النخيل ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥	الغضور ٤٠١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ -	الفرسك ٤٣١
٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ،	القت ٤٣٥
٤٣١ - ٤٣٦ ، ٤٣٤	القرظ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
النشم ٤٠٨ ، ٤٠٧	٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨
الهقمع ٤٠٠	قصب السكر ٤١٧

## ٢ - فهرس الحيوان

الشاء ٤٠٣ ، ٤٣٢	الابل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢
القرود ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الأروى ٤٣٠ ، ٤٣٣ - ٤٣٥
المها ٤٠٧	البعير ٤٠٣
الفران ، الفور ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،	الخليل ٤٣٢
٤٣٥	السرفة (٤٠٧)
الوبر (٤٠٤)	السماك ٤٢٦

### ٣ - فهرس الأعلام

أحمد أبو العز ٩٥  
 أحمد بن علي طيب شاه السهروردي ٨٨  
 أحمد بن علي بن هارون الرشيد ٢٠١  
 أحمد (أفندي) قرا حصارى ٩٠  
 أحمد (أفندي) قرقا بازان زاده ٩٢  
 أحمد (أفندي) قزائجي زاده ٩٣  
 أحمد بن محمد مول بني هاشم ١٨  
 الأحمر = عمرو بن الحارث  
 الأحنف بن قيس ١٥٨  
 الأحول بن محمد الأنصاري ، أبو عاصم ٢٩٠  
 الأحول الخطاط ٨٥  
 أحيحة بن الجلاح الأوسي ٢٩٤  
 الأختم بن طلب ، أبو جهمة ٢٨٢  
 الأخزر = عبد الله بن زيد  
 أبو الأخزر = قتيبة  
 أخزم ٣٥٨  
 ابن أخضر = عباد بن علقمة  
 أبو الأخضر = حميد بن ثور  
 الأخطل = غياث  
 أخنوخ = إدريس عليه السلام  
 الأخوص = زيد بن عمرو  
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧  
 أدرع ٢٥٨  
 إدريس عليه السلام ٦٤  
 إدريس بن إدريس بن عبد الله ١٩٨  
 إدريس بن عبد الله بن الحسن ١٩٧  
 أراكة الهذلي ٢٨٣  
 أربد بن قيس ، أبو الحزاز ٢٨٩  
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم  
 أرسطاطاليس ٧١  
 أرطاة بن سمية المري ، أبو الوليد ٢٨٩  
 ٣٠٨ ، ٣٥٩

آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧  
 أم أبان ٢٧٠  
 أبجد ٦٤  
 أبجر ١٥٤  
 إبراهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣  
 إبراهيم الرويدي الحسيني ٩٥  
 إبراهيم السجزي ٨٤  
 إبراهيم (أفندي) شيخ زاده ٩٤  
 إبراهيم بن العباس الصولي ٧١  
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٢٠٧  
 إبراهيم بن محمد بن علي ١٨٦ ، ١٨٧  
 إبراهيم بن المهدي ١٩٩  
 إبراهيم بن هرمة ، أبو إسحاق ٢٩٢  
 الأبرد ، المليك ٢٢١ - ٢٢٣  
 أبرهة ٣٢٧  
 أبي بن كعب ٨٤  
 ابن أثال للطبيب ١٦٩  
 أبو أثيلة الهذلي ٢٨٣  
 الأجنش = مرداس بن سهم  
 الأجن = أبو سمر بن أساس  
 الأحرد = مسلم بن عبد الله  
 أحمد بن إسماعيل ٦٨  
 أحمد الأفقم ، أبو الإرشاد ٩٥  
 أحمد جلي ٩١  
 أحمد بن حفص ٨٥  
 أحمد بن أبي خالد الأحول ١٩٩  
 أحمد (أفندي) الدرويش ٩٣  
 أحمد بن الرضا ٤١٤  
 أحمد (أفندي) الشكري ٩٦  
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣  
 أحمد طيب شاه ٩١

الأرقط الراجز = حميد  
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبير  
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهذلي ٢٨٣  
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠  
 ابن الأزهر = ضرار  
 أسامة بن نفى ١٢١ ، ١٢٢  
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة . طرفة  
 إسحاق بن حماد ٧٢ ، ٨٤  
 إسحاق بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠  
 إسحاق بن موسى الهادي ١٩٨  
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤  
 الأسمر بن أبي حمران الجعفي ٢٩٣  
 أسكداري حسن = حسن أفندي  
 الإسكندر ٧٠  
 الأسلمت = عامر بن جشم  
 أسلم بن زرعة الكلابي ١٦٦  
 أسلم بن سدره ٦٤ ، ٦٥  
 أبو أسماء = أمية بن عوف  
 أسماء بنت عيسى ١٥٥  
 أبو أسماء بن عوف ٣١١  
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥  
 أبو إسماعيل = طريح  
 إسماعيل بن إبراهيم الغزالي ٢٩٦  
 إسماعيل ( أفندي ) ترك ٩٢  
 إسماعيل ( أفندي ) خايقة ، ابن علي ٩٣  
 إسماعيل بن علي ١٨٧  
 إسماعيل بن هبار بن الأسود ٢٠٢ ، ٢٠٣  
 إسماعيل ( أفندي ) الوهبي ٩٥  
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن جوين ،  
 عمرو بن كلثوم  
 أبو الأسود الديلي ٨١  
 الأسود بن عامر بن جوين ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣  
 الأسود بن عقار ١١٨ - ١٢٢  
 الأسود الكذاب بن كعب الغنبي ١٥١  
 الأسود بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٣٣

الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨  
 أسيد بن جابر السلاماني ٢٣١ ، ٢٣٢  
 الأشتر ، مالك بن الحارث ١٥٩  
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦  
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر  
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك  
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢  
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة  
 أشعر الرقبان = عمرو بن حارثة  
 أشعرة ١٢٩  
 الأشهب بن رميلة ٣٠٥  
 الأشيم بن معاذ ٣١٢  
 الأصم = مالك بن جنداب  
 الأصمى ٢٥  
 ابن الإطناية = عمرو بن عامر  
 الإطناية بنت شهاب ٣٢٣  
 الأعشى = ميمون بن قيس  
 أعشى بادلة = عامر بن الحارث  
 الأعشى التغلبي = يعمر بن نجوان  
 أعشى ساهم ٣٦٩  
 أعشى بني شيبان ، أبو المغيرة ٢٩٤  
 أعشى عكل = كههمس  
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨  
 أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن  
 الأعور = حيم بن الحارث ، زياد بن فروة ،  
 نفاثة بن مر  
 الأغر ( فرس ) ٢١٩  
 أبو الأغفل ٢٨٦  
 الأغلب بن سالم ١٩٠  
 أذنون = صريم بن معشر  
 الأفوه = صلاة بن عمرو  
 الأقرع = الأشيم بن معاذ  
 أبو الأقيرح = عبد الله بن الحجاج  
 الأقيشر = المغيرة بن عبد الله

أبو أكيدر = اللعين  
 إمام بن أقرم ٣١٤  
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابغة الذبياني  
 أمامة ٣٢٧  
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨  
 أم الله ( أفندي ) ٩١  
 امرأة ١٢٩  
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦  
 امرؤ القيس بن حجر ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٠٩  
 امرؤ القيس بن ربيعة ، مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٧  
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧  
 أميمة ٢٥٨  
 الأمين = محمد  
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥  
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري  
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم  
 ٢٨٩ ، ١٨  
 أمية بن أبي عائذ ٢١  
 أمية بن أبي عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧  
 أمية بن عوف ، أبو أسماء ٢٨٤  
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥  
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠  
 الأنيس = عبد الله ( أفندي ) المولوي  
 الأنصارى الخطاط ٧٨  
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢  
 أوس بن حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨  
 أوس بن مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢  
 أيوب ٢٤  
 البغوي ٨٨  
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب  
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥  
 أبو بكر محمد بن عبد الله الأمير ٣٠  
 بكير بن عبد الله ، أبو القصبة ٢٨٧  
 بكير بن وشاح السعدي ١٧٦ ، ١٧٧  
 أبو بلال = مرداس  
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦  
 بلعاء = قيس بن حمصة  
 بلعاء بن قيس ١٤١  
 باغين ، باقين ٢٢٩  
 بلقيس بنت اليشرح ١٢٤ ، ١٢٥  
 بليل = قيل بن عمرو  
 أم البنين بنت الحكم ١٧٠ ، ٢٠٥  
 أم البنين بنت عيينة ١٥٧

## ب

بازان ٣٦٥  
 أبو بجاد ٢٤١  
 بجير بن الورقاء السعدي ١٧٦ ، ١٧٧  
 بجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجائسار ١٥٩  
 جبار بن حارثة ٣٢٢  
 جبريل عليه السلام ٢٠  
 جبريل بن بختيشوع ١٩٩  
 أبو جبيلة ملك غسان ١٣٦  
 جبيهاء الأشجعي = يزيد بن عبيد  
 جشامة بن عقيل ٣٥٧  
 أبو الجحاف = روبة  
 جديع الكرمانى ١٨٦ ، ١٩١  
 أبو الجداء ٢١٩  
 جذيمة الأبرش ١١٢ - ١١٤  
 الجرار = عوف بن الأحوص  
 جران العود ٣١٤  
 الجرباء بنت عقيل ٣٩٧  
 ابن جرموز = عمرو  
 أبو الجردق = معقل بن عبد جبر  
 جروول بن أوس ، الخطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،  
 ٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧  
 جربية بن أشيم الأسدي ٢٩٣  
 جرير بن عبد المسيح ، المثلث ٢١٢ - ٢١٤  
 جرير بن عطية بن الخطوف ، أبو حذرة ٢١ ،  
 ٢٩٠  
 جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣  
 أبو جزء = خالد بن جعفر  
 جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢  
 الجزأرى = حسين  
 جساس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢  
 الجعد بن حاجب ٣٠٠  
 الجعد بن الشماخ البرجمي ١٣٩ ، ١٤٠  
 جعدل = الهجاج بن سالم  
 جعفر بن صبح التتوخى ١٢٧  
 جعفر بن أبي طالب ٢٢٩  
 جعفر بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣  
 أبو جعفر بن علي ١٨٧  
 جعفر بن محمد ٧٦  
 جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

ابن البواب = علي بن هلال  
 بوران بنت الحسن بن مهبل ١٩٩  
 أم بوزع ٢٦١  
 بيبة ١٧٢  
 بير ( أفندي ) ٩١  
 بيس ٣٠٩

## ت

تأبط شرا = ثابت بن جابر  
 تكتنه جى حسن جلبسى ٩٠  
 أبو تميم = متمم بن نويرة  
 تميم بن الأخثم ٢٦٣ - ٢٦٥  
 أم تميم ، امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥  
 تميم بن أبي مقبل ٢٨٩  
 توبة بن الحمير ٢٥٠ - ٢٥٥  
 توبة بن مضر ٣٠٤  
 ابن التياح المؤذن ١٦٢

## ث

ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبو زهير  
 ٢١٥ - ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧  
 ثابت قطنة بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤  
 ثابت بن قيس بن شماس ٨٤  
 ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠  
 ثعلبة القاتل ، القاتل ١٢٨ ، ١٢٩  
 أم ثواب الهزانية ٣٦٣  
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب  
 ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥  
 أبو ثور بن ربيعة ٢١٧  
 ثور بن أبي سمان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

## ج

جابر ٣١٨  
 جابي زاده محمد أفندي ٩٣

الحارث بن سويد ١٥٠  
الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤  
الحارث بن ظالم المري ، أبوليل ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣  
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤  
الحارث بن كعب ١٢٦  
حارثة بن قيس الكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤  
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤  
حازم البقسي ٢٣١  
الحافظ = خليل أفندي  
ابن الحبارية ٢٥٢  
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤  
حبيش ( كلب ) ٢٣١  
الحثا = بشير بن دريج  
الحجاج بن يوسف ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٦٦ ،  
٢٦٧  
ابن حجر ، الحافظ ٨٧  
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤  
أبو حجرية = قيس بن عاصم  
أبو حجل = الزبير بن عبد المطلب  
ابن الحادادية = قيس بن منقذ  
حذار بن ظالم ١٢٧  
ابن حذف = عبد الله  
حنيفة بن بدر ، الخطقي ٣٠٦  
ابن الحر = عبيد الله  
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩  
حرب بن السليك ٢٢٧  
( حرب بن قيس ) = أبو حنيفة  
حرثان بن محرث ، ذو الإصبع ٣٠٧  
حرملة بن عسلة الشيباني ١٤٢ ، ١٤٣  
حرملة بن المنذر ، أبو زبيد ٢٨٧  
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣  
حريث بن حنظلة ، أبو مسلمة ٢٨٤  
أبو حزابة = الوليد بن حنيفة  
أبو الحراز = أريد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبد الله بن محمد بن  
علي ١٨٩ - ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،  
٢٧٢  
الجلال الأنصاري ١٥٠  
أبو جلدة اليشكري ١٨٤  
أم جليحة ٢٤٠ ، ٢٤١  
جمال الدين الأمامي ٨٩  
جمال الخلاوي ٨٨  
جميل بن معمر العذري ، أبو عمرو ، أبو معمر  
٢٩٠  
جناح بن عمرو السلولي ٢٧٠ ، ٢٧١  
أبو الجندب : حزن ٢٨٣  
جندب ٣٠٠  
أبو جندب الهذلي ٢٨٣  
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعي  
أبو جنوب = ضرار بن الأزور  
أبو جهمة = الأخشم بن طلق  
جهنم = عمرو بن قطن  
جواس = عبد الله بن قطبة  
الجوهرى ٨٦  
أبو الجويرية = عيسى بن أوس

## ج

حاتم بن عبد الله الطائي ، أبو سفانة ، أبو عدى  
٢٨٩  
أحاجب الفيل ٣٠٢ ، ٣٢٤  
الحادرة = قطبة بن محسن  
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر ،  
ذو الرمة ، النجاشي ، يزيد بن مخرم  
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤  
الحارث بن بيبه ١٤٠  
الحارث بن جبلة الغساني ١٤٢  
حارث بن حمران ، أبو دواد ٢٨٥  
الحارث بن ربيع ١٤٦ ، ٢٤٥

أبو حرزة = جرير بن عطية ، عتيبة بن الحارث  
الحسام = حسان بن ثابت  
حسام الدين خليفة ٨٩  
أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتيبة بن هيرة ،  
قيس بن هيرة  
حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢٠٤  
حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريعة ،  
الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢  
أبو الحسن = مالك بن أساء ، ابن هلال  
حسن (أفندي) أسكداري ٩١  
حسن بن حسن الضيائي ٩٥  
حسن (أفندي) الرشدي تابع على آغا ٦٣ ، ٩٦  
الحسن بن سهل ١٩٩  
حسن الضيائي ٩٤  
الحسن بن عبد الله بن سينا ٣٠  
الحسن بن عبد الله السيرافي ٣٩٥  
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،  
٢٦٠  
الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧  
الحسن بن قطبة ١٨٩ ، ١٩٠  
الحسن بن وهب ٧٣  
الحسن بن معاوية ١٨٩  
الحسن بن هاني ، أبو نواس ٢٩٦  
حسين (أفندي) الجزائري ٩٤ ، ٩٥  
حسين جلبي خليفة ٩٠  
حسين الخادم ٢٠٠  
الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧  
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،  
١٧٣ ، ٢٦٠  
حشيش بن عبد الله ، الوارع ٣٢٤  
حصن بن بدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤  
الحصين بن الحمام ٢٩٤  
الحطيم = شريح بن شرحبيل  
حطلي ٦٤  
الحطيئة = جرول بن أوس

حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ، ١٨٧ ،  
١٨٨  
الخلندج = الجعد بن حاجب  
أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠  
حمادة ، امرأة ابن الدميثة ٢٦٩  
حامجي زاده = صالح أفندي  
حمد الله بن مصطفى الأمامي ٦٣ ، ٨٨ ، ٩١ ،  
٩٣  
حمران بن مالك الخثعمي ٢٤٣ ، ٢٤٤  
حمزة بن بيض الحنفى ٢٩٤  
حمصية بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩  
أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨  
حميد الأرقط ٣٠٧  
حميد بن ثور الهلال ، أبو الأخضر ٢٩٢  
حميد الحمالات بن ثور ٣١٤  
حميد بن عبد الحميد الطوسي ١٩٩ ، ٢٠٠  
حميد بن قحطبة ١٨٩  
حميصة بن قيس ٣٠٠  
حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦  
الخنجر = قيس بن صخر  
حنظلة بن الربيع الأسدي ٨٤  
حنظلة بن الشرقى ٢٨٦  
حنظلة بن عرادة ٣٥٥  
أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤  
أبو الحيا = سوار بن أوفى  
حيزوم (فرس جبريل) ٢٠  
أبو حية النيزي = الحيثم بن الربيع  
حية بنت أبي هاشم ١٧٤  
حيول ٢٤  
حيون بن عمرو الخطاط ١٨٥

خ

خاتون = خنك  
خارجة بن حذافة العدوي ١٦٣  
ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم  
(٣١ - نوادر - ٢)

أبو حرزة = جرير بن عطية ، عتيبة بن الحارث  
الحسام = حسان بن ثابت  
حسام الدين خليفة ٨٩  
أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتيبة بن هيرة ،  
قيس بن هيرة  
حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢٠٤  
حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريعة ،  
الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢  
أبو الحسن = مالك بن أساء ، ابن هلال  
حسن (أفندي) أسكداري ٩١  
حسن بن حسن الضيائي ٩٥  
حسن (أفندي) الرشدي تابع على آغا ٦٣ ، ٩٦  
الحسن بن سهل ١٩٩  
حسن الضيائي ٩٤  
الحسن بن عبد الله بن سينا ٣٠  
الحسن بن عبد الله السيرافي ٣٩٥  
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،  
٢٦٠  
الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧  
الحسن بن قطبة ١٨٩ ، ١٩٠  
الحسن بن وهب ٧٣  
الحسن بن معاوية ١٨٩  
الحسن بن هاني ، أبو نواس ٢٩٦  
حسين (أفندي) الجزائري ٩٤ ، ٩٥  
حسين جلبي خليفة ٩٠  
حسين الخادم ٢٠٠  
الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧  
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،  
١٧٣ ، ٢٦٠  
حشيش بن عبد الله ، الوارع ٣٢٤  
حصن بن بدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤  
الحصين بن الحمام ٢٩٤  
الحطيم = شريح بن شرحبيل  
حطلي ٦٤  
الحطيئة = جرول بن أوس

خازم بن خزيمه النهلى ١٩٠ ، ١٩١

خالد بن إبراهيم ، أبو داود الذهلى ١٩٢

خالد بن أسيد ١٧٥

خالد بن جعفر بن كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ،

١٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩

خالد بن سعيد بن العاص ٨٤

خالد بن عبد الله القسرى ١٨٢

خالد ( أفندى ) العزيز ٩١ ، ٩٢

خالد بن المعمر السدوسى ١٦٤

خالد بن فضلة الأسدى ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦

خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

خالد بن يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤

خداش بن بشر = البعيث

أبو خراش = خويلد بن مرة

خرقاء صاحبة ذى الرمة ٢٤

خزاعى بن أسود ١٤٦

خزيمة بن ضرار ٣٠٩

خشمم بن كرز العذرى ٢٥٨

الحشنى ٣٧٠

أبو الخطاب = عمر بن أبى ربيعة

الخطى = حذيفة بن بدر

خفاف بن ثدبة ٣١١

الخلج = عبد الله بن الحارث

خلف المصرى ٩٨

ابن خلكان ٦٥

خليج بن منازل ٣٦٢

خليد عيين ١٦٨

خليل ( أفندى ) الحافظ ٩٢

أبو خليل بن شداد ٢٨٤

خليل بن طرظاى ٨٧

ابن الخمس التغلبى ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو خناتير = القلاخ بن حزن

الخنافر بن موسى ٣٦٦

خنزر = إمام بن أقرم

الخنساء ٢١٨

خنك خاتون ١٦٧

الخنوت = توبة بن مضر

خولى بن سهلة الطائى ٢٢٢

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٣٨٢

خويلد بن مرة ، أبو خراش ٢٨٢

خيثم بن عمرو ، المقعب ٣٢٢

خير الدين المرعشى ٨٨

د

دادويه ١٥١ - ١٥٣

ابن دارة = سالم

دانيال ٤٧

أبو داود = عدى بن الرقاع

أبو داود الذهلى = خالد بن إبراهيم

داود بن على ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

داود بن هباله ١٢٧ - ١٢٩

داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١

أبو الدر = ياقوت

الدرويش محمد ٩١

درويش على ، الشيخ الثانى ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ - ٢٢٦ ،

٢٩٠

أبودلامة = زند بن الجون

دلى يوسف ( أفندى ) ٩٠

ابن الدمينه الخثعمى ، أبو السرى ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٢٩٢

ديب ( جل عوف ) ٢٠٨

الدهاب ، الرهاب = سلمة بن مجمع

أبو دهبل = وهب بن ربيعة

الدهيم ( ناقة عمرو ) ١٣٣

أبودواد الإيادى = حارث بن حمران

أبو دواد الرواسى = يزيد بن معاوية



أبو ربيعة ٢١٩  
 ربيعة بن حوط ، أبو مهوش ٢٨٢  
 ربيعة أبو ذؤاب ٢٣٥  
 ربيعة بن رفيع ٢٢٥  
 ربيعة بن عامر ، المسكين ٣٠٥  
 ربيعة بن عبد الله ، ابن الغزاة ٣٢٦  
 ربيعة بن عبد ياليل ٣١١  
 ربيعة بن عوف ، ( أو ابن مالك ) ، المخبل ،  
 أبو يزيد ٢٩١  
 ربيعة النواح ٣٠١  
 رجب خليفة ٩٠  
 الرشدي = حسن ( أفندي )  
 أبو رعية = عامر بن كعب  
 رغبان الخطاط ٧٩  
 رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤ ، ١٨٥  
 رفاعة بن قيس ، أبو الصقر ٢٨٢  
 رفاعة بن قيس الجشمي ١٤٨  
 الرفيع = عمارة بن عبيد  
 رفيع ٢٥٨  
 رفيع أبو العالية الرياحي ١٦٧  
 رفيع بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٧٠  
 ابن أبي رقية = محمد بن علي  
 رقية بنت عبد الواحد ٢٩٩ - ٣٠٠  
 الرواح بن أبرد ٣٠٨  
 ابن أم رثمة = عبد الله بن سويد  
 أبو ربح = عمير بن مالك  
 رمضان بن إسماعيل ٩٢  
 الرهاب = مسلمة بن مجمع  
 رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ٢٩٢  
 روح بن السكن ٢٠٢  
 رومة بن إسماعيل ٦٤  
 الربيعال = سليك بن السلكة  
 ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦  
 ريطة أخت عمرو ذي الكلب ٢٤٢

ابن أم دينار = زميل بن وبيد  
 أم دينار ١٥٦

## ذ

الذائد = امرؤ القيس بن بكر  
 ذكوان ٣٦٥  
 الذهبي ٨٦  
 ذو الإصبع = حوثان بن محرث  
 ذو الجوشن الكلابي ٢٤٣  
 ذو الحمار = الأسود الكذاب  
 ذو الحرق = سمير بن عبد الله  
 ذو الحرق بن شريح ٣٠٦  
 ذو الحمار ( فرس مالك بن فويرة ) ٤٤  
 ذو الحمار ( فرس هيرة بن عبد الله ) ٣٠٦  
 ذورعين ١١٥ ، ١١٦  
 ذو الرمة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحارث ٢٠ ،  
 ٢٢ - ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢  
 ذو الرياسين = الفضل بن سهل  
 ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء  
 ذو نواس ، زرة ، يوسف ١٣٧ ، ١٣٨  
 ذو الديدن = نفيل بن حبيب  
 ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥  
 أبو ذؤيب = خويلد بن خالد  
 ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

## ر

الراعي = عبيد بن الحصين  
 أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق  
 أبو راتلة ٢٢٩  
 أبو الربيع = عباد بن عباس  
 الربيع بن زياد ، الكامل ٣١٠  
 ربيع بن عتيبة ٢٣٥  
 الربيع بن يونس الحاجب ١٩٦  
 أبو ربيعة = مهلهل

## ز

- أبوزافر = بلال بن جرير  
 الزبلاء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤  
 الزرقان = حصن بن بدر  
 الزبيبة ١١٣  
 أبو زبيد = حرملة بن عبد المنذر  
 الزبير بن عبد المطلب ٢٩٣  
 الزبير بن العوام ١٥٨ ، ١٥٩  
 زر بن ظالم ، أبو كدراء ٢٨٤ - ٢٨٥  
 أبو زرجان ٨٥  
 زرعة = ذو فواس  
 زرعة بن السليب ، أبو قرقرة ٣١١  
 الزرقاوى ٦٦  
 زفر بن الحارث الكلبي ، أبو عبد الله ٢٩١  
 زفر بن حرى ٣٠٨  
 الزفیان = عطاء بن أسيد  
 الزمق = عبيد بن سالم  
 زميل بن وبيد ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩  
 زند بن الجون ، أبودلامة ٢٨٧  
 زهدم بن معبد ، المفرض ٣١٨  
 أبو زهير = الأسمر ، ثابت بن جابر  
 زهير بن جذيمة ١٣٤  
 زهير بن جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣١٧  
 زهير بن الحارث ، ابن مزجة ٣٠٧  
 زهير بن أبي سلمى ، أبو سلمى ٢٨٨  
 زهير بن عبد شمس ١٢٤  
 زهير بن عروة ، السكب ٣٠٢  
 زهير بن علس ، المسيب ٣١٥  
 ابن زبابة = سلمة بن مالك  
 زبابة بنت شيبان ٣٢٠  
 ابن الزيات ٧٢  
 ابن زياد = عبيد الله  
 أبو زياد = عبيد بن الأبرص

- زياد بن أبيه ١٦٦ ، ١٧٥  
 زياد الأعجم ، أبو أمامة ٢٩١  
 زيد بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧  
 زيد بن فروة ، الأعور ٣١٩  
 زيد بن معاوية = الثناينة الذبياني  
 زيد بن زيد العذري ٢٥٦ - ٢٦٠ ، ٢٦٢  
 أبو زيد = قيس بن الخطيم  
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤  
 زيد بن حارثة الكلبي ٢٢٩  
 زيد الخيل بن مهلهل ، أبو مكثف ٢٨٩  
 زيد بن عمرو ، الأخوص ٣٠٦  
 زيد بن مرت ١٣٨ ، ١٣٩  
 زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف  
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧  
 زينب بنت أبي الفرج ٨٦  
 س  
 سابق البربري ٢٩٤  
 سارية بن عويمر ٢٥١ ، ٢٥٣  
 سالم بن دارة ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣  
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥  
 السائب بن فروخ ٢٨٧  
 سبرة بن عمير الفقهني ١٣٣  
 سحيم عبد بن الحسحاس ٢٧٢ ، ٢٩٥  
 السخاوى ٨٦  
 ابن سخلة = قيس بن عبيد الله  
 سديف بن ميمون ٢٧١  
 سراب (فاقة) ١٣٨  
 أبو سراقه = عوف بن الأخوص  
 سراقه بن عتاب البارقي ، أبو عمرو ٢٩٢  
 السرندي بن حنظلة ٣٥٥  
 أبو السري = ابن الدميثة  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن  
 سعد بن ضبة ١٢٦

سلمى ، (سلمى) ، أم حنبل ، زوج حنبل ٢١٧  
 سليف بن عبد الله بن العباس ١٩٥  
 السليل بن السلطنة ٢٢٠ ، ٢٢٦ - ٢٢٨ ، ٣٠٤  
 أبو سليل = القتال  
 السليل بن ثور ٢٥٣  
 سليمان عليه السلام ١٢٥  
 أبو سليمان = مطيع بن إياس  
 سليمان بن سالم خان ٨٩  
 سليمان (أفندي) الشاكري ٩٤ ، ٩٥  
 سليمان بن عبد الملك ١٧٨ ، ١٧٩  
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ١٩٢  
 سليمان بن المهاجر البجلي ١٨٨  
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ٢٧١  
 أبو سمالك = سمعان بن هبيرة  
 أبو سمالك (سمالك) ٢٦٤  
 أبو سمر بن إياس ٢٨٤ ، ٣١١  
 أبو السمط = مروان بن أبي حفصة  
 السمط بن مسلم ١٧٥  
 سمعان بن هبيرة ٢٨٢  
 سمير بن عبد الله ، ذو الخرق ٣٠٧  
 أبو سهل ١٨٨  
 السهيلي ٦٥  
 سهيلة بنت رامل ٣٠٨  
 سوار بن أوفى ٣١٢  
 سوار بن حيان المنقري ١٧١  
 سؤر الذئب ٣٠٤  
 سويد بن صامت الأوسي ٢٢٣  
 سويد بن كراع ٣٠١  
 السيد علي الخطاط ٩٥  
 السيرافي = الحسن بن عبد الله  
 ابن سينا = الحسن بن عبد الله  
 السيوطي ٦٥  
 سيولجي زاده = مصطفى الأيوبي

أبو سعدة = معقل بن ضرار  
 سعفص ٦٤  
 أبو سعيد = جريفة بن أشيم ، عروة بن حزام ،  
 القطامي ، مالك بن العجلان  
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨  
 سعيد بن صيلم ٢٠١  
 سعيد بن ضبة ١٢٦  
 سعيد بن العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠  
 سعيد بن عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨  
 أبو سفانة = حاتم بن عبد الله  
 أبو سفيان = أنس بن مدرك  
 سفيان بن أوس المعقر ٣٢٣  
 أبو سفيان بن الحارث = المغيرة بن الحارث  
 سفيان بن حرب ٦٥  
 أبو سفيان بن حرب ١٤٩  
 سفيان منجم الحجاج ١٧٨  
 السكب = زهير بن عروة  
 السكري = عبيد الله بن عبد الرحمن  
 سلام الأنصاري ٤١٤  
 سلام بن أبي الحقيق ١٤٦  
 سلام بن مشكم ١٤٧  
 ابن سلامة = سلكان  
 سلامة ٣٥٧  
 سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨  
 سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو نائلة ١٤٤  
 ١٤٦  
 أبو سلمة = حريث بن حنظلة  
 سلمة أو أم سلمة ٦٦  
 سلمة بن الحارث ٢٠٤  
 أبو سلمة الخلال = حفص بن سليمان  
 سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٢٠  
 سلمة بن مجمع ، الدهاب ٣١٨  
 ابن سلمى = وزر بن جابر  
 أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

## ش

شأس بن نهار ، الممزق ٣١٦

الشاكرى = سليمان ( أفندى )

شبيب بن بجرة الأشجعى ١٦٢

شبيب بن البرصاء ٣٠٨

شبيب بن واج ١٩٤ ، ١٩٥

شبيب بن يزيد الشيباني ١٧٦

شبيل بن قلادة ٢٢٧

أبو شجرة = عمرو بن عبد العزى

شداد بن مالك ٣١٢

أبو شذرة = الزرقان بن بدر

شرحبيل بن الحارث ٢٠٤

شرحبيل بن حسنة ٨٤

شرحبيل أخو بنى أبو ربيعة ٢١٨

الشرقى = ياقوت بن عبد الله

الشرق بن القطامى ١٩

أبو شريح = أوس بن حجر

شريح بن الأحوص ٢٩٣ ، ٣١٣

شريح بن شرحبيل ١٥٣ - ١٥٥

الشريد = عمرو بن رباح

أبو الششاء = عبد الله بن وبرة ، الهجاج

أبو الشعر = موسى بن سحيم

ابن شعوب ٢٨١

أبو الشغب = عكرشة

شقة = ضمرة بن ضمرة

شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١

الشكرى = أحمد ( أفندى )

ابن شلوة = بشر بن سوادة

الشاخ بن ضرار = معقل بن ضرار

شماس بن زياد العطاردى ١٧٢ ، ١٧٣

شمس الدين = محمد بن على

الشموس = عفيرة

الشنفري الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢

أبو شهاب = عمران بن حطان

شهاب الدين = أحمد الأفتم

شهدة بنت الأبرى ٨٦

أبوشهدة بن عبد الله ٢٨٦

الشويمر = محمد بن خمران

شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩

الشيخ = حمد الله بن مصطفى

ابن الشيخ = مصطفى دده

ابن أبى شيخ ١٨١

الشيخ الثالث = عثمان ( أفندى )

الشيخ الثانى = درويش على

شيخ زاده = أحمد ( أفندى )

الشيرازى = عفيف الدين

## ص

صاحب القاموس ٦٤

صالح ( أفندى ) حامى زاده ٩٤ ، ٩٩

صالح بن شرحبيل ، أبو نعة ٢٨٤

ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف

صحيح بن يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١

صبيحة ١١٩

أبو صخر = عبد الله بن سلمة ، كثير بن

عبد الرحمن

أم صخر = سلمى

صخر بن عمرو بن الشريد ، أبو حسان ٢١٧ ، ٢٨٩

صخر الغى بن سويد الهذلى ٣٠٠

صدى ٢٤

صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧

أبو الصماليك = عروة بن الورد

أبو صمصمة بن زيد النجارى ٢٧٤

الصناني ٨٨

ابن صفية = الزبير

ابنا صفية ٣٦٥

صفية والدة الزبير ١٥٩

أبو الصقر = رفاعة بن قيس

صلاة بن عمرو ، الأفوه ٣٢٥

ابن الطرامة = جبار بن حارثة  
 طرفة (أو عبيد) بن العبد ، أبو إسحاق ٢١٢ -  
 ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠  
 الطرامح بن حكيم ، أبو نفر ٢٩٠  
 طريح بن إسماعيل ، أبو إسماعيل ٢٩٢  
 طريف بن تميم العنبري ٢١٨ ، ٢١٩  
 طريفة ، (طرفة) بن العبد ٢١٤  
 طفيل الخيل بن عوف ٢٩٣ ، ٣١٠  
 أبو الطمحنان = حنظلة بن شرقي  
 طنجانلي = محمود أفندي

ابن طوعة = نصر بن عاصم  
 طيب شاة السهروردي = أحمد بن علي

## ظ

ظالم بن عمرو ، أبو الأسود ٢٨١  
 ظفر ١٦٧

## ع

عائكة أخت سعيد ١٥٨  
 عارق = قيس بن جروة  
 أبو عاصم = الأحوص  
 أبو العالية الرياحي = رفيع  
 عامر بن ثابت ، أبو كبير ٢٨٢  
 عامر بن جشم ، الأسلت ٢٨٥  
 عامر بن جدرة ٦٤ ، ٦٥  
 عامر بن جوين الطائي ، أبو الأسود ٢٠٩ ،  
 ٢١٠ ، ٢٨٩

عامر بن الحارث ، أعشى باهلة ٢٩٥ ، ٣١٠  
 عامر الضحيان ٢٢٢ ، ١٢٣  
 عامر بن عامر بن ثعلبة الفطيون ١٣٦  
 عامر بن فهيرة ٨٤  
 عامر بن كعب ، أبو زعية ٢٨٥  
 عامر بن المحنون ٣٢٧  
 عامر بن معشر ، المفضل ٣١٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد  
 أبو الصلت بن أبي ربيعة ٢٨٤  
 الصمة الأكبر = مالك بن بكر  
 الصميل الكلابي ٢٤٣  
 صنبل التغابي ٣١٨  
 الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥  
 صيفي بن الأسلت ٢٨٥  
 صيفي بن سبأ الأصغر ١٢٤

## ض

الضائع = عمرو بن قمينة  
 الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩  
 ابن ضبارة ، عامر ١٨٩  
 ضبة بن أد ١٢٦  
 أبو ضبيعة ١٥٤  
 ابن ضجعم ١٢٨  
 الضحالك بن عجلان ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤  
 الضحالك بن قيس الشيباني ١٨٥  
 الضحالك بن قيس الفهري ١٧٥  
 الضحيان = عامر  
 أبو ضرار = مزرد  
 ضرار بن الأزور ٢٩٥  
 ضرر بن العير (اسم سيف) ١٣٨ ، ١٣٩  
 أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١  
 ضمرة بن ضمرة ٣٠٥  
 ضمرة ، أبو قعنب ٣١٠  
 الضصياي = حسن بن حسن

## ط

طارف ٢٥٧  
 أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب  
 أبو الطاهر = الزبير بن عبد المطلب  
 ابن الطارية = يزيد بن الصمة  
 أبو الطحماء الطائي ٣٦٦  
 الطرامة ٣٢٢

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ

٨٨ ، ٨٧

عبد شمس بن كعب ٣٠٢

عبد الصمد بن علي ٢٧٢

عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩

عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨

عبد العزيز بن الوليد ٢٧٣

عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣

عبد عمرو بن عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢

عبد قيس بن نجوة ٣٠٩

عبد الكريم خليفة ، وقايه زاده ٩٠

أبو عبد الله = الزبير بن العوام ، زفر بن

الحارث ، سحيم بن عبد بن الحساس ،

كعب بن مالك

عبد الله بن الأرقم ٨٤

عبد الله بن الأعور ، الكذاب ٣٠٣

عبد الله الأماسي ٨٩

عبد الله بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧

عبد الله بن أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩٠

عبد الله بن بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩

عبد الله بن جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠

عبد الله بن جعونة القشيري ٢٤٧ ، ٢٤٨

عبد الله بن الحارث ، الخليج ٣٢٥

عبد الله بن الحارث ، المبرق ٢٩٩

عبد الله بن الحجاج أبو الأثير ٢٩٥

عبد الله بن أبي حدر ١٤٨

عبد الله بن حذف العامري ١٥٣ ، ٦٥٤

عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢٠٧

عبد الله بن الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥

عبد الله بن خارجة = أعشى شيان

عبد الله بن خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣

عبد الله بن خالد ، المكواة ٣١٨

عبد الله بن ربيع الجذامي ٢٩٤

عبد الله بن رواحة الأنصاري ، أبو عمرو

٢٢٩ ، ٢٨٩

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦

عائشة بنت أبي بكر ١٥٦

عباد بن بشر بن وقتن ١٤٤

عباد بن عباس ، أبو الرئيس ٢٨٤

عباد بن علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،

١٧١

عباد بن محيب = عبادة بن محب

عبادة بن محب بن المنصرحي ، القتال الكلابي

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢

أبو العباس الأعشى = السائب بن فروخ

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١

أبو العباس السفاح ١٨٧ - ١٩٠ ، ١٩٣ ،

٢٧١ ، ٢٠٧

العباس بن المأمون ٢٠٦

العباس بن محمد بن علي ٢٠٢

عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩

العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤

عبد بن الحساس = سحيم

عبد المغيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة

عبد الحميد الكاتب ٧٩

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن همام

عبد الرحمن بن جبر ١٤٤

عبد الرحمن بن أم الحكم ١٧٥

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، أبو مطرف

٢٩٣

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩

عبد الرحمن بن زيد ، الأخضر ٢٦٠ ، ٢٦٢

أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١

عبد الرحمن بن صيخان الحاربي ٢٠٣

عبد الرحمن بن عبد الله ، الأعشى ٣٢٤

عبد الرحمن بن عوف ١٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢٦٥ ، ٢٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ٣٩٥

عبد الرحمن بن ملجم التجوي ١٦٠ - ١٦٣

عبد الله بن روبة = العجاج ٣٠٣  
 عبد الله بن الزبير ٢٠٤  
 عبد الله بن سامة ، أبو صخر ٢٨٣  
 عبد الله بن سويد ٣٠٢  
 عبد الله الصمير في ٨٨  
 عبد الله الطيفوري ٢٠٠ ، ١٩٩  
 عبد الله بن عباس ٦٦ ، ١٥٩  
 عبد الله بن عبد الرحمن ، أعشى همدان ،  
 أبو المصباح ٢٦٥ ، ٢٩٠  
 عبد الله بن عتيك ١٤٦  
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٧ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥  
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
 ١٨٩  
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العجلي ٢٩٤ - ٢٩٩  
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥  
 عبد الله بن عون ١٦٤  
 عبد الله ( أفندي ) القريني ٩١  
 عبد الله بن قطبة ، جواس ٣٢٢  
 عبد الله المأمون ٦٧ ، ١٩٨ - ٢٠١ ، ٢٠٦  
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم ١٧٩  
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله = أبو جعفر  
 المنصور  
 عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢١  
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩  
 عبد الله بن المعتز ٧١  
 عبد الله بن موسى الهادي ٢٠٠  
 عبد الله ( أفندي ) المولوي ٩٥ ، ٩٦  
 عبد الله بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن ٢٩٠  
 عبد الله بن همام ، العطار ٣١١  
 عبد الله بن وبرة ، أبو الشعثاء ٢٨٦  
 عبد الله ( أفندي ) الوفائي ٩٣  
 أم عبد الله بنت الوليد ١٦٥  
 عبد الملك بن عبيد المهرى ، أبو الأزهر ١٩٢  
 عبد الملك بن مروان ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٦٨  
 عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٢٠  
 ٢٨١  
 عبد هند بن جرد ٢١٤  
 عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٢٤٦  
 عبيدة بن مرارة ١٢٣  
 عبس السعدى ١٧١  
 عيلة بنت عبيد ٢٩٩  
 العيلي = عبد الله بن عمر  
 عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨  
 عبيد بن الحصين ، الراعى ، أبو نوح ، ٢٩١ ،  
 ٣١٤  
 عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣  
 عبيد بن العبد = طرفة ٣٢٠  
 عبيد الله بن الحر الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١  
 عبيد الله بن الحسن العلوي ٢٠٢  
 عبيد الله بن زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،  
 ١٧٣ ، ١٧٥  
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩  
 عبيد الله بن عباس ١٥٩  
 عبيد الله بن العباس السلمى ٢٦٨  
 عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ٣٩٥  
 عبيد الله بن قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،  
 ٢٩١ ، ٢٩٩  
 أبو عبيدة ( معمر بن المشي ) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،  
 ٣٧٠  
 عبيدة بن هلال اليشكري ، أبو مالك ٢٩١  
 عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨  
 العتابي ٧١  
 أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم الغزني  
 عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة ٢٣٤ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٩٠

عبد الله بن روبة = العجاج ٣٠٣  
 عبد الله بن الزبير ٢٠٤  
 عبد الله بن سامة ، أبو صخر ٢٨٣  
 عبد الله بن سويد ٣٠٢  
 عبد الله الصمير في ٨٨  
 عبد الله الطيفوري ٢٠٠ ، ١٩٩  
 عبد الله بن عباس ٦٦ ، ١٥٩  
 عبد الله بن عبد الرحمن ، أعشى همدان ،  
 أبو المصباح ٢٦٥ ، ٢٩٠  
 عبد الله بن عتيك ١٤٦  
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٧ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥  
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
 ١٨٩  
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العجلي ٢٩٤ - ٢٩٩  
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥  
 عبد الله بن عون ١٦٤  
 عبد الله ( أفندي ) القريني ٩١  
 عبد الله بن قطبة ، جواس ٣٢٢  
 عبد الله المأمون ٦٧ ، ١٩٨ - ٢٠١ ، ٢٠٦  
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم ١٧٩  
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله = أبو جعفر  
 المنصور  
 عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢١  
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩  
 عبد الله بن المعتز ٧١  
 عبد الله بن موسى الهادي ٢٠٠  
 عبد الله ( أفندي ) المولوي ٩٥ ، ٩٦  
 عبد الله بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن ٢٩٠  
 عبد الله بن همام ، العطار ٣١١  
 عبد الله بن وبرة ، أبو الشعثاء ٢٨٦  
 عبد الله ( أفندي ) الوفائي ٩٣  
 أم عبد الله بنت الوليد ١٦٥

عطاء بن أسيد ، الزيفان ٣٠٣  
 أبو عطاء السندی ، أبو مرزوق ٢٩٢  
 العطار = عبد الله بن همام  
 عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢  
 عقيرة بنت عفار ١١٨  
 ابن العفيف = محمد  
 عفيف الدين محمد الحلبي ٨٦  
 ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة  
 ابن أبي عقب ١٧٣  
 عقبة بن سلم الهنائي ١٩٦  
 عقبة بن كعب بن زهير ٣٠١  
 عقبة بن لقيط ٣١٥  
 أبو عقرب = النابغة الذبياني  
 عقيبة بن هيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٣ -  
 ٢٦٥ ، ٢٩٢  
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل  
 عقيل بن علفة ٣٥٧ - ٣٥٩  
 عكرشة بن زيد ، أبو الشغب ٢٨٤  
 أبو العلاء = ثابت قطنة  
 العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤  
 علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩  
 علقمة ١٣٨  
 علوان ١٦٧  
 ابن علي = إسماعيل (أفندي) خليفه  
 أبو علي = عامر بن الطفيل  
 علي آغا ٩٦  
 علي (أفندي) أمير خور ٩٣  
 علي بن جديع الكرمانی ١٩١  
 علي بن الحسن بن الحسن ٢٩٧  
 علي بن زكريا ، الولي العجمي ٨٦ - ٨٨  
 علي بن أبي سعد ١٩٨  
 علي بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ - ١٦٤ ،  
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤  
 علي (أفندي) قاشقجي زاده ٩٢  
 علي بن موسى بن جعفر ٢٠١

أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت  
 عثمان بن جديع الكرمانی ١٩١ ، ١٩٢  
 عثمان (أفندي) الحافظ ، الشيخ الثالث ٩٣ ، ٩٤  
 عثمان بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦  
 أبو عثمان كاتب ابن هيرة ١٩١  
 عثمان بن الكرمانی = عثمان بن جديع  
 عثمان بن نهيك العكي ١٩٤ ، ١٩٥  
 طالعجاج ، عبد الله بن روبة ، أبو الشعثاء ٢٩١ ،  
 ٣٠٣  
 أبو عجوة ٢٠٢  
 العجير السلولي ، أبو الفرزدق ، أبو الفيل ٢٩٢  
 أبو عدي = حاتم بن عبد الله ، عبد الله بن عمر  
 العلي  
 عدی بن الرقاع العاملي ، أبو داود ٢٩١  
 عدی بن زيد العبادي ، أبو عمير ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٨٨  
 عدی بن مريتا ١٤٠  
 عذيرة بن قطاب السلمي ٤٣٣  
 المعراة (فرس) ٣٠٦  
 أبو عرار = عمرو بن شأس  
 عرام بن الأصبح السلمي ٣٩٥ ، ٤٢٤  
 المرحي = عمر بن عبد الله بن عمرو  
 عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١  
 عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ، ١٤٢  
 عروة الصماليك = عروة بن الورد  
 ابن عروة الكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤  
 عروة بن الورد العبسي ، أبو الصماليك ٢٨٩ ،  
 ٣١٠  
 أبو العز = أحمد  
 عزرة ٣٦٥  
 أبو عزرة = عمرو بن عبد الله  
 أبو عزرة الجمحي = عمرو بن عبد الله  
 المعز = خالد (أفندي)  
 المعسكري ٦٥  
 أبو عصام ٢٠٠



- عمر ( أفندي ) نفسى زاده ٩٢  
 على بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥  
 على بن يحيى ٨٨  
 عماد الدين = محمد بن العفيف  
 عماد الدين محمد الشيرازى ٨٢ ، ٨٦  
 أبو عمار = عبد عمرو  
 عمار بن ياسر ١٦٠  
 عمارة بن عبيد الواليسى ٣٠١  
 عمارة بن عقيل بن بلال ٢٩٣  
 عمارة بن الوليد بن المغيرة ٢٩٣  
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥  
 عمر بن أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١  
 عمر بن عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١  
 عمر بن عبد الله ، أبو عزة الجمحي ٢٤٥  
 عمر بن عبد الله بن عمرو العرجي ٢٩٩  
 عمر ( أفندي ) كاتب السراى ٩٣ - ٩٥  
 عمر ( بيلك ) نصوح باشا زاده ٩٢  
 عمر بن يزيد بن عمير الأسدي ١٨٢  
 ابن عمران ١٨٤  
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١  
 عمرة بنت شداد ٢١٠  
 أبو عمرو = بشر بن أبي خازم ، جميل بن معمر ،  
 سراقه بن عتاب ، عبد الله بن رواحة  
 عمرو بن بكير التميمي ١٦٠  
 عمرو بن تبع ١١٥ - ١١٧ ، ٢٠٤  
 عمرو بن جرموز ١٥٨ ، ١٥٩  
 عمرو بن الحارث ، الأحمر ٣٠٠  
 عمرو بن الحارث ، أبو المقراء ٢٨٦  
 عمرو بن حارثة بن ناشب ٣٠١  
 عمرو بن حبيب ، أبو محجن ٢٨٤  
 عمرو بن حرملة = المرقش الأصغر  
 عمرو ذو الكلب ٢٤٠ - ٢٤٣  
 عمرو بن ربيعة ، المستوغر ٣٠٤  
 عمرو بن رياح الشديد ٣١١  
 عمرو بن الزبان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣  
 عمرو بن الزبير ٢٠٤  
 عمرو بن سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠  
 عمرو بن سعيد بن العاص ٢٠٥  
 عمرو بن شأس ، أبو عرار ٢٨٨  
 عمرو بن الظرب ١١٢ ، ١١٣  
 عمرو بن العاص ١٦٠ ، ١٦٣  
 عمرو بن عامر ، ابن الإطنابة ٣٢٣  
 عمرو بن عبد العزى ، أبو شجرة ٢٨٤  
 عمرو بن عبد الله ، أبو عزة ٢٨١  
 عمرو بن عثمان بن عفان ١٧٩  
 عمرو بن أبي عمار ٢٣٠  
 عمرو بن عوف ، القبايع ٣٠٥  
 عمرو بن قطن ، جهنم ٣٢٠  
 عمرو بن قميشة ، الضائع ٣٢١  
 عمرو بن قيس ، كبد الحصاة ٣١٨  
 عمرو بن كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣  
 أم عمرو المالكية ٣٠٢  
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤  
 عمرو بن محمد بن القاسم ١٨٤  
 عمرو بن مسعدة ٦٨  
 عمرو بن مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤  
 عمرو بن معد يكرب ، أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨  
 عمرو بن الوليد بن عقبة ، أبو قطيفة ٢٩٩  
 عمرو بن هند ، مضطرب الحجارة ٢١٢ ، ٢١٣  
 عملس بن عقيل ٣٥٧ - ٣٥٩  
 عمايق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤  
 أبو عمير = عدى بن زيد  
 عمير بن إسحاق ١٦٤  
 عمير بن الحارث ٣١١  
 عمير السعدي ٢٢٠  
 عمير بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦  
 عميرة الأقشر = عقبة بن لقيط  
 عنبر مصطفي أغا ٩٣  
 أبو عنبر ٢٨٦

غيلان بن عقبة = ذو الروة

## ف

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤

فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦

فاطمة أخت هذبة ٢٥٦

أبو فائد = عمارة بن الوليد

أبو الفتح البستي ٧٠

أبو الفتح الحماي الوفائي ٩٥

فدكي بن أعبد ٢١٩

أبو فديك ١٧٩

الفراء ١٨

فراس ٣٦٦

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرزدق = العجير

الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠

١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦

فرعان بن الأعراف ٣٦٢ ، ٣٦٠

ابن الفريمة = حسان بن ثابت

أبو فسوة = عيينة بن مرداس

فضالة بن حابس ١٥٨

فضل الله ( أنندي ) ٩٣ ، ٩٤

الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

الفضل بن قدامة العجلي ، أبو النجم ٢٨٥

القطييون = عامر بن عامر

فوزعة بن سلمة ١٢٩

فيروز ٢٢

فيروز بن الدليلى ١٥٢ ، ١٥١

فيروز ، أبو لؤلؤة ، عبد المقيرة ١٥٥

أبو الفيل = العجير

## ق

قابس بن عدا الله ٢٥٥

قابوس بن هند ٢١٢

عنبسة بن تميم بن الأخشم ٢٦٣ ، ٢٦٤

عنترة الفلحاء = عنترة بن شداد

عنترة بن شداد بن معاوية العيسى ٢١٠ ، ٣١٠

عنترة بن معاوية = عنترة بن شداد

ابن عتقاء = عبد قيس بن نجوة

عوف بن الأحوص ٣١٣

عوف بن مالك ٢٠٨

عوف بن عم مالك بن عمير ٢٧٧

ابن عون = عبد الله

عويظ القوافي ٣٠٩

أبو عياش = الزبرقان بن بدر

عياض بن الحارث ٣١٣

أبو العيال الهذلي ٢٨٣

ابن عيساء ٣١٣

عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥

عيسى بن علي ١٨٧

عيسى بن موسى بن محمد بن علي ١٩٢ ، ١٩٤

عيسى بن يحيى ٣٥٢

عيينة بن حصن الفزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

عيينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

## غ

غازي ، شهاب الدين ٨٧

غالب الرومي ١٩٨

أبو غانم = حميد بن عبد الحميد

الغزور = المنذر بن النعمان

غريب = نعيم

ابن الغريرة = كثير بن عبد الله

ابن الغزاة = ربيعة بن عبد الله

أبو غسان = رفيع بن مسلم

غصين بن براق الأسدي ، أبو هلال ٢٩٢

غضوب الشاعرة ٢٧٤

أم الغمر ٣٠٥

الغوث بن أسامة بن لؤي ١٢٢

غياث بن غوث ، الأخطل ، أبو مالك ٢٩٠ ، ٣١٧

ابن قارب ١٢٨  
 أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت  
 قاسم (أفندي) ٩٤  
 القبايع = عمرو بن عوف  
 قبيصة بن القين الهلالي ١٧٤ - ١٧٦  
 أبو قتادة = الحارث بن ربيع  
 قتادة بن سابة ١٨٣  
 القتال الكلابي = عبادة بن محب  
 قتبية أبو الأخضر ٢٨٣  
 قثم بن العباس ١٥٩  
 قحطبة ١٨٩  
 أبو قحطان = أعشى باهلة  
 القحيف بن عمير النعيلي ٢٤٨  
 قديس ١١٧  
 أبو قران = طفيل بن عوف  
 قرشت ٦٤  
 ابن قرقرة = زرعة بن السليب  
 ابن قرقرة = ابن قرقرة  
 أبو قررة = دريد بن الصمة  
 قره حسين (أفندي) ٩١ ، ٩٢  
 قره علي (أفندي) ٩٠  
 قره بن هبيرة القشيري ٢٤٤  
 القس = ورقة بن نوفل  
 قصير بن سعد ١١٤  
 أبو القطاف اليشكري ٢٨٤  
 قطام ١٦٢ ، ١٦٣  
 القطامي التغلبي ، أبو سعيد ٢٩٢  
 قطبة بن محسن ، الحادرة ٣٠٨ ، ٣٠٩  
 أبو قطيفة = عمرو بن الوليد  
 القعقاع بن ربيعة ٣١٢  
 قعنب بن أم صاحب ٣١٠  
 القلاخ بن حزن المنقري ٢٩٣ ، ٣٦٥  
 قمر أهل نجد = حصن بن بدر  
 قمر العراق = مسعود  
 قيذار ٦٤

قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦  
 أبو قيس = صفي بن الأسلت ، النمر بن تولب ،  
 يزيد بن الصعق  
 قيس بن جررة ، عارق ٣٢٧  
 قيس بن حميص ، بلعاء ٣٠٠  
 قيس بن الحارث الأوسي ، أبو زيد ٢٧٤ ،  
 ٢٨٩  
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات  
 قيس بن زهير العبسي ، أبو هند ٢٢٩ ، ٢٨٩  
 قيس بن زيد ١٥٠  
 قيس بن صخر ٣٠١  
 قيس بن عاصم ، أبو حجرية ٢٨٢  
 قيس بن عاصم السعدي ١٥٤  
 قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدي ٢٩٣ ، ٣١٢  
 قيس بن عبد الله ، ابن سحلة ٣٢٢  
 قيس بن محمد بن الأشعث ٢٤٩  
 قيس بن محمد الكلابي ٣١٣  
 قيس بن مكشوح = قيس بن هبيرة  
 قيس بن منقذ ، ابن الحدادية ٣٢٣  
 قيس بن هبيرة ، ابن المكشوح المرادي ١٥١ ،  
 ١٥٢ ، ٢٩٣  
 قيس بن يزيد ، أبو المختار ٢٨٣  
 قيصر ٣٢١  
 قيل بن عمرو ٣٠٢

## ك

الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت  
 أبو كاهل اليشكري ٢٨٤  
 كبد الحصاة = عمرو بن قيس  
 أبو كبير = عامر بن ثابت  
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤  
 كثير بن عبد الرحمن ، أبو صخر ٢٩٠  
 كثير بن عبد الله ، ابن الغريرة ٣٠٥  
 كثيف بن التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣  
 أبو كدراء = زر بن ظالم

الكذاب الحرمازى = عبد الله بن الأعور

الكذابان ٢٦٦

كراع ٨٣

ابن الكردية = جعفر بن المنصور

كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦

أبو كعب = تميم بن أبي مقبل

كعب بن الأشرف ١٤٤ - ١٤٦ ، ٢٢٦

كعب الأشقرى ، أبو مالك ٢٩١

كعب بن جميل التغلبى ١٣٢ ، ١٣٣

كعب بن الحارث ١٢٣

كعب بن زهير ، أبو المضرب ٢٨٩

كعب بن عبد الله النمرى ١٤٢

كعب بن كرام ، الهجف ٣١٩

كعب بن مالك الأنصارى ، أبو عبد الله ٢٨٩

الكلبى ١٦٨

ابن الكلبي = هشام بن محمد

أم كلثوم بنت على ١٦٢

ابن الكلجة = هيرة بن عبد الله

كلمن ٦٤

كليب بن ربيعة ١٣١

الكيت بن ثعلبة ١٥٧

الكيت بن زيد الأسدى ، أبو المستهل ٢٤ ،

١٩٥

أبو الكنود بن عبد العزى ٢٨٦

كهس السعدى ١٧١

كهس بن قعنب ، الأعشى ٣٠١

كوجك درويش على ( أفندى ) ٩٣

ابن كومة = مالك

كيموم ٢٣

ل

لاوذ بن إرم ١١٧

لبطة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦

ليبد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨

اللتق = داود بن هباله

أبو اللحام التغلبى ٢٨٥

لخنية يثوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨

ابن لدغة = ربيعة بن رفيع

أبو لطيفة العقيلى ٢٤٧

اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠

لوط عليه السلام ١٣٧

أبو لؤلؤة = فيروز

أبو ليلى = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

م

أبو مارد ٢١٩

ابن مالك = هداج

أبو مالك = الأختل ، سلامة بن جندل ، عبيدة

ابن هلال ، كعب الأشقرى

مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣

مالك بن بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠

مالك بن جناب ، الأصم ٢٣٢

مالك بن الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠

مالك بن العجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،

٢٨٩

مالك بن عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧

مالك بن عوف ، المتنخل ٣٠٠

مالك بن عوف النصرى ٢٢٣ - ٢٢٥

مالك بن كومة الشيباني ١٣٢

مالك بن مسمع ١٧٩

مالك بن المنذر بن الجارود ١٨٢

مالك بن نويرة اليربوعى ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٩٥

مالك بن الهيثم الخزاعى ١٨٩

\* المالكية ، أم عمرو ٣٠٢

المأمون الخليفة = عبد الله

المبرق = عبد الله بن الحارث

المتلمس = جرير بن عبد المسيح

متم بن نويرة ٢٩٤

المتنخل = مالك بن عوف

أبو محمد بن عبد الله بن يزيد ٢٠٧  
 محمد (أفندي) عرب زاده ٩٢  
 محمد بن المغنفي ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ -  
 ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧  
 محمد بن علي بن أبي رقية ، شمس الدين ٨٦ ، ٨٧  
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٠  
 محمد بن عمير ٢٦٤  
 محمد بن عميرة ، المقنع ٣٢٦  
 محمد مرتضى الحسيني ٩٨  
 محمد بن مسلمة ١٤٤ ، ١٤٦  
 محمد بن منصور بن عبد الملك ٨٥ - ٨٦  
 محمد (أفندي) نقاش زاده ٩٢  
 محمود (أفندي) طنجاني ٩٠  
 محيي الدين جلال زاده ٨٩  
 المخبل = ربيعة بن مالك  
 أبو المختار = قيس بن زيد  
 المدائني ٧٣  
 مدرج الرياح = عامر بن الجنون  
 المذنوب = كثير بن أبي حية  
 مرار بن أنس الضبي ١٨٨  
 مرامر بن مرة ٦٤ ، ٦٥  
 مربع ٢٧٥  
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة  
 مرخية = شداد بن مالك  
 مرداس بن أدية ، أبو بلال ٦٧٠  
 مرداس بن سبهم ٣١١  
 مرداس بن أبي عامر السلمي ٢٩٤  
 مردانة ١٦٨  
 أبو مرزوق = أبو عطاء  
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرمة  
 المرقش الأكبر = عمرو بن سعد  
 مرة بن الخطاب ٣٦٣  
 مرة بن الرواع ٣٠١  
 ابن مروان = عبد الله ٣٦٦  
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤

المثقب = عائذ بن محسن  
 مجاهد ١٨١  
 المجذر بن زياد البلوي ١٥٠  
 ابنة المجمل ٢٠٩  
 المجنون = مهدي بن الملوخ ، موآلة بن عامر  
 موآلة بن عامر ، المجنون ٣١٩  
 المحبر = طفيل الخيل  
 المحبر ، (فرس ضرار) ٢٩٥  
 المجمل بن قيس = حيصه  
 أبو محجن = عمرو بن حبيب ، نصيب  
 محفر = عبد شمس بن كعب  
 محرم ٢١٩  
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧  
 أبو محمد = عبد الله بن ربيع  
 محمد بن إبراهيم المقدسي النوري ٩٤ ، ٩٥  
 محمد بن أحمد بن الزرقاوى المكتب ٨٧  
 محمد بن أسد الغافق ٨٥  
 محمد بن الأشعث ٢٦٧  
 محمد (أفندي) الإمام ٩٢  
 محمد الأمين ٢٠٦  
 محمد البدشي العجمي ٨٨  
 محمد بن أبي بكر ١٥٩  
 محمد بن حبيب ١٨  
 محمد بن الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،  
 ٧٩ ، ٨١  
 محمد بن الحسين ١٨٠  
 محمد بن حمدان ، الشويعر ٣٢٥  
 محمد (أفندي) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤  
 محمد السمعاني ٨٥  
 محمد بن سهل ، رواية الكيت ١٩٥  
 محمد (أفندي) الشبري البستانجي ٩٤  
 محمد بن عباس ١٨  
 محمد بن عبد الله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،  
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢  
 محمد بن عبد الله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣

مطرب بن أوفى ٣٠٢  
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم  
 مطيع بن إياس ٢٩٤  
 أبو معاذ = بشار بن برد  
 معاوية بن حجي ١٢٨  
 معاوية بن حرب = معاوية بن أبي سفيان ١٦٩  
 معاوية بن أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،  
 ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٢  
 معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩  
 معاوية بن مالك ٣١٣  
 معاوية بن الوليد بن عبد الملك ١٨٦  
 معبد بن علقمة ١٧٠  
 معبد بن قرط العبدى ٣٦٤  
 معبد ، صاحب الغناء ٤١٧  
 ابن المعتز = عبد الله  
 المعتصم ٢٠٦  
 معد يكرب بن الحارث ٢٠٤  
 أبو معرض = الأقيشر  
 ابن معط ٣١٩  
 المعقر = سفيان بن أوس  
 معقل بن ضرار ، الشياخ ، أبو سعدة ٢٩٠ ،  
 ٣٠٨  
 معقل بن عبد جبر ٢٨٧  
 مجلس ١٨٤  
 أبو معمر = جميل  
 معن بن حذيفة ، المزعفر ٣٠٨  
 معن بن زائدة الشيباني ١٩٥ ، ١٩٦  
 معود الحكماء = معاوية بن مالك  
 ابن معين ١٨١  
 معين الحارثي الخارجي ١٧٤ ، ١٧٥  
 أبو معية = الحصين بن الحمام  
 أبو المفراء = أوس بن مفراء  
 أبو المغيرة = أعشى شيبان  
 المغيرة بن الحارث ، أبو سفيان ٢٨١  
 المغيرة بن شعبة ١٧٤ ، ١٧٥

حروان بن الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥٩  
 حروان بن محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
 ١٨٩  
 حريزة = شريح بن الأحوص  
 مزاحم بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 ابن مزجة = زهير بن الحارث  
 حزمة بنت مسعود ٣٠٧  
 حزر ، أخو الشياخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ،  
 ٣٠٨ ، ٣٠٩  
 المزعفر = معن بن حذيفة  
 أبو المستهل = الكيت بن زيد  
 المستوغر = عمرو بن ربيعة  
 مسروق بن معد يكرب ٢٨٦  
 مسعود بن سنان ١٤٦  
 مسعود بن شداد ٢١٠  
 مسعود بن عمرو المتكى ، قمر العراق ١٧١ ،  
 ١٧٢  
 مسكين = ربيعة بن عامر  
 أبو مسلم الخراساني ، صاحب الدولة ١٧٤ ،  
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥  
 مسلم بن عبد الله ، الأحرد ٣١١  
 مسور ٢٦٢  
 المسيب = زهير بن علس  
 أبو المسيب = القتال ٢٩٥  
 أبو المصيح = أعشى همدان  
 مصطفى ( أفندي ) الأيوبي سيولجى زاده ٩٢  
 مصطفى ( أفندي ) خليفة ٩٤  
 مصطفى دده ٩٠  
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٦٨  
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢  
 مصعب بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 أبو المضرب = عقبة بن كعب ، كعب بن زهير  
 حفصط الحجاره = عمرو بن هند  
 مضمون ٣١٧

منقذ بن خنيس ، أبو مكعت ٢٨٢  
 المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧  
 مهدي بن الملح ٣١٢  
 المهلب بن أبي صفرة ١٧٧  
 مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة  
 مهلهل بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة  
 أبو المهند بن معاوية ٣٢٨  
 أبو مهوش = ربيعة بن حوط  
 مؤالة بن عامر ، المحنون ٣١٩  
 موثبان الحميري ١٣٧  
 موسى بن جابر ٣٦٦  
 موسى بن سحيم الضبى ٢٨٣  
 موسى الهادي ١٩٦ ، ١٩٧  
 مؤنس البصري ١٩٨  
 ابن ميادة = الرماح بن أبرد  
 ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

## ن

النابعة الجعنى = قيس بن عبد الله  
 النابعة الذيباني ، زياد بن معاوية ، أبو أمامة ،  
 أبو عقرب ٢٨٨  
 النابعة الشيباني = عبد الله بن الخمار  
 ناشرة بن أغواث ١٣٠  
 نافع بن الأزرق ١٧١ ، ١٧٢  
 نفايش = نعيم  
 الناقص = يزيد بن الوليد  
 أبو نائلة = سلمان بن سلامة  
 نائلة بنت الفرافصة ١٦٥  
 نياوت = نبت  
 نبت بن إسماعيل ٦٤  
 النجاشي الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢  
 نجدة بن عامر الحنفي ١٧٩  
 أبو النجم = الفضل بن قدامة  
 أبو نخبة السعدي ٢٨٣  
 ندبة بنت الشيطان ٣١١  
 نصر بن إسماعيل = يطور  
 نصر بن سيار ١٨٦ ، ١٩١  
 نصر بن شبت ٢٥٠

المغيرة بن عبد الله ، الأقيشر ، أبو معرض  
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١  
 المنرض = زهدم  
 أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ  
 سفروق ١٥٥  
 المنفضل = عامر بن معشر  
 المنزق = شأس بن نهار  
 مقاس بن عمرو ٣٠٤  
 أبو المقدام = الأخيل بن عبيد  
 مقترن = مطر بن أوفى  
 المقطع = الهيثم بن هيرة  
 المقعب = خيثم بن عمرو  
 ابن مقلدة = محمد بن الحسن  
 المنقع = محمد بن عميرة  
 أبو مكنف = زيد الخيل  
 المكشوح = هيرة بن عبد يثوث  
 أبو مكعت = منقذ بن خنيس  
 المكواة = عبد الله بن خالد  
 ابن ملجم = عبد الرحمن  
 المللكي = ياقوت بن عبد الله  
 الملليك = الأبرد  
 أبو مليكة = الخطيئة  
 المنزق = شأس بن نهار  
 منازل بن فرغان ٣٦٠ - ٣٦٢  
 المناوى ٦٦  
 ابن المنتنة = يسار بن عامر  
 المنخل الليشكري ٢٣٩  
 المنديل بن إدريس الحنفي ٢٤٧  
 أبو المنذر = هشام بن محمد  
 المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣  
 المنذر بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء  
 المنذر ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء  
 المنذر بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢٣١  
 المنذر بن النعمان ١٥٣  
 منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥  
 منصور (لعله منظور) بن زبان ٢٦٣  
 منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥  
 أبو منقذ = عبد الله بن أوس

ابن هبار = إسماعيل  
 ابن هبيرة = يزيد بن عمر  
 هبيرة بن السمين ٢٥٤  
 هبيرة بن صخر الكلبي ٢٠٩  
 هبيرة بن عبد الله ، ابن الكلبة ٣٠٦  
 هبيرة بن عبد يغوث ، المكشوح ٣٢٥  
 الهجرس ١٣١ ، ١٣٢  
 الهجف = كعب بن كرام  
 هداج بن مالك ١٢٧ : ١٢١  
 الهدار = عياض بن الحاوث  
 هدبة بن خثرم العذري ٢٥٦ - ٣٦٢  
 هديبة = هدبة ٢٥٨  
 درثمة ١٩٧  
 هزيلة ١١٧ ، ١١٨  
 هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥  
 هشام بن الوليد ١٤٩  
 ابن هلال = علي بن هلال  
 أبو هلال = غصين  
 دلال بن أمية الخزاعي ١٢٣  
 هام بن غالب = الفرزدق  
 هام بن مرة ١٣٠  
 هام بن مطرف العقيلي ٢٥٠  
 هميسع ٦٤  
 أبو هند = قيس بن زهير  
 هند بنت معاوية ١٣٠  
 أبو الهندي = أزهر بن عبد العزيز  
 أبو هنى = مسروق بن معلى كبر  
 هوز ٦٤  
 أبو الهيثم = عباس بن مرداس  
 الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٣٨٤  
 الهيثم بن شعبة ١٩٠  
 الهيثم بن هبيرة ٣١٣

و

الوارع = حشيش بن عبد الله  
 واهب ٢٣٠  
 وبير ٣٠٩

نصر بن عاصم ، ابن طوعة ٣٠٩  
 نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠  
 النظام ٦٧  
 نعام = بجس  
 أبو نعمة = صالح بن شرحبيل  
 النمر بن الزمام المجاشعي ١٥٨  
 النعمان بن بشير ١٧٥  
 النعمان بن جساس ٢٤٦  
 النعمان بن المنذر اللخمي ١٤٠ - ١٤٣  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩  
 نعيم ، غريب ٣١٨  
 نفائة بن مر ٣١٢  
 أبو نفر = الطرماح  
 نفيس بن إسماعيل ٦٤  
 نفيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١  
 فقيع بن كعب بن عمير ١٨٦  
 نفيل بن حبيب ، ذو اليدين ٣٢٧  
 النمر بن تولى العكلى ٢٩٤  
 أبو نهمشل = الأسود بن يعفر  
 النواح = ربيعة  
 نوار الخماجية ٢٢٦  
 أبو نواس = الحسن بن هافز  
 أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي  
 نور الدين الواسمي ٨٧  
 النوري = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوت بن عبد الله  
 أبو نوفل = يحيى بن نوفل  
 نوفل بن الفرات ١٨٠  
 نيماء بن إسماعيل ٦٤

ه

الهادي = موسى  
 هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥  
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن قيس  
 الرقيات  
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ١٧٤  
 الهجاج بن سليم ٣٠٠



يزيد بن جل ٢٤٨  
 يزيد بن الحصين بن نمير السكسكى ١٧٨  
 يزيد بن حيوة ٣٠٨  
 يزيد بن رويمة ٢٥٥  
 يزيد بن أبي سفيان ١٥٠  
 يزيد بن سويد بن حطان ٣١٥  
 يزيد بن الصعق ٣٩٤  
 يزيد بن الصمة القشيري ، أبو المكشوح ، ابن  
 الطارية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٢  
 يزيد بن ضبة = يزيد بن مقسم  
 يزيد بن ضرار = مزرد  
 يزيد بن الطارية = يزيد بن الصمة  
 يزيد بن عبيد = جيهاء ٣١٠  
 يزيد بن أبي عبيدة ، أبو وجة ٢٨٤  
 يزيد بن عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ - ١٩١  
 يزيد النوفى = يزيد بن سويد  
 يزيد بن قيس ، جثامة ٣٠٠  
 يزيد بن أبي كبشة ١٧٨  
 يزيد بن مخرم الحارثي ، أبو الحارث ٢٩١  
 يزيد بن أبي مسلم ١٧٨  
 يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١  
 يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩  
 يزيد بن معاوية بن عمرو ، أبو داود ٢٨٣  
 يزيد بن مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠  
 يزيد بن مقسم ٣١١  
 يزيد بن المهلب ١٧٨  
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٣٠٥  
 يسار بن عامر ٣٢٢  
 يطور بن إسماعيل ٦٤  
 يعقوب بن الدورقي ١٦٤  
 يعمر بن نجوان ، أعشى تغلب ٣١٧  
 يقطين بن موسى ١٩٣  
 يقظان مولى حريث ١٨٣  
 ابن يوسف = الحجاج  
 يوسف = ذونواس ١٣٧  
 يوسف ( أفندي ) الخطاط ٨٤ ، ٩٢

أبو وجة = يزيد بن أبي عبيدة  
 وجه النعجة ٨٥  
 ورقة بن نوفل القس ٢٩٩  
 الورل الطائي ١٩  
 وزر بن جابر بن سدوس ٢١١  
 الوزير = محمد بن الحسن  
 وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ، ١٨٨  
 وضاح الثين بن إسماعيل ٢٧٣  
 وقاية زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠  
 الولي العجمي = علي بن زذكي  
 أبو الوليد = أرطاة بن سمية ، حسان بن ثابت  
 الوليد بن حنيفة ، أبو حزابة ٢٨٣  
 الوليد بن سعيد ١٨٧ ، ١٨٨  
 الوليد بن عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣  
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركا ٢٩٣ ، ٢٩٩  
 الوليد بن معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش  
 الوليد بن المغيرة ١٤٩  
 الوليد بن الوليد بن المغيرة ١٦٥  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢٠٥  
 أبو وهب = الوليد بن عقبة  
 وهب بن ربيعة ، أبو دهل ٢٨١  
 الوهبي = إسماعيل أفندي  
 وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

## ي

يافوت الرومي الحموي ٨٦  
 يافوت بن عبد الله الموصل ، أبو الدر ٦٣ ، ٨٦  
 يافوت المستعصي ٨٩ ، ٩٠  
 أبو يثرب = مقاعس بن عمرو  
 يحنس بن وبرة الأسدي ١٥١  
 يحيى الرومي ٨٨  
 يحيى بن سعيد ٣٥٣  
 يحيى بن معاذ بن مسلم ٢٠١  
 يحيى بن نوفل الحميري ٢٩٤  
 أبو يزيد = البعيث ، حمزة بن بيش ، ربيعة بن مالك ،  
 شريح بن الأحوص ، مرداس بن أبي عامر  
 يزيد = مزرد

## ٤ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

بلقين ٣٢٣  
بلى ٢٣٤  
البوادر ٢٤٧  
بولان ٦٥  
التيابعة ١١٥  
الترك ٤٧ ، ٢٧٠  
تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥  
٣١٧ ، ٣١١  
تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٠  
٢٤٤ ، ٣٠٢  
تيم ٢٦٩ ، ٢٧٠  
تيم الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦  
تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١١  
٣١٩  
ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥  
ثقيف ٢٢٣ ، ٢٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠  
جحجسي ٢٨٥  
جلدس ١١٧ - ١٢١  
جذام ١٧٩ ، ٢٣٤  
جرم بن عمرو بن الفوث ٢٠٩ ، ٢١٠  
جرم قصاعة ٣٠٦  
جرهم ٢٢٩  
جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩  
جشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤  
جملة ٢٤٧  
جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤  
جعفي ٢٨٦ ، ٣٢٥  
جندب بن ربيعة ٣١٨  
جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨  
جوز بن سلمة بن قشير ٢٤٧  
الحارث ٤٠٩  
الحارث بن بهثة ٤٠٧

الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣  
الأبناء ، بنو صمصمة ٢١٤  
الأحزاب ١٤٦  
الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧  
الأخضر ١٧١  
الأزارقة ١٧١  
الأزد ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤  
أمد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٥  
٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣  
٣٠٠  
أسلم ٤١٥  
أسيد ٢١٩  
أشجع بن دريد ٣١٠  
امرؤ القيس بن زيد مائة ١٤٠  
أمية ١٨٠ ، ٢٠٧  
الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧  
٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٧  
٤٢٩  
الأواس بن الحجر ٢٣١  
أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥  
الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥  
٤٠٢  
إياد ٢٨٥  
بادرة بنت حارثة ٢٤٧  
بارق ٣٢٣  
بحيلة ١٧٥  
بدر بن ربيعة ٣١٤  
البراجم ١٣٩  
البيقوم ٢٣١  
أبو بكر بن كلاب ٣١٢  
يكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ - ١٣٣  
١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨

ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠  
 ربيعة بن مالك بن زيد مناة ٢٧٤  
 ربيعة بن نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ،  
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ،  
 ٣١٥  
 الرمذ ٢٣١  
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦  
 رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣  
 بنو الزبان بن عمرو ١٣٢  
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥  
 سحيم بن عمرو ٣١٠  
 سدوس ١٦٤  
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ،  
 ٤١٤  
 سعد تميم ٢٢٦  
 سعد بن ثعلبة ٢٨٢  
 سعد بن زيد ٣١٣  
 سعد بن زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤  
 سعد بن فهم ٣٠٧  
 سعد هذيم ٣٢٢  
 السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦  
 سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢  
 سلمة بن قشير ٢٤٧  
 سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ،  
 ٤١٧ ، ٤٢١  
 السلوليون ٢٧٠  
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ،  
 ٤١٣ ، ٤٢٦ - ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٣٨  
 سمالك بن عوف ٢٢٥  
 سهم ٢٩٩  
 سواقة بن عامر ٤١٧  
 سوم بن أشرس ٢٨٦  
 سيار ٢٧٥  
 شاكر ١٣٨  
 شريك ١٨٣

الحارث بن تميم ٣٠٢  
 الحارث بن كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦  
 حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤  
 حاتم بن نوح ٣١٣  
 الحبشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩  
 حرام ٣٦٢  
 الحربية ١٩٨  
 الحرماز بن مالك ٣٠٣  
 بنو حصين ٢٩٥  
 حسان بن عبد العزى ٣٨٣  
 حمير ١١٥ - ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠  
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥  
 الحنفزيون ٢٤٨  
 حنيفة ١٧٧  
 حوالة بن الحنو ٢٣١  
 خثعم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩  
 خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ ، ٤١٥  
 الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥  
 خزيمه ٢٠٤  
 خضم ٢١٩  
 خطمة ٤٣٨  
 خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠  
 خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١  
 خندف ١٤٢  
 خنيس ٢٣٠  
 الخوارج ١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ١٨٥ ، ١٧٩  
 دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦  
 بنو دهن ١٧٥  
 دوس ٢٨٦  
 ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨  
 الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥  
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣  
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان ٢١٩ ، ٢١٨ ، ١٨٣

عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤  
عدوان ٢٤٠ ، ٣٠٧  
عذرة ١١٧  
عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٤٢١  
عكل ٣٠١  
العماليق ١١٢  
عمرو بن عامر ٢٢٥  
العمريون ٤٤٠  
العنبر ٢١٩  
عنز بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢  
عنزة ٤١٧  
عوافة بن سعد ٣٠٣  
عوف بن الخزرج ١٥٠  
عوف بن عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٣  
٢٥٤ ، ٢٥٥  
غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥  
غاضرة بن صعصعة ٤٠٩  
غامد ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣  
غراب بن ظالم ٣٠٩  
غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤  
غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٤٢٤  
غفار ٤٠٥  
غفيلة بن قاسط ١٣٢  
غنى بن يعصر ٣١٠  
غوث ٤٢٠  
بنو فاتك ١٧٠  
بنو فاطمة ١٨٧  
الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣  
فزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩  
فقعس ٣٠٠  
فهر ٣٩٨ ، ٤٠٥  
فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧  
القارة ٢٣٠  
قحطان ٢٦٦  
قرن بن معاوية ٢٨٢

شبيب بن دهمان ٣١١  
شبيان ١٧٠ ، ٣٢١  
الشبيعة ١٧٩  
حبرة بن عمرو ٣١٦  
صعصعة بن معاوية ٢١٤  
الصقالبية ٤٧  
خبة بن أد ١٢٦  
خبيعة بن ربيعة ٣١٥  
خبيعة بن زيد ١٥٠  
آل ضجعم ١٢٨  
خضرم ٢٢٩  
خضرة ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١  
طابجة ٣٠١  
طائر ٢٤٧  
طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠  
آل طاحه بن عبيد الله ٣٥٢  
طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧  
طوى ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢٨٧  
٣٢٧  
عامر بن ذهل ٣١٥  
عامر بن ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩  
عامر بن سلمة بن قشير ٢٤٧  
عامر بن صعصعة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥  
٢٢٤ ، ٢٢٥  
عامر بن عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١  
عامر بن لوى ١٥٣ ، ٢٩٩  
عائذة ٢١٩  
عائذة قريش ٣٢١  
عبد بن عثمان ٣٠١  
بنو عبد الأشهل ١٤٤  
عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦  
عبيد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧  
عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠  
عبس ٣٠١ ، ٣١٠  
عجل ١٥٣ ، ٣١٨  
المجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥

مالك بن كعب ٣٠٤  
 مالك بن مرة ٣٥٧  
 مبنول بن لؤى ٢٨٦  
 مجمع ٢٧٥  
 محارب بن خصيفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٣٩  
 مدالج ٢٣٣  
 مدحج ٢٦٦  
 مراد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥  
 آل مرثد ١٨٣  
 بنو فرس ٢٢٢  
 بنو مرة ٦٥  
 مرة بن عبيد ٣٦٠  
 مرة بن عوف ٣٠٨  
 مرة قضاعة ٣٢٧  
 بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١  
 مزينة ٤٠٢ - ٤٠٤  
 مسروح ٤١٠ ، ٤١٤  
 بنو مسلية ١٨٧  
 مشجعة ١٢٨ ، ١٢٩  
 مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦  
 المطيبون ١٤٩ ، ١٥٠  
 معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥  
 ملكان بن على ٣٠١  
 منقر ٢١٩  
 المهاجرون ٢٤٤  
 ميدعان ٢٣٠  
 نبيان ٢١٠  
 نزال بن مرة ٣٦٠  
 النصارى ١٣٧  
 نصر ٢٨٤  
 نصر بن قعين ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣  
 نصر بن معاوية ٢٢٣ ، ٣١١  
 نعيم بن هامر ٣١٤  
 نهد ٣٩٧ ، ٣٩٨

قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،  
 ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠  
 قريع بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣  
 قشير ٢٤٧ ، ٣١٢  
 قضاعة ١٢٨ ، ٣٢٢  
 قيس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ،  
 ٢١٢ ، ٣٢٠  
 قيس بن حنظلة ١٣٩  
 قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٣  
 قيس كبة ٤٢١  
 القين ٢٨٦  
 بنو كرز ١٨٢  
 كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 كعب بن حى بن مالك ٣٠١  
 كعب بن عمرو ٣٠٢  
 كعب بن ربيعة ٣٠٧  
 كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣٢٢ ،  
 ٣١٣  
 كلب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ،  
 ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥  
 كنانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،  
 ٣٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤  
 كندة ٢٨٦ ، ٣٢٦  
 الكهان ١١٦  
 لجيم ٣١٩  
 لحم ١٧٩  
 آل أبي لهب ٢٧١  
 ليث ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣  
 مازن ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٢١٩  
 مازن بن فزارة ٣٠٩  
 مازن بن مالك ٣٠٢  
 مازن بن معاوية ٢٨٢  
 ماعز ٤٣٨  
 مالك ٢٩٥  
 مالك بن بكر ٣١٧

هوازن ٤٣٩ ، ٣٢٥	نشل ٣٠٥
واهب ٣٣٠	نهم ١٣٨
وانلة ٣١٤	بنو هاشم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
وقدان ٣٧٥	المجيم ٢١٩
يربوع ٣٠٦ ، ٢٣٤ ، ١٤٠	هذيل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
يشكر بن عدوان ٣٠٧	٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
النين ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٢٠	هلال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦
يهود ١٣٦ ، ١٣٧	٤٣٨ - ٤٤٠
اليونان ٧٠	هدان ١٢١ ، ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧

## ٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

البحير ٣٩٨	آرام ٤٢٩
بجاري ١٦٧	آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥
بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٣٤٥	الأبطن ٤٣١
البرقتان ١٢٩	أبلى ٤٢٨ - ٤٣٠
برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	الأبواء ٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٥
البريراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	أبيدة ٢٣١
بزاخة ٢٤٤	أحد ١٥١ ، ٢٤٥
بستان ابن عامر ٤١٦ ، ٤١٧	الأخلود ١٣٧
البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣	أديجة ٤٢٧
٤٣٨ ، ١٩٢	أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩
بصري ١٦٩	أسكدار ٨٩ ، ٩٠
البطاح ٢٤٤	الأسود ٤٢٤
بطن الحقيق ٤٢٥	أصبهان ١٨٩
بطن نخل ٤٢٤	إضم ٢٥٧
البحق ٤١٠ ، ٤١١	أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨
البعوضة ٢٩٥	أفيقية ٤٣٧
بقة ١١٢ - ١١٤	إفريقية ١٩٧ ، ١٩٨
بلخ ١٦٧ ، ١٧٦	أفيج ٢٥١
البلقاء ١٨٦	أقراج ٤٣٣
بنت هيدة ٢٥٤	أم الغيال ٤٠٤
البندينجين ٣٦٦	الأمرة ٢٢٣
البون ١٣٩	الأنبار ١١٢ ، ١٩٣ ، ٦٥
بئر ألية ٤٢٤	الأمواز ١٧٠ ، ١٧١
بئر شك ٤٣٤	أواره ١٤٢
بئر عير ٤٢٥	أوانا ١٩٢
بئر معونة ٤٢٩	أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤
بئر هرمة ٤٢٤	الإيوان ، إيوان كسرى ٢٦٦
بيروت ١٨	بئر السمرة ٤٢٥
بيشة ٤٢١	حورين (بالإجمال) ٤١٥
تبالة ٤٢٠ ، ٤٢١	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٨
تثليث ٢٥١ ، ٤٢١	
تربة ٤١٦	

الحديباء ٢٢٣	التر مذ ١٧٦
الحديبية ٤١٠ ، ٤١١	تعار ٤٣٠
حراء ٤١٨	تقتد ٤٢٧
الحراس ٤٣٦	تكتية قراجا أخذ ٨٩
حران ١٨٥	تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
الحرف ٤١٩	التوفيق ٢٣٤
حريز ٢٥١	ثلاثين ٢٠
حزم بن عوال ٤٢٤	ثقال الأصغر ٣٩٩ ، ٤٠١
الحشا ٤٠٦ ، ٤١٠	ثقال الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١
الحضر ٤٢٩	ثبير ٤١٨
حقل ٤٠٥	البحار ٣٩٨ ، ٣٩٩
الحلاء ٤٢٦	البحازر ١٧٣
حلب ٨٦	البحال ١٨٧ ، ١٨٩
حلوان ١٨٩	البحيل الأحمر ٤١٨
حامم ٤٢٩	حبلا طي ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢
الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩	حجلة ٤٠٨
حت ٤٠٣	الحقة ٤١١ ، ٤١٣
حصص ١٦٩	الحريب ١٤٢
الحمية ١٨٠ ، ١٨٦	الحزيرة ١١٢
حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥	الحجف ٤١٦
الحواق ٤٣٦	حجاجم ٤٢٩
الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٩	جوز ١٢٠
خبت العلم ٢٥٧	جواثا ١٥٣
الحدود ٤٤٠	الجوف ١٢١
خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٦	الجونة ٤١٩
١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١	الجلى ٤٠١ ، ٤٠٢
١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	جيجون ٢٣
الحرب ٤٣٠	حارب ١٢٩
الخرج ٢٠	الحبشة ٣٩٨
الخريطة ٤١٣	حبينا ٢٣٤
خضرة ٤٠٤	الحبيل ١٣٤
خطمة ٤٣٨	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣
خفان ١٧٠	٤٢٤ ، ٤٣٢
خفية ١١٢	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
خلص آرة ٤٠٥ - ٤٠٧	حجر الراشدة ٢٥٤
خليص ٤٤٠	الحجرة ١٤٠



رحبة ٤١٢	خندف ١٤٢
الرحضية ٤٢٧	خير ١٤٧
رخمان ٢١٧ ، ٢١٦	خيوطوب ٢٣
رخيم ٤٠٨	خيف ذى القبر ٤١٤ ، ٤١٥
الردة ٢١٤	خيف سلام ٤١٤
الرساس ٤٣٥	خيف النعم ٤١٥
رضوى ٣٩٦ - ٣٩٩ ، ٤٠١	الداءة ١٥٦
الرفدة ٤٣٤	دار السعادة ٩٦
الرقم ١٢٨	دار السمط بن مسلم ١٧٥
الرقعة ٢٠٢	دار الوليد بن سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
ركبة ٤٤١	الندباب ٤٠١
ركن ١٥٧	دجلة ٣٦٥
ركوبة ٤٠٢	الدرب ٣٢١
رنية ٤٢١	دمشق ١٦٩ ، ١٨٦
رهاط ٤٠٩	بنودهن ١٧٥
الروحاء ٤٠٢	الاهنا ٢٠٣
الروم ١٩٣	دوران ٤١٢
رومة ١١٦	دوس ١٤٩
الرومية ١٩٣	دومة الجندل ٣٥٧
الرويثة ٤٠١ ، ٤٠٢	الديار المصرية ٩٤
الرى ٢٠٧	دير اللثق ١٢٧
زابلستان ٢٦٦	ذات الغار ٤٣٣
زبيدة ٤٣٤ ، ٤٣٦	ذات القرنين ٤٢٨
الزيتون ٢٠	ذرة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
ساية ٤١٣ ، ٤١٤	دنيان العيص ٤٣٠ ، ٤٣٦
السيخة ١٧٣	ذو خيمي ٤٠٣
الستار ٤٣٦	ذو رولان ٤٢٧
الاستارة ٤٠٨	ذو الغار ٤٣٣
سجستان ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦	ذو قار ٣٦٥
السد ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٥	ذو الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠
السراة ٤١٧	دو مجر ٤٣٢ ، ٤٣٣
السراى ٩١ ، ٩٣ - ٩٥	ذو محبلة ٤٣٧
السرو ٢٥٣	و المروح ٢٣٤
سرو لبن ٢٥٣	ذو الموقعة ٤٣٠
السقيا ٤٠٣ ، ٤٠٥	ذو الأخل ٤٣٧
سكوبة ٤١٢	راسب ٤١٩

الصغد ٤٣٩	سمرقند ١٦٧ ، ١٧٦
الصنين ١٤١	سن ٤٢٦
صيموت ٢٢	السند ١٨٤
الصين ٣٩٨	السنات ٢٩٥
ضرعاء ٤٠٨	سوارق ٤٣١
ضرية ٤٣٢	السوارقية ٤٣١ ، ٤٣٢
ضماعص ٤١٠	سوق العبلاء ٢٧١
ضفة ٤٢٦	سيالة ٤٠١ ، ٤٠٢
ضفينة ٤٣٦	شابة ٢٠٣ ، ٤٢٩
الطاؤف ٤١٨ - ٤٢١	الشام ٩٤ ، ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦٨
طبرستان ٣٦٦	١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢١٤
طخارستان ١٩١	٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩
الطرف ٤٢٤	شراف ١٥٦
الطريفة ٤٠٥	الشارة ١٨٠ ، ٤١٣
طفيل ١٢٣ ، ٤١١	الشرع ٤٠٨
الظبا ٤١٠	شريان ٢٤٣ ، ٤١٦
ظريب ١٢١	شن ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٣
ظفر ٤١٣	شعب المعجوز ١٤٥
ظلم ٤٢٤	الشقرة ١٥٧
الظهران ٤١٥	النشقة ٣٩٧
العبلاء ٢٧١	الشقيقة ٤٣٠
العراق ١٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٧٦ - ١٧٧ ، ١٧١	شمصير ٤٠٩ ، ٤١٢
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٨	شنانك ٤١٢
المرج ٤٠١ ، ٤٠٣	شواخط ٤٢٤
المرض ٣١٥	شوانان ٤١٦
عرفات ٤١٩	شوران ٤٢٥ ، ٤٢٦
عريفطان ٤٣٤	الشوط ٢٧٤
عريفطان معن ٤٢٨	الصارى ٤٢٥
عزور ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١	الصعبية ٤٣٧
صفان ٤١٣ ، ٤١٥	صحراء الحبيل ١٣٤
عسيب ٢١٨	الصحن ٤٣٥
العقيق ٤٢١	الصعبية ٤٢٩
عقيق تمرة ٤٢١	الصفاء ٤١٨
صكاظ ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٠	الصفراء ٣٩٨
	صنعاء ١٥١ ، ٢٧٣

قدس الأسود ٤٠٣ ، ٤٠٤	العلم ٢٥٧
قراف ٣٩٩	عمان ١٥٣ ، ١٧٥
فرقد ٤١٦ ، ٤١٧	عماية ٣٥٢
الفرقرة ٤٢٥	عمود البان ٤٣٧
قرن المنازل ٤١٨	عمود السفح ٤٢٧
قرون بقر ٣٥٢ ، ٣٥٣	عمورية ٢٠٦
القرية ١٨٦	عن ٤٣٩
قصر أبي جعفر ١٩٢	عوال ٤٢٤
قصر بني مقاتل ١٦٤ ، ٢٢٨	عبر ٤٢٥
قصر ابن هيرة ١٩٠ ، ١٩١	العبيص ٤٣٦
القطقطانة ١١٢	عين ٤٢٦
القصر ٤٠٨	عين التمر ١١٢
قعيقمان ٤١٩	عينون ٢٢
القفا ٤٣٩	غار رخمان ٢١٦
قفل ٤١٧	غدير خم ٢١٣
القلمزم ١٥٩	غدير السدرة ٤٢٨
قلهى ٤٢٧	گران ٤٠٩ ، ٤١٠
القليب ، قليب بدر ١٤٤	الغريان ١٣٤
قنة الحجر ٤٢٧	غزال ٤١٢
قنة ابن الحمير ٢٥٤	النور ٤١٠
قوران ٤٣٢ ، ٤٣٣	غيمقة ٣٩٧ - ٣٩٩
انقيا ٤٣٢	فارس ١٨٧ - ١٨٩
قيطون ٢٣	الفارع ٤١٣
كافر (نهر) ٢١٣	فخج ١٩٧
الكشادي ٣٦١	فخقة ٢٢٦
كداد ١٨٠ ، ١٨٦	الفرات ١١٣ - ١١٥ - ٢٦٨
كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
كرم ٤٢٦	الغزر ٢٤٣
الكمبة ١٣١ ، ٣٢٧	الغزوة ٤٠٥
الكلاب ٢٤٦	الفلاج ٤٢٧
بنو كليب ٤٦	فلسطين ١٧٩
كلمية ٤١٢	القيوم ٢٥
الكناسة ١٨٧	القحاحة ٤٠١
الكوفة ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،	قبا ٤٢٥ ، ٤٣٩
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٤٩ ، ٣٦٨ ،	أبو قبيس ٤١٨
٤٣٧	قدس الأبيض ٤٠٢ ، ٤٠٣

معدن البرام ٤١٦  
معدن الزبرم ٤١٩  
معدن النقرة ٤٢٤  
المعركة ٣٩٦  
مغار ٤٣٣  
مغبط الحخفة ٢٣٤  
المغرب ١٩٧  
مكتب الآغا ٩١  
مكة ٦٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ - ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٥ - ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣  
الملحاء ٢١١  
ملحوب ٢١١  
منقا زبيدة ٤٣٤  
منيحة ٤٣٨  
مهايع ٤١٤  
مؤنة ٢٢٩  
موسى باد ٢٠٠  
الموصل ٨٦  
ميطان ٤٥  
النازية ٤٢٩ ، ٤٣١  
الناصف ٢٣١  
النجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧  
نجد ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧  
نجران ١٣٧  
النجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧  
نحيط ؟ ٣١٣  
نعم ١١٥  
النقواء ٤٠٦  
نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤  
نهب الأعلى ٤٠٣  
نهبان ٤٠٣  
النهر ١٦٧  
نهر باخ ١٧٦  
نهر الحيرة ٢١٣

لحف ٤٠٨  
لقف ٤٣٣  
اللاوى ٣٢٧  
لوى طفيل ١٢٣  
المبارك ١٨٢  
مبايض ٢١٨ ، ٢٠١٩  
المتعشى ٤٠١ ، ٤٠٣  
الحضة ٤٠٤  
المختبى ٤٢٨  
المدائن ١٨٩ ، ١٩٣  
مدركة ٤١٥  
المدينة ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٩٦ - ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧  
مدينة السلام ( بغداد ) ٢٠٢  
مر الظهران ٤١٥  
مران ٤٣٨ ، ٤٣٩  
المرما ٢٢٣  
مرو ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦  
المروة ٤١٨  
المسجد الجامع بالبصرة ١٧١  
المسجد الجامع بدمشق ١٦٣  
مسجد القرية ١٨٦  
مسجد الكوفة ١٧٥  
مسيحة ٤٠٤ ، ٤١٥  
مشارف الشام ١١٢  
المشاش ٤١٩  
مصر ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٣٩٨  
المصران ٢٦٧  
المضجع ٢٥٤  
المضيق ٤٠٤  
مطار ٤٢٠  
المطلى ٣٠٣

ويمان ٤٠٦ ، ٤٠٥	نهر المبارك ١٨٢
ودان ٤١١ ، ٤٠٥	النهر وان ١٦٢ ، ١٦٠
وراء النهر ١٩٢ ، ١٦٧	النيل ٤٧
ورقان ٤٠٤ ، ٤٠١	الهباءة ٤٣٥
الوسباء ٤٢٩	مجز ٣٦٥
وكند ٤٠٦	الهدار ٤٣٤
يجم ٤٢١	الهدبية ٤٣١
يثر ١٣٦	هراق ١٨٩ ، ١٧٢
يرثد ٤٠١	هرش ٤١١
يرمرم ٤٣٠	هكران ٤٣٩
يسوم ٤١٦ ، ٤١٧	هوى ٢٥٠
يلملم ١٥٧	هيت ١١٢
يليل ٣٩٩ ، ٣٩٨	الهيلاء ٤١٨
النيامة ١١٧	وادي تربة ٤١٦
العين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧	وادي السباع ١٥٨
١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦	واردات ٢٩٥ ، ١٣٠
٤١٩	واسط ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٨٣
ينبع ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	الوبرة ٤٠٤

## ٦ - فهرس الأشعار

٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٢٦٤	أبنة نعيم بن الأشعث	حذاء
١٣٤	(هند بنت معبد)	الصمد	٢١٩	أبو مارد	الطيحاء
١٦٨	خليد عيين	الشهيد	٣٦٤	أم ثواب الهزانية	تغنيا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٢٤٧	يزيد بن الطثرية	شعبا
٢٥	(حاتم الطائي)	فعردا	٢١٥	بشر بن أبي خازم	لقابا
٣١٩	المكواة	والصدي	٣١٣	معاوية بن مالك	جبابا
٣١٩	الهجف	فأصعدا	١٤٣	حرملة بن عسلة	كسوبا
٣٢٦	الذائد	جرادا	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليدا	٣٦٣	مرة بن الخطاب	الزغب
٢١	جرير	صيخودا	٣٠٥	مسكين	راغب
١٥٦	-	المهد	٣١٣	ابن عقاب	العقاب
٣٠٩	الحادرة	مزرر	٢٤٢	ريطة	مفلوب
٣١٣	قيس بن مقلد	معود	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٤٣٠	-	يتجدد	٢١٨	صخر بن الشريد	تصيب
٣١٩	الحفاث	المهند	٢٧٢	عبد بن الحساس	تقريب
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٥٧	عقيل بن عاتمة	غالبه
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معرد	٣٥٦	الفرزدق	حاربه
٢١٤	المتلمس	بمهند	٣٦٠	فرغان بن الأعراف	طالبه
٤١٧	-	وقرقد	٣٦٢	منازل	كتائبه
٣٠٢	أخو عيينة بن مرداس	زائد	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلاب
٣٢٥	الخلج	الغوادى	١٢٠	الأسود بن عفار	المعجب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	١٢٩	ثعلبة	فخار ب
٢٦٥	القتال الكلابي	باد	١٢٨	عبد العاص بن ثعلبة	حارب
٢٦٦ ، ٢٦٥	أعشى همدان	وللمواود	٢٣٥	ربيعة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦١	هدبة بن خشرم	ضر	٧٣	المدائني	الآداب
٣٢١	امرؤ القيس	بقيصرا	٣١٣	مرخية	العذاب
١٢٨	حذار بن سالم	ويامرا	٧٦	-	الكتاب
٣١٩	المكواة	النواظرا	٤٣٣	عذرة بن قطاب	محيبي
١٥٣	عمرو بن معديكرب	الذمارا	٣٠٢	مقرن	المغيث
١٩	أمية بن أبي الصلت	ضريرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	مواد لجا
١٨٨	سليمان بن المهاجر	وزير	٢٧٢	عبد بن الحساس	المفرج
٢٢٢	خولى بن سلة	والشعره	٣١٤	جران المود	أنجح

٢٤	هدبة بن خشرم	معا	١٣٠	أم ناضرة	آشره
٤٣٩	—	مدرعاً	١٢٣	هلال بن أمية	هراهره
٤٤١	—	ظلمعا	٢٩٩	المبرق	بجر
١٧٢	ذافع بن الأزرق	نافعا	٤٢٩	—	والخضر
٣٢٢	الأصم	سميعا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الثغر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٢٧	أنس بن مدرك	حجر
٢٥٨	هدبة	ترفع	٢٣٣	ابن عروة الكنانى	النذر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أدب	١٧١	الفرزدق	الأخضر
٣٢١	طرفة	وقفا	٣٢٣	المعقر البارقي	عافر
٧٤	—	ظريف	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٣٠٦	ذوالخرق	والخرق	٢٥	بشر بن أبي خازم	جار
٣١٦	المفضل النكري	ريق	٢١٣	طرفة	تخور
٤١٠	—	وثيق	١٨	—	المعبر
٣٢٧	عارق الطائي	عارقه	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدري
٣١٦	المزق	أمزق	٧١	—	الشبر
٢٦٤	عتيبة بن هبيرة	المخرق	١٦٤	—	تؤمر
٢٠٨	مهلهل	للتراق	١٨	( الورل الطائي )	والمطر
٦٢	—	الأرزاق	١٩	الورل الطائي	بالعشر
٣٦٢	فرغان بن الأعرف	بشالكما	٦٣	—	حجر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكما	٣٠٩	الحادرة	حائر
٣٦٥	الغلاخ بن حزن	نعلا	٢٣٢	الشنفرى	عامر
٣١٨	مهلهل	صنيلا	٢٧٢	عبد بن الحساس	الصادر
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	١٥٦	سالم بن دارة	ديثار
٢٤٩	الأقيشر	يفعل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هباز
٢٣٩	أوس بن حجر	المنخل	٣٦٤	معبد بن قرط	نار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣١٨	المفرض	جار
٢٤	الكيمت	هتملوا	٣٠٤	المستوغر	الوغير
٣٥٣	يحيى بن سعيد	ويعدل	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تحمس
٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسعال	٣١٥	التملس	التملس
٣٢٤	ثابت قطنة	مجهول	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	الويس
٤١٠	—	لطويل	٣١٥	يزيد الغواني	الفوارس
٣٥٧	عقيل بن علفة	تر اوله	٢٢٣	المليك	الحشى
١٣٩	—	باطله	١٢٢	—	الضميع
١١٩	الشموس	النخل	١٥٧	الكيمت بن ثعلبة	أجمعا
٤٣٥	—	لنسل	٣١٣	المقطع	المقطعا
٢٣٩	ذو الرمة	المنخل	٢٦١	هدبة بن خشرم	فأوجعا

٢١١	عنتره	دى	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
١٦٣	( ابن أبى مياس )	وأعجم	٢١٣	المتملمس	مضلل
١٥٥	قيس بن عاصم	الحطيم	٢٦٨	عبيد الله بن الحر	بالمغازل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٠	عمرو بن أبى عماره	المواصل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	٢٧٥	مربع	عائل
٣٦٢	منازل بن فرغان	عظا	٢١	أمية بن أبى عائذ	عضال
٣٠٥	البعيث	عزيمى	٣٦٦	الخطيئة	ونخال
٢٦٤	بنت تميم بن الأخم	تميم	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبائل
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٣٥٩	علقة بن عقيل	الوويل
٢٥٨	هدبة بن خشرم	عنانا	٤٣٨	-	سبيل
٣١٧	أفنون	أفنوننا	٣٠٢	بليل	ببلاها
٣٦٧	الخطيئة	البنينا	٧٠	أبو الفتح البسى	والكرم
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمعينا	٣٢٠	المرقش الأكبر	قلم
٢١	أبو طالب	والزيتون	٢١٣، ٢١٢	طرفة	أهضا
٣٦٦	أبو الطحماء	الميامين	١٧٠	الفرزدق	مقدما
٣٩٧	-	معينها	١١٨	هزيلة	ظالما
١١٦	ذو رعين	عين	٣٠٩	نعامة	النعامة
٢١٧	صخر بن الشريد	ومكانى	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٤٠٦	( أبو المزاحم )	وبعان	٧١	-	وتعجم
١٨٥	-	بالإحسان	١٥٧	-	يلعلم
٢٢٧	عوف	بدعو	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أنام
٣١٦	المثقب	للعيون	٢٠	ذو الرمة	الخياشيم
٣١٩	المكواة	الخبين	٢٠	ذو الرمة	الخيازيم
١٦٩	كعب بن جميل	فتاها	٢٢	ذو الرمة	عيشوم
٢٤٢	ريطة	بواديا	٢٣	ذو الرمة	مكموم
٢٦٩	مزاحم بن عمرو	ينميها	٢٤	ذو الرمة	الغياهم
٣٢٧	مدرج الرياح	فاستوى	٢٤	ذو الرمة	هينوم
٢٤٦	عبد يغوث بن وقاص	لسانها	٣٥٩	عمس بن عقيل	كريم
٣٠٩	عوفى القوافى	القوافيا	٢٠٣	القتال	وأروم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٤١١	كثير	هيمها
			٢٢٦	السليك بن السليكة	مسلم



٢١١	عبيد	ملحوب
٢١١	المتنبر بن امرئ القيس	عبيد
٤٣٢	—	القوادى
١٩٥	الكهيت	المخيل
٢٢	—	المعشوم
	شعر فارسي	
١٦٧	كور خير آمد خاتون دروغ كنده	

## ٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عنتر بن شداد	الأثلب
٢٢٥	دريد بن الصمة	جنح	٣٠٣	الكذاب الحرمازي	الذرب
١٢٩	عبد العاص	امره	٣١٨	الغريب	الغريب
٣٠٦	الخطي	أسدفا	١١٨	—	فار كيسى
٢٥٧	هدبة بن خشرم	ياطارفا	٣١٥	الآقشر	نزي
١٦١	علي بن أبي طالب	خنكا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	القحيف بن عمير	همي	٣٤٩	—	الخد اريات
٢٥٩	هدبة	نخل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السلكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	مزود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	»	التقاييد
٢٥	—	خليلي	٢١	—	الصمخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	فاطما	١٧٢	سوار بن حبان	غير
٢٥٦	هدبة بن خشرم	احاأما	١٩	العجاج	فجر
٢٣٢	الشفري	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	متهمه	٢٤٤	حمران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تملمى	٢٤٨	القحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علفة	بالدم	٣٠٣	الزفيان	المعقورا
٢٦٦	أعشى همدان	بالايوان	١٢٩	عبد العاصي	أشعره
٢١٧	ريطة	بر خان	٣٦٨	—	أنكر
٢٤٤	أخت حمران	مضممة	٣٠٥	القباع	أدرى
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	ضرار بن الأزور	الأزور
٢٣٢	—	القيا	١٢١	أسامة بن لؤي	ينسى

## ٨ - فهرس الأمثال

خطر يسير في خطب كبير ١١٤	أخسر من قاتل عقبة ١٩٦
سبق السيف العذل ١٢٦	إنما النشيد على المسرة ٢٣٢
القول رداف ١١٤	ببقة خلقت الرأي ١١٤
لا يحزنك دم هراقه أهله ١١٥	تمرات تتبعها عبرات ٢٤٠
لو يدعى الفتى لطمعة أجاب ١٤٥	حال الجريض دون القريض ٢١١
المنايا على الحوايا ٢١١	حيل بين العير والنزوان ٢١٧
المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠

## ٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧	الإعلام ، للسيهلي ٦٥
الصحاح ، للجوهري ٨٦	الأوليات ، للمسكري ٦٥
تاريخ السخاوي ( الضوء اللامع ؟ ) ٨٦	الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥
القاموس ، لفيروزابادي ٦٤	أخبار قريش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩
المزهر ، للسيوطي ٦٥	أشعار الملاحم ، لابن أبي عقرب ١٧٣
منهج الإصابة ، للزفتاوي ٦٦	تاج العروس بشرح جواهر القاموس ، لمحمد
المواهب ( الدنية ، للقسطلاني ) ٨٤	مرتضى الزبيدي ٦٥
منهاج الإصابة ، للزفتاوي ٨٧	تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦
المصابيح ، للبنوي ٨٨	الجامع الصغير ، للسيوطي ٦٦
المشارك (١) للصفاني ٨٨	دلائل الخبرات ٩٣
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥	سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

# ١٠ - فهرس اللغة (\*)

## ١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦:٢	الخبس	خبس	٢٣٣:١	مبتل	بتل
٤١٤:٢	الخبف	خبف	٤١٠:٢	البثور	بثر
١٩٣:١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠:٢	ديوب	دب	٢٢٢:١	استبد	بدد
٢٠:٢	ديجور	دجر	١٨٥:١	البغات	بغت
٢١:٢	دبقوع	دقع	١٨:٢	بيقور	بقر
١٨٨:١	دماها	دمى	١٩		
٢٤:٢	ديور	دور	١٠٦:١	انهدلة	بهدل
٤١٢:٢	الدوم	دوم	٢٠٦:١	باهل	بهل
٣٠:١	رعانة	ر عن	٢١:٢	بيوت	بيت
٢٠:٢	الزيتون	ز تن	٣٩٠:١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩:٢	السفنة	سفن	١٩:٢	التيهور	تهر
٢١:٢	السيهوج	سيج	١٩٣:١	الجبها	جيو
٢١:٢	السيهوك	سبك	١٨٥:١	الجرير	جرر
٢٠٣:١	السواف	سوف	٢٢٤:١	الحباحب	حبب
٤٠٣:٢	الشقب	شقب	٤١٢:٢	الخبس	خبس
٢١:٢	الصيخود	صخد	٢٠٢:١	المحنة	حجن
٤١:١	الصدر	صدر	٤٠٩:٢	الحرود	حرد
٢٢:٢	صيموت	صمت	٢٠:٢	الحيزوم	حزم
٢١:٢	صيوب	صيب	١٩٢:١	حسبك	حسب
٢٤:٢	صيور	صير	١٩٣:١	بيض مخافره	حفر
١٨٨:١	ضربة	ضرب	٢٢٤:١	الحماليج	حلمج
٣٩٨:٢	الضماضع	ضع	١٩٠:١	الحندج	حندج
٣٩٦:٢	الضهيا	ضهى	٢٤:٢	حيول	حيل
٢٢:٢	طيهوج	طهج	٤١١:٢	الخبث	خبت
٣٩٩:٢	الظيان	ظوى	٢٠:٢	الخيشوم	خشم
٤٠٧:٢	العثرى	عثر	٢٣:٢	خيظوب	خطب
٢٢:٢	عيشوم	عم	٣٧١:١	خماسية	خمس

(\*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا ، كما نهبت على ذلك في ص ٤٤٨  
 من ١٥ من المجلد الأول ، وما وضع تحته خط فهو مما فات المعاجم المتداولة . وما وضع بين قوسين  
 فهو مما فسر استطرادا .

٢٥:٢	(قيصوم)	قصم	٣٩٩:٢	المشرق	عشرق
٢٣:٢	قيطون	قطن	٢٢:٢	عيشوم	عشم
١٨٥:١	المقلات	قلت	-١٨٤:١	المصا ومشتقاتها	عصا
٢٠:٢	القلاع	قلع	٢٠٤:٢٠١، ٢٠٠، ١٩٢		
٣٩٨:٢	القنان	قن	٤٠٨:٢	العفار	عفر
٢٣:٢	قيدود	قود	١٠٣:٢	العقربة	عقرب
٢٥:٢	القيوم ، القيام	قوم	٢٤:٢	عيهول	عهل
٢٢٢:١	أولو قوى	قوى	٢٣:٢	عيهوم	عهم
٢٣:٢	كيعوم	كعم	٢٠٠:١	العودان	عود
٢٢٣:١	تلمظ له تلمظا	لمظ	٢٤:٢	عيوق	عوق
٢٠٢:١	المنسأة	نسأ	٤٣٦:٢	العيص	عيص
٤٠٨:٢	النشم	نشم	٢٢:٢	عينون	عين
٣٧١:١	منصورية	نصر	٢٢:٢	غيزور	غذر
١٠١:١	الحراس	هرس	٢٤:٢	غيطول	غطل
١٨٤:١	الهراة ، هراء	هرو	١٨٨:١	أغواها	غوى
٢٤:٢	هينوم	هم	٢١٥:١	نفدى	فدى
٤١١:٢	الهيام	هيم	١٠٧:١	الففا ، الففوا	ففو
١٢:١	الموخاد	وخذ	٤١٣:٢	الفقر	فقر
٣٩٧:٢	الوشل	وشل	٢١:٢	فيول	فيل
١٩:٢	التيقور	وقر	٢٣:٢	قيدوم	قلم
١٠١:١	ويه	ويه	١٠٢:١	القرية	قرر
٤٠٠:٢	الأيديع	يدع	٢٢١:١	القشب ، القشيب	قشب

## ب — مافسر في الحواشى

٢٨٣:١	أرض الرس	أرض	٣٦٤:٢	الأبار	أبر
٣٦٢:١	الأزبتين	أزب	٢٥٦:١	الأبن	أبن
١١٣:٢	الأزج	أزج	٩٩:١	الأبيه	أبه
١١٤:٢	الإسب	أسب	٢٣٤:٢	أثام	أثم
٢٦١:١	آسان	أسن	٤٣٤:٢	الأجم	أجم
١٣٠:٢	آثرة	أثر	٢٠٦:١	الآجام	أجم
٤٩٩:١	الأضاة	أضى	٢٥٤:٢	تؤخذ	أخذ
٤٣٦:٢			١٥٩:١	الأديم	أدم
١٤٥:٢	أطمة	أطم	٣٦٤:٢	الأرب	أرب
٢٤٩:١	الأكر	أكر	٢٤٦:١	الأرش	أرش
٢٧٢					

١٥٠:١	براء	برأ	١٣٤:١	المالكة	الملك
٢٤٧:١	البرود	برد	٢٧٦:١	الله	أله
٣٢٣:١	البردة		٣٦١:٢	الألوة	ألو
٣٨٦:١	البوارد		٢٦٣:١	الألوة	
٧٣:١	البركة	برك	٣٦٤:٢	إما	أما
١٦٠:١	براكاه		١٠٠:١	أمر	أمر
٢٥٦:١	البريم	برم	٣٦٣:٢	أم الطعام	أمم
٤٣٢:٢	البرنى	برن	٤٢٠:٢	أهيات	
٣٥٧:٢	البرزل	برزل	٢٦١:١	الأم	
٣٥٣:٢	البرزل		٢٥٣:١	الأمم	
٣٧٩:١	أبرزن	برزن	٢٧٤:١	الإمة	
٧١:١	المبسور	بسر	٢٧٦:١	المأمومة	
٢٩١:١	الإيساس	بسس	٣٠٤:١	الإموان	أمو
٣٠٢:١	البساط	بسط	٢١٣:٢	الإنس	أنس
٢٣٢:٢	مبسس	بسس	٢٧٣:١	الأهن	أهن
١٥٢:٢	تبصان	بصص	١٤٦:١	تأويب	أوب
٤٠٣:٢	المباضخ	بضخ	١٦٢:٢	الأود	أود
٢٧٥:١	البطرك	بطرك	٢٩١:١	أوس	أوس
٣١٢:١	البطر	بطر	٢٤٦:١	الآل	أول
١٨١:١	بعن بامر	بعل	٢٣:٢	الأيذ	أيد
٢٨٧:١	بغيت	بغى	٣٥٥:٢	الأيمة	أيم
٦٦:١	البتقع	بتقع	٢٦١:١	الآين	أين
٤٣٦:٢	(بقاع)		٢٤٩:١	الإياة	أى
٢٧٥:١	أبق	بقق	٢٦٥		
١٣٤:٢	البلد	بلد			
٢٤٦:١	تباله	بله			
٢١٥:١	بلهنية	بلهن			
٢١٤:١	المبل	بلو	٣٥٨:٢	للبياديل	بيادل
٢٦١:٢	أبلياني		٩٩:١	البحث	بجت
١٩٧:١	بنان الحافى	بنن	٣١٨:١	بجر الليل	بجر
٢٦٣:١	بنوا		٤٣٠:٢	البخاقي	بجت
٢٨٤:١	البهطة	بهنط	٤٥:١	مبخوس	بجنس
٢٤٧:١	البهيم	بهم	٧٣:١	المبد	بدد
١٥٨:٢	بهمة		١٤٤:١	البدد	
١٧٠:٢	أباه به	بوا	٢٤٧:٢	البوارد	يدر
٣٨٨:١	البايات	بوب	٢٠٤:١	البدن	يدن



٢٥٧:١	حذوك	حذو	٥٠:١	الجفار	جفر
٢٧٧:١	الحراثب	حرب	٣٦١:٢	المجفر	
٣٥٩:٢	حرب على		٢٠٧:١	المجلد	جلد
٤٣٨:٢	الحرشفة	حرشف	٤١٣:٢		
	إثبات حرف العلة	حرف	٧١:٢	الخلفة	جلف
٤٠٦:١	مع الجازم		٢٥٧:٢	الجلة	جلل
٢٨٤:١	الاحترام	حرم	٤٣٠:٢	الأجلة	
٣٩٧:١	الخرار	حرز	٤٢٦:٢	( الجلاه )	جله
٢٠٨:١	الخرزون	حزن	٢٠٠:١	جلت	جلو
٣٢٢:١	الحازي	حزو	٢٩١:١	جمير	جمر
٦٧:٢	الحسبة	حسب	١٤٧:١	أجمع رجل	جمع
١٥٥:٢	حسن	حسن	٢٠٦:١	جمع كف	
٢٢١:٢	تحسحس		١٧٣:١	جميلهم	جل
٢١٦:٢	الحشاشة	حشش	٣١٤:٢	الجماليات	
١٦٦:٢	يحصنه	حصن	٣١٢:١	يتجنبون	جنب
٢٨١:١	حضاجر	حضجر	٣٦٣:٢	الجنب	
٢٤٨:١	الحفدة	حفد	١٧٣:١	الجندى	جند
٢٤٩:١	حفزة	حفز	٢٩٥:٢	الجنف	جنف
٢٥٠:١	الأحفاش	حفش	٢٧٦:١	جنفا	
٤٤١:٢	حوافى	حقى	٤٠٨:١	جهش الصوت	جهش
٣٥٣:٢	الحق	حقق	١٨٣:١	التجويز	جوز
١٨:١	حاكاه	حكى	١٤١:١	الاستجازة	
١٦٦:٢	حلائنا	حلا	٣٦١:٢	الجون	جون
١٨٢:١	محايان	حلب	٢١٢:١	الجو	جوو
٣٠٠:٢	الخلندج	خلدج			
١٤٦:٢	الحلقة	حلق			
٥:١	الحلقى			ح	
٢٨٥:١	الحلة	حلل	٣١٤:٢	الحية	حبب
٢٤٨:٢	الحلل		١٨٢:٢	( حتاه )	حتأ
٢٤٦:١	حلبة		٢٧٤:١	الأحثر ، الحثر	حثر
٣٠٣			٣٠٨:١	الحجال	حجل
٣٩٩:٢	الحلال		٢٠٢:١	المحجنة	حجن
٢٧٤:١	الحلام	حلم	٢٢٤:٢	الحد	حدد
٢٥٧:١	حمر	حمر	٣٢٦:١	المتعادات	
٧١:١	حوشة	حشش	٣١٧:١	المحذفة	حذف
٤٣٤:٢	خموض	خمض	١٢٩:٢	محذرة	حذفر

٤٣٩:٢	الخداريات	خدر	٤٠٩:٢	الحماط	حط
٢٥٧:٢	المخدم	خدم	١٣٩:١	حمام	حم
١٤٨:١	تخدم	خدم	٢٥٦:١	حاميم	
١٦٠:١	خربان	خرب	٣٦٩:٢	الحممة	
٢٨٥:١	تخرسة مريم	خرس	١٤٩:١	الحمو	حو
٢٠٢:١	يخرش	خرش	٣١:١	حامي الظهر	حى
٢٤٢:٢	اختر شه		٤١٣:٢	الحواى	
٣٦٠:٢	(الخرشب)	خرشب	٤٣٤:٢	الحاميثان	
٢٠١:٢	خرطه	خرط	١٨٩:١	حناتم	حتم
٢٣٢:٢	الخرق	خرق	٤١٧:١	الحنتم	
١٤٣:١	يخترم	خرم	٢٣٠:٢	المحنقات	حتم
٢٦٠:٢	أخير ر	خزر	١٩١:١	الحاني	حنو
٣٠٦:١	الخرزان	خز	٣٦٢:٢	الحنى	حنى
٢٦٤:٢	الخرزق	خرق	٢٠٨:٢	الحوب	حوب
٤٠٢:٢	الخرزم	خرزم	٢٥٧:١	الحواري	حور
١٨٥:١	الخرسف	خرسف	٢٦٤:٢	الحوار	
١٥٤:١	الخشع	خشع	٣٩٧:٢	الأحواز	حوز
١٣٤:٢	أخشى	خشى	٢٥٩:٢	الأحوس	حوس
٢٢٣:٢	أخشى		٢٤٧:١	الحوك	حوك
٣٩٦:٢	تختصره	خصر	٣٥٩:١	حائل	حول
٣٥٣:١	يخصمها	خصم	١٤٩:١	الحيال	
١١٦:٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩:١	الخطى	خطط	٢١١:٢	الحوايا	حوى
٢٤٩:١	الخطيات		٣٠٩:٢	الحائر	جير
٢٥٩:٢	الخطل	خطل	٢١٦:٢	الحيصة	حيص
٢٧٣:١	الخطائم	خطم	٢٤٠:٢	الحين	حين
١٨٩:١	مخفى	خفى	٢٥٥:٢	حائن	
٢٧٢:١	خلدهم	خلد	٣٦٠:١	داء الحية	حى
٣٨:١	يتخالع	خلع			
٦٥:١	الخلعة				
١٩٩:٢	أخلفته	خلف	٣١٥:١	الخبايا	خبأ
٢٥٧:٢	الحوالف		٢٤٩:١	الخب	خبب
٤٢٨:٢	الخلاف		١٤١:١	الخبز	خبز
٢٥٢:٢	اختله	خلل	٦١:١	الخباز	خبز
٢٥٦:١	خامرى	خمر	٣٠٤:٢	المخبيل	خبيل
٢٨٢:١	الخمير		٢٩٥:٢	خداء	خبد

خ



٢٩٥:١	دوئاس	دوس	٧٢:١	الخميس	خمس
٢٦٧:٢	دفن	دوف	٣٠٤:٢	الخنوت	خنت
١٤٩:١	نديمها	دوم	٢٩٣:٢	الخنثير	خنثر
٢٥٨:١	الدوى	دوى	٤٠٢:١	الخنزير	خنزر
٣٦١:٢	(أديخ)	ديخ	٣٦٢:١	الخنثان	خنن
	ذ		٤٠٨:٢	الحيطان	خوط
			١٨٥:١	الخير	خير
			٤٣٦:٢	الخيس	خيس
٦٣:١	التذبيب	ذبيب		د	
٣٦١:٢	التذبابذ				
١٦٠:١	ذباله	ذبل			
٢٠١:١	الذحول	ذحل	٢٩٦:١	الدبابيح	دبيح
٣٠٣:٢	ذربة من الذرب	ذرب	٢٦٦:٢	الدبا	دبي
٢٥:١	الذراع	ذرع	٣٠٤:١	الذاج	دجو
٧٢			٣٢٩:١	الذخلى	دخل
١٣٩:١	ذرق	ذرق	٢٠٠:٢	الذراج	درج
٢١٦:٢	استذرى	ذرو	٣٠٩:٢	الذرد	درد
٣٩٧:٢	الذرى		٣٤:١	الذراعة	درع
٢٠٣:١	الذكارة	ذكر	٤٣٩:٢	المدرع	
٢٦٤:١	المدككى	ذكو	٣٣٥:١	الذرمم	درهم
٢٩٧			٢٤٢:٢	دعوبوب	دعب
٢٤٨:١	ذمرة	ذمر	١٦٦:٢	الداعر	دعر
٢٤٩:١	الذمر		٣٩٧:٢	المدافع	دفع
١٥٣:٢	الذمار		٣٨٩:١	الذفاقة	دفف
٢٨٨:١	أذمة	ذم	٢٥٦:١	الذفى	دفل
٢٠٠:٢	تذم		٢٦٧:٢	المدفون	دفن
٢١٠:١	الذماء	ذمى	٤٠٠:٢	الذلب	دلب
٢٥٤:١	الذفوب	ذنب	١٨٨:١	مدلول عليه	دلل
٢٨٧:١	التذنيب		٣٦٣:١	دوالى	دلو
٤١٢:٢	زيادتها	ذو	٢٨١:١	الذمال	دمل
٣٦١:٢	أذنيخ	ذنيخ	٣٥٥:١	دملجوا	دملج
			٢٠١:١	الذمن	دمن
			٢٠٥:١	دم اللزق	دمى
	ر		٢٤٩:٢	الذفاق	دقق
٢٨١:١	الريثال	رأل	٢٢٤:٢	للدهش	دهش
١٤:١	رباب	ربب	٣٦١:٢	الدهم	دهم
٢٦٩:١	الربى				

٢٦٠:١	الأرمام	رم	٤٤٩:١	مربط	ربط
٢٩٧:١	ثمه ورمه		١٨٩:١	ربيع	ربيع
١٨:١	الرنند	رند	١٩:٢	المرايع	
٣٩٦:٢	الرفنف	رفنف	٦٢:٢	رابعة النهار	
١٤٧:١	أرنت	رنتن	٣٠٤:٢	الربلات	ربل
٣١١:١	الرهام	رهم	١٤٢:١	رئت مضارب	رئت
٣٦٧:٢	رائبة	روب	٢٧٣:١	الرواجب	رجب
٤٠٢:٢	الرويشة	روث	١٩٦:١	رجم	رجم
١٤٣:١	تروحو	روح	٢٨٧:١	الرجوم	
٣٠٨:١	رادة	رود	١٤١:٢	الرحال	رحل
١٩١:١	رائع	روع	١٦٨:٢	الرحالة	
٤١٧:٢	الريق	روق	٢١٢:٢	الرخل	رخل
٩٩:١	الروم	روم	٣٥٦:٢	الردج	ردج
			٣٠٥:١	رداح	ردح
			٤١١:٢	مردوع	ردع
	ز		٢٨٣:١	الرس	رسم
٤٤١:٢	يزجون	زجو	٢٥٦:٢	الرسلى	رسل
١٤٩:١	المزجى		٢٥٦:٢	الرواسم	رسم
٤٢٠:٢	الزرائق	زرق	١٨٨:١	الرشد	رشد
٢١٩:٢	الزغف	زغف	٣٠٩:٢	رصعاه	رصع
٣٧٥:١	زغاوة	زغو	٣٧٥:١	الرضف	رضف
٣٨٩:١	الزفن	زفن	١٣١:٢		
٣٠٣:٢	تزق	زق	٣٠٤		
٤١٨:٢	زلوج	زليج	٢٠٩:٢	رضا	رضو
١٥٩:١	زفيم	زفم	٣٢٠:١	الرعام	رعم
٢٠٥:١	المزاهر	زهر	٢٢٩:٢	الترعى	رعى
١٧:١	التزيد	زيد	٣٩٩:٢	الرعية	
			١٥٢:١	الرغوة	رغو
	س		٤٠١:١	الرفيعة	رفع
٩٨٨:١	أسأرت	سأر	٤٠٤:١	مراق البطن	رفق
٣٠٤:٢	السور		٢٣٠:٢	الرواقل	رقل
٣٠٢:١	سيتا لك	سيت	٣١٥:٢	كريم المركب	ركب
٣٥٥:٢	سيات		٢٧٧:١	الأركون	ركن
٤٣٤:٢	السيخ	سيخ	١٧٣:١	اليرمع	رمع
٢٧٠:١	السيط	سيط	٣٥٨:٢	رملونى	رمل
٤٠٨:١	سبوطة				

١١٣:٢	سكر الفرات	سكر	١٢١:٢	مسبعة	سبع
٤١١:٢	ساكرة		٥١:١	لحية سائلة	سبل
٣١٤:١	السلاجم	ساجم	٢٠٠:١	السبال	
٣١١:١	أسلقه	سلق	٠٣٦٠:١	السبل	
٢٢:٢	(السلكان)	سلك	٣٩٨		
٢٥٨:١	أسل	سلل	٢٥٨:١	السبابة	سبى
٢٤٩:١	السليل		٢٩٨:١	بنو الأستاد	سته
٢٣٣:٢	سلائل		٢٢٢:٢	انسجال	سجل
٢٣٥:٢	أخذ سلما	سلم	٢٥:٢	(سبحوج)	سحج
١٤٧:١	منسل	سلو	٧٤:١	المسحقة	سحق
٨٨:٢	السموت	سمت	٢٣:٢	المسحل	سحل
٢٥١:٢	سمرات	سمر	٢٢٧:٢	الإسخاف	سحف
٣٨١:١	السمسق	سمسق	٥١:١	يسدد	سد
٢٥٨:١	سمع	سمع	٢٣٣:٢	السر بخ	سربخ
٤٠٦:١	السمنة	سمن	٣٠٨:١	السر بختيات	سرج
٣٢١:١	السماء	سمو	١٧٢:١	سرحان	سرح
٢٤١:٢	أسند	سند	٤٠٠:١٢٦:٢	الشرح	
٣٠٦:١	استن	سنن	٢٤٧:١	السروح	
٤١٧:٢			١٥٨:١	أسرارها	سرر
٧٢:١	السنين		٢٥٩:١	السرار	
١٥٤:١	سور المدينة	سور	٤٠٤:١	السرطان	سرط
٢٧٥:٢	ثمر السوط	سوط	١٦٥:٢	سرعان الناس	سرع
١٦٥:٢	يسوق	سوق	٤٠٣:٢	أساريع	
٤٠٥:١	المساق		٢٧٦:١	المستطر	سطر
٣٩٧:٢	السميال	سيل	٢١٢:١	المسطا	سطو
١٤٧:١	مسيل		٤٢٩:٢	ساعدة	سعد
			٠٣٦٠:١	السعفة	سعف
	ش		٣٩٧		
٣٠٣:٢	أشازنى	شأز	١٩٢:١	السفدر	سفر
٢٢٧:٢	مشبول	شبل	٣٥٩:١	مسفط	سففط
٤٠٠:٢	الشهبان	شبه	٣٦٥:٢	سفع	سفع
١٥٩:١	شجرت شواجر	شجر	٢٤٨:١	السفع	
٢٢٣:٢	الشجار		٣١٦:١	السفاة	سقى
٣٨٥:١	مشخلة	شخبل	١٦٠:١	سقاطى	سقط
٢٤٠:٢	شد	شدد	٢٦١:١	انسقع	سقع
			٣٠٣:٢	أسكوب	سكيب

ص

٧٧:١	متصبحة	صبح
١٩:٢	الصغير	صبر
٣١٠:١	الصبوة	صبو
٣٨٢:١	الصحناة	صحن
٢١٥:٢	صدا الجبل	صدد
٤١:١	الصدور	صدر
٢٢٥:٢	الصدع	صدع
٦١:١	المصدق	صدق
٣١٩:٢	الصدى	صدى
١٥٢:١	الصريح	صرح
٢٠٦:١	صرار	صرر
٢٠٦:١	تصرمت	صرم
١٤١:١	الصريمة	
٤٢٥:٢	الصارى	صرى
١١٨:٢	الصفد	صفدا
٢٥٧:١	صفر	صفر
٤٣٦:٢	الصفينة	صفن
٢٦٧:١	المصطلب	صلب
٤١٣:٢	الصلد	صلد
٢٥٠:١	الصل	صلل
٢٩٦:١	الصليان	
٤٢٤:٢		
٢٦٤:١	سلامة	سلم
١٤٧:٢	شاة مصلية	صلى
٣٠٨:١	الصمام	صمم
٣٢٤:١	الصننج	صننج
٣٨٥:١	الصنائع	صنع
٧٠:٢		
٣٦٥:٢	الصناع	
١٥٢:١	مصالته	صدول
٣٤١:٢	صبتموه	صيب
١٤:١	المصاد	صيد
٣١٩:٢	الأصيد	
٥٨٩:١	الصيف	صيف

٣٦٣:٢	الشذب	شذب
٣١٣:١	المشارب	شرب
٢٢٤:٢	حزن شرس	شرس
٤٠٨:٢	الشرع	شرع
٢٦٠:١	شزب	شزب
٤٣٣:٢	الشمس	شمسن
٣١٨:١	الشصائص	شصص
٤٠٣:٢	الشطب	شطب
٣٩٦:١	الشيطرچ	شطرچ
٣٩٧:١	شعلقة	شعلق
٣٦٥:٢	الأشظة	شظظ
٢٦٣:١	الشعب	شعب
١٤٥:١	للشعب	شعث
٢٤٦:١	الشعرة	شعر
٤٠٩:٢	الشقاج	شقق
٢٤٧:١	شقورة	شقر
٣٧٤:١	الشكل	شكل
٢٠٨:١	شاكلات	
١٤٣:١	الشكائم	شكم
٢٠٩:١	شكيت	شكى
٢٤٩:١	الشليل	شلل
٢٨٥		
٢٨١:١	التشميد	شند
١٥٧:١	الشموس	شمس
١٥٧:٢	يشامع	شمع
٢٠١:٢	المشعل	شمل
١٨٨:٢	يشناك	شنا
٢٥٠:١	الشانى	
٣٦١:١	الشنب	شنب
٢١٣:١	الشناخيب	شنخب
٤٠٥:١	الشوكة	شوك
٣٤٦:٢	شالت نعمتها	شول
٣٦٣:٢	الشياع	شيع
٣٠٨:١	الشيم	شيم

ظ	ظفر	الظفرة	٣٦١:١
	ظلمع	الظلالع	٣١٩:٢
	ظلم	الظلمان	٤٤١:٢
			٢١٠:٢
ع	عياً	العبايا	٣١٥:١
	عبر	المعبرة	٢٦٨:٢
	عتب	تعتب	٢٤٧:٢
	عتم	المعتمون	١٢٤:٢
	عثر	يعثر	٤٨:١
	عشكل	العشكل	٢٢٧:٢
	عجم	العاجحات	١٨٨:١
		العجومة	٣٧٤:١
	عدد	العدد مطابقة	٣٧٢:١
		للمعدود	٣١٥:١
		العد	٤٠٧:٢
	عدو	عداء	٤٣١:٢
	عذب	يستعذبون	٤٣٧:٢
	عذل	يستعذب	١٢٦:٢
	عذى	العذال	٢٧٢:١
	عرب	الأعداء	٢٨٤:١
		العريب	٢٨٦:١
	عرتن	المتعربة	٤٠٢:٢
	عرد	العرتن	٢٤٨:١
		العردود	١٥٨:٢
	عرر	معرد	١٥١:١
	عرزم	المعر	٢١٢:١
	عرص	المعر	٢٦٧:١
	عرض	اعرنزمي	٣٠٧:١
		عراص	٢٨١:١
		عرض السقاء	
ض	ضبيب	الضبيب	٣٢٩:١
	ضجع	الضجعى	٢٢٩:٢
	ضرس	ضرس قاطع	١٣٩:١
		ضرس العجوز	٣٨٢:١
		الضرس	١٨٨:١
	ضرى	الضراء	٢٨١:١
		ضراء الله	٢٩٠:١
	ضعف	مضاعفة	٣٠٧:١
	ضفر	الضفار	٧٠:١
	ضيل	الضالة	٢٤٢:٢
ط	طبيب	نستطب	١٤٢:١
	طبر	الحلة الطبرية	٧٧:١
	طنخر	طنخور	١٩:٢
	طرب	(طايروب)	٢٥:٢
	طرخ	الطراخان	٢٦٥:١
	طرد	مطرد	٢٥٦:٢
	طرر	الطارين	١٨٥:١
		الأطرار	٢٧٨:١
	طارق	طارقهم	٢٧٢:١
	طعم	الطاعم	١٥٧:١
		الطعمة	٣٥٥:٢
	طفف	استطف له	٢٥٤:٢
	طفل	طفلة	٣٠٥:١
	طور	يطورها	٣٩٧:٢
	طاوق	الطاوية	١٩٦:١
	طاوى	الطاوية	٢٤٩:١
	طيب	المطيبيون	١٥٠:٢

٢٩٦:١	عوال	علو	٢٣٤:٢	الاعتراض	
٢٣٩:٢	عمدت	عمد	٣٦٦:١	معرق	عرق
٤٣٧:٢	العمود		٣٥٥:١	المعركة	
٢٧٤:١	المعمودية		٢٦١:١	المعرك	عرك
٢٥٦:١	أم عامر	عمر	٦٩:١	عرام	عرم
٢٣٢:٢			٢٥٦:٢	العراهم	عرمهم
٢٤٤:٢	العازد	عند	٢١٥:١	تعري	عرو
١٤:١	العناة	عنو	٢٥٦:١	أعريك	عري
٢٥٦:٢	عوجته	عوج	٣٥٦:٢	عريان النجى	
١٦٨:١	استعاد	عود	٥٣:١	التعزيز	عزر
٣١٤:٢	العود		٣٩٦:٢	العزور	
٣٦١			٢٥٣:١	العزالي	عزل
٢٦٩:١	العوس	عوس	٢٩١:١	عسا	عسو
٢٦٢:١	العول	عول	٣٦١:٢	عشوزن	عشزن
١٦٧:٢	العامات	عوم	١٧٦:٢	لفظ عصبه	عصب
٣١٣:٢	عيساء	عيس	١٢٤:٢	أعصرت	عصر
٥٦:١	العين	عين	١٨٧:١	العصم	عصم
١٩:٢			٢٨٧:١	العضب	عضب
			٣٠٥:١	العصاريط	عصراط
			٢٢٧:٢	العطبول	عطبل
			٣٨٠:١	العظاية	عطى
			٥٠:١	عفارية	عفر
٣٠٢:١	الغابر	غبر	٤٠٢:٢	العقبة	عقب
٣٢٠:١	غدر تموه	غدر	٤١١:٢	العقدة	عقد
٢٦٩:٢	يغذو	غذو	٢٥٢:٢	عقر به	عقر
٢٦٠:١	غراث	غراث	١٤٩:٢	العقر	
١٩٦:٢	مغتر	غور	٤٢١:٢	العقيق	عقق
١٣٥:٢	اغترز	غرز	٣٠٢:١	العقال	عقل
٤٢٤:٢	الغرز		٣٥٢:٢	الماقات	
٢١٣:١	غرضت	غرض	٢٤٩:١	العقيان	عق
٣٦٢:٢	الغرام	غرم	٢٦٣:١	العق	
٤٠٩:٢	غران	غرن	٢٤٨:١	العكر	عكر
٢٣:١	غرى	غرو	٢٤٩		
٢٣٣:٢	الغسل	غسل	٣٠٣:١	معلف	حلف
٣٠٥:١	الغفارة	غفر	٢٧٠:٢	العلفوق	علفوق
٢٩٧:١	غلاب	غلب	٣٧٨:١	العله	عله

غ

٣٦٧:١	الفضسة	فطس	٣١١:١	الغسكف	غلف
٣٦١:٢	الفظ	فظظ	٣٨٠:١	الغسكف	
٢٥٧:٢	الفغام	فغم	٣٠٣:١	مغلكف	
٣٨٢:١	الفوفل	ففل	٣١٩:٢	الغلكف	غلق
٢١:٢	فقمرتها	فقمر	١٨٨:١	الغمر	نمر
٤١٩:٢	الفقمر		٢٥٢:٢	الغمض	نعمض
٢٥٧:٢	تفاقم	فقم	٤١٤:٢	غناء	غنن
٢٢٢:٢	الأفقم		٥٠:١	الغناء	غنى
٤١٣:٢	الأفناء	فنو	٣٢٠:١	يغوٲ	غوٲ
١٨٨:١	الفانى	فنى	١٩١:١	غور	غور
٢٤٧:١	الأفانى		١٧٩:٢	يغاورونه	
٢٨٥			٣٢٦:١	متغاورة	
١٦٧:٢	فوز	فوز	١٤٦:٢	مغول	غول
٢٩٤:١	أفوق	فوق	١٨٨:١	الغواء	غوى
٢٨٠:١	الفويل	فيل	٢٨٣:١	الغويل	غيل

## ق

١٤٧:٢	قبطية	قبط
١٣٠:٢	يقبلها	قبل
٧٨:١	مقابل	
٢٤١:٢	القبيل	
٤٣٥:٢	القت	قبت
٢٤٩:١	أقتال	قتل
٢٠٤:١	القماح	قده
٣١٥:١	القد	قدد
٢٠٨:٢	القدود	
٣٧٦:١	القدور	قدر
٢٤٨:١	القدمة	قدم
٢٢٢:١	القذفات	قذف
٢٥٧:٢	المقاذف	
٢٧٦:١	قذيت	قذى
٤٠١:٢	قراذد	قرذ
٢٢٢:٢	القرس	قرس
٢٦١:١	القرض	قرض
٢٧٢:١	قرطهم	قرطق

## ف

٢١١:٢	فستوة	فتى
١٤٩:١	نفثوها	فتأ
٣٦٤:٢	الفحال	فحل
٣٦٣:٢	الفحوم	فحم
٢٥٢:١	الفدنية	فدن
٢٤:١	الفاذة	فدذ
١٤٧:١	فرور	فرر
١٨٣:١	فرغ إليه	فرغ
١٦١:١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨:١	الأفراق	
٣٠٥:٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١:٢	الفرسك	فرسك
٧٧:١	فسكله	فسكل
٣٠٣:١	الفصوص	فصص
٩٩:١	المفاصل	فصل
٣١٦:١	لا أصل له ولا فصل	
١٢٠:٢	متفضل	فضل

٤٠٢:١	النزلة	نزل	٢٥٠:١	المكون	مكن
١٢٥:٢	النزل		٢٥٨:١	الأملاء	ملا
٢١١:٢	منزه	نزه	٢٥٢:١	المليث	ملث
٤٢٩:٢	النازية	نزو	٣٨٠:١	الأمليج	مليج
٢٨٦:١	الأنسية	نسا	٣٨٢:١	( الملوحة المصرية )	ملح
٣٠٨:١	النساء		٤٣٤:٢	الملحة والمليحة	
٣٦١:١	الناصور	نسر	٢٥٤:١	الملك	ملك
٢٧٧:١	النسالة	نسل	٢٦٢:١	الملكانية	
٤٣٥:٢	النسل		٢٨٦:١	يستملون	ملل
٣١٩:٢	النسا	نسو	٣٤:١	الماء	موه
٣٠٤:٢	النشيش	نشش	٢٩١:١	الميز	ميز
٤٠١:٢	أناشيط	نشط	٢٧٢:١	ماشهم	ميش
٤٠٨:٢	النشم	نشم			
٣٢٤:١	النصبى	نصب			
٣٠٤:١	النصف	نصف			
١١٩:٢					
٣١٦:٢	القصيد المنصفة		١٣٥:٢	ينبث	فبث
١٤١:١	المنصل	نصل	٢٨٧:١	نبوح الحيين	فبح
٢٩٤:١	الناصل		٣٩٨:١	ناتثة	فتأ
٢٧٨:١	نصحننا	نصح	٢١٢:٢	النشور	فثر
٢١:٢	نصح الرمان		١٨٢:٢	نجات	نجات
١٥٨:١	نضار	نضر	٢٦١:١	النجد	نجد
٤٤١:٢	أنضاء	نضو	٢٦٢:١	النجل	نجل
١٤٨:١	تناطح البحران	نطح	٢٧١:١	المنجوه	نجه
٣٢٢:١	النواطح		١٥٧:١	نجوة	نجو
١٥٥:١	لناظره	نظر	١٧٠:٢	تنحر مسجدهم	نحر
١٦٩:٢	أنعت	نعت	٢٠٦:١	النحط	نخط
٣٦٤:٢	النعامه	نعم	٢٨٧:١	نحل الوادى	نحل
٣٦٢:١	النفاغ	نغغ	٣٤٧:١	النحاس	نحاس
٢٤٨:٢	نفجا	نفج	٢٧٢:١	النححة	نلح
٢٦٩:٢	طعمة نفذ	نفذ	٢١٧:٢	النتمان	قدم
٢٤٩:١	النفير	نفر	١٤٦:١	أندية	قدو
١٧٥:٢	نفيقة	نفق	٢٤٦		
٢٥٨:١	نفهت	نفه	٢٥٢:٢	ينذرون بنا	فذر
١٢:١	نقبت	نقب	٣٦٥:١	النذل	نذل
١٦٨:١	النقب		٣١٥:٢	النزب	نوب



٢٧١:١	أفقر	فقر
٢٤٩:١	التقدير	
٤٢٤:٢	النقرة	
٢٠٥:٢	الناقص	نقص
٣٠٩:٢	تنقص	فقص
١٩٢:١	مناقليل	فقل
٢١٥:١	الانكسب	نكسب
٣٠٤:١	نمى	نمى
٢٥٨:١	النار	نور
٢٩١:١	فاس ، النوس	فوس
٣٦٧:٢	النون	نون
١٩٣:١	النوى	نوى
١١٩:٢	النيب	ذيب
٢٣٠:٢	ناعت	نبيع
	هـ	
٢٧٣:١	ها الله	ها
٢٩٦:١	الهابوب	هاب
٢٥٠:١	الهابيد	هابد
٢٠٦:١	الهابر	هابر
٤٣٠:٢	هجد	هجد
٣١٩:٢	الهجف	هيجف
٢٤٨:١	الهدان	هدن
٣١١:١	تهاطلها	هطل
١٢:١	المياطل	
٢٠:٢	مهطولة	
٢٢٢:٢	الهمرة	همر
٤٠٠:٢	الهمقع	همقع
١٦٨:١	الهناء	هنا
٢٥١:١	الهندسة	هندس
١٣٥:٢	هنى من الليل	هنو
٢٢٢:٢	هوهاءة	هوه
٢٨٥:١	يهواه	هوى
٢٩٤:١	هيسى	هيس
٤١٤:٢	مهابع	هبع
٢٤٧:١	التهايل	هيل

٢٧١:١	وأل	الأولة	و
٢٤٩:١	وأى	الوإى	
٤٢٤:٢	وبأ	موبأة	
٢٠٥:٢	وبر	الوبرة	
٣٠٩:٢	وجأ	وجوؤه	
١٩٢:١	وجر	أوجره الحربة	
٢١٥:١	وجه	الوجه	
٣٠٤:١	وحش	وحشو الأخلاق	
٢٥٨:١	وذع	وذعة	
٢٩١:١	ورس	المورس	
٣٦٧:٢	ورق	الورق	
١٩٣:١	ورل	(الورلان)	
١١٩:٢	وره	الورهاء	
٢٣٠:٢	وسق	الوسق	
٢٧٣:١	وشج	وشيجة	
٢٩٦:١	وصم	يصم	
٢٥٠:١	وعد	وعد	
٢٠٦:١	وعى	وعت كلومه	
٤٣٠:٢	وغر	الوغير	
٣١٩:٢	وقف	أوقف	
٢٤٨:١	وقع	الوقاح	
٣١١:١	وقع	الوقعة	
١٢:١	وقف	وقفوه	
٢٠:٢	وقل	تتوقل	
٢٢٢:٢	وكت	التوكيت	
٤٠٠:٢	ولع	مولع	
١٦٨:١	ولى	موليا	
٢٥١:١			
١٣٥:٢			
٢٢٢:٢			
٢٨٥:١			
٢٩٤:١	يا	إثبات الياء فى المنقوص	ى
٤١٤:٢	يبس	يباس	
٢٤٧:١	يسر	الياسر	

# ١١ - فهرس الكلمات الاعمجية

## ١ - مافسر في الصلب

أصطلاب

٤٠:١

راه

١٠٢:١

شهوارية

٣٧١:١

## ب - مافسر في الحواشي

آزن

٣٧٩:١

آبنوس

٢١٤:١

آمد

٢١٧:٢

أبوطيقا

٢٥١:١

أرتماطيقا

٢٥١:٢

أرغن ، أرغانون

٣٢٤:١

أزاد رخت

٣٨٠:١

أسترلوميقي

٢٥١:١

أستقص ، أسطقس

٣٢:١

إسفيداج

٣٨٦:١

ألوطيقي

٢٥١:١

أندازه

٢٥١:١

أنولوطيقي

٢٥١:١

إيرسا

٤٠٨:٢

برازده

٣٠٥:٢

بزرک

١٨٢:١

بوطيقي

٢٥١:١

٣٠٨

بيوطيقي

٢٥١:١

جنک

٣٢٤:١

جومطريقي

٢٥١:١

درخي

٣٣٥:١

درفش

٢٧٩:١

درفشي كاوان

٢٧٩:١

درکاه

١٨٢:١

دروغ

١٦٧:٢

٢٩٦:١

ديباه

٣٨٦:١

ديکبرا که

٣٧:١

زايجه

٣٧:١

زايرجه

٣٧:١

زايش

٤٠٨:٢

زرشک

٣٨٠:١

زنزلخت

٣٧:١

زيج

سلمان = شلياق

٢٦٢:١

سنودس

٣٢٤:١

شلياق

٣٧١:١

شوار

٣٨١:١

شونيز

٣٠٨:١

طوبيقي

٣٨٢:١

فرزجة

٩٨:١

فيروزباد

٣٨١:١

قلقديس

١٩٩:٢

قهرمان

٣٢٤:١

قيثارة

٣٨٠:١

کلمکون

٣٢٤:١

کنکر

١٦٧:٢

کور

٤٩٠:٢

لازورد

٢٦١:٢

لوزينه

٣٨١:١

مرزفکوش

٢٧٤:١

معموديت

٣٨٢:١

ميوبزج

## مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ماورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، لليبروفى . ليبسك ١٨٧٨ م .  
أدب الكتاب ، للصوى . السلفية ١٣٤١ .  
الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى . حيدرآباد ١٣٣٣ .  
أساس التقاويم ، لجرىس فيلوثاؤس . المصرية ١٣٣٣ .  
الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلوى . بيروت ١٩٠١ م ،  
أمالى الزجاجى تحقيق عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ .  
إمتاع الأسباع ، للمقرىزى ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م ،  
الإنصاف ، لابن الأنبارى . الاستقامة ١٣٦٤ .  
باجة الأريب ، فى مصطلح آثار الحبيب ، لزييدى . مصر ١٣٢٦ .  
بلوغ الأرب ، للأوسى . الرنمانية ١٣٤٣ .  
التاج ، للجاحظ ، تحقيق أحمد زكى باشا . الأميرية ١٣٣٢ .  
تاريخ الجبرق = عجائب الآثار .  
تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز ، أرفاعة الطهطاوى . بولاق ١٢٥٠ .  
التعريف والإعلام ، فيما أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .  
الجامع الصغير ، للسيوطى . حجازى ١٣٥٢ .  
جهرة اللغة ، لابن دريد . حيدرآباد ١٣٥١ .  
الجواهر المنيفة ، فى أصول أدلة مذهب أبى حنيفة ، لزييدى . الإسكندرية ١٢٩٢ .  
حاشية الدمهورى على الكافى . الحلبي ١٣٤٤ .  
الخطط التوفيقية ، لعل مبارك . بولاق ١٣٠٦ .  
ديوان أمية بن أبى الصلت . بيروت ١٣٥٣ .  
ديوان أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م .  
ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس . دار الكتب ١٣٦٩ .  
ديوان العجاج . ليبسك ١٩٠٢ م .  
ديوان المتلمس ، مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .  
فلروض الأنف ، للسبيل . الجمالية ١٣٣٢ .

- الرياض النضرة ، للمحب الطبري . الميمينية ١٣٢٧ .
- سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
- شرح إحياء علوم الدين ، لمرتضى الزبيدي : طبع الميمينية ١٣١١ .
- شرح حزب البر للشاطي ، لمرتضى الزبيدي : طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .
- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٦٣ م .
- صحيح الأخبار ، عما في بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بليهد . السنة المحمدية ١٣٧٠ .
- صفة جزيرة العرب ، للهمداني . ليدن ١٨٩١ م .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر : دار المعارف ١٩٥٢ م .
- عجائب الآثار ، للجبري . الشرفية ١٣٢٣ .
- عجائب المخلوقات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .
- كتاب البسوس = كتاب حرب بكر وتغلب (٢) .
- كتاب الجبال ، للزحشرى . تحقيق دى كراف . ليدن ١٨٥٦ م .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سركين . السعادة ١٣٧٤ .
- المحبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن . حيدر آباد ١٣٦١ .
- المزهر للسيوطي . دار إحياء الكتب ١٣٦١ .
- مشارف الأقاوي ، في محاسن الأراجيز . جمع جابر . ليبسك ١٩٠٨ م .
- مشارك الأنوار ، للقاضي عياض . السعادة ١٣٣٢ .
- معجم الحيوان ، لأمين المفلوف . المقتطف ١٩٣٢ م .
- معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
- مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
- المكتبة الجغرافية . نشر دى جويه . ليدن ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
- الميسر والأزلام ، تأليف عبد السلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
- نسب قریش ، للمصعب الزبيدي . دار المعارف ١٩٥٣ م .
- نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقداح ، للزبيدي . طبع ليدن ١٣٠٣ .
- نور الأبصار ، للشبلنجي . بولاق ١٢٩٠ .
- وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى ، للسهودي ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

## دليل الفهارس العامة

٤٤٤ — فهرس أسماء النبات .	
٤٤٥ — » الحيوآن .	
٤٤٦ — » الأعلام .	
٤٧٠ — » القبائل والطوائف .	
٤٧٥ — » البلدان والمواضع ونحوها .	
٤٨١ — » الأشعار .	
٤٨٥ — » الأرجاز .	
٤٨٦ — » الأمثال .	
٤٨٦ — » الكتب .	
٤٨٧ — » اللغة .	
٥٠٤ — » الكلمات الأعجمية .	
٥٠٥ — » المراجع والكتب .	

## مضامين المجلد

حص

- ١ - ٤ كتاب النوروز ، لأبي الحسين أحمد بن فارس .
- ٢ - ٢٨ الرسالة النوروزية ، للرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا .
- ٣ - ٤٦ ذكر ماجاء فى النوروز وأحكامه ، مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال .
- ٤ - ٥٠ حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ، لمحمد مرتضى الحسينى الزبيدى .
- ٥ - ١٠٦ كتاب أسماء المعتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، لمحمد بن حبيب .
- ٦ - ٢٨٠ كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، لمحمد بن حبيب .
- ٧ - ٢٩٧ كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ، لمحمد بن حبيب .
- ٨ - ٣٢٩ كتاب العققة والبررة ، لأبى عبدة معمر بن المثنى .
- ٩ - ٣٧٣ كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها ، لعزام بن الأصمغ .
- ١٠ - ٤٤٣ الفهارس العامة للمجلد الثانى .
- ١١ - ٥٠٥ مراجع الشرح والتحقيق .
- ١٢ - ٥٠٧ دليل الفهارس العامة .

# مؤلفات ومحققات أخرى

## للمؤلف

مجلد	
١	الميسر والأزلام ( بحث تاريخي اجتماعي أدبي لغوي )
١	تحقيق النصوص ونشرها ( أول كتاب عربي في هذا الفن )
٢	معجم شواهد العربية ( مستمد من مئات المراجع )
٧	الحيوان ، للجاحظ
١	البيان والتبيين - للجاحظ
١	العمانية ، للجاحظ
٢	رسائل الجاحظ
٦	مقاييس اللغة ، لابن فارس
٢	مجالس ثعلب
١	جمهرة أنساب العرب
١	شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري
١	الاشتقاق لابن دريد
٤	شرح الحماسة ، للمرزوقي
١	وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم
١٠	الألف المختارة من صحيح البخاري
١	مجالس العلماء للزجاجي
١	أملی الزجاجي
٤	كتاب سيديويه
١	همزيات أبي تمام
٢	تهذيب سيرة ابن هشام
٢	تهذيب إحياء علوم الدين

## شرح وتحقيق

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ تَمَّ طَبْعُ كِتَابٍ :

[ نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَات ]

فِي ٨ مَجْمُوعَاتٍ

مُصَحَّحًا بِمَعْرِفَةِ لَجْنَةِ التَّصْحِيحِ بِشَرَكَةِ :

[ مَكْتَبَةُ وَمَطْبَعَةُ مُصْطَفَى الْبَابِي الْحَلَبِيِّ وَأَوْلَادِهِ بِمِصْرَ ]

الْقَاهِرَةُ فِي { سَنَةِ ١٣٩٥ هـ  
سَنَةِ ١٩٧٥ م }

مَدِيرُ الشَّرَكَةِ  
مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الْخَالِي

مُلَاحِظُ الْمَطْبَعَةِ  
رَجَبُ أَحْمَدُ عَلَام

رَقْمُ الْإِيدَاعِ بَدَارُ الْكُتُبِ ٤٦٧٤/١٩٧٣ م